النهار
AN-NAHAR

انتخابات الشمال: فوضى ادارية وشوائب والنتائج متأخرة

حربُ التشطيب تنذر باختراقات واسعة واضعاف زعماء

مفاجأة الشوط تقدم بطرس حرب وتأخر عمر كرامي

ديمقراطية العجائب والغرائب "عالمكشوف"!

... وكما كان ينادي أصحاب "صندوق الفرجة" المتجولين في الشوارع القديمة – هذا لمن يتذكرون – انتخابات الشمال تستحق أن تنادي عليها:

"تعا تفرّج، تعا شوف... كل شي مبيّن عالمكشوف!".

نعم، الدائرة الانتخابية العملاقة المصطنعة – والأحرى أن نقول المتورمة كالدمّل الخبيث – انفجرت، بمرشحيها المئة والسبعة والخمسين، متوزعين – لمن نسي – في أربع، خمس لوائح ويزيد، تتنافس على ۲۸ "مقعداً" (والكلمة ما كانت مرة في محلّها مثل اليوم) قورنت بمقاعد "اوتوبيس"... وكانت تصحّ المقارنة لو لم يكن ثمة "ركاب" يصلون، وآخرون يتساقطون، في السيارة "المتنكّة" من الباب والنوافذ... وهكذا في الاوتوبيسات الاخرى!!!

"تعا تفرّج، تعا شوف..." وكان المنادي يصرخ، وهو يتجوّل، ليشوّق الصبية والصبايا بل والأطفال: "غرايب الزمان... عجائب الكون... تعا تفرّج تعا شوف... عالمكشوف!".

* * *

والواقع، الواقع المضحك المبكي، ولو أليماً الى حد المأساة، جارحاً، هو ان فضائح انتخابات الجبل زادها الشمال افتضاحاً، وكأن كبر الدائرة كان كالمجهر: زواريب وقرايا صغيرة صغيرة، ليس فيها مخبأ، ثم المساحات الشاسعة و... و... عاصمة لبنان الثانية، بكل تعقيداتها، وعواصم أقضية لا تمت حزبياتها، ولا التقاليد الى عاصمة المحافظة بصلة... فكيف بتراتب المرشحين في لوائح لا تكون، في حد ذاتها، عمارة العجائب والغرائب التي حفلت بها منازل تكوينها والتركيبات؟

ومع ذلك، بعض الاستنتاجات الجدية جداً، التي يمكن، بل من الضروري اعلانها قبل النتائج التي سيتباطأ "كشفها"، بل اكتشافها، طويلاً، حتى تفيد الديمقراطية اللبنانية من كل اختبار، ولا تغرق في السيناريوهات السخيفة، على تفلسفها.

أولاً: كان التشطيب هو سيد الساحة. وفي ذلك إدانة نهائية لا لنظام الدائرة الموسعة وحسب، بل لنظام اللائحة، موسعة فضفاضة كانت أم مصغّرة.

ثانياً: الساقط الثاني في انتخابات الشمال كان "نظام" الزعامات، من اقطاعية وشبه اقطاعية وعائلية وشبه عائلية، فضلاً عن بقايا امارات الحرب التي تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه من سطوتها بالانتساب الى سلطة "يشرعنونها" (فعل مجهول الفاعل عمداً) وتحاول هي تشريع الامارات التي تباهي بالانتساب اليها والتصرف باسمها في "زبانية" مخجلة وكانت تكون ممجوجة لولا انها تضطر ضعفاء النفوس اللا – امارات لهم الى طلب تولية ما، أو حصة من ولاية مهينة هي الأخرى!

ثالثاً: كان سقوط الاحزاب في الشمال مهولاً بل فظيعاً، وقد كرّس ما شاهدناه في الجبل حيث لم "ينتقذ" من الاحزاب سوى الذي قنّعت حزبيته اقطاعية لها محتوى ديني نحار بأصحابها يحاولون باستمرار التبرؤ منها (بالتجليب بالعقائدية) الى حين، ثم يقفزون فجأة الى التمويل بها قوة ضاربة أحياناً... ولعل أفجع مظاهر سقوط الاحزاب في الشمال "الموتة" التي مارسها المتسلطون على اللوائح، فتسلطوا على الاحزاب يختارون منها من يطيب لهم وكان لا شرعية داخلية للمؤسسات الحزبية التي تخضع صاغرة وربما صابرة!

رابعاً: الموقف الذي تميز في انتخابات الشمال، وكان يكون فائزاً بأهله لولا "تورّم" الدائرة، هو الرفض والمعارضة ولو مكتفية بالاعتراض. وفي ذلك دليل الى ما سيكونه الصراع الديمقراطي الحقيقي: بين الحكم الفاقد شرعيته، انتخاباً بعد انتخاب، بل مهزلة بعد مأساة، والمعارضة المشاركة بعناد وشجاعة حتى في المعارك التي لا تؤمن بنزاهتها وتعرف سلفاً أنها خاسرة. وانتصار المعارضة هذه ينهي عهد المعارضة المنكفئة (وفي هجرة غير مبررة ولا مقبولة بعد!) خلف المقاطعة... وغالب الظن انها تقاطع لادراكها أخيراً، ولو ضمناً، ان ماضيها (ومآثره والمزالم!!!) لا يصلح مشروع مستقبل تستفتي عليه الشعب المغلوب على أمره الطامح الى استعادة السلطة وممارستها، لا الى الاحباط والاستقالة من السلطة واستطراداً من الوطن، في انتظار "بابا نويل" يحمل من الخارج ("التاريخ!"، من فضلك) المدية المستحيلة...

خامساً: نعم، نعم... سينقلب سحر الانتخابات على سحرتها في الشمال وسواه (والبقية آتية، لا محالة...) بل ما هو قد انقلب، ولو لم تصدق الصناديق... خصوصاً اذا لم تصدق!!! فقد ظن "المسرحون الممهزلون" إياهم أنهم، وقد ضاقت لائحة جبارة واحدة بكل الذين يريدون توزيع المكافآت والترضيات والتفاويض عليهم، فضلاً عمن يستحقون ان "يستوردوا" لغاية في نفس يعقوب معلومة... وقيل انهم اصطنعوا لائحة ثانية، وسمحوا بثالثة حتى يختلط الامر، والحابل بالنابل، ويقولون انها الحرية، فمرحى بها مرحى... وعندنا أنه، حتى اذا لم يسمحوا (بالاذن من وزارة الداخلية وسائر "الضامنين الدستوريين") للصناديق أن تصدق، النتيجة الحقيقية للاستفتاء هي موجة حقد – مكبوتة غير معلنة – على السحرة، كباراً وصغاراً، في صفوف الناجحين لأن نجاحهم كان دون الوعد والرجاء، والفاشلين لقناعتهم وادعائهم، ولو عن غير حق، بأن الفشل أسبابه التزوير المعلوم ولو مجهل الفاعل احترازاً!

* * *

أما بعد، فالى أين العجائب والغرائب من هنا؟

الى "صناديق فرجة" أخرى، نرجو للممثلين في أفلامها الصبيانية الساذجة ألاّ ينهار بهم المرسح او تنفجر الصناديق!

وإيماننا لا يحيد بانتصار الديمقراطية اللبنانية ما دام في لبنان ديمقراطيون يمارسون، لأن الديمقراطية مراس أكثر مما هي دستور وخطاب.

حاشية: للمتوقعين انتشالاً للبنان من "خارج" معين لا يسمح، أو هو لن يسمح يوماً و"لن يسكت" رأيه العام ولا ضميره عما يحدث عندنا، فينقذنا نيابة عن أنفسنا...

الى هؤلاء، هذه الملاحظة: الصحافة والاعلام العالمي كله كان أمس مشغولاً عنا بخبرين:

الاول، صلاة للأم تيريزا، الفقيرة الحائزة جائزة نوبل، وهي، في شيخوختها، تعاند المرض في كالكوتا عاصمة البؤس والفقر.

والآخر إخراج اللاجئين الافارقة من كنيسة باريسية اعتصموا فيها، يريدون العمل في فرنسا بدون اجازة... مما جعل أحد كبار المعلقين يتحدث عن "عهر" الثروات في العالم التي تكرس التباعد بين دنيا الشمال الثري ودنيا الجنوب الفقير... ويستشهد بأن الـ ۳٥۸ الاكثر ثراء في العالم يساوي مجموع ثروتهم، وحدهم، مجموع دخل الـ ٤٥ في المئة من افقر الناس في العالم، وعددهم مليارات وثلاثمئة مليون انسان.

متى نصير نقرأ في لبنان مؤشرات الأزمنة؟

غسان تويني



باصات نقلت من سوريا مجنسين للاقتراع في وادي خالد امس. (ب. ع.)

بين حرب تشطيب لا هوادة فيها تنذر بتحجيم زعامات وخلق زعامات، وشوائب ادارية وتنظيمية تفسح المجال واسعاً امام شتى انواع الانتهاكات، جاءت انتخابات الشمال نموذجا اوليا لاختبار الدائرة – المحافظة بكل صعوباتها ونواقصها في ضوء الافتقار الى المكننة.

ولعل هذه الشوائب تفوقت على النتائج السياسية المرتقبة للانتخابات التي بدا من الصعوبة التكهن حيالها مع سير عمليات الفرز سيرا بطيئا للغاية حتى ساعة متقدمة من الفجر. ذلك ان الشمال يضم نحو ۱۳۰٦ قلم اقتراع في اقضيته السبعة، وقد ترشح ما يفوق الـ ۱۳٤ من ۲۸ مقعدا. واذا صح ان نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت ما بين ٤۰ و٤٥ في المئة وهي اقل من نسبة المشاركة في الجبل، فان ذلك يعني فرز اصوات نحو ۲۰۰ الف ناخب من اصل ما يفوق النصف مليون.

وتبعا لذلك استبعد المعنيون اعلان النتائج الاولية قبل مساء اليوم علما ان النتائج الرسمية لن تعلن قبل صباح غد على اقل تقدير، علما ان عملية الفرز ونقل اقلام الاقتراع من مراكزها الى مراكز الاقضية ثم الى سرايا طرابلس يستلزمان وقتا طويلا.

واذا كانت الصعوبات الادارية وحدها كفيلة تأخير اعلان النتائج يومين، فان ذلك يفسح المجال ايضا لتوسيع هامش الاتهامات بالانتهاكات والتلاعب بالنتائج، واسقاط مرشحين وانجاح آخرين، الامر الذي يجعل النتائج عرضة لكل انواع المفاجآت والمطبات وربما ايضا الطعون.

وعلى اي حال فان الشكوى من الشوائب جاءت عارمة ولم توفر مرشحا، سلطويا كان ام معارضا ام ما بينهما من "مستقلين" على نحو يشكل في ذاته فضيحة ادارية وتنظيمية. ولعل ابرز وجوه الشوائب تمثل في اختلاف لوائح الشطب المسلمة الى رؤساء الاقلام عن تلك التي يملكها المرشحون. حتى ان اقلاما تسلمت لوائح شطب عائدة الى عام ۱۹۹۲. كذلك افتقدت مراكز اساسية كسرايا حلبا لوائح الشطب، وبلغ عدد الطلبات التي قدمت فيها لتصحيح قيود عشرة آلاف طلب!

وفي زغرتا انتخب موتى ومغتربون لم يحضروا وغيب احياء عن الانتخاب. ولوحظ في الكورة والبترون وزغرتا وجود اجهزة امنية داخل مراكز الاقتراع. فيما تميزت وادي خالد باستقدام ناخبين سوريين بالالوف عزيت مشاركتهم في الانتخابات الى كونهم مجنسين. واقيمت في مناطق اخرى مراكز لمجنسين لم تكن مقررة سلفا.

اما الانتهاكات التي ارتدت طابعا سياسيا مباشرا فتمثلت في ضغوط مباشرة على مرشحين من اللوائح غير السلطوية، ولاسيما السيد سمير فرنجيه. ولم يقتصر الامر عليه اذ ان النائب مخايل ضاهر منع مندوبوه من الاشراف على اقلام الاقتراع فضلا عن نشر حواجز حول منزله. واذ تحدث فرنجيه عن تكرار تجربة الجبل، اشار الى ضغوط متنوعة وكبيرة حالت دون تحركه في زغرتا وفي مناطق اخرى. كذلك تحدث النائب السابق بطرس حرب عن ضغوط على مندوبيه وحذر من امكان التلاعب بالنتائج، مشيرا الى احتمال تقديمه طعنا.

ولم يقتصر الامر على ذلك اذ ان حوادث امنية حصلت في اماكن متفرقة وخصوصا في عكار وطرابلس. وفاق عدد الموقوفين لدى القوى الامنية ۲٤ شخصا فيما شكا كثيرون من ممارسات لقوى الامن الداخلي، ووضع في كنيسة حلبا قلم اقتراع على نحو أثار السخط والاستياء.

حرب التشطيب

وفجرا بدأت "ماكينات" بعض المرشحين اعطاء نتائج اولية لفرز نحو ۱۱۰ محاضر امكن اقلام الاقتراع انجازها وارسالها الى لجان القيد التي يبلغ عددها ۲۰ يترأس كل منها قاض في سرايا طرابلس. ويبدو من خلال هذه النتائج المفرزة على اساس الاقضية ان ثمة تقدما لاسماء من

– التتمة في الصفحة ۲۰ –



الرئيس كرامي متحدثاً الى "النهار". (سامي عياد)



المرشح احمد كرامي متتبعاً اخبار المعركة. (نعيم عصافيري)

تخوف من عملية اسرائيلية وراء التبديلات السورية

اوضحت مصادر مطلعة لـ"النهار" ان عملية تبديل القوات السورية في الجبل وعند الحدود اللبنانية – السورية تأتي في اعقاب التخوف السوري من عملية عسكرية اسرائيلية على هذه القوات، ولاسيما بعد التصريحات الاسرائيلية الاخيرة والتوتر القائم حاليا بين اسرائيل وسوريا ومحاولة نتنياهو تغيير المعطيات ومعاملة القوات السورية كأي تجمع عسكري في لبنان لاحراج سوريا.

وتقول المصادر ان اي عملية عسكرية جوية لن تكون على القوات السورية المرابطة عند الحدود بل على الارجح في نقاط ابعد، واستندت في توقعها الى ان سوريا تنظر بعين الجدية البالغة الى التهديدات الاسرائيلية المتكررة التي لم توفر كلاميا حتى دمشق نفسها.

في غضون ذلك توالى سحب وحدات سورية من مناطق المتن وسواها، وشوهدت ارتال من الآليات والدبابات تتحرك ليل السبت الاحد في اتجاه طريق بيروت – دمشق.

قلم اقتراع داخل كنيسة حلبا. (ميشال حلاق)

روس يحاول إنقاذ القمة الاقتصادية ونتنياهو يستبعد حرباً مع سوريا

إستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نشوب حرب مع سوريا في السنتين المقبلتين، واصفاً الموقف السوري من المفاوضات بأنه "غريب"، في حين تدخلت واشنطن على خط المساعي لتقريب المواقف بين مصر واسرائيل في ضوء تهديد الرئيس المصري حسني مبارك الاسبوع الماضي بإلغاء مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي من المقرر أن تستضيفه القاهرة في الخريف المقبل اذا لم يتحقق تقدم في عملية السلام.

وكرر نتنياهو في مقابلة مع صحيفة "إل مساجيرو" الايطالية إستعداد اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان "إلا ان دمشق والحكومة اللبنانية تقولان كلا إبقوا هناك". وأكد ان "ليس لاسرائيل مطامع إقليمية في لبنان". واقترح على الرئيس السوري حافظ الاسد العودة سريعاً إلى طاولة المفاوضات من دون شروط مسبقة. واعتبر ان "الاشراف على هضبة الجولان ملح لأمن اسرائيل". واسف لـ"ضعف موقف مجموعة الدول الصناعية الكبرى حيال ايران" التي اتهمها بمساندة الارهاب.

وشدد رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك بعد عيادته جندياً اسرائيلياً اصيب برصاص زميل له في الشريط الحدودي من جنوب لبنان على ضرورة "متابعة مجريات الاحداث على ساحة العلاقات الاسرائيلية – السورية

– التتمة في الصفحة ۲۰ –

احمد بهاء الدين، الاستاذ الكبير

فقدت الصحافة العربية واحدا من كتابها الكبار.

فقد توفي في القاهرة يوم السبت احمد بهاء الدين عن ٦۹ عاما بعد صراع مرير مع المرض امتد اكثر من عقدين.

وهو من مواليد ۱۱ شباط ۱۹۲۷ في محافظة الاسكندرية، تخرج في كلية الحقوق في جامعة القاهرة في العام ۱۹٤٦.

بدأ حياته العملية وكيلا للنيابة الادارية ثم انتقل الى الصحافة عام ۱۹٥۲ فعمل في مجلة "روز اليوسف" وما لبث ان انشأ مجلة "صباح الخير" عام ۱۹٥٦ فاصبح اصغر رئيس تحرير في الصحافة المصرية.

وتولى رئاسة تحرير صحيفة "الاخبار" عام ۱۹٥۹ فرئيسا لمجلس ادارة دار الهلال عام ۱۹٦٤ فرئيسا لتحرير صحيفة "الاهرام" عام ۱۹۷٤.

انتخب نقيبا للصحافيين عام ۱۹٦۷ وكان ناصري الاتجاه الامر الذي جعله على خلاف والرئيس انور السادات، فاضطر الى مغادرة مصر وتولي رئاسة تحرير مجلة "العربي" الكويتية.

واصيب في العام ۱۹۸۹ بنزف في الدماغ فسافر الى الخارج للعلاج. ونشر في تلك الفترة مقالات في "النهار" و"النهار العربي والدولي" التي كانت تصدر آنذاك من باريس.

وهو متزوج وله ولدان، كما له مؤلفات عدة اشهرها "ايام لها تاريخ"، "شرعية السلطة في الوطن العربي"، "اسرائيليات"، "فاروق ملكا"، "ابعاد المواجهة العربية – الاسرائيلية".

وقد توفي في منزله على ساحل مصر الشمالي حيث كان يصطاف. ويشيع جثمانه اليوم في القاهرة.

المرصد... النهار

واشنطن تطمئن وتل ابيب لا تأبه

حاولت جهات ديبلوماسية غربية بعضها اميركي في الايام القليلة الماضية طمأنة السلطة اللبنانية الى ان الاعتداء الاسرائيلي على لبنان وعلى الوجود العسكري السوري فيه الذي يتحدث عنه منذ مدة معظم الاوساط السياسية المحلية والمصادر الديبلوماسية العربية، فضلا عن الغربية، قد لا يكون وشيكا وقد لا يحصل على الاطلاق. واستندت في موقفها المطمئن هذا الى جملة اعتبارات ابرزها الآتي:

١ – اقتناعها بان مشروع "لبنان اولا" الذي اطلقه بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد ليس جديا او بان طرحه بالاحرى لم يكن من اجل تنفيذه او من اجل استعماله ذريعة للاعتداء المشار اليه اعلاه، ذلك انه يعرف استحالة قبول لبنان به لموقف سياسي معين ولاسباب اخرى. ويعرف ايضا رفض سوريا له لانه يؤدي الى عزلها واستفرادها و"تحجيم" دورها المحوري في المنطقة. واقتناعها ثانيا بان الهدف من طرحه كان تبديد القلق على العملية السلمية الذي ساور الدول العربية "المتصالحة" مع اسرائيل رسميا او واقعيا بعد وصول التحالف القومي – الديني – اليميني المتطرف الى السلطة في تل ابيب. والذي ساور ايضا الادارة الاميركية التي اعتبرت منجزات العملية المذكورة منجزات لها والتي خشيت على مصالحها الحيوية والاستراتيجية من انهيار عملية السلام. وقد نجح صاحب المشروع الى حد ما في تحقيق هدفه.

٢ – اقتناعها بان بنيامين نتنياهو لا يملك مشروعا فعليا جاهزا يتعلق بعملية السلام ويتضمن ترجمة عملية للاءاته الثلاث وهي لا لتقسيم القدس ولا للدولة الفلسطينية المستقلة ولا لاعادة الجولان الى سوريا، واقتناعها ايضا بان الانقسامات الفعلية داخل حكومته وتحديدا داخل التحالف المتطرف على تنوع اعضائه تحول دون نجاحه – في وضع مشروع كالمشار اليه. فضلا عن عدم نجاحه – على الاقل حتى الآن – في التحول من رئيس لحكومة ائتلافية الى زعيم سياسي وشعبي للاحزاب المتطرفة المتمثلة فيها.

٣ – اقتناعها بان بنيامين نتنياهو مصرّ وان بافكار مختلفة عن افكار حزب "العمل" الحاكم سابقا في اسرائيل، على اكمال وربما على انهاء المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة بدءا باكمال الانسحاب من مدينة الخليل. واقتناعها ايضا بانه سيحاول الافادة من "الوقت الضائع" في الولايات المتحدة بسبب انشغال الادارة الاميركية بالانتخابات الرئاسية القريبة لتحقيق "انجاز" فلسطيني على "ذوقه" بعيدا من ضغوط واشنطن.

هل الاعتبارات المذكورة مطمئنة فعلا؟

مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة تستبعد ان تكون هذه الاعتبارات كذلك. وعلى العكس من ذلك فانها تعتقد، استنادا الى معلوماتها والى معرفتها بعقلية التحالف المتطرف الحاكم حاليا في تل ابيب، ان المسائل تتسارع، وان بنيامين نتنياهو يعمل حاليا على خلق المناخ الشعبي داخل بلاده والدولي سواء من خلال الاعلام العالمي او من خلال بعض التحركات، لكي يجعل الاعتداء العسكري على لبنان حتميا، ولكي يجعل العودة عنه امرا من الصعوبة بمكان. وهي تذكر في هذا المجال بالمناخ الدولي–الاعلامي الذي هيأ لضرب العراق قبل سنوات وتلفت الى مناخ شبيه يجري اعداده حاليا. ومن اوجه التشابه هنا الكلام عن الخطر العسكري السوري على اسرائيل بواسطة صواريخ اس-اس والاسلحة الجرثومية والكيميائية، وما الى ذلك. وقد تردد مثله قبل حرب الخليج الثانية. مع الاشارة هنا، تستدرك المصادر الديبلوماسية الغربية نفسها، الى ان الرئيس العراقي صدام حسين وقع في الفخ الذي نصب له عندما صدق ان نظامه قوي وخطر وعندما اجتاح تبعا لذلك دولة الكويت. في حين ان الرئيس السوري حافظ الاسد المستهدف اساسا بالاعتداء الذي يحضر على لبنان لا يقع في الفخ عادة.

اما بالنسبة الى توقيت الاعتداء فان الذي يحدده هو مصلحة اسرائيل نتنياهو وجهوزيتها. فاذا قضت بتنفيذه قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية اي خلال اسابيع من الآن فانها تنفذه. ذلك انها في ظل الرباعي المتشدد داخل حكومتها والمؤلف من نتنياهو واريل شارون ورافائيل ايتان واسحق موردخاي، لا تأبه لاي موقف خارجي وان اميركيا ولا تأبه للرأي العام العالمي. وخلافا للقاعدة التي حكمت السياسات الحربية لاسرائيل منذ نشأتها فان الرباعي المذكور يبدو انه لا يهتم كثيرا بنسبة الخسائر التي قد تلحق بالجيش الاسرائيلي وبالشعب الاسرائيلي في حال تطور الاعتداء المرتقب على لبنان وعلى الوجود العسكري السوري فيه الى مواجهة عسكرية مفتوحة مع سوريا. لا بل انه متحضر لها ويعتبرها، في حال حصولها، مقبولة. ذلك ان الحرب التي ستتسبب بها ستكرس خسارة سوريا في رأيه وتؤمن اسرائيل عسكريا لمدة طويلة، وتعيد تعبئة الشعب فيها بعد طول استرخاء ساهمت فيه عملية السلام وستعطي الذرائع للجميع ولاسيما في الجانب العربي للسير في سلام يريح اسرائيل.

وفي اي حال فان المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تعتقد ان "رائحة البارود" تزكم الانوف في الشرق الاوسط. وستزكمها اكثر عما قريب. وتعتقد ان من العوامل التي قد تساعد في انفجار البارود المذكور هذا، نجاح المحققين الاميركيين سواء في حادث سقوط طائرة تي. دبليو. اي الاميركية في البحر قبالة نيويورك قبل اسابيع او في حادث تفجير المجمع العسكري الاميركي في مدينة الخبر السعودية قبل ذلك، في التوصل الى ادلة وان غير دامغة على تورط ما في الحادثين او في احدهما للجمهورية الاسلامية الايرانية او لـ"حزب الله" اللبناني او لاي فصيل تعتبره واشنطن والعالم ارهابيا. فاذا كان "التورط" الايراني مباشرا فان الرد الاميركي سيكون مباشرا ايضا وسيكون ضربة عسكرية قوية غير بريئة طبعا لهدف ايراني منتقى بعناية. وفي هذه الحال تكون الولايات المتحدة تخلت عن محاولة اقناع ايران بالاقلاع عن سياستها العدائية حيالها بالحسنى وبالتجاوب مع نصائح قدمتها اليها وفحواها ان الارهاب يؤثر على علاقات ايران بالعالم الخارجي وان انعكاساته الاقتصادية ستؤذي نظامها. وتلفتها ايضا الى ان الارهاب يناقض الاسلام ويقضي على صدقية النظام الاسلامي الايراني ويتناقض مع التاريخ والثقافة الايرانيين. وتلفتها ثالثا الى انها تمارس الارهاب الذي تشكو من ممارسته ضدها من جهات عدة ولاسيما جماعة "مجاهدي خلق". اما اذا كان غير مباشر وكان الـ"لبنانيين" دور فيه فان الرد سيكون غير مباشر واسرائيل قد تكون المنفذ.

سركيس نعوم

بويز يلوّح بطعن وابو سليمان يدافع عن الانتخابات

صفير يحذّر من "ديكتاتورية الرجل الواحد": التجاوزات في الجبل لم يسبق لها مثيل

فيما تحوّل الصرح البطريركي الصيفي في الديمان، في عطلة نهاية الاسبوع، موئلاً للشاكين من الانتخابات في جبل لبنان او المدافعين عنها، حذّر البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في عظة الاحد من تحول النظام الديموقراطي في لبنان "ديكتاتورية رجل واحد حر".

ووصف الاتهامات التي سبقت حيال انتخابات الجبل بأنها "معيبة" ملاحظاً ان التجاوزات التي حصلت "لم يسبق لها مثيل عندنا".

ترأس البطريرك قداس الأحد في كنيسة الصرح في الديمان، وعاونه المطرانان رولان ابو جودة وفرنسيس البيسري والأب فيكتور كيروز.

وحضر القداس النائب رشيد الخازن وحشد من المؤمنين.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة بعنوان "اجعل شريعتي في ضمائرهم واكتبها على قلوبهم". وعدد فيها طرق الصلاة الصوتية اولاً، ومن ثم الصلاة التأملية، وثالثاً الصلاة العقلية.

وقال: "ان الكنيسة تدعو المؤمنين لكي يصلّوا بانتظام الصلوات اليومية، وصلوات الساعات وسماع قداس الأحد والاعياد الطقسية. وفي التقليد المسيحي لحياة الصلاة ثلاثية كبرى، وهي الصلاة الصوتية والتأمل والصلاة العقلية. الصلاة تبقى خير ما يجب ان نلجأ اليه ليلهمنا الله حسن التعاطي مع النظام الديموقراطي لئلا يتحول عندنا الى نقيضه، وهو الديكتاتورية، ومعلوم ان بين الاثنين فرقاً واحداً، هو ان في الديموقراطية كل الناس احرار، وفي الديكتاتورية هناك رجل واحد حر.

اما بعد ما رافق الدورة الاولى من الانتخابات النيابية التي جرت الاحد الفائت من ترلشقات فيها الكثير من الاتهامات التي أقل ما يقال فيها انها معيبة، وتجاوزات لم يسبق لها مثيل عندنا، وممارسات تناولتها وسائل الاعلام بمقدار معين من التفصيل، فيتساءل الكثيرون من المواطنين: ألا نزال نعيش في ظل نظام ديموقراطي تمارس فيه السلطة بروح رياضي، ويفسح في المجال امام مباراة شريفة تتكافأ فيها الفرص سعياً الى الظفر بشرف الخدمة، ام اصبح نظامنا ليس له من الديموقراطية غير الاسم تمارس فيه السلطة للبقاء في السلطة والتشبث بها سبيلاً الى النيل من الخصوم لابعادهم عنها". فلنصلِّ ليلهمنا الله حسن التعاطي مع الديموقراطية الصحيحة".

وبعد القداس استقبل البطريرك صفير النائب رشيد الخازن والسيد ديفيد عيسى وحشداً من المواطنين.

بويز

وكان البطريرك صفير استقبل السبت وزير الخارجية فارس بويز وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس. وقال بويز عقب الزيارة: "جئت للتداول وصاحب الغبطة وقائع الانتخابات التي جرت في جبل لبنان والتي ستجري في الشمال واستمعت الى غبطته حول بعض الظروف التي رافقت هذه الانتخابات في عدد من المناطق. واذا كانت هناك صعوبات في منطقتي الشوف وعاليه حالت دون مشاركة حقيقية، فان ظروفاً استثنائية ايضا رافقت انتخابات كسروان، حيث تم الاعتداء على اقلام اقتراع عدّة، منها في بلونة وأدما وكفرياسين وغوسطا، بالاضافة الى تجاوزات اخرى.

ان من يشيع هذه الشائعات، يحاول تغطية محاولات كان يحضّر لها وخصوصاً ما جرى في سرايا جونية، ونطالب في هذا الاطار وزارتي العدل والداخلية بتوضيح الموقف عبر التحقيقات اللازمة، واننا ننتظر هذا الموقف من الوزارتين والا سنضطر الى توضيح الامور تبياناً للحقيقة. نعتقد ان هذه الانتخابات كان يجب ان تكون حافزاً للمشاركة الحقيقية والاستيعاب من قاطعوا، واشراك المعارضة فيما لو جاءت في ظل قانون ساوى بين الجميع وتلافى الثغر التي حملها والتي عارضناها عند اقراره في مجلس النواب.

ان الذين يدعون العفة ويظهرون انفسهم ضحايا وهم "زلم" المراجع والسلطة، يحاولون تشويه الامور والانتخابات، واذا استمرت الامور هكذا، سنطالب باعادة اجرائها ونقدم طعناً قانونياً فيها. ان بعض الاصوات يدك المواقع المارونية واحداً تلو الآخر بدءاً برئاسة الجمهورية الى البطريركية المارونية، وهو يحاول الآن دك كل تمثيل صحيح يمكن ان يشكل تمثيلاً مسيحياً حقيقياً في هذه البلاد".

ابو سليمان

واستقبل ايضاً النائب المنتخب شاكر ابو سليمان الذي صرح: "الزيارة لصاحب الغبطة طبيعية ووضعته في اجواء الانتخابات والطريق التي سنسلكها في مجلس النواب. واننا نشعر بحملة عنيفة ضد هذه الانتخابات التي جرت في الجبل من تزوير وغيره، واننا نقول بكل صراحة ان هذه الانتخابات في المتن كانت نزيهة وحرة وديموقراطية كما تجري في ارقى بلدان العالم. ومن يدعي التزوير فليثبت صحة ادعائه. وكل ما يقال عن هذا التزوير وغيره غير صحيح. ويجوز ان تكون هناك شوائب في الانتخابات لكن هذه الشوائب لا تغيّر شيئاً في طبيعتها. والمؤسف هذه اللهجة وهذا الخطاب السياسي الذي انحدر وخرج عن المألوف اضافة الى التهم التي الحقت بالبعض، ومنها ان وزير الداخلية "رئيس عصابة"، لذلك ندعو جميع الاصدقاء الى الترفع عن هذه اللهجة".

ورداً على سؤال قال: "لو خسرت المعركة الانتخابية لكنت انتقدت التجاوزات في شكل موضوعي وطبيعي، ولكن يبدو ان هناك حملة مركزة في وسائل الاعلام لتضخيم الامور والوقائع. انني ادعو اليوم الى الترفع عن هذه المهاترات، فلبنان على مفترق طرق ونحن ننشد المصالحة الوطنية الحقيقية، ونطالب بالوفاق الوطني الحقيقي وبلبنان الواحد لدرء الاخطار المحدقة بنا والمحافظة على لبنان سيداً حراً مستقلاً".

واستقبل البطريرك وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وعرض معه الشأن الانتخابي واستبقاه والنائب المنتخب ابو سليمان الى مائدة الغداء.

كذلك التقى على التوالي: النائب كميل زيادة، وفداً من اخوية بيت شباب، الزميل سايد فرنجية ووفداً شعبياً من بلدتي برسا والحارة في قضاء الكورة وآخر من بلدة حصرون – قضاء بشري.

المرصد الآتي

باشر "حزب الله" اتصالاته بمرجعيات مسيحية تحسباً لتأليف لوائح يواجه بها لوائح السلطة اذا اخفقت نهائياً مساعي الائتلاف.

من الشمال

لوحظ ان الدوائر المختصة تعيد النظر في عوامل الاستثمار لمناطق دون اخرى.

لماذا؟

تم في مدينة بعلبك افتتاح المكتب الانتخابي الرقم ٤٠ للرئيس الحريري.

وتساءل المواطنون عن الغاية من ذلك، ما دامت بعلبك لا تشكل منطقة انتخابية للحريري. فيما رأت اوساط سياسية ان لافتتاح هذا المكتب اشارة واضحة الى "حزب الله" الذي تشكل بعلبك له ثقلاً سياسياً وعسكرياً.

"اياكم واستخدام المقاومة ورقة انتخابية"

بري: يشتمون كل الناس اقتناعاً بالشتم او ليحلوا محلهم

انتقد رئيس مجلس النواب نبيه بري "الشتامين" معتبرا ان هدفهم هو "زيح حتى حل مطرحك". ودعا الى عدم ادخال موضوع المقاومة في الانتخابات، مشددا على ان المقاومة هي "ملك الشعب وملك لبنان كل لبنان".

استقبل الرئيس بري في دارته في المصيلح ظهر السبت وفدا كبيرا من جباع (اقليم التفاح) يتقدمه رئيس البلدية احمد دميني والمختار حيدر جزيني والقاضي احمد تقي الدين ورئيس "جمعية البر والاحسان لابناء جباع" المحامي محمد عيسى.

وبعد كلمة باسم الوفد للسيد مصطفى كركي سأل فيها عن سبب تأجيل وضع حجر الاساس للمهنية، اوضح بري ان ذلك سيحصل قريبا. ثم قال: "(...) هناك من يقول ان الرئاسات تتسلط في موضوع الانتخابات، كأنه مطلوب من رئيس مجلس النواب الا يترشح للنيابة. ومعناها انهم يريدون ان يستوردوا رئيس مجلس نواب غيري – اعارة من الخارج – فكيف هذا؟

ان رئاسة المجلس اذا لم تتدخل في الانتخابات فما هو عملها؟ كيف يصبح الانسان نائبا ولا يحق له ان يصبح رئيسا للمجلس؟ شيء غير معقول. يريدون ان يقولوا للمحامي انه ممنوع عليك ان تدخل مدرسة الحقوق ولكن تمارس المحاماة بعدها. فكيف هذا الكلام؟ وهل في اي قانون في الدنيا ما يمنع رئيس الحكومة من ان يترشح للنيابة، اذا كان في دستورنا مثل هذا الامر نقول لرفيق الحريري ممنوع تترشح. اما اذا كان غير موجود فالعالم ماشية.

ويقولون سلطة الحكام وهم يترشحون للنيابة وللوزارة وحتى لمنصب رئيس مصلحة ومدير عام. اليس من اجل ان يصبحوا حكاما؟ فاذا كانوا لا يريدون ان يصل الناس الى الرئاسات فلماذا يترشحون؟ هم الآن يشتمون هؤلاء الناس كل الناس اقتناعا بالشتم او ليحلوا محلهم، وانا اعتقد ليحلوا محلهم واعتقد ان كل ما يجري هو "زيح حتى حل مطرحك (...)"

نريد ان نفهم من الذي يدخل موضوع المقاومة في الانتخابات؟ من نبيه بري؟ نبيه بري اسس المقاومة. هم وغيرهم تربوا عنده في المقاومة. الامام موسى الصدر هو اول عمامة في الدنيا اطلق المقاومة، واتيت انا وتابعتها باعتراف الجميع. وخلدة وغير خلدة وبلال فحص وغير بلال فحص، هذا تاريخ مستمر.

متى استعملنا شهداء المقاومة والمقاومة ورقة انتخابية؟ (...) لا يجوز ان تستخدم المقاومة في الانتخابات وتقول "صوت للمقاومة" كأن غيرك ليس بمقاوم. فأنا ساعتها سأقول لك انني مقاومة وسأعيد لك التاريخ كله. ونحن الذين نريد ان تكون المقاومة اعلى من كل شيء، ونريدها ان تكون مستقلة من كل تدخل وبمنأى عن اية حساسية ونريدها ان تكون حقيقة كما هي. وهي ملك لهذا الشعب وملك لبنان كل لبنان وليست لطائفة او لمذهب بل لكل الجنوب وملك للناس في الشريط الحدودي. انا اعتز بمن هم في الخارج. المقاومة هي ملك الناس في مناطق الاحتلال وهي ملك ابن جباع اكثر من ابن مصيلح، وملك ابن مصيلح اكثر من ابن الغازية. كلما اقتربت من خطوط العدو كنت مقاوما اكثر. لا اطلاقا هناك وقت للتصحيح، اياكم ثم اياكم ان تستعملوا هذه الورقة في غير موضعها. الشعب اللبناني والجنوب هما المقاومة وشرفنا الكبير ومجال عزي وافتخاري كرئيس لمجلس النواب. واول مرة اقولها انه عندما دخلت المجلس وتحملت شرف سدة المسؤولية والرئاسة كان الكلام عن المقاومة خجولا. وانتهيت في اواخر ايام مجلس ١٩٩٦ ان يكون مجلس النواب وكل رؤساء المجالس العربية وكل نواب العرب في قلنا دعما المقاومة.

قلنا يجب ان تكون المعركة شريفة وديموقراطية ما دمتم طلبتموها. ونحن خطنا معروف هو المقاومة ودعم المقاومة وتفانينا في سبيلها. واهم اساليب هذه المقاومة الوحدة الوطنية والوحدة في الجنوب والوحدة في جباع. وانطلاقا من هذه الوحدة التي تجسدت اليوم اشكركم عام ١٩٩٢ وسنة ١٩٩٦ واشكركم السنة ٢٠٠٠ ان شاء الله سواء احصل الاقتراع لنبيه بري ام لم يحصل، فأنا واجباتي ان اقوم بالتنمية وواجباتي ان اعزز المشاريع في جباع وغيرها (...)".

على صعيد آخر، استقبل بري أمس في المصيلح الرئيس عادل عسيران وعرض معه التطورات الانتخابية.

مقعدان سني وماروني تركا شاغرين

الحريري: لاننا لا نريد اتفاقات تحت الطاولة الفنا لائحة من ١٧ مرشحا تعلن اليوم

الحريري يتحدث في لقاء انتخابي في قريطم.

امام مدرسة البر والاحسان.

(دالاتي ونهرا)

اعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري انه الف لائحة شبه كاملة تضم ١٧ مرشحا "لاننا لا نريد ان نجري اتفاقات جانبية او من تحت الطاولة"، مشيرا الى ان اسماء اللائحة ستعلن اليوم، وقال: "نحن نريد تصحيح الحياة السياسية في البلاد، وعلينا ان نخرج بكتلة نيابية موحدة تجتمع كل اسبوع وتعالج مشكلات العاصمة وتهتم بمشاريعها ومصالحها".

التقى امس الحريري في دارته في قريطم ماكينته الانتخابية، ودعاها "كي يكون ايمانها بالنجاح قويا"، ومما قال: "نحن نخوض الانتخابات على رأس لائحة غير مكتملة قوامها ١٧ مرشحا، وقد تركنا مقعدين شاغرين، مقعد سني وآخر ماروني". ودعا الى انتخاب كل اعضاء اللائحة من دون استثناء وقال: "منافسونا يرتدون كل لباس الطهارة والعفة ويتحالفون مع "حزب الله" من تحت الطاولة. هناك من يتحالف مع نجاح واكيم والبعض الآخر يتحالف مع اشخاص لا يمكن ان تتصوروا من هم، من تحت الطاولة ايضا.

عملنا كله من فوق الطاولة، ولذلك يهمنا كثيرا ان تنتخبوا اللائحة بكاملها ومن اجل ذلك الفنا لائحة شبه كاملة لاننا لا نريد ان نجري اتفاقات جانبية او من تحت الطاولة.

كل ما نقوم به علنا وعلى سن الرمح، والمرشحون على لائحتنا ستعلن اسماؤهم غدا (اليوم) ويمثلون كل الطبقات، لان المجتمع ليس فئة واحدة، فيه الفقير والمتوسط والغني والمثقف".

وشدد على الوحدة والتضامن وقال: "نحن نؤمن بان قوتنا بوحدتنا، اذا ضعفنا سنقسم وسيقسم قرارنا. ممثلو بيروت في المجلس النيابي غير متفقين اليوم في ما بينهم، وهم مقسمون الى تسعة اتجاهات وعلينا الا نقع في الخطأ الحالي، نحن نريد تصحيح الحياة السياسية في البلاد، وبتضامنكم وبوحدتكم وبتوجهكم السليم يمكن تحقيق ذلك. لا يجوز ان يكون للجنوب وبقية المناطق كتل نيابية قوية وموحدة ونواب بيروت منقسمين، علينا ان نخرج بكتلة نيابية موحدة، تجتمع كل اسبوع، تعالج مشكلات العاصمة، تهتم بمشاريعها وبمصالحها. اذا لم نحقق ذلك فسنبقى مشرذمين، واذا كنا بالفعل نحب العاصمة ونريد مصلحتها فعلينا ان نوحدها. في الوحدة القوة، وفي...

– التتمة في الصفحة ١٤ –

لماذا استعجلت اميركا اعطاء شهادة بالانتخابات قبل انتهائها رغم وجود تجاوزات؟

إكمال عملية السلام يتطلب قيام مجلس نيابي بغالبية معتدلة

اتصالات ومحادثات ايرانية – سورية حول وضع "حزب الله" الانتخابي

الترحيب الاميركي باولى جولات الانتخابات في الجبل ووصفها بانها "بداية مثيرة للاهتمام" مع التسليم بوجود "احتمالات بتجاوزات حصلت" والاكتفاء بلفت الانتباه اليها، اثارت تساؤلات في الاوساط السياسية ولاسيما المعارضة منها، فاستغربت ان تكون السياسة الاميركية حيال الانتخابات في لبنان متناقضة تماما مع ادعاء حرص اميركا على الحرية والنزاهة والديموقراطية. فانتخابات ١٩٩٢ شجعت واشنطن على مقاطعتها ترشيحا واقتراعا ثم ما لبثت ان اعترفت بنتائجها وبشرعية مجلس النواب الذي انبثق منها، رغم معرفتها بانها انتخابات مشوهة لا تمثل تمثيلا صحيحا وكاملا فئات الشعب اللبناني على اختلاف اتجاهاته ومشاربه وقد قاطعها ٨٥ في المئة من الناخبين، ورغم انتقاد مسؤولين اميركيين تلك الانتخابات وتوجيه كلينتون وهو يخوض معركة الانتخابات الرئاسية ضد الرئيس جورج بوش، شتى الاتهامات لانتخابات وصفها بانها زائفة ولا يمكن ان تكون حرة في ظل الوجود العسكري السوري.

واذا كان فهم في ما بعد ان الولايات المتحدة قايضت نتائج تلك الانتخابات المشوهة وسكتت على النقص الفاضح في صحة تمثيل المجلس النيابي الذي انبثق منها بحصولها من سوريا على "ورقة" وصفتها بانها متقدمة ومن شأنها ان تدفع عملية السلام قدما، فما الذي جعلها تبيع الآن سلفا موقفها من الانتخابات وتشهد بـ"ديموقراطيتها" عبر ابداء سفيرها جونز سروره بـ"المشاركة العالية التي حصلت في الجولة الاولى" وقبل ان تكتمل جولاتها والاكتفاء بالاعراب عن الامل في "ان تضبط العملية في شكل افضل وتستمر بنجاح في الاسابيع المقبلة لتثبيت بناء الديموقراطية في لبنان" متغاضيا عما جرى في انتخابات الجبل ومكتفيا بالاشارة الى "وجود احتمالات بتجاوزات حصلت في الجولة الاولى"؟

من المألوف القول ان السياسة، وخصوصا بالنسبة الى الولايات المتحدة، لا تقوم على مبادئ بل على مصالح. وقد تكون دعوة اميركا للمشاركة في الانتخابات النيابية في لبنان، وعلى الاخص دعوة المسيحيين، لانهم كانوا من اشد المقاطعين في المرة الماضية، دعوة غير مجانية، ولم تتهم واشنطن هذه المرة لا في لبنان ولا في سوريا بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية، ربما لأن هذه الدعوة تروقهم.

فاي ثمن حصلت عليه الولايات المتحدة في مقابل دعوتها اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا الى المشاركة في الانتخابات واعطاء الشهادة بها سلفا، وبعد الجولة الاولى منها، رغم ما تخللها من شوائب وتجاوزات واشارة سفيرها في بيروت الى وجودها؟

في ضوء المرحلة المقبلة

تعتقد اوساط سياسية معارضة ان الولايات المتحدة لا يهمها ان تكون الانتخابات في الدول التي تعتبرها متخلفة ديموقراطيا حرة ونزيهة او مزيفة، بل يهمها نتائجها والفائزون فيها، وهل هم من الخط السياسي الذي ترتاح اليه، ولا يتعارض مع مصالحها في المنطقة، بصرف النظر عن الاشخاص.

وقد يكون ما يهمها الآن بالنسبة الى نتائج الانتخابات في لبنان، أيا تكن طريقة ادارتها وحجم التجاوزات فيها، هو ان يغلب في مجلس النواب المنبثق منها تيار المعتدلين على تيار المتطرفين، لأن هذا المجلس سوف يواجه خلال السنوات الاربع من ولايته مرحلة سلام مع اسرائيل لها متطلباتها التي يجب ان يكون المجلس مستعدا لها.

وتبدو الولايات المتحدة مرتاحة لتجاوب السلطة اللبنانية والجهات الاقليمية المعنية بهذا التوجه، وذلك من خلال تأليف اللوائح اولا وبالتالي من خلال النتائج التي ظهرت في الجولة الاولى في جبل لبنان، وتنتظر ان تظهر في الجولات الباقية ولاسيما في الجنوب والبقاع حيث لتيار التطرف وجود واسع.

وينتظر ان يكون لتوزيع اقلام الاقتراع في الجنوب، ولاسيما المناطق الحدودية المحتلة، وتسهيل الاقتراع الكثيف للمسيحيين، دور مهم في تغليب خط الاعتدال على خط التطرف في اي اتجاه، وان يكون لمشاركة المسيحيين على نطاق اوسع من الماضي في البقاع دور مهم ايضا في حسم النتائج لمصلحة المرشحين المعتدلين، وهو ما جعل الرئيس الهراوي يحض على هذه المشاركة في تجواله على المطرانيات في زحلة قبل اسبوع وقبل ايام في احتفال الصرفند حيث هاجم المقاطعة بعنف، باعتبار ان المشاركة المسيحية الكثيفة هي الكفيلة ترجيح كفة على كفة وتأمين فوز المرشحين المعتدلين بمن فيهم المعارضون المنضبطون.

وفي المعلومات ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل تسهيل سير العملية الانتخابية في الجنوب وعدم محاولة عرقلتها او تعطيلها، لانها تسير في الاتجاه الذي يخدم عملية السلام والراغبين في الانضمام اليها.

وقد اهتمت ايران للمحاولات الرسمية اللبنانية وموافقة جهات اقليمية معنية على تقليص حجم "حزب الله" في مجلس النواب المقبل، في حين كان وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي قد اعلن قبل اشهر، لمناسبة وجوده في لبنان على اثر عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية، ان حجم هذا الحزب سيزداد في المجلس المقبل، ورشح على اثر هذا الكلام ان مبلغا كبيرا من المال ستخصصه ايران لحملة "حزب الله" الانتخابية.

كما اهتمت ايران لمعرفة موقف حليفتها سوريا من هذا الموضوع بعدما بلغها انها تساند السلطة اللبنانية في تنفيذ عملية تحجيم "حزب الله" خلال تأليف اللوائح.

لكن سوريا، حسب المعلومات، ليست مع اضعاف "حزب الله" بل هي مع تأليف لوائح ائتلافية يتمثل فيها الحزب بالعدد الذي يسمح به الواقع، وهو هذه المرة مختلف عن ذي قبل، اي عن انتخابات ١٩٩٢ التي قاطعتها شريحة واسعة من المسيحيين، وان مشاركتها هذه المرة في الانتخابات قد تغير موازين القوى، وهو ما يجب اخذه في الاعتبار عند تأليف اللوائح وتحديد الحصص وعدد المقاعد لكل فئة.

و"حزب الله" الذي يحاول زيادة عدد نوابه في المجلس المقبل، ويواجه الآن محاولة تقليص هذا العدد، قد يقبل بالاحتفاظ بعدد النواب الحاليين، ولكن بات من الصعب الآن تحقيق ذلك، بعدما خسر الحزب مقعده في المتن الجنوبي وقد يخسر مقعدا آخر له في بيروت ولا يمكن تعويض هذين المقعدين في الجنوب ولا في البقاع.

فهل تتوصل الاتصالات الجارية بين طهران ودمشق الى حل لمشكلة الخلاف على الائتلاف في الجنوب وفي البقاع، وذلك بالاتفاق على تحديد عدد المقاعد لـ"حزب الله" في مجلس النواب المقبل، وتلافي حصول معركة "كسر عظم" في هاتين الدائرتين الانتخابيتين قد يكون لها مضاعفاتها ومحاذيرها؟

اسقاط عملية السلام؟

يقول بعض المراقبين ان الولايات المتحدة لا تزال تبدي ارتياحها للسياسة السورية في المنطقة، ولرغبة دمشق الاكيدة في تحقيق السلام، وانها تعمل من اجل الحؤول دون حصول مواجهة عسكرية بين اسرائيل وسوريا، يكون من نتائجها القضاء نهائيا على عملية السلام.

واذا كانت الولايات المتحدة لا تنظر بارتياح الى سياسة ايران حيال عملية السلام، والى سياسة "حزب الله" التي تتعاطف معها غالبا اكثر من تعاطفها مع سوريا في بعض الحالات، فلأن هذه السياسة لا تخدم عملية السلام في المنطقة. وتبذل ادارة الرئيس كلينتون اقصى جهودها لكي تواصل هذه العملية سيرها، لئلا يبقى السلام، نتيجة التوتر والتصعيد، مفتوحا على الحرب.

فهل تبدل ايران سياستها حيال قضية السلام وتتجاوب مع خط سيرها، ام تبقى مصرة على رفض عقد اتفاق سلام مع اسرائيل التي لا تزال غير معترفة بوجودها؟

لقد اتهم رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريس في تصريح له ايران بانها هي التي نظمت عمليات "حماس" قبل الانتخابات الاسرائيلية، وكان هدفها اسقاط حكومة حزب "العمل"، وقد اتصل على الاثر بالمستشار الالماني كول وبالرئيس شيراك وبالاميركيين وابلغهم انه مضطر للقيام باجراءات حاسمة اذا لم توقف ايران هذه العمليات. وتأكيدا لصحة ما يقول، فان الايرانيين احتفلوا بسقوطه في الانتخابات، وكانوا سعداء بهذا السقوط، وكانوا يسعون لاحداث هزة عنيفة في الواقع الفلسطيني. فقد كان هناك صراع بين "حماس" في الخارج و"حماس" في الداخل. فالداخل كان يريد ايقاف تلك العمليات بينما قادة الخارج كانوا يريدون استمرارها.

فاذا صح اعتقاد بيريس بالنسبة الى دور ايران في الانتخابات الاسرائيلية، فهو يعني ان اسقاط حزب "العمل" هو في الواقع اسقاط لعملية السلام، بدليل ان وصول تكتل "الليكود" الى الحكم يكاد يوقف هذه العملية ويدخل المنطقة في حالة توتر ان لم يكن في حالة حرب.

اميل خوري

وزارة الداخلية: ٢٤ موقوفاً في انتخابات الشمال

المر: العمليات اظهرت ان لا مرشحين للسلطة

كتب ابرهيم بيرم:

وزارة الداخلية كانت امس خلية نحل وهي تتابع عبر غرفة العمليات المشتركة سير العملية الانتخابية في الشمال وقد عملت على معالجة عشرات الحوادث والخلافات والشكاوى التي تبلغت عنها. وكان وزير الداخلية ميشال المر حاضرا لساعات طوال بعدما خلا باله من المعركة التي خاضها في المتن الاسبوع الماضي.

وهو حضر قرابة التاسعة والنصف صباحا وبقي قرابة ثلاثة ارباع الساعة في مقر غرفة العمليات متابعا سير عملها.

وقرابة العاشرة والنصف عقد مؤتمرا صحافيا في مكتبه، في حضور المدير العام للداخلية، اوضح في مستهله ان الامن مستتب (حتى ساعة انعقاد المؤتمر)، مشيرا الى معالجة شكوى المرشح الشيخ فيصل المولوي وتعميم اسمه على الاقلام. كذلك نفى ما ذكره بعض المرشحين الشماليين ان ضابطا كبيرا في قوى الامن يتدخل لمصلحة فريق ضد آخر، مؤكدا انه اتصل بالضابط المذكور فتبين له انه موجود في بيته في بيروت "ولا يتعاطى مع احد".

وذكر انه سمع عبر التلفزيون ان النائب مخايل ضاهر يتحدث عن تدخلات وطلب منه الاتصال به لمعالجة الامر. وكرر مطالبته اصحاب الشكاوى الاتصال به وبالغرفة للعمل على معالجة الامور، مشيرا الى ان كل كلام او شكوى بعد بدء عمليات الفرز "انما لتغطية الفشل".

وردا على سؤال، اقر بوجود نواقص في لوائح الشطب "لانها لا تزال تحضر بالطريقة البدائية"، وذكر انه كان على المرشحين والناخبين استدراك الامر عندما اعلن عن اللوائح من ٢٥ آذار حتى ٢٥ نيسان الماضي و"لم يتقدم وقتها من لجان القيد

– التتمة في الصفحة ١٤ –

الوزير المر خلال مؤتمره الصحافي قبل ظهر امس. (وسام موسى)

الانتهاكات: كما في جبل لبنان كذلك في الشمال...

اذاعت "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" تقريرا عن الانتهاكات والمخالفات التي رافقت امس العمليات الانتخابية في محافظة الشمال، كالآتي:

"بعد انتخابات جبل لبنان وما رافقها من انتهاكات خطيرة شوهت مجمل العملية الانتخابية وخصوصا في اقضية المتن وبعبدا وعاليه والشوف، تابع متطوعو "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" رصدهم سير العملية الانتخابية في دائرة الشمال، وسجلوا حتى السادسة والنصف من مساء الاحد ٢٥ آب ١٩٩٦، عددا من الانتهاكات، وقع اخطرها في قضاء عكار. وتوزع مجموعها على النحو الآتي:

١– مماطلة السلطات المختصة في تسليم اخراجات القيد لانصار بعض المرشحين، في حين تقوم هي نفسها بتسليم انصار مرشحين آخرين اخراجات قيدهم بسرعة.

٢– قيام جهات امنية باستدعاء عدد من العاملين في حملات بعض المرشحين لثنيهم عن متابعة عملهم، وخصوصا في قضاء عكار.

٣– عدم تزويد بعض المرشحين لوائح الشطب حتى تاريخ بدء العملية الانتخابية.

٤– عدم تسليم بعض المرشحين لوائح تحدد اقلام الاقتراع واماكن وجودها.

٥– تداول المواطنون معلومات عن تزوير اخراجات قيد عائدة الى بعض ابناء بلدة بنشعي في قضاء زغرتا.

٦– تمزيق اطارات ٦ سيارات عائدة الى مندوبي احد المرشحين المنفردين في بلدة رحبة قضاء عكار.

٧– وجود نواقص في ارقام سجلات بلدة رحبة بحيث سجل ٣٦٣ نقصا في اقلام الذكور و٢٨٢ نقصا في اقلام الاناث من اصل ٨٨٢ رقما، مع العلم ان من استبعدت ارقامهم يدعمون احد المرشحين المنفردين.

٨– وجود قوى امنية داخل العديد من اقلام الاقتراع في قضاءي زغرتا والكورة.

٩– عدم توافر لوائح تبين اسماء المرشحين في عدد من اقلام الاقتراع في بلدات قضاء زغرتا.

١٠– وضع لائحتين انتخابيتين فقط خلف المعازل في عدد من اقلام منطقة الميناء في طرابلس واستبعاد بقية اللوائح واسماء المنفردين.

١١– دخول مندوبين خلف المعازل في احد اقلام الاقتراع في زغرتا، وعدم استعمال الناخبين المعزل في احد اقلام بلدة اردة في زغرتا.

١٢– وجود امني رسمي ومسلح من دون ثياب رسمية في احد اقلام بلدة رشعين في قضاء زغرتا.

١٣– وقوع مشادة بين مندوبي مرشحين اثنين بسبب اتهامات بمحاولات رشوة امام احد اقلام منطقة الميناء في طرابلس.

١٤– عدم اكتمال معظم لجان الاقلام في البترون، وقيام الدرك بمساعدة رؤساء الاقلام في المهمات التي يفترض فيهم القيام بها.

١٥ – وجود امني في احد اقلام بلدة كوسبا في قضاء الكورة.

١٦– تعرض احد الناخبين المقعدين للضغط في قلم اتدريه نحاس في طرابلس للاقتراع لمصلحة احد المرشحين، مما اقتضى تدخل بعض المندوبين لاعادة الامور الى نصابها.

١٧– وجود كثيف لعناصر امنية داخل عدد من اقلام الاقتراع في قضاء عكار.

١٨– محاولة بعض الناخبين الانتخاب بالنيابة عن اشخاص مسافرين في منطقة المنية.

١٩– حذف اسماء ناخبين من لوائح الشطب (السجل الرقم ١٧٦) ومنها اسم احد المرشحين في طرابلس.

٢٠– حذف اسماء ناخبين من لوائح الشطب في زغرتا – حي المعاصر (السجل الرقم ٢٤٥).

٢١– تداول معلومات عن رشاوى تدفع لمصلحة احد المرشحين في منطقة المنية خلف مدرسة راهبات اليسوعية.

٢٢– استحداث قلم لم يكن ضمن القائمة المحددة سابقا، وتبين في ما بعد ان القلم مخصص للمجنسين وهو موجود في المدرسة التهذيبية في المنية.

٢٣– قيام احد رؤساء الاقلام في مدرسة الارمن الارثوذكس بتوزيع احدى اللوائح الانتخابية على الناخبين.

٢٤– وضع عدد من الناخبين المجنسين يفوق عدد ناخبي البلدة نفسها على لوائح الشطب (بلدة كفرحاتا في قضاء زغرتا).

٢٥– توزيع لوائح شطب مختلفة على المرشحين (يعود تاريخها الى عام ١٩٩٦) واخرى على رؤساء الاقلام (يعود تاريخها الى عام ١٩٩٢).

٢٦– وجود نوعين من لوائح الشطب في اقلام مدرسة روضة الميناء الرسمية في طرابلس، احدهما مختوم والثاني غير مختوم، ويجري الاقتراع تارة على اساس اللوائح المختومة، وتارة على اساس غير المختومة.

٢٧– انتزاع لوائح من ايدي بعض السيدات في منطقة بعل محسن واستبدالها بلوائح اخرى.

– التتمة في الصفحة ١٤ –

الاسعد ينتقل الى كفرتبنيت

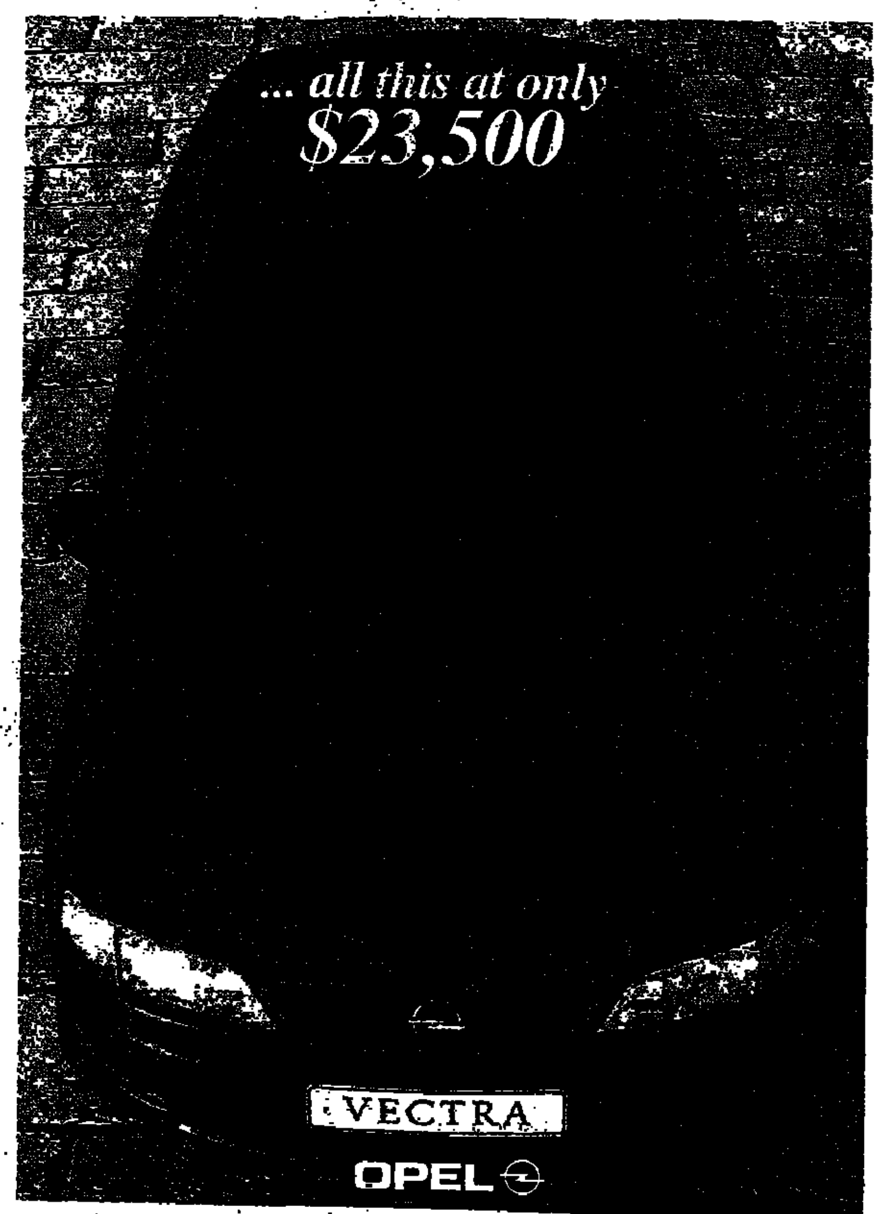
التبطية – "النهار":

انتقل الرئيس كامل الاسعد مساء السبت الى دارته في كفرتبنيت، وباشر سلسلة لقاءات مع انصاره ومحازبيه.

ولوحظ ان هذه اللقاءات احيطت بكتمان شديد.









لوائح بالجملة وأسماء مختلطة وقيود ناقصة ... والداخلية تتنصل من المسؤولية
طرابلس عينها على عكار حيث "فلت الملق" والنتائج غير محسوبة
كرامي ينتظر قرار الصناديق ومسقاوي يتوقع تغييراً كبيراً






الرئيس عمر كرامي في مكتبه يصغي الى احد انصاره.
الوزير مسقاوي مستريحا في منزله.
يسأل عن اسم زوجته في ثانوية طرابلس البنات فلا يجده.
في السرايا : غاضبون لعدم وجود اسمائهم في لوائح الشطب.
المحافظ المندي والى يمينه المدير العام للداخلية غشام.

على غرار ظاهرة الصيرفة التي اجتاحت لبنان ابان انهيار الليرة حيث كنا نرى اكداسا منها بأيدي العاملين على تبديل العملة الوطنية بأخرى اجنبية، كان المشهد كذلك امس في طرابلس التي انتشر فيها مئات الفتية يمنحون المارة اوراقا ليست نقدية بل هي لوائح من انواع شتى لم تعد معها اللائحة الاولى او اللائحة الثانية، وهما المكتملتان في المحافظة، اي شأن، واحصينا مما جمعناه ١٢ لائحة اختلط فيها حابل اللوائح المعلنة بغير المعلنة. وفي هذا السياق، لم تنفع جهود القائمين على اللائحة الاولى التي يتزعمها الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية والسيد عصام فارس، ان تأتي اللائحة على ورقة حشر فيها ٢٨ اسما بحيث لم يعد هناك متسع لاضافة اي اسم، او تصحيح الموجود. وتحدث اعضاء في الماكينة الانتخابية للرئيس كرامي ان خصومهم لجأوا الى طبع اوراق مماثلة لاوراق لائحتهم ولكنهم بدلوا فيها اسماء ولم تعد كما هي. وهو امر وصفه الرئيس كرامي لـ"النهار" بأنه "يعبر عن رغبة افرقاء اللائحة الثانية في الاختراق وليس في النجاح كلائحة واحدة".

في المقابل توقع وزير النقل عمر مسقاوي في حديث الى "النهار" ان يفوز اكثر من نصف اللائحة الثانية التي ينتمي هو اليها لان "الرغبة في التغيير اصبحت كبيرة جدا".

ولكن وفيما المشهد الانتخابي في طرابلس على هذا النحو، كانت الانظار في عاصمة الشمال متجهة الى عكار حيث "الملق فالت" وحجم اختلاط الاوراق عال جدا، مما يفتح الباب على المفاجآت، كما لمح الى ذلك الوزير السابق مالك سلام بعد لقائه الرئيس كرامي ولو يكن سلام يعتقد "ان وضع كرامي في طرابلس على قدر كبير من القوة".

الشريط الانتخابي

في شريط طرابلس الانتخابي امس، اقبال متصاعد ٢٢٥ قلم اقتراع منتشرة في انحاء المدينة. وبعد انطلاق الاقتراع بساعتين احصى رئيس احد هذه الاقلام في ثانوية طرابلس الرسمية للبنات، ويدعى محمد اسماعيل، ٤٥ مقترعا من اصل ٤٠٠ وفي الوقت نفسه امتلأت بمندوبي المرشحين حتى بدوا كأنهم اكثر من الناخبين.

ويعكس لنا جانبان من الصورة سائقو السيارات العمومية. اذ يحدثنا السائق عبدالرحمن عيوشي الذي كان يعمل لحساب اللائحة انه نفذ ٤ رحلات خلال ساعتين من باب الرمل. وسيكون اجره في نهاية النهار ١٠٠ دولار وتنكتي بنزين ثمنهما مقدما. في حين اوضح السائق سليم حرب ان اجرته من اللائحة الثانية ١٠٠ دولار من دون بنزين.

من طرف المدينة الشمالي حيث ثانوية البنات الى قلب المنطقة الشعبية حيث الاسواق القديمة، ترفع الستارة في اول سوق العطارين على صوت مذياع منبعث من مكتب اللائحة الثانية تهدر فيه اغنية مطلعها: "يا ثوار الارض ثوروا على الطغيان". وندخل الاسواق التي كانت بعض حوانيتها مفتوحة ويخبرنا نزار صيراوي ١٦ عاما، انه فتح الدكان "ما دمنا ما راح ننتخب وميك بنستفيد من الوقت". اما الحاج محمد الحسن (٧٠ عاما) فلا يعلم لمن اقترع: "اخذوني ونزلت ورقة. ما بعرف شو فيها".

اول روائح فقدان الاسماء من لوائح الشطب بدأت تتصاعد من الحدادين حيث شكت ميفاه وسونيا دبوسي من غياب اسميهما. اما آل ميقاتي فشكوا من غياب عدد كبير من اسمائهم. وكان عليهم القيام برحلة التصحيح التي تقتضي ساعات لبلوغ اهدافها. ويحدثنا في هذا الصدد براء الحسن من القبة انه كان عليه لتصحيح اخراج القيد تمضية نحو ٣ ساعات من اجل انجاز استدعاء واستكماله في قصر العدل وانهائه في دائرة النفوس. اما ما لا يمكن تصحيحه فهو ما قاله احد اقرباء محمود بزيل المتوفي منذ ٥ اشهر انه فوجئ بأن احدهم تولى التصويت باسم عمه في احد اقلام الحدادين.

كرامي والمسبحة

وفي مكتبه في كرم القلة جلس الرئيس كرامي في صدارة المكان يحصي احجار مسبحته ويتجاذب اطراف الحديث مع صهره مالك سلام، وكان يحيي بين لحظة واخرى احد انصاره ويستمع الى ملاحظاته حول اقلام الاقتراع.

وقد سجلت "النهار" مع كرامي هذا الحوار:

● كيف ترى سير العمليات الانتخابية بعد ساعات على انطلاقها؟

– لحد هلق ماشي طبيعي. بس الملاحظات اللي متوقعينها قصص اخراجات القيد وشوية تدفيش على ابواب الاقلام. وهيدا شي طبيعي.

● الا ترى ان حجم هذه المشاكل يستدعي الشكوى؟

– لا. لا.

● ما رأيك في ظاهرة التشطيب وعدم انتخاب لائحة كاملة؟

مثل ما لاحظنا من ٣ و٤ ايام في تركيز في الصحف على هذا الموضوع. خصوصا من جريدة "النهار"، على كل حال متل ما بتعرف اللائحة الثانية وتوابعها همهم الاختراق ما همهم ينجحوا كلائحة. لذلك كان في هالتوجيه وهالاشاعات اللي عم تنطلق".

● ونحن نقترب من انتهاء عمليات الاقتراع، هل هنالك شعور يخالجك في ما يتعلق بالنتائج؟

– والله انا لا اقدر ان اتنبأ. نحن نتمنى. بس بالنتيجة الصناديق بتقرر.

● انتخابات جبل لبنان بدأت بابتسامات وانتهت الى صراخ في مؤتمرات صحافية. كيف تتوقع الامر بالنسبة الى الشمال؟

– مثل ما قلنالك نحن اساسا ما عندنا هالحديي. واللي بتقرروا الناس ماشي الحال.

● اذا ما قارنتها بانتخابات ٩٢ كيف تقوم انتخابات السنة؟

– هناك اقبال اكثر.

وفي تصريح اخر نقلته "الوكالة الوطنية للاعلام" قال الرئيس كرامي:

"حتى الآن لم نواجه اية مشكلة. وردتنا شكاوى روتينية، فبعض رؤساء الاقلام يريدون تطبيق تدابير غير ملحوظة في القانون، لكن الشكاوى تردنا في موضوع جداول الشطب، هناك اسماء عديدة غير موجودة، وهناك عائلات برمتها غير موجودة.

لدينا ٢٥ مندوبا ثابتا على الاقلام واسماء مندوبي المرشحين غير موجودة على جداول الشطب، وهذا ما كنا نتوقعه خصوصا اننا لم نتسلم جداول الشطب".

وسئل عن التزوير فقال: "الحقيقة ان التزوير كلمة مطاطة، فالتزوير ينحصر بابدال اوراق وتغيير صناديق الى آخره. هذا غير موجود انما طبعا هناك عمليات ثانية تتم انما السلطة تستعمل بشكل او بآخر وسائل ثانية كأن يدور بعض عملاء لها خصوصا في منطقة عكار ويدونوا اسماء معينة".

وردا على سؤال حول الرشاوى قال كرامي: "اموال كثيرة دفعت لان هذه المعركة هي معركة الدولار".

وهل دخلت السلطة بشكل مباشر على المعارضة؟ اجاب: "لا يمكننا ان نقول السلطة، انما عملاء السلطة وليس السلطة مباشرة".

المرشحة منى حداد يكن. (سامي عياد)

ومسقاوي و"التغيير"

والى الميناء حيث منزل الوزير مسقاوي الذي كان عاد لتوه من جولة على عدد من اقلام الاقتراع. وقد حدد لنا انطباعاته حول اليوم الانتخابي: "حتى الآن ارى ان العملية الانتخابية طبيعية. طبعا يحدث في الاقلام ان لكل مرشح جماعته تروج له. وهذا شيء طبيعي. او تحاول دس بعض الاسماء على لوائح متكاملة من اجل احداث الخطأ. وهذا ايضا نتوقعه. وفي هذه الاثناء تقوم الدولة بواجباتها في شكل صحيح".

● ما مصير اللائحتين المكتملتين؟

– ان اللوائح التي يتم تركيبها في وقت قصير جدا ونتيجة توافقات "لوجستية" كما اسميها تنتمي الى مفهوم لوجستي اكثر مما تنتمي الى مفهوم انضباطي. وبالتالي يحدث فيها الكثير من الامور التي يستعيد فيها المرء حساباته من اجل ان يصل الى لقب نائب. ولكن اغلب ما يجري الآن هو ان الناخب الواعي خصوصا ابناء المدن، بما لديهم من خبرة، يكتب لائحته في منزله ويذهب بها الى الصندوق والله اعلم ماذا يكتب. وهذا ما لاحظته خلال جولة لي شملت مناطق في طرابلس".

● وردت معلومات ان الوضع في عكار غير منضبط في اطار اللوائح. فما هي انطباعاتك حول ذلك؟

– محتمل كثيرا. لان عكار تتميز طبيعة الناخب فيها بالعشائرية والمصلحية. واللوائح فيها تخضع للمساومات، فكل قرية تهتم بشخص او شخصين او اكثر، وعندما يأتيها تأييد من لائحة تتبادل معها هذا التأييد.

● ما هو حجم الفوز الذي تتوقعه للائحة الثانية التي تنتمي اليها؟

– احتمال كبير ان يفوز اكثر من نصفها، اولا، "الجماعة الاسلامية" منظمة. وهي متقيدة باللائحة كاملة وهذا ما لاحظته عمليا.

ولفت مسقاوي الى "ان الناس في انتخابات هذه السنة اكثر اهتماما مما كانت علم ١٩٩٢. كما هم اكثر تمييزا بين المرشحين. وانا اعتقد ان الرغبة في التغيير اصبحت كبيرة جدا. والسياسيون التقليديون الذين يعتبرون انفسهم مراجع وقادرين على السيطرة على الشارع لا يزالون يقيسون الامور على تاريخ سابق وتجارب سابقة من دون نظرة الى التطورات الحاصلة. لذلك نلاحظ ان احدهم يقول ان السلطة تحاربه. فيجب ان يتذكر اننا منذ اكثر من ٣٠ سنة نسمع ان كل المرشحين وخصومهم كانوا يقولون ان السلطة تحاربهم. لذا اقول: كما تدين تدان".

● ما هو حجم سلاح المال في انتخابات الشمال؟

– ظهور عنصر المال لم يعد كما كان سابقا، عندما كان يعطي احدهم المال لآخر ويقول له ادخل انتخب. عنصر المال الآن يظهر في تقديم خدمات عامة مفاجئة لاسيما في القرى. او يمنح بعض المفاتيح قدرة على الانفاق والاستفادة في الوقت نفسه. وهذا ما لاحظته كثيرا خصوصا في هذه الفترة التي تتميز بضيق اقتصادي.

عجلة تصحيح

والى مركز المحافظة، حين تستوقفنا مشادة بين احد المراجعين وعنصر من قوى الامن امام دائرة النفوس. ونمضي الى مكتب المحافظ خليل المندي الذي كان مجتمعا بالمدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام الذي كانت لنا معه هذه الدردشة:

● ما التدابير المتخذة لتكون انتخابات الشمال مختلفة عن السابق؟

غشام: اتخذنا كل الاحتياطات وانشأنا لجانا احتياطية واعتقد ان هذه الاجراءات ستعطي نتائج ايجابية لا استطيع تقديرها ولكن من المؤكد ان الوضع افضل.

● وزير العدل بهيج طبارة يقدر ان تظهر النتائج الثلثاء؟

– لا اقدر ان اعطي وقتا. لكن من المؤكد ان الموعد قبل الثلثاء.

● ما هو حجم المشاكل الناجمة عن اخطاء في لوائح الشطب؟

– تختلف بين منطقة واخرى. لكن الوضع هذه السنة كان افضل من السابق بالنسبة الى لوائح الشطب واستكمل بالاجراءات التي تمثلت بالتفويض الذي اعطاه وزير الداخلية المحافظين والقائمين كي لا يبقى هناك اي احتجاج. وهذا التعويض يسهل العمل كثيرا. بدلا من العودة الى بيروت لتصحيح الاسم. التصحيح صار الآن في يد القائمقام وليس المحافظ.

● كيف تبرر غياب آلاف الاسماء عن لوائح الشطب في الجبل؟ وهل تكررت هذه الظاهرة في الشمال؟

– وين ما كان بدها تتكرر. السبب هو احجام الناس عن تصحيح اسمائهم!

● بس بالآلاف؟

– الحق عليهم. الحق على المواطن يلي ما بيروح يطلع وقت تنشر القوائم ليرى اذا كان اسمه واردا ام لا!

حصة "الجماعة"

وقبل ان نقفل راجعين نختار مكتب المرشحة منى حداد زوجة نائب "الجماعة الاسلامية" فتحي يكن، محطة. فهي تروي انها ترشحت عندما علمت في اخر لحظة ان زوجها عازف عن الترشيح. وهي تتوقع ان تسفر انتخابات هذه السنة عن نتائج مختلفة عن انتخابات ٩٢ بعدما عاد المسيحيون الى المشاركة. وهي لذلك تتوقع حصة مختلفة لـ"الجماعة" هذه المرة. وتوضح انها ارادت من ترشيحها "ان اعرف الى اي مدى يريد الشمال امرأة مسلمة ملتزمة".

وفي مقابل من شارك في الانتخابات، يقول المهندس خليل شحادة في شركة الكهرباء انه غير معني بأن يمضي الى قريته النائية "العوينات" في عكار لكي يقترع. وفي الوقت نفسه لا يريد ان يكون تحت رحمة المرشح الذي سيتولى توفير نقله اليها. وحبذا، كما يقول، لو كانت عندنا بطاقة انتخابية.

احمد عياش

مندوب توفي بالسكتة

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الحوادث الآتية في طرابلس:

– مزق شخصان اخراجات قيد لمناصري احد المرشحين ولاذا بالفرار.

– توفي المواطن مظهر مبيض وهو مندوب "لائحة القرار الوطني" عند مدخل احد اقلام الاقتراع بالسكتة القلبية.

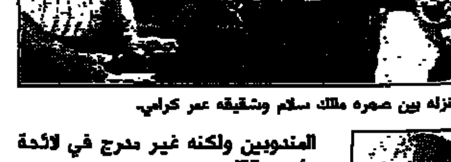
– حصل اشتباك امام مدرسة حي الجديدة بين انصار بعض المرشحين وتولت عناصر الجيش اللبناني فض الاشتباك "الذي لم يترك ذيولاً".

طرابلس

بعض طرابلس انتخب بكثافة وصناديق مفتوحة ومقترعون من التاسع عشر

السرايا برج بابل وبحر الشكاوى طفح من النوافذ






الرئيس كرامي يقترع.

في منزله بين صهره ملك سلام وشقيقه عمر كرامي.

احمد كرامي يقترع.

المرشح نواف كبارة يتقدم للادلاء بصوته.



عجقة على تصحيح الاسماء والقيود في دائرة نفوس سرايا طرابلس.

تحوّلت الانتخابات النيابية في عاصمة الشمال امس لعبة شد حبال قوية امسك طرفيها الرئيسيين لائحة "التضامن الوطني" من جهة ولائحة "الانماء والتغيير" من جهة ثانية.

واذا كان هاجس التشطيب ارخى بثقله على سير هذه اللعبة قاطعا الطريق على تحكم اللوائح المعلبة، لم يستبعد مرشحون حصول تشطيب داخل اللائحة الواحدة مما يضمن للمرشحين، وهم كثر، صوتا اضافيا.

اما من الناحية الادارية فاصطبغت الانتخابات النيابية في طرابلس بسلسلة من الشوائب والنواقص اعادت الى الاذهان دورة ١٩٩٢، ولكن على سواد كثيف.

ألوف الاسماء سقطت عن لوائح الشطب، اموات بعثوا احياء في السجلات "المنقحة"، رشاوى وتهديدات وصلت الى حد العراك في بعض الاحياء ولكنها بقيت من دون ضحايا.

العاصمة الثانية كانت امس قلب الحدث. فمنذ ساعات الصباح الاولى انتقلت اليها عشرات الوسائل الاعلامية بعدتها وعديدها. شوارعها استيقظت على حركة الماكينات الانتخابية ومواكب المرشحين.

عند السابعة صباحا ارتفع دخان في سماء طرابلس معلنا بداية المشوار.

التل: عجقة وشكاوى

في منطقة التل انطلقت العملية الانتخابية خجولة. امام مدخل مدرسة الامير فخر الدين المعني الرسمية للبنين عجقة مندوبين ولوائح. اما داخل المركز فلم يكن اقترع حتى التاسعة، اي بعد ساعتين من بدء عملية الاقتراع، إلا ١٨ من اصل ٤٣٤ في القلم رقم ١ و٣٤ من ٤٢٧ في قلم آخر و١٣ من ٤٤٢ في قلم ثالث.

ولكن رتابة الاقتراع اخترقتها اعتراضات وشكاوى.

طارق عدنان عنتر لم يستطع الاقتراع، فاسمه موجود على لوائح المندوبين ولكنه غير مدرج في لائحة رئيس القلم.

سيدة خرجت غاضبة من قلم الاقتراع بعدما منعت من التصويت: "ليست المرة الاولى يسقط اسمي من لوائح الشطب ولكنها آخر مرة بعذّب حالي لانتخب".

اما التشطيب فبدا من صلب عملية الاقتراع. "لو كنا عارفين انو رح يشطبو دولتو كنا شطبنا اسماء كثيرة". هذا ما قاله احد الناخبين مؤكدا "ان جماعة ابو عبد (محمد) كبارة يشطبون اسم الرئيس عمر كرامي عن بوجنب".

"الكراميان" ينتخبان

"كراميان" على لائحتين منفصلتين ينتخبان في هذا المركز.

الرئيس عمر كرامي تابع سير الاستحقاق من مكتبه في كرم القلة. على المدخل لافتات حملت معاني ووعودا: "لا خوف عليك يا فيحاء فأنت امانة عند آل عبد الحميد". وغص المكان بصور للرئيس المرشح.

كرامي بدا بين مناصريه واقربائه هادئا. يراقب، يستمع الى الشكاوى التي ترده من المندوبين. وبعد ثلاث ساعات من بدء عملية الاقتراع كان مرتاحا نسبيا، "فالشكاوى روتينية، اسماء اسقطت من جداول شطب، عائلات بكاملها في منطقة القبة اختفت من اللوائح، مندوبون منعوا من الدخول الى الاقلام... كلها امور ما زالت طبيعية في الانتخابات اللبنانية".

وعن عملية الاقتراع والاستراتيجيا المتبعة اكد ان "ثمة توصية من اللائحة الثانية بضرورة التشطيب وكأن هدفهم الاختراق وليس الفوز".

لائحة "الانماء والتغيير" هي لائحة السلطة ولكن حظوظها في الربح غير حظوظ لوائح السلطة في محافظة جبل لبنان بحسب الرئيس كرامي، "فالتركيبات التي حصلت في الجبل غير موجودة في الشمال".

وينفي رئيس لائحة "التضامن الوطني" وجود انقسام من عائلة كرامي ويعتبر نفسه مرشح العائلة الوحيد، "وين في كرامي ثاني، فالآخر يدعى احمد مصطفى"!

ماكينة انتخابية ناشطة في كل اتجاه داخل المكتب الفسيح وخارجه. شكاوى تحال على دولته واخرى تعالج "عالسريع".

مندوب متجول حمل لائحتين متشابهتين وسلمهما الى كرامي قائلا: "يزورون لائحتنا، ويضعون اسم طه ناجي بدل امين الحافظ"، لكن الرئيس هز رأسه واكتفى بالقول "الضعفاء يفعلون كل شيء".

التشطيب ٩٥ في المئة

من جهته توقع المرشح احمد كرامي ان تبلغ نسبة التشطيب ٩٥ في المئة، "فكيف نقنع الناس بـ٢٨ اسما؟" لكنه اكد "اننا طلبنا من مناصرينا عدم شطب اي اسم من اللائحة ونتمنى على الناخبين ان يؤدوا واجبهم محتكمين الى الضمير".

"كرامي" الثانية استضاف باكرا عددا من ممثلي وسائل الاعلام وبدا كمن ينتظر الحصاد: "تعبت في الاعوام الاربعة الماضية وها انا اليوم مرتاح في انتظار النتيجة".

ولم ينف الطرح القائل بان "الانماء والتغيير" لائحة تدعمها السلطة بل اكتفى بالتساؤل: "أين ستساعدنا الدولة؟"، مؤكداً "اننا معارضون للاداء السياسي في الشمال".

عند الثامنة والربع توجه الى مدرسة الامير فخر الدين المعني الرسمية للبنين في التل وادلى بصوته.

في المدرسة سئل كرامي اذا كان يتوقع ان يكون النائب الثاني من العائلة فرد: "ليش مش الاول؟".

عند العاشرة تقريباً وصل الرئيس كرامي الى المركز فاستقبلته حشود من المواطنين والاعلاميين وارتفعت هتافات مناصرة له. ادلى بصوته في احد الاقلام ثم تحدث الى الصحافيين: "ان العملية الانتخابية تجري في شكل طبيعي حتى الآن باستثناء بعض المشاكل الادارية والمتوقعة"، مشيراً الى ان "تزوير اللوائح ليس الا محاولة من الضعفاء لايجاد مكان لهم بين الأقوياء".

أضاف: "ان التشطيب حق من حقوق المواطن". وقلل من اهمية الحادث الذي حصل بين مندوبي احدى اللوائح وزوجته قائلا: "هذا شيء طبيعي". وكان حصل تلاسن بين زوجة كرامي وأحد المندوبين عندما حاولت الاولى منعه من تسويق لوائح مزورة.

شاطئ الميناء كان هادئاً امس على عكس عدد كبير من اقلام المنطقة التي ارتفعت فيها "الامواج" الانتخابية ووصلت الى حدود التشابك بالايدي امام بعض المراكز.

الله يخليك!

"باعة" لوائح بالعشرات. شبان وشابات وقفوا يوزعون اسماء بالجملة والمفرّق امام احد المراكز. "الله يخلّيك ما تنسى فلان"، عبارة يرددها المندوبون على الناخبين بعد ان يزودوهم "عنوة" الاوراق المستطيلة والمربعة... والمعلبة.

الحركة الانتخابية كانت من دون بركة في بعض الاقلام في الميناء، وخصوصا عند ساعات الصباح. في احد اقلام مدرسة النصر للصبيان الرسمية لم يقترع الا ٤٠ من اصل ٤٦٥ حتى الحادية عشرة و٢٤ من اصل ٤٢٨ في قلم آخر.

الملقّ الفالت

الفوضى وعدم الجديّة طبعا عملية الاقتراع في المركز.

صناديق لم تفط فوهتها، وظروف لم تغلق. أما رؤساء الاقلام فبدوا كأنهم لا يدركون ماذا يفعلون. "ليش بدنا نسكّر الصندوق، العالم بدها تنزل الظرف". هذا ما قاله رئيس قلم مستخفاً بالشكليات الادارية على قوله.

اما الخليوي فبدا مسموحاً ادخاله للبعض ومحظوراً على البعض الآخر.

صحيح ان وتيرة الاقتراع تسارعت في الميناء عند الظهر وبلغت ٤٠ في المئة الا ان الصرخة ارتفعت مراراً نتيجة سقوط عشرات الاسماء من لوائح الشطب.

في مدرسة البنات الاولى في الميناء سبعة اقلام مخصصة للروم الارثوذكس بلغت نسبة المقترعين في ستة منها ٣٥ في المئة عند الثانية تقريباً بينما خلا القلم السابع من اي مقترع.

"صندوق الاموات" عبارة اطلقها رئيس القلم الرقم ٣٤٥ الذي يضم ٣٤٠ مقترعاً دونت اسماؤهم على لوائح الشطب.

والمفارقة البارزة ان اللوائح حملت عشرات الاسماء التي يعود تاريخ ولادتها الى القرن التاسع عشر، لبيبة دحروج من مواليد ١٨٩٥ وسلمى برط ١٨٩٦ وملكة طنوس البيطار وماري حنا متري من مواليد ١٨٩٧.

المندوبون، كما رئيس القلم، فقدوا الامل في مجيء اي ناخب الى قلمهم: "هل نتوقع ان يأتي الموتى للاقتراع؟".

في المدرسة التهذيبية الرسمية للصبيان اربعة اقلام خصصت للموارنة والارمن والاقليات.

في القلمين المخصصين للموارنة سجلت حركة الاقتراع اقبالاً ضئيلاً مقارنة مع اقلام الطوائف الاخرى في الميناء. ولم يتجاوز عددهم في قلمين للموارنة اكثر من ٨٤ من اصل ٥١١.

اما الاقبال الارمني فبدا مختلفاً عمّا كان في معركة محافظة جبل لبنان ولم يتجاوز عدد الناخبين ٤٦ من اصل ٤٠٩.

وفي قلم الاقليات لم يسجّل ناخبو السريان الارثوذكس والكاثوليك والروم الكاثوليك والكلدان الكاثوليك واللاتين اكثر من ٨٠ صوتاً في الصندوق المؤهل لاستقبال ٤٨٥ صوتاً.

وفي وقت اعتدلت حرارة الاقتراع داخل المركز، حمي وطيس المعركة خارجاً.

اتهامات وعراك... وغابة

اتهامات عن رشو الناخبين تبادلها مندوبو المرشحين سليم حبيب وموريس فاضل، تطورت الى عراك بالايدي سارع بعض الشبان الى حسمه.

هموم اقلام الميناء حملناها الى سرايا طرابلس فإذا بنا نجدها غابة من الشكاوى والمتشكين.

المبنى تحول برج بابل وضاقت اروقته بالشماليين. نوافذ صغيرة اطل منها الموظفون ليتلقفوا بحورا من الشكاوى انهمرت عليهم من كل حدب وصوب.

حسن مقدلش من التبانة حمل اخراج قيده في انتظار دوره: "اسمي مش وارد على لوائح الشطب وجيت لأحصل على اذن بالاقتراع".

الشيخ سالم الشهال والد المرشح داعي الاسلام الشهال، سقط اسمه للمرة الثانية عن لوائح الشطب: "عام ١٩٩٢ اضطررت ان ابقى في السرايا ٥ ساعات للحصول على اذن بالاقتراع. وها هو اسمي يسقط للمرة الثانية واتمنى ان تكون الاخيرة".

جواب وحيد يختصر الوف الحالات: "لوائح الشطب ناقصة والثمن يدفعه المواطن".

المحافظ: الصامت الاكبر

مواطنون نفد صبرهم قرروا العودة ادراجهم الى منازلهم، واخرون قرروا الصمود ففقدوا اعصابهم تارة وكتموا غيظهم تارة اخرى. وحده المحافظ كان الصامت الاكبر. "لا يريد استقبال اي صحافي قبل الخامسة" هذا ما قال احد مساعديه واغلق الباب امام اي محاولة اخرى او نقاش.

من السرايا الى الرفاعية في الحدادين، ماكينات ناشطة وحركة اقتراع ملحوظة واسماء تاهت في غياهب لوائح الشطب.

فحتى الحادية عشرة والنصف اقترع في احد اقلام الذكور ٨٣ شخصا من اصل ٤٠٦ في وقت منع اربعة اخرون من التصويت لعدم ورود اسمائهم في لوائح الشطب.

الدكتور مواهب اسطة ادرج اسمه في سجلات قيد النساء، "رغم ان شكله لا يوحي بالنعومة" على ما قال رئيس القلم، فمنع من التصويت.

نواف كبارة

المرشح الدكتور نواف كباره جال على اقلام المركز بعدما ادلى بصوته وقال: "ان لائحتنا تمثل لونا سياسيا يدافع عن الديموقراطية والحرية" وامل ان تحصل "لائحة الخيار الاخر" على دعم المواطنين.

وعن التشطيب الذي يرخي بثقله على المعركة الانتخابية في الشمال: "اذا كان هناك تشطيب فهذا يعني اننا في بلد ديموقراطي، فالبلد يمر في مرحلة انتقال من التقليد الى الوعي". وردا على سؤال قال "لست بعيدا عن الاجواء السياسية اضافة الى قضايا عدة يمكنني الدفاع عنها كمسألة الاعاقة والضمان الاجتماعي وبناء دولة المؤسسات".

من الحدادين صعودا الى ابوسمرا حيث ارتفعت نسبة التشطيب وكادت اللوائح "المنقحة" تخلق مشكلا.

٢٣٠ مقترعا من ١٤٥٠ صوّتوا حتى الظهر في مدرسة التربية الحديثة في المنطقة ما عدا الاسماء التي سقطت سهوا عن اللوائح ولم يستطع اصحابها ممارسة حقهم الانتخابي.

مشهد بوليسي

مشهد بوليسي سجل امس امام المركز. فقرابة الثانية عشرة والربع وصلت سيارة "رانج روفر" فيها رجل وامرأة فترجلا وهجما على امرأة تحمل حقيبة في يدها. على الفور تدخلت عناصر من الجيش وحسمت المشكل. وتبين ان المرأة كانت تحمل نسخا من "لائحة التضامن الوطني" ولكنها حملت اسم طه ناجي مكان امين الحافظ.

من جهته وصف الرئيس امين الحافظ تزوير القوائم الانتخابية بأنه "فضيحة" مؤكدا "اننا لن نواجه هذه الاعمال بالمثل، فنحن مستقيمون ونؤمن بوعي الناخبين".

ورفض استباق النتائج "لسّا بكير

– التتمة في الصفحة ١١ –

موناليزا فريحة
ونعيم عصافيري

ادال عبد النور اللانقاني، من عام ١٨٨٥ ـ واسمها على لائحة الناخبين. (نعيم عصافيري)





هكذا نصل الأصول

البترون

مرشحو البترون خاضوها "تصفية حسابات"

بطرس حرب اكتسح الجرد وتقاسم والآخرين الوسط والساحل
والحضور الامني كان قوياً ومميزاً داخل الاقلام



اقتراع في صورات.

كان ثمة تصفية حسابات بين المرشحين في البترون، لأن كلا منهم له تاريخ مع الآخر في العداء وفي التحالف.

وما تغير ان مواقعهم تتغير. وبينهم الناس البترونيون الذين يحفظون تقليدا انتخابيا يقضي بألا ينزلوا الى الاقتراع الا بعد الظهر وتحديدا قبل نحو ساعة من الاقفال ليعرفوا لمن يصوتون.

فكيف اذا كان التشطيب القاسم المشترك من جرد تنورين معقل بطرس حرب الى امواج "سان ستيفانو" في البترون لسايد عقل، مرورا بالوسط ومركزه السياسي رئيس الكتائب مرشح الحزب الجدي الوحيد جورج سعادة الذي كان نائما عندما زارته "النهار" بعد الظهر في شبطين تراوده هواجس التشطيب والخروق في كل اقضية الشمال.

ولنكهة انتخابات البترون سر آخر، يكمن في ان كلا من الثلاثة "العتاق" سعادة وعقل وحرب أراد وعمل، بكل ما يملك من علاقات و"مونات"، لكي ينال الحصة الاكبر من اصوات ناخبي القضاء الـ٥٢ الفا تقريبا، حتى اذا فاز ظل محتفظا بصفة انه الاقوى في منطقته ولم تفرضه عليها نائباً اصوات الشمال البعيد. واذا خسر يمكنه البناء للمستقبل على انه الاقوى في منطقته التي محضته الولاء، لكن الظروف السلطوية عملت ضده.

هكذا خاضوها كأنها انتخابات من تاريخ يرجع الى ما قبل الطائف والمحافظات – الدوائر.

وفي تقويم اولي سريع للجولة في البترون يتبين ان المرشح بطرس حرب كسب تأييدا ساحقا في الجرد وتقاسم مع الآخرين اصوات الوسط والساحل.

وأهم ما لوحظ حضور كثيف لرجال الامن العام وأمن الدولة في داخل اقلام اقتراع منطقة البترون، في شكل مدروس وبمهمة واضحة ودقيقة هي الابلاغ اولا بأول عن نسب الاقتراع وتوجهات الناخبين ونتائج فرز الاصوات، كما ابلغ بعضهم الى "النهار"، مما يعني ان انتخابات تلك المنطقة خضعت لمراقبة شديدة "تحت المجهر".

صباح الاحد البتروني الانتخابي كان هادئا. وأقبل البترونيون على صناديق الاقتراع بنسب متفاوتة بين قلم وآخر والبرودة الانتخابية التي لوحظت صباحا في منطقة الساحل رفعت حرارتها بعد الظهر حرارة الطقس فأقبل الناخبون على الصناديق وسط أحاديث عن تشطيب قوي وعن عمليات تجيير تمت بعد صفقات منفردة عقدها هذا المرشح مع ذاك، بعيدا عن الحلفاء في اللائحة. وهذه الشائعات التي سرت صباحا ادرك خطورتها المرشحون المتنافسون المنضوون في لائحتي "التضامن الوطني" و"الانماء والتغيير" فسارع النائب سايد عقل الى نفيها والتأكيد على ضرورة الاقتراع للائحة كاملة، وكذلك المحامي جورج ضو الذي دعا انصاره الى الاقتراع للائحة كاملة.

اقلام الاقتراع في ساحل البترون بلغ عددها ٣١ قلما.

وقد وصل رؤساء الاقلام والكتبة جميعا الى المراكز المحددة لهم ليل اول امس قبل بدء العملية الانتخابية بساعات وأمضوا ليلتهم في مراكز الاقتراع مع العناصر الامنية المولجة الحماية، وفتحت الصناديق في المنطقة كلها عند السابعة صباحا، اي في الموعد المحدد من دون اي تأخير.

صباح البترون كان هادئا وشوارعها خالية الا من وحدات الجيش وعناصر قوى الامن التي انتشرت في شكل كثيف في الساحات وعلى المفترقات. ومع بدء عمليات الاقتراع بدأت الحركة تدب رويدا رويدا وحصلت تجمعات للمقترعين امام مكاتب المرشحين اعقبتها حركة في الشوارع ودعوات الى المشاركة. وظهرا بدأت حرارة الانتخاب تظهر.

> ## والتيار انقطع في البترون ايضاً !
>
> انقطع التيار الكهربائي في البترون ساحلا وجيلا ثلاث دقائق من الثامنة وخمس دقائق الى الثامنة و٨ دقائق، الامر الذي اربك الجميع وذكرهم بانقطاع التيار في سرايا جونية في اثناء عمليات الفرز.



عجقة مقترعات في قلم في تنورين التحتا.

اما المرشحون عن المقعدين المارونيين في البترون فهم تسعة: بهاء حرب، سمير ابي صالح، سايد عقل، جورج ضو، جورج شاهين، شوقي داغر، جورج سعاده، بطرس حرب ويوسف نادر.

وقد توزع المرشحون على اللوائح وفق الآتي: سايد عقل وجورج سعادة في "لائحة التضامن الوطني"، جورج ضو وبهاء حرب في "لائحة الانماء والتغيير"، سمير ابي صالح ويوسف نادر في "لائحة الخلاص"، بطرس حرب في "القرار الوطني"، جورج شاهين وشوقي داغر في "الخيار الآخر".

في سرايا البترون عقد ظهرا اجتماع ترأسه مدير عام وزارة الداخلية عطاالله غشام وحضره رئيس لجنة القيد القاضي روكز رزق وقائمقام البترون السيدة الهام الدويهي الحاج ومسؤولون في وزارة الداخلية تم فيه بحث الشأن الانتخابي الشمالي خصوصا لجهة ما يتعلق بتصحيح قيود بعض الناخبين التي شكا منها صباحا بعض المرشحين. واجتمع غشام مع المرشحين عقل، وسعادة وضو وابي صالح. وأوضح بعد هذه الاجتماعات انه زار سرايا البترون ويزور الشمال بتكليف من وزير الداخلية ميشال المر للاطلاع على سير العملية الانتخابية، "وهي في البترون تسير في شكل طبيعي ولم نبلغ عن حوادث امنية ولا عن مشكلات. باستثناء بعض الاخطاء الواردة في لوائح الشطب تعمل لجان القيد قدر الامكان على تصحيحها".

ورد على منتقدي وجود أسماء جديدة اضيفت الى لوائح الشطب، فقال "ان اللوائح هذه كانت جاهزة منذ ايار الماضي وطلبنا اليهم الاطلاع عليها ولكننا فوجئنا بأنهم اليوم يطالبون بتصحيح اخطاء فيها، ولجان القيد تلبي قدر الامكان مطالبهم".

المرشح ضو قال بعدما ادلى بصوته في قلم الاقتراع في سرايا البترون: اذا لم تكن الانتخابات نزيهة فانني، ولو كانت النتيجة لصالحي، سأشكك فيها. اما ان نشكك بها لاننا خسرنا فهذا لن يحصل. المهم أن تكون الانتخابات نزيهة ونتعاون مع من ينجح. واذا فزنا فان يدنا ممدودة للجميع".

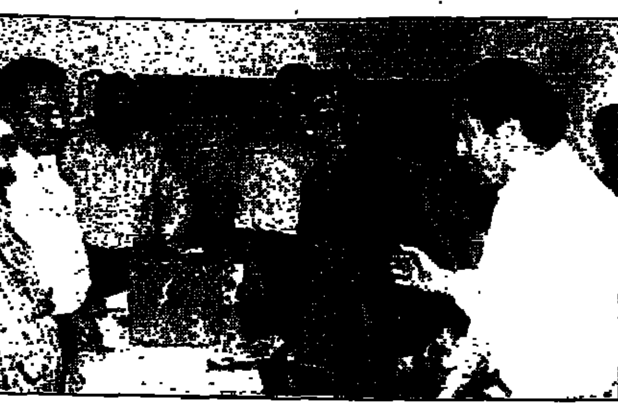
وتابع: "لقد ابلغنا بعد بدء العملية الانتخابية بوجود قلمين جديدين للأقليات، ولوائح الشطب التي زودنا اياها غير التي يعملون عليها في الاقلام، ونعمل على معالجة هذا الامر".

وتوقع ضو حصول خروق في منطقة البترون في اللوائح الانتخابية رافضا الحديث عن التشطيب، لكنه قال: "لا يمكننا اجبار الناخب على وضع اسماء المرشحين الذين نريد. نتمنى عليه لكننا لا نجبره، وهذا يتعلق بصدقيتنا في العمل الوطني السياسي".

النائب سايد عقل قال لـ"النهار": "ان العملية الانتخابية تسير في البترون في شكل طبيعي ولا شكاوى و"لائحة التضامن الوطني" يدل اسمها عليها. وعندما ألفنا هذه اللائحة تعاهدنا على التضامن وهو حاصل رغم كل الاقاويل والشائعات...".

المرشح على لائحة التضامن الدكتور جورج سعادة قال بعد تفقده اقلام الاقتراع في ساحل البترون "ان العملية الانتخابية تسير سيرا طبيعيا والاجواء هادئة والناس منصرفون الى التعبير عن رأيهم ولا وجود لمشكلات". لكنه اشار الى "ضغط شعبي عند مأمور النفوس ولجنة القيد، حيث يتم تصحيح لوائح الشطب واصدار افراجات قيد جديدة".

وفي الحديث عن التشطيب في اللوائح قال سعادة: "اني اسمع كما تسمعون، ولكن لا يمكن معرفة ذلك قبل الفرز وان المشاركة الشعبية في الانتخابات كثيفة ولم تسجل حوادث".



حرب في قلم اقتراع وطن حوب.

الدكتور سمير ابي صالح قال: "ان حرية المواطنين مقدسة في انتقاء ممثلين عنهم لكن هذه الحرية ليست محترمة في شكل كامل". ودعا الى عدم الالتزام باللوائح المشكلة، وقال انا من دعاة "اللا لوائح في كل المناطق اللبنانية"، معتبرا ان "تأليف اللوائح في الشكل الذي تم يقلل من حرية المواطن الانتخابية".

المرشح بطرس حرب قال في تصريح له: "الناس متعطشة للمشاركة في الانتخابات وممارسة هذا الحق الطبيعي وترفض ما يفرض عليها. هذا هو الجو العام. وفي البترون الجو جيد ولا مجال للتدخل. في تنورين تصلنا بعض الشكاوى عن وجود ضغوط ونحن نواجه المؤيدين لعدم الخضوع لمثل هذه الضغوط. وأتمنى ان تكون النتائج صحيحة وتأتي من دون تزوير وتستمر العملية الانتخابية في شكل سلمي لئلا نضطر للرجوع الى المجلس الدستوري ونطعن في النتائج".

ودعا حرب الشماليين "ليثبتوا ان هذا اليوم هو يوم الحرية والديموقراطية والمشاركة في الحياة العامة ويحكموا ضميرهم ويعودوا الى وجدانهم". واشار الى "تجاوزات تحصل في عكار وقد اجرينا اتصالات سريعة بالمسؤولين وساعدونا في شأنها".

وعن اللوائح الملغومة قال حرب: "عندما تركب اللوائح وليس عندها هدف او برنامج عمل مشترك، بل تركيب على اساس تجميع اصوات، فلا بد من الشطب. واللائحة الوحيدة التي لم يحصل فيها تشطيب هي "لائحة القرار الوطني" وعندما تصدر النتائج ترون ذلك.

صورات

جولة "النهار" في الوسط البتروني بدأت بقرية صورات التي بدت كأنها لا تزال نائمة. قلم الاقتراع الوحيد فيها قبالة الكنيسة الاثرية هادئ جدا يدخله مقترع واحد كل خمس دقائق او عشر. ووصف رئيس القلم اقبال المواطنين على هذه الوتيرة بأنه "جيد". اما احد عناصر الامن الداخلي فرأى ان "الرواق احلى شي". في الداخل، انهمك رئيس القلم والمندوبون بارشاد احدى المقترعات الى طريقة الاقتراع. غير ان ملاحظة احد الصحافيين ان الكاتب وقع على لائحة الشطب قبل ان تضع المقترعة الظرف في الصندوق لم يعجب الحاضرين. "اعمل متل ما بدهم الصحافيين"، قالت احدى المندوبات لرئيس القلم الذي نهرها طالبا منها السكوت.

بحسب لوائح الشطب، يبلغ عدد اهالي صورات ٢٠٥ مواطنين. وبعد التدقيق، تبين انها تضم ايضا اسماء المهاجرين الذين بلغوا ٩٥ والمتوفين وعددهم ٥٠. وبعد الجمع والطرح، يكون عدد الناخبين ٦٠، صوت منهم ٢٠ حتى التاسعة الا ربعا صباحا. واكد رئيس القلم ان "اللوائح صحيحة وخالية من الشوائب".

ومن المفاجآت التي طالعتنا بداية جولتنا في صورات مصادفة عنصر في الامن العام باللباس المدني، وقد جلس مع المندوبين كأنه واحد منهم وشرح مهمته قائلا: "نحن هنا لمعرفة نسب المقترعين. هذه هي الاوامر الينا". وعندما حاولنا استدراجه الى اعطاء المزيد من المعلومات عن مهمته كان جوابه الوحيد: "هذه هي الاوامر، ولدينا اوامر اخرى لا يمكنني البوح بها لانها من اسرار المهنة".

في الخارج، كما في الداخل، بدت الحركة بطيئة جدا. قبالة مركز الاقتراع، جلس ثلاثة رجال يتسامرون بهدوء متظللين شجر السنديان العتيق. "ع مهل، شو في ورانا. لا يزال لدينا الوقت الكافي كي ننتخب". قال احدهم. "القصة هادئة كما ترين ولا فائدة من الهروع الى الاقتراع. ربما نصوت بعد القداس (...) وفي كل حال نحن مع جورج سعادة". لكن رفيق قاطعه بحدة قائلا: "من قال انا مع جورج سعادة؟ نحن مع بطرس حرب". وتدارك: "في كل حال، لا يهم من نختار. المهم اننا متفقون واهالي البلدة يحب بعضهم بعضاً".

مقترعات بالصف في تنورين الفوقا. (حسان عصافيري)

حلتا

وتوجهنا الى حلتا التي خصص لها قلم اقتراع للذكور والاناث. كانت "الترويقة" في عزها. المناقيش بالصعتر تملأ المراكز وبدا رئيس القلم والمندوبون مسترخين بسبب قلة المقترعين الذين بلغ عددهم ١٤ من اصل ٣٦٠ حتى التاسعة وعشر دقائق صباحا. وفضل رئيس القلم عدم التعليق على نسبة الاقبال. لكن المندوبين قللوا من اهمية الامر "لأنه الاحد، والمواطنون يذهبون الى الصلاة. وبالطبع سيأتون لاحقا للادلاء بأصواتهم".

وقال احد رجال البلدة: "لم ننتخب بعد. فانا أنتظر اللحظة الاخيرة كي ادلي بصوتي. وبالنسبة الي، الخيار محسوم سلفاً. حلتا لبطرس حرب".

"الدق" عند الفرز

كانت أصيا محطتنا الثالثة. وحدد قلم الاقتراع الوحيد للاناث والذكور في صالون كنيسة مار جرجس. وكان واضحا ان الحركة خجولة في الداخل والخارج، فحتى العاشرة الا ربعا قبل الظهر، اقترع ١٧ مواطنا من اصل ٤٠٠ في قلم الذكور. وفي قلم الاناث، اقترعت ١٦ مواطنة من اصل ٤٤٥. ولم يستطع رئيس القلم تفسير هذا البطء في الاقبال. لكنه اكد ان كل شيء "تمام وربما تنفرج بعد القداس".

اما المندوبون فكانوا كثرا. ولمنع اي شكوك، قال رئيس القلم: "كما ترين، لا مشكلات بين المندوبين، ولن يحصل شيء انشاء الله. الاجواء جيدة وهي مفعمة بالمحبة". ورد احد رجال الامن الداخلي مازحا: "الدق يبدأ بعد الظهر، عند بدء فرز الاصوات".

عند باب الكنيسة، وقف شبان يدردشون. وقال لنا احدهم: "جميعنا مع بطرس حرب. نحن لم ننتخب بعد لاننا ننتظر ارتفاع عدد الحضور من اهالي البلدة بعد القداس. لكن اطمئني، ٩٠ في المئة من الاهالي سينتخبون من دون تردد". اما بالنسبة الى احد اهالي البلدة: "نحن عملنا واجبنا وصوتنا له. واذا لم ينجح، فالحق ليس علينا".

كفرحلدا

في كفرحلدا انتعشت الحركة قليلا. مقترعون يدخلون الى القلم في المدرسة الرسمية وآخرون انجزوا واجبهم الوطني و"بطرس حرب ع راسي" كما قالت لنا احدى المقترعات. اما رجال الدرك فتغلغلوا في كل مكان: عند المدخل وفي الاروقة وبين الاقلام. وهذه المرة ايضا، وقف رجل الامن العام الى جانب رئيس القلم يراقب "الشاردة والواردة". وعندما سألناه عن سبب وجوده في القلم، تذرع بأن "رئيس القلم هو الذي طلب مني ان اقف الى جانبه". وايده رئيس القلم الذي قال لاستبعاد الحرج: "انا طلبت منه ان يطل عليّ من وقت الى آخر كي اطلعه على بعض الامور".

في العاشرة والربع قبل الظهر، كان ٤٥ ناخبا اقترعوا من اصل ٤٧٦ في قلم الذكور و٣٩ ناخبة من اصل ٤٧٧ في قلم الاناث. ووصف رئيس قلم الاناث يحيا نجيب ضاهر الاقبال بأنه "عادي جدا. الامن مستتب ولا ضغوط على احد. والجميع سعداء".

هالة حمصي
وطوني جبرايل فرنجية

– التتمة في الصفحة ١٤ –

٢٠ الف متني يردّون على المشككين في نزاهة الانتخابات
أهالي المتن يحتشدون لاستقبال الوزير المر
المرّ: رئيس الجمهورية انقذ البلاد ومطلوب منه ان يستمر الى آخر ولايته مدعوماً



الوزير المر محمولاً على أكتاف اهالي المتن.

رد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر على المشككين في نزاهة الانتخابات النيابية والذين يتباكون ويتهمون السلطة بالتزوير والغش بالقول ان ٤٤ الف ناخب متني قالوا كلمتهم بالامس، وهو اكبر رد شعبي على المتباكين. كما رد على الذين يتناولون مقام الرئاسة الاولى بالقول "ان رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي قاد سفينة انقاذ الوطن فتوصل الى وقف الحرب والمدفع واعاد الامن والاستقرار والديموقراطية، واكد انه بدعم الشعب الموجود هنا سيستمر لآخر يوم من ولايته.

وردا على الذين تطاولوا على قوى الامن والجيش قال: "ان الوطن يفتخر ويعتز بجيشه الوطني وبقائده العماد اميل لحود، وكذلك بالنسبة لقوى الامن التي بفضلها يستتب الامن وينعم المواطن بالطمأنينة".

وقد رد الوزير المر على المهزومين الذين يتكلمون بفعل الصدمة التي اصابتهم وقال ان رده اليوم سيكون الاخير لان ليس لديه وقت لاضاعته في الرد على هؤلاء، مصلحة الوطن والمواطن هي الاهم.

وقال ان الذين اقترعوا في المتن بلغت نسبتهم النسبة ذاتها لانتخابات عام ١٩٧٢ اي ما يزيد على ٦٠٠٠٠ ناخب نالت منهم لائحة التضامن الوطني ما يقارب الـ٧٥٪ من هذه الاصوات، وهذا ابلغ رد على المشككين. جاء ذلك خلال مهرجان حاشد اقيم في بلدة بتغرين قدر بـ٢٠ الف مواطن متني استقبلوا الوزير المر ونواب لائحته ونحرت الخراف ترحيبا في عدد من قرى المتن التي مر بها الوزير المر، ولدى وصوله الى بلدته بتغرين استقبله حشد كبير من المواطنين غصت بهم شوارع البلدة واحياؤها، وحمل الوزير المر على الاكتاف حتى ساحة كنيسة البلدة وكان في انتظاره النواب اعضاء لائحة الاعتدال الوطني ومحافظون ومديرون عامون وفاعليات دينية وثقافية واجتماعية وشعبية.

بداية رحب عريف الحفل اميل مراد صليبا بالوزير المر واعضاء لائحته وحشود المواطنين. ومما جاء في كلمته: "هذا السيل العارم من ابناء المتن هو الاستفتاء الثاني، وقد سبق لكم ان عبرتم عنه يوم الانتخاب معا يقف في وجه من يتهم ويجدف ويتباكى". بعدما قدمت فرقة بتغرين للدبكة وصلة فنية فولكلورية تلتها رقصات بالسيف والترس، كما قدمت فرقة زرعون مجموعة من رقصاتها المتنوعة بالسيف والترس ايضا.

بعد ذلك القى الوزير المر الكلمة الآتي نصها:

"حضرات الزملاء النواب في لائحة الاعتدال الوطني:

اخواني ابناء المتن،

باسم لائحة الاعتدال الوطني وباسمي اوجه لكم الشكر تكرارا على ما فعلتموه يوم الاحد باسم الشعب المتني الاصيل، لقد انتصرتم وانتصرنا بكم وجئتم اليوم لتردوا على المشككين وتقولوا لهم نحن هنا، نحن ارادة الشعب المتني، فاحدهم يتباكى ويقول لقد فازت لائحتنا باصوات الارمن. فشكرا للارمن. ونذكره بان اصوات هؤلاء الارمن ذاتهم هي التي اوصلت وجاءت بسليم لحود والد نسيب نائبا عام ١٩٦٨. وكذلك الامر بالنسبة لعمه فؤاد الذي طعن من اقرب المقربين اليه لاحقا الذي عاد ونجح عام ١٩٩٢ باصوات الارمن. فلو ادلى الارمن باصواتهم للائحة المنافسة وللائحته لكانوا عندها متنيين. ولكونهم صوتوا لنا ولخطنا السياسي لم يعودوا متنيين".

اضاف الوزير المر: "من الطبيعي ان نرد على المضللين للناس ولشعبنا في المتن ولبنان واستعملوا بذلك احدى وسائل الاعلام المرتهنة لهم. فمنذ ثلاثة اشهر سعوا لتزوير ارادة الشعب ويقولون ان الانتخابات مشوهة ومزورة. لقد خططوا لتشويه صورة الانتخابات منذ تلك الفترة وعبر الوسيلة الاعلامية عينها. بدورنا نقول لهم ان مشاركة ٤٣٥٠٠ صوت كان الرد الشعبي الافعل على هؤلاء المشوهين للحقائق والساعين لتشويه ارادة هذا الشعب.

اما الاربعة آلاف صوت من المجنسين فهم من اخواننا السريان والكلدان والاشوريين حصلوا على الجنسية اللبنانية بموجب المرسوم الصادر منذ مدة، بالمناسبة اعلن اننا مازلنا على استعداد لتوقيع واصدار مرسوم جديد لتجنيس ما تبقى منهم لانهم مقيمون في لبنان منذ اكثر من ثلاثين عاما. والمفارقة الملفتة ان لائحة الشعب وزعت قبل ثلاثة ايام من حصول انتخابات جبل لبنان مناشير تضمنت استلطافا لهؤلاء المجنسين وغيرهم واعترفوا بأحقية حصول هؤلاء المجنسين على الجنسية اللبنانية، لكنهم نسوا انهم ومنذ ثلاثة اشهر قالوا عن هؤلاء المجنسين انهم زوروا الهوية اللبنانية، فكان ردهم انهم اقترعوا اقتراعا كاملا ليثبتوا لهم انهم هم المشوهون، وعندما قال احدهم منذ ثلاثة اشهر ان الارمن يزورون ارادة المتنيين بمعنى ان الثمانية الاف صوت الذين صوتوا للائحة الاعتدال الوطني يزورون ارادة المتنيين، تنكر وتباكى عند الارمن ليقول لهم انه اخطأ بالكلام الذي قاله، فرددنا عليه وقلنا ان الارمن جزء لا يتجزأ من الشعب اللبناني والارمن جزء لا يتجزأ من الشعب المتني وله كلمته في الانتخاب، وهو قرر ما يجب ان يقرره، فتدخل هؤلاء ووصلت بهم القضية الى المس بمقام الرئاسة الاولى. وهنا اقول ان كنتم وكنا ننعم بالامن والاستقرار والحياة الديموقراطية والانتخاب "لاننا بقينا عشرين سنة بدون انتخاب، كل ذلك بفضل جهود قائد السفينة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي الذي قادها منتهجا سياسة وطنية انقاذية فانقذ البلد وهو مستمر بذلك حتى آخر يوم من ولايته. وقد وصلت بهم "الوقاحة" لينتقدوا ايضا رئيس الحكومة ويقولوا انه "خرب" البلاد. وفي الحقيقة انهم هم الذين خربوا البلاد ودمروها وهم مستمرون في سياسات تدمير البلاد ولن ندعهم يحققون ذلك".



الوزير المر وقريبته السيدة سيلفي تتوسطهما حفيدتهما نايلة تويني.

وقال المر: "بدوري اقول ان رئيسي الجمهورية والحكومة اميتان على الوطن ومستمران في مسيرة الانقاذ والانماء والاعمار.

اما لجهة ما قاله احد النواب الذي فشل في الانتخابات وانتابته موجة عصبية ادت به الى فقدان التوازن وقال ما قاله بالامس القريب واليوم الى اهلنا في بتغرين أن بتغرين اعطت الفي صوت لانها "غيتو" مقفل، هذا "الغيتو" زور واعطى الفي صوت للائحة الاعتدال الوطني، اننا نقول له ان رد بتغرين عليه تجلى هذا المساء بتظاهرة تجاوزت الالفي صوت وآلاف المشاركين".

اضاف الوزير المر: ان هذا النائب الذي خسر في الانتخابات اتهم قوى الامن والجيش بالتدخل في الانتخابات، اننا نقول له من موقعنا، ونؤكد انكم تعتزون وتعتز بهذا الجيش وبقائده لان هذا الجيش الوطني وقائده هو الذي يحميكم ويدافع عنكم يوميا وهو المساند الاول لقوى الامن لكي تحفظ امنكم.

اما قوى الامن فلولاها لما كان هناك امن واستقرار. وعندما يتهجم على قوى الامن والجيش فقوى الامن والجيش هم مفخرة البلد ومفخرة الوطن. لقد قال ان مدير الدفاع المدني ومدير العمل يتجولان على المنازل ويطالبان بانتخاب لائحة الاعتدال الوطني وكان عليهما ان يجلسا في منزليهما ويطالبان بانتخابه، عندما يكف الكلام عنهما ويصبحان جيدين. لو كنا نريد ان نفعل مثله لان يعتبر تدخل هؤلاء تدخلا للسلطة لكنا سمينا وكشفنا الحقائق رغبة مني في عدم تسمية موظفين عملوا معهم لانني احترم الموظفين واقول لهم ان من حقهم التعاطي بالسياسة لان المادة ١٥ من قانون الموظفين سمحت للموظف بالتعاطي بالسياسة. فهل مسموح لموظف في بلدية بسكنتا ان يباشر منذ اكثر من ثلاثة اشهر التعاطي بالسياسة وباسلوب رخيص لصالح هذا المرشح وهل مسموح لرئيس مؤسسة عامة تضم الوف الموظفين في مصلحة الكهرباء ان يجول على المنازل ويطالب بانتخاب نسيب لحود، وكلنا يعرف ان آل لحود لهم موظفون مؤيدون في مصلحة الكهرباء منذ عهد المرحوم بديع لحود، وتم الايعاز لهؤلاء من قبل رئيس المؤسسة الذي اتينا به بقرار من مجلس الوزراء وتعلم ميوله السياسية التي تصب في صالح النائب لحود لكننا لم نكن نعلم انه سيتصرف سياسيا بهذا الاسلوب".



جمهور المتنيين يحيّي الوزير المر.

وقال الوزير المر: "اكتفي بهذا التلميح ولن اتوقف امام الاسماء لانه لا ذنب لهم، مع الاشارة الى انهم تناولوا الموظفين الشرفاء الذين يعاونون وزير الداخلية ثم قالوا ان الانتخابات مزورة لانهم لم يحصلوا على لوائح الشطب. والواقع ان لوائح الشطب تسلم بموجب القوانين الى المخاتير ورؤساء البلديات بين ٢٥ آذار حتى ٢٥ نيسان للاعلان عنها لتمكين كل مواطن من اخذ نسخ عنها. وعندما كان عليهم الحصول على النسخ تلهوا بالتصاريح الصحافية.

اخواني، كفانا استهتارا واستخفافا بالناس ومشاعرهم وكفى المواطن ثرثرة من المهزومين. انني اضطر اليوم للرد ببعض التفصيل على الكلامات لانه اطال لسانه كثيرا. انني مضطر للجواب على ما قاله، ان الانتخابات كانت معبرة عن ارادتكم ايها المتنيون، ومهما حاولوا تشويهها فان النصر الكبير المحقق بفوز سبعة من اعضاء اللائحة كان مذهلا وكان ضربة قوية للائحة الاخرى. بعدما كان يوجد وهم اسمه البير مخيبر، ويدعي انه البطل المسيحي في المتن وهو لا يقهر فاتى راجي ابو حيدر وقهره. اما الدكتور انطوان حداد فترشح في الانتخابات ضد المتقلب طويل القامة فقهره الدكتور حداد ايضا. مرة يطالبون باستقالة الرئيس، أرد عليهم قائلاً ان الرئيس سيتابع مسيرة الانقاذ ولن الشعب، اي انتم، معه حتى آخر دقيقة في ولايته، ومرة يطالبون وزير الداخلية بالاستقالة او بالاقالة فارد عليهم بانني باق هنا لاقهرهم مجددا، ومرة يتباكون ويقولون: الانتخابات مزورة، فاقول لهم ان ارادة ٤٤ الف صوت في المتن هزمت هؤلاء، لذلك فان عقلهم هو المشوه ويريدون تشويه صورة الانتخابات.

اما اليوم، وبعد هذا الخطاب في ما قالوا ليس لدي وقت للتسلية واضاعة الوقت، اتمنى عليكم عندما تشاهدونهم على الشاشة او عندما تقرأون الصحيفة التي تكتب لهم يوميا أن تهملوا اعلامهم المشوه للحقائق.

لقد رددتُ كفاية الليلة وابتداء من هذا الوقت سنعود للاشياء الجدية نحن والنواب الجدد ونبدأ مهمتنا وعملنا ولن نلتهي بالكلام الباطل والكلام الرخيص الذي يتحدثون به لاننا لسنا على استعداد للرد عليهم ولا للنزول الى مستوى خطابهم ابتداء من هذه الليلة.

واخيرا اكرر شكري لكم تكرارا باسمي وباسم هؤلاء النواب الجدد في لائحة الاعتدال الوطني، الموجودين هنا، واعرف تماما انكم لبيتم الواجب، انكم قمتم بواجبكم على احسن ما يرام فشكرا لكم لان عملكم كان يستهدف ليس وصولنا فقط انما الوصول لنا لنخدمكم ونخدم لبنان، عشتم وعاش لبنان".

بعد ذلك اقيم حفل كوكتيل بالمناسبة في الساحة ثم تقبل الوزير المر التهاني من الحشود فردا فردا.

(بيان)



الوزير المر يردّ التحية لمستقبليه من اهالي المتن.



المنية ناخبوها أحياء وموتى ومهاجرون

كثافة مقترعين وأخطاء فادحة في جداول الشطب

المجنّسون يبصمون والمواطنون يشكلون لوائحهم الخاصة

يبصم على [illegible]



تبحث عن اسمها في لائحة الشطب.

(علي حسن)

صباح المنية وضواحيها امس لم يكن كغيره من الصباحات، شوارع تغص بالسيارات، رجال أمن في كل مكان، ومندوبون ثابتون ومتجولون ومقترعون داخل الاقلام وخارجها.

وحدها الارقام تغيرت بعض الشيء من قلم الى آخر. اما الانطباعات والشكاوى والاجواء فكانت كلها متشابهة. البداوي، دير عمار، المنية، النبي يوشع، النبي كزيبر، مركبتا، الجديدة، الريحانية، وبحنين، قرى وبلدات كثيرة واقلام اقتراع، يجمعها الحديث عن لوائح شطب محشوة أخطاء.

أموات يقترعون ومهاجرون مقيمون. أحياء لا أسماء لهم وتواريخ ميلاد تغير، بين اخراج قيد ولائحة شطب، والنتيجة: ناخب يحرم التصويت لأن اسمه تبخّر ومغترب او ميت يدلي بصوته لأنه في اللائحة.

البداية... وظاهرتان

رحلتنا بدأت من مدرسة الروضة الرسمية في البداوي، ٢٦ ناخبة كن صوتن حتى السابعة والنصف من (٢٠٧١)، و٢٦ ناخبا من ١٩٤٥، وبلغ العدد في الثالثة الا ربعا، ٦٤٣ ناخبة و٨٤٤ ناخبا.

ظاهرتان لافتتان في البداوي: الاولى ان عدد المجنسين الاكراد بدا مرتفعا، اذ بادرتنا احدى المندوبات ان نحو ١٤٠ مجنسا ادرجوا في اللوائح، ٩٠ في المئة منهم أميون لا يحسنون توقيع اسمائهم.

قاسم جمعة نعسان، مندوب الاكراد المجنسين، أوضح ان "عددهم ناهز الالف من النساء والرجال في المنية والبداوي"، وطالب لهم بمدرسة لمحو الامية وقال: "ما تحطوا شي ضدنا...".

الظاهرة الثانية ان كاتبا في قلم للذكور تخلّف عن الحضور، وكانت الساعة تشير الى الثامنة الا ثلثاً، فأوعز أحد رجال الامن الى رئيس القلم "بتعيين اي كان من المواطنين كاتبا، بناء على أمر من القائمقام". وما هي الا دقائق حتى حلّ أحدهم محل الكاتب المتغيب فطلب رئيس القلم من المندوبين الثابتين أخذ أماكنهم، وجرت الامور كأن شيئا لم يكن.

الثامنة والربع في مدرسة دير عمار الرسمية، لم تكن اقترعت سوى ١٣ ناخبة من ١٣٥٢. وفي القلم الموحد للذكور والاناث، كان اقترع ١١ من ٤٧٠، اما في اقلام الذكور، فبلغ عدد المقترعين ٨٣ من ١٣٩٤، وارتفعت الاعداد في الثانية والثلث الى ٣١٠ عند الاناث و٤٦٤ عند الذكور.

"توجهوا الي وحدي"

فيما كنا نتحدث الى مندوبي المرشحين في أحد اقلام مدرسة المقاصد في دير عمار، قاطعنا رئيس القلم محتجا: "اذا اردتم ان تعرفوا أي معلومات، توجهوا الي وحدي فأنا من يرأس القلم". وعندما سألناه عن اخطاء موجودة في اللوائح نفى ذلك، علما ان المندوبين كانوا يشيرون الى أخطاء فاضحة، مثل نسوة تزوجن من ٣٠ عاما وما زلن على أسماء والدهن، فضلا عن مواطنين جاؤوا ليقترعوا وفوجئوا بأن اسماءهم ليست واردة في اللوائح!

تهم بمغادرة دير عمار، فيتقدم منا صبيان لا يتجاوز عمر الواحد ٦ اعوام ليزودونا اسماء لائحة "التضامن الوطني": "تفضل استاذ هيدي لايحتنا".

انما العاشرة في إحدى مدارس المنية، ١٣٥ ناخبة كن اقترعن من ١٢٣٦، وارتفع العدد في الرابعة الا ربعا الى ٥٦٤. عند الذكور في المدرسة نفسها، انتخب صباحا ١٣٤ رجلا، وفي الرابعة ٥٨٤ من ١٣١٤.

مندوب اللائحة الاولى اوضح ان "اقلام المنية تشهد اقبالا كثيفا وخصوصا ان النائبين صالح الخير ومحمود طبو هما من هنا". واضاف ان معظم المشاكل ناتج من اخراجات قيد قديمة او اسماء مغلوطة لا يسمح لاصحابها بالتصويت الا بعد تسوية الوضع في مركز المحافظة. ورأى ان بعض المندوبين يكون عن نواب او مرشحين منفردين، وهذا لا يجوز.

١٦٠ مقترعة كن صوتن حتى التاسعة والنصف في مدرسة النبي يوشع الرسمية، و٣١٠ ناخبين من ١٧٨٤. رؤساء الاقلام هنا اوردوا ان بعض الحالات البسيطة حصلت مع ناخبات لم يجدن اسماءهن في اللوائح، فذهبن لمعالجة الامر في مركز المحافظة.

مندوب المرشح فيصل المولوي لفت الى ان "اعضاء اللائحة الاولى يعمدون الى تطعيم كل من اللوائح الاربع الباقية بواحد منهم، وهذا ينم عن ضعف"، واضاف: ان معظم المواطنين يشكلون لوائح على ذوقهم في البيت ويسقطونها في الصندوق"، معتبرا ان الذين يصوتون للائحة كاملة بلا تشطيب نسبتهم ٥ في المئة.

مهاجرون وموتى

الى ذلك، أكد مندوبون ان كل قلم اقتراع يضم نحو مئة مهاجر وميت ما زالوا مدونين على اللوائح.

قبالة المدرسة، جلس خمسة رجال في دكان قديم يتحدثون، أحدهم قال: "انتخبنا اللائحة الاولى لأننا ملتزمون مع جماعتها ونؤيدهم من زمان"، فقاطعه جاره: "اكثر شي كرمال صالح الخير". على مقربة منهم سيدتان طاعنتان في السن، بادرتنا الاولى: "انتخبت لائحة "التضامن الوطني" مع ان احدا منهم لم يخدمنا حتى الآن، لكني صوّت لهم علهم يفعلون".

وردت الثانية وهي شبه صماء: "انتخبت صاحب الحظ والنصيب". سألناها من يكون فأجابت: "لا أعرف من هو لأن ابني اصطحبني الى هنا وانا لا أحسن الكتابة ولا القراءة".

كما في النبي يوشع كذلك في النبي كزيبر. حتى الحادية عشرة كان عدد المقترعين الذكور ٨٠ من ٤٧٥ والاناث ٧٠ من ٤٢٩. في اثناء الاقتراع، ضبط رجال الامن المدعو مصطفى عبد الهادي وهو يزور احدى اللوائح، مضيفا اليها بعض الاسماء الوهمية. وبدت النسخة المزورة اكثر وضوحا من الاصلية.

في المدرسة الرسمية في مركبتا، كانت الساعة تشير الى الحادية عشرة والنصف. ٧٥ مقترعة صوتن من ٤٠٧، و٩٦ مقترعا من ٤٢٥. احدى المندوبات في القلم لفتت الى ان "اللوائح تتضمن أخطاء في اسماء الناخبين، ونصف العدد الوارد فيها تقريبا اما مهاجر واما متوف واما من العسكريين!"

من القرن الماضي

في لوائح الشطب في مركبتا حالتان تؤكدان اقوال المندوبين: ساسين كرم من مواليد ١٨٩٩ وفارس مخلوف من مواليد ١٨٩٨ مدرجان في اللائحة. لعلهما حيّان والله اعلم!...

في الجديدة زحمة خانقة. الشوارع ضيقة والاحياء مكتظة والمواطنون يتوافدون الى اقلام هنا واقلام هناك. في وسط الطريق شبان يعتمرون قبعة اللائحة الثانية وينظمون السير.

صعودا نحو الريحانية: ١٦٢ مقترعا ومقترعة صوتوا في مدرستها الرسمية حتى الثانية عشرة والنصف. تزامن وصولنا مع المختار الذي كان يوقع لاخراج قيد احد المواطنين على صندوق الاقتراع ويختمه. استوضحناه فأجاب: "ورد خطأ في اسم الاب في اخراج القيد، فجاء قاسم بدل أحمد، صححت الخلل لأسهّل عملية الاقتراع".

مستتب

٢٠٣ ناخبين وناخبة من ٥٧٦ كانوا أدلوا بأصواتهم حتى الاولى الا ربعا في مدرسة بحنين. رئيس القلم أكد ان "الامن مستتب ولا أخطاء ولا تجاوزات".

وفي مدرسة السلام بلغ عدد المقترعات في الاولى بعد الظهر ١٧٥ من ٤٦٥، والمقترعين ١٥٠ من ٤٣٧.

في أحد الاقلام المخصصة للنساء، بادرنا الرئيس: "ما تصوروا عملتكل"!

الخير

النائب صالح الخير رأى في اتصال به قرابة الثانية "ان عمليات الاقتراع تتم في حماسة لا مثيل لها، فالشعب يتهافت على الصناديق بكل فئاته. التدابير الامنية جيدة والمواطنون يظهرون حسا بالمسؤولية، اذ لم أسمع بأي حادث حتى الآن. لكن أمرا واحدا أثار انتباهي، هو ان اللوائح تحوي اخطاء كثيرة. ثمة مواطنون جاؤوا ليقترعوا فلم يجدوا اسماءهم في اللوائح، ولا أعرف كيف تسقط الاسماء من الجداول هكذا"!

أضاف الخير، "انتخبت في مدرسة النبي كزيبر الثامنة صباحا، واتوقع ان يكون الفوز حليف اللائحة الاولى لأنها قوية. لا أنكر ان التشطيب جار على قدم وساق، ولكن ارى ان لائحتنا ستفوز".

تغادر المنية والامل ضئيل في ان تكون المناطق الاخرى في الشمال احسن حالا.

زياد حرفوش

الضنية معركتها نشر عظام وحادث امني

مختلون عقلياً انتخبوا وصناديق انتظرت... موتى

كاد نهار الضنية يمر على سلامة لولا الحادث الامني الذي طرأ في اللحظات الاخيرة قبل اقفال صناديق الاقتراع عند الخامسة مساء، بين مؤيدي الرئيس عمر كرامي (ومعهم نجله خالد) والمرشح عن اللائحة الثانية المنافسة احمد فتفت، مما ادى الى استدعاء قوة مؤللة من الجيش اللبناني وتدخلها بقوة للجم اي تفاعلات يمكن ان تعكر صفو الانتخابات... ولو تعكر فعلا.

وفي اي حال، فان الساعات العشر من انتخابات الامس لم تشبها اي حوادث امنية (عدا الاخيرة) رغم المنافسات الحادة والممارسات الانتخابية التي لم تخرج عن نطاق التنافس المشروع انتخابيا بين الاخوة الاعداء.

"التشطيب سيد الموقف". بهذه العبارة يمكن اختصار معركة الامس الانتخابية حول مقاعد السنة الثلاثة في قضاء المنية – الضنية.

ثمانية عشر مرشحا تنافسوا على اصوات ٦٩،٥٨٦ ناخبا موزعين على ١٧٢ قلم اقتراع. ويمكن اعتبار ان المعركة الرئيسية كانت "معركة نشر عظام لا كسرها" بين اللائحتين الرئيسيتين في الشمال: "لائحة التضامن الوطني" برئاسة الثلاثي كرامي – فرنجيه – فارس، و"اللائحة الوطنية للانماء والتغيير" برئاسة احمد كرامي.

جولتنا بدأت من كفرحبو، اولى قرى الضنية، الى السفيرة مرورا ببخعون وسير وانتهاء ببقاع صفرين (مصيف الرئيس كرامي) حيث كان الحدث.

"مقاطعة" كفرحبو

بدت كفرحبو، عند دخولنا اليها السابعة والنصف صباحا كأنها مقاطعة. الهدوء الذي كان مخيما على البلدة لم يقطعه سوى قرع اجراس كنيسة مار جرجس ايذانا ببدء القداس. وحتى الثامنة لم يكن انتخب في مركزي الاقتراع (٦ اقلام) سوى عدد قليل لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة.

اصوات من لا اصوات لهم

بقاع صفرين، المقر الصيفي القديم للرئيس الراحل رشيد كرامي، ومن ثم الرئيس عمر كرامي، انقسمت امس بين الرئيس كرامي وابن عمه اللدود احمد. احد رجال البلدة الكبار قال: "عمر بك اخو الرشيد". فانتفض آخر قائلا: "واحمد بك، ابننا المدلل". اهالي البلدة لا يحبون اللون الرمادي. فإما احمد وإما عمر. "يا ابيض يا اسود".

الناخبون المسجلون في جداول الشطب عددهم ١٩٢٧. لكن مواطنين آخرين يؤكدون ان العدد يفوق ذلك بالمئات. ومنذ التاسعة صباحا علت اصوات من لا اصوات لهم في جداول الشطب. وجلهم من آل كنج، دلا، صبرا وطالب. "اربعة عشر سجلا فقدت في ليلة ليست فيها ضوء قمر" على ما قاله لنا احدهم. في هذه الجداول نحو اربعمئة ناخب "معظمهم من مؤيدي الرئيس عمر كرامي" كما قال نجله خالد.

تسارعت الاتصالات بمحافظ الشمال خليل الهندي لمحاولة تأمين السجلات المفقودة او ما تيسر منها. لكن الذي تيسر لم يتعد الـ٢٥ اسما، "وذلك بواسطة تبليغ رسمي من المحافظ عبر احد عناصر الدرك وقبل دقائق من موعد اقفال الصناديق في الخامسة مساء. ولما دق جرس الخامسة سارع المرشح احمد فتفت الى الطلب من رئيس القلم (رقم ٣) نبيل بو شبل بضرورة إقفال الصندوق تطبيقا للقانون. لكن الاهالي الذين ينتظرون اسماءهم المفقودة هبوا هبة المغبونين رافضين إقفال الصندوق قبل الافراج عن اسمائهم. احدهم قال: "يا اسماءنا... يا دمنا". واختلط الحابل بالنابل. وتطايرت شظايا الشتائم الكلمات لتصيب الجميع، وارتفعت الايدي... وكان ما كان.

نجل الرئيس كرامي (خالد) كان هناك، وحاول لجم ذيول القضية باتصالاته الخليوية. احمد فتفت، احد المرشحين المدعومين للائحة الاولى، ظل هناك ايضا، وكان مصرا على موقفه. الاهالي لم يهدأوا ولن: "اسماؤنا ضاعت، فمن المسؤول؟". القوى الامنية تدخلت لحل الخلاف، فلم يحل. فاستدعي الجيش للتدخل بقوة. وكان ما كان. وحتى السادسة مساء ظلت الصناديق مفتوحة، تبلع الهواء، خلافا للقانون فاضطررنا الى اختيار مندوب عن كل لائحة". لينا صوان رعد، مواطنة حضرت عند الثامنة للاقتراع، قالت انها شكلت لائحة "على ذوقها" لانها، واهالي القرية، ترفض اي لائحة جاهزة، "فنحن مخيرون ولسنا مسيرين".

حركة الاقتراع ما لبثت ان ازدادت عند الظهيرة لتبلغ النسبة نحو ٣٥ في المئة عند الاولى بعد الظهر.

في كفرشلان، بدت الحركة خجولة ايضا عند الساعات الاولى من الصباح. الناخبون عددهم ٤٠٥ لمركز انتخابي واحد. احدهم مخايل فحام، خمسيني جاء ليقترع للمرشح عن قضاء الضنية جهاد الصمد، "لان والد جهاد وظفني في وزارة الاشغال العامة". وعما اذا كان سينتخب غيره، قال: "عندما اصل الى مركز الاقتراع ساصغي الى عقلي ماذا يقول لي". رئيس احد الاقلام برر عدم الاقبال على الاقتراع عند الصباح قائلا: "بعد بكير". وبالفعل ازداد الاقبال مع تقدم ساعات النهار.

وكذلك الامر بالنسبة الى مراح السراج حيث بلغت نسبة الاقتراع عند الثامنة والنصف صباحا نحو خمسة في المئة فقط، "والخير لقدام" كما اكد بعض الاهالي.

اما في بخعون، فالامر مختلف تماما ثلاثة مرشحين من البلدة يحاولون بكل الوسائل المتوافرة لديهم اقتسام الناخبين كل بحسب شطارته، وهم اثنان من آل الصمد: جهاد وحسين الصمد وآخر، قاسم عبد العزيز. ومع ذلك فالمسألة "لا تعدو كونها مباراة رياضية بين افراد العائلة الواحدة" على ما قالته احدى المندوبات.

نحو ٤٧٥٠ ناخبا توزعوا على ثلاثة مراكز و١١ قلما. اشكالات قليلة حدثت في بعض الاقلام تتعلق بنقص في لوائح الشطب و"خربطات" في تواريخ الولادات مما منع بعض المواطنين عن الاقتراع. ومع ذلك فقد تعدت نسبة الاقتراع الـ٥٠ في المئة ظهرا.

مختلون عقليا

المفارقة – المخالفة للقانون ان بعض المواطنين المختلين عقليا اقبلوا على مراكز الاقتراع بصحبة الاهل او المندوبين، واقترعوا رغم مخالفة ذلك قانون الانتخاب الذي ينص على انه "يعلق حق الاقتراع للموقوفين والاشخاص الموضوعين في مأوى الامراض العقلية وان لم يكونوا تحت الحجر القانوني، المقيدة اسماؤهم على القائمة الانتخابية".

ورغم ان مندوبا منع احدى "المنغوليات" من الاقتراع (لانها تقترع لخصومه) فان مندوبا آخر اكد ان اكثر من خمسة متخلفين عقليا اقترعوا في مركز آخر من دون اعتراض احد.

اين الموتى؟

المندوب محمد علي عبد العزيز اكد ان "امواتا ادرجت اسماؤهم في لوائح الشطب، ولكن احدا منهم لم يقبل حتى الساعة على الاقتراع. واذا اقبل احدهم فلن تسمح له بالاقتراع لانه ميت منذ سنوات".

"النهار" التقت المرشح الدكتور احمد فتفت الذي بدا عليه الارتباك، فاكتفى بالقول: "ان ضغوطا امنية مورست على بعض الناخبين قبل الانتخابات"!

عجقة السير لم تغب عن بخعون، امس، وكذلك عجقة الناخبين الذين عزاه ريمون توما (رئيس احد الاقلام) الى كثرة عدد المرشحين من هذه البلدة.

حقل العزيمة، احدى القرى المسيحية القليلة في الضنية، شهدت حركة اقتراع ناشطة. الشباب والعجز اقبلوا على الاقتراع الذي بلغت نسبته عند الثانية عشرة ظهرا نحو ٢٥ في المئة من اصل ٩٨٥ ناخبا.

كتور مخايل يوسف، عجوز في السادسة والثمانين من عمرها، "عكزت" على عصاها حاملة لائحة لا تعرف من فيها: "اعطوني هذه اللائحة وقالوا لي انها الافضل. يالله. فهذا ربما يكون آخر انتخاب لي في حياتي".

في عاصون، بدت الحركة في حاراتها وازقتها العتيقة خجولة نسبيا، رغم ان نسبة الاقتراع بلغت نحو ٤٠ في المئة عند الاولى بعد الظهر، من اصل ١٦٠٩ ناخبين. لكن مشكلة وقعت في احد الاقلام حيث "اختفت السجلات من رقم ٦٣ الى ٧٢ للذكور السنة" كما أوضح زهير جلول، رئيس قلم في مدرسة عاصون الثانية للذكور. وشكا شبان من عدم وجود اسمائهم في جداول الشطب رغم انهم من مواليد ١٩٧٥ ويحق لهم الاقتراع.

خارج العازل

ايزال القرية النائية، مكتب الاقتراع فيها يشبه مركز توزيع "الاعاشات". فالكثافة هائلة، وربما يعود ذلك الى ان هذه القرية هي مركز اقتراع لثلاث قرى آخرى هي: حرف بيت حسنا، بيت زهوان وبيت دلود حيث يشكل ناخبوها عددا يقارب الـ١٣٠٠. لكن الاقتراع لا يجرى بحسب الاصول حيث شاهدت "النهار" ناخبين يضعون لوائحهم في الظروف خارج العازل السري! رئيس القلم عزا الامر الى "سرعة الناخب في وضع الورقة داخل الظرف قبل دخوله العازل"!

انتخب وهو دون السن

احد المندوبين شكا شابا من مواليد ١٩٧٥ لم يبلغ السن القانونية ورغم ذلك اقترع من دون انتباه رئيس القلم الذي برر ذلك بقوله: "ان كثرة المندوبين داخل الغرفة ادت الى الفوضى"، واكد اكثر من مندوب ان جداول الشطب ناقصة.

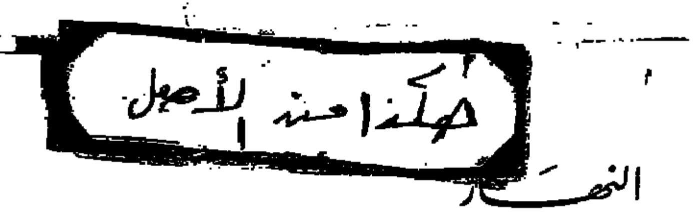
احمد رضوان شرح كيفية اختيار اهالي المنطقة مرشحيهم، فقال: "هناك جمعية مؤلفة من وجهاء المنطقة (القرى الاربع) تتفق على تشكيل لائحة مختارة من جميع

– التتمة في الصفحة ١٤ –

الجيش يتدخل لفض الحادث الامني في بقاعصفرين.

معوق يقترع.

(تصوير باسم البكور)



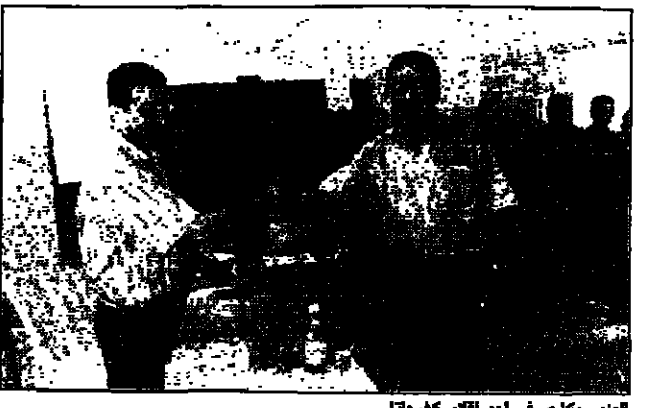
الكورة

لوحة التشطيب سوريالية في الكورة

مرشحو اللوائح غسلوا أيديهم من دمها والاقتراع جرى هادئاً بشوائب ولا كثافة



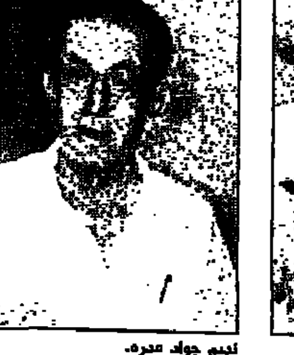

الوزير شلق يقترع في بلدته كفريا.



الوزير مكاري في احد اقلام كفرحاتا.




الوزير السابق سابا يتحدث لـ "النهار".

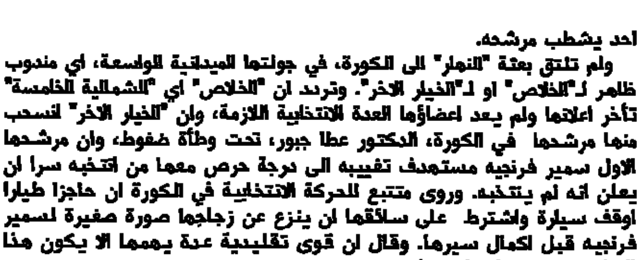


نديم جواد عدره.



الزميل ابرهيم فهيم الخوري يدلي بصوته في بتعبورة.

يزيح الستارة مع عصاه في كفتون.



المرشح نقولا غصن بين انصاره في كوسبا.

المرشح فيليب بولس.




المرشح فارس بولس في مدرسة كفرعقا.



عجوز في طريقها الى قلم اقتراع في حبوش
(اميل عيد ومحمود الطويل ومحمود الزاهد)

غسل مرشحو الكورة الستة: فريد مكاري وسليم سعادة وفايز غصن في "لائحة التضامن الوطني" (٢٨ مرشحا) ونقولا غصن ونجيب بولس وحنا العيناتي في "اللائحة الوطنية للانماء والتغيير" (٢٨ مرشحا) ايديهم، صباح امس، من "دم" التشطيب. في حين لم يكن سيد الموقف الانتخابي شمالا واردا في قاموس الثنائي فارس بولس وجوزف شيخاني في "لائحة القرار الوطني" (١٤ مرشحا) ولا في قاموس الثالوث الثالث فؤاد البرجي وجوزف السبع وعفيف طعمه، ولا لدى المرشحين المنفردين كبريال دريق وابرهيم شومان، لان عدم الاكتمال، كما الانفراد، هو في حد ذاته تشطيب واختيار للمرشحين في بقية المناطق الشمالية.

عامل بطرس حرب

من شطب من في الكورة؟

كان صعبا ان نستدرج اي مرشح كوراني، ربما لحذره من "النهار"، الى اي زلة لسان تفيد انه شطب زميلا له في منطقته او زميلا له خارج منطقته. واتخذ المرشحون الستة انصارهم متاريس لهم: "شو قلنالكم مبارح ومن شهر ومن شهرين؟" وكان انصارهم يجيبون فوراً: "اللائحة كلها". وحاول وزير الاعلام فريد مكاري ان يميز بين التشطيب والاختيار "التشطيب داخل "التضامن" ممنوع، الاختيار حر. ما حدا قادر يفرض على حدا شي". وقال له احد ناخبيه: "معالي الوزير. عم يشطبوك..." فقاطعه: "الفضل شلق لمصلحة (جوزف) الشيخاني؟ عارف..." واضاف المخبر: "كمان بطرس حرب عم يشطبك لمصلحة ابرهيم شومان" فاجابه ضاحكا: "معليش انا بلقى تشطيب".

غير ان زميله النائب المرشح سليم سعادة كان اشد صراحة: "المعركة انتهت البارحة السبت. اليوم احصاء الاشلاء والقتلى والجرحى. ما بسمح بالتشطيب. بلقي هون بيتي، وما راح روح محل. واذا كترت علي الشكاوي والخبريات راح ضب حالي وفل من هون. مليح اذا طلعنا نواب، ومليح اكتر اذا ما طلعنا". وقال مندوب له متجول: "في ناس ما عم نقدر نقنعهم بالكتائبي جورج سعادة لا بالطول ولا بالعرض".

وفي الجهة المنافسة، اصر المرشح نقولا غصن على "الا تمحى نقطة واحدة في لائحة الانماء والتغيير" لكن بعض انصاره الحوا عليه: "في ناس ما بيعرفوا زملاءك في طرابلس وعكار" فغضب: "اذا ما انتخبوهم ما ينتخبوني". وقال له احدهم: "هيدا ماتو حكي يا بيك" فاجابهم: "هيدا منطق وهيدا التزام وهيدا وفاء"، غير ان احد مندوبيه المتجولين خفف نيابة عنه شروطه: "اذا لا بد من التشطيب، ما حدا يدق بـ"الجماعة" – والمقصود هنا مرشحو "الجماعة الاسلامية" فيصل مولوي في طرابلس واسعد هرموش في الضنية وخالد ضاهر في عكار. وقيل له ظهرا ان الاضافات الى "لائحة القرار الوطني" كانت للمرشح ابرهيم شومان في الكورة وللمرشح موريس فاضل في طرابلس وللمرشحة منى حداد يكن في طرابلس وللمرشح سليم كرم في زغرتا، فاجاب: "بعرف بطرس حرب مليح. وبعرف كيف بيشتغل". واصر على عدم تشطيب بهاء حرب وجورج ضو في البترون. واوضح احد انصاره ان حليفه سابقا النائب السابق بطرس حرب حمله تبعة ابعاده عن "الشمالية الثانية" وبرأ النائب السابق موريس فاضل وزوجة النائب فتحي يكن الدكتورة منى حداد، والسيد سليم كرم، ثم هو اختار (ابرهيم) شومان لسبب مالي بحت".

وفي حين لم يكن في مقدور احد ان يقرأ لوحة التشطيب السوريالية في الكورة، في انتظار نتائج الفرز الاولي بعد الساعة الخامسة مساء، اسرع مندوب متجول للنائب المرشح فايز غصن، امام مدرسة بشمزين العالية حيث اقلام الاقتراع للبلدة، الى إخبار "النهار" ان مندوبة لاحد المرشحين اخذت من امرأة ناخبة وابنتها ورقتي "التضامن الوطني" واعطتهما ورقتين بيضاوين، وهدد بانه سيلاحق هذا "الامر الخطير" مع مرشحه الى النهاية.

وكان لافتا ان ثالوث "الانماء والتغيير" نقولا غصن ونجيب بولس وحنا العيناتي، نسقوا في ما بينهم عدد مندوبي اللائحة الثابتين والمتجولين، فيما كان لكل من ثالوث "التضامن الوطني" مندوبه ولكل من المرشحين سليمان فرنجيه ونايلة معوض وعصام فارس مندوبه، وحدث، غير مرة، ان اجتمع ستة مندوبين في قلم اقتراع واحد، في كفرعقا، فلم يتخاطبوا وراح كل منهم يسأل اذا كان احد يشطب مرشحه.

ولم تلتق بعثة "النهار" الى الكورة، في جولتها الميدانية الواسعة، اي مندوب ظاهر لـ"الخلاص" او لـ"الخيار الآخر". وتردد ان "الخلاص" اي "الشمالية الخامسة" تأخر اعلانها ولم يعد اعضاؤها العدة الانتخابية اللازمة، وان "الخيار الآخر" انسحب منها مرشحها في الكورة، الدكتور عطا جبور، تحت وطأة ضغوط، وان مرشحها الاول سمير فرنجيه مستهدف تغييبه الى درجة حرص معها من انتخبه سرا ان يعلن انه لم ينتخبه. وروى متتبع للحركة الانتخابية في الكورة ان حاجزا طيارا اوقف سيارة واشترط على سائقها ان ينزع عن زجاجها صورة صغيرة لسمير فرنجيه قبل اكمال سيرها. وقال ان قوى تقليدية عدة يهمها الا يكون هذا المعارض اللامع خاسرا كبيرا.

هدوء تام

لم تحدث في الكورة في اثناء العملية الانتخابية ضربة كف واحدة. وبدت طرقها المتعرجة، الى ما بعد ظهر امس، كأن في المنطقة اضرابا، او حدادا، او منع تجول. لماذا؟ قال كوراني: "الناس كانت سهرانة مبارح. بعد الظهر بتصير حركة". وقال رئيس قلم اقتراع في متريت التي سلخت اخيرا من قضاء بشري وضمت الى قضاء الكورة اداريا وانتخابيا: "اهل القرية في بيروت ومهاجرين. صار ٧ اشخاص مقترعين عندي".

وقال رئيس لجنة القيد القاضي خالد نوده في اميون مشترطا عدم اعتبار كلامه تصريحا: "كل شي طبيعي. ما في مشاكل. ما في عراقيل. ما في تصاريح. شوية نواقص بلوايح الشطب منعالجها بسرعة مع مأمور نفوس الكورة جورج الحاج. اهلا وسهلا". وامتنع قائمقام الكورة نزيه شمعون عن الكلام، فيما اجمع مرشحو الكورة الـ١٢، على رغم اختلاف مواقعهم، على انه ادار العملية الانتخابية بنزاهة وتجرد وحياد.

وقال المرشح نقولا غصن: "انتخابات نزيهة مع نزيه شمعون". وقال المرشح سليم سعادة: "بيكفي ما غير رئيس قلم ولا آخر صندوق". ونفى آمر فصيلة درك الكورة المقدم صباح حيدر ان يكون تلقى اي شكوى ذات اهمية بواسطة مخافر شكا واميون وضهر العين التابعة لامرته.

المرشحون وجولاتهم

في انفه، كان الوزير مكاري عند الساعة الثامنة صباحا لا يزال في ثياب النوم يدير غرفة عملياته الانتخابية. وسئل متى سينتخب؟ فاجاب: "الساعة ١١. بدي هلق انحمم واحلق دقني". وعند العاشرة والنصف، تم اتصال خليوي به، فقال: "انا هلق بضيعتي فرحاتا" (ضيعة الوزير السابق الياس سابا). والتقته احدى بعثتي "النهار" في الوادي الفاصل ما بين كفرحزير وكفرحاتا عائدا من الاخيرة، وسألته ثانية: "رايح تنتخب؟" فاجابها: "انتخبت وخلصت. كنت مضيع اخراج قيدي. وبعدين لقيوه الشباب". وتبعته الى منزل النائب المرشح سليم سعادة في اميون حيث تحدث عن "العملية الانتخابية الطبيعية" وقال: "ما شايف فيها شي غير شكل" وسئل عن مصير قانون الاعلام المرئي والمسموع اذا افرزت الانتخابات اكثرية نيابية معارضة في المجلس العتيد، فاجاب: "ما تتفاءلو كتير باكثرية معارضة".

وفي انفه ايضا، لم يكن المرشح المنفرد كبريال دريق عند الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة في دارته. اين هو؟ قال انصاره: "ذهب الى مركز المحافظة لمعالجة شطب اسمه من عداد المرشحين في مناطق بشري وزغرتا وعكار العتيقة". وعند الساعة الثانية عشرة ظهرا، كان المرشح دريق يتفقد اقلام الاقتراع في بشمزين، وقال لـ"النهار": "شائعاتهم كثيرة. بعمدهم لحد اليوم عم يقولوا انا منسحب. هيدا دليل خوفهم وافلاسهم".

في كفرحزير، الساعة التاسعة صباحا، كان عضو "الانماء والتغيير" حنا العيناتي عائدا لتوه من قلم اقتراع البلدة، فجولة قريبة في بشمزين وعقصديق. قال: "الوضع جيد في كفرحزير وعقصديق وبشمزين. املنا كبير بالخرق. يمكن في تشطيب عنا وعند غيرنا. العملية فيها اختيار وحرية...".

متابعة الجولة

"انتخابات اليوم غير انتخابات ١٩٩٢. قبل اربعة اعوام كانت اللوائح مثل عين الشمس والفائزون معروفين، اما الان فلن تبقى لائحة على حالها لان التشطيب على قدم وساق". كلمات استقبلنا بها احد المواطنين في كفريا واختزلت مجريات العملية الانتخابية.

الوزير الفضل شلق الذي وصل الى مدرسة كفريا في تمام العاشرة وعشر دقائق للادلاء بصوته اكد لـ"النهار" انه مع التشطيب ونصح لجميع المواطنين بان يختاروا من يرونه ملائما: "دعوا الناس تقرر ولتنتخب من تشاء. الاقتراع هو المرحلة الاهم في العملية الانتخابية لانه يسمح للمواطن بان يتحكم في مجريات الامور".

رفض الحديث عن الاخطاء، ووصفها بانها "امر طبيعي حصل في الماضي ولن يختفي اليوم بقدرة قادر". المهم عنده "ان تكون الدولة جاهزة لتصحيحها في اسرع وقت، ويبدو انها مؤهلة لذلك".

لوائح "شغل البيت"

كثر من اهالي كفريا عملوا بنصيحة شلق (عن قصد او عن غير قصد، لا ندري)، فمندوبو اللوائح الثابتون الذين استعدوا منذ الصباح لاصطياد المقترعين وتزويدهم اللوائح الملائمة لم يوفقوا كثيراً، لان الناس كانوا انتقوا مرشحيهم في منازلهم ودونوا اسماءهم على اوراق بيض من "شغل البيت". وحدهم مندوبو المرشح طه ناجي فهموا قواعد اللعبة، فجهزوا لوائح فارغة قسموها خانات بحسب الاقضية والطوائف. وسيلتهم هذه لاقت رواجاً في مركز الاقتراع وتباهى احدهم بنجاحها قائلاً: "نحن مستقلون وقرارنا وطني".

اجواء التشطيب واللوائح المتداخلة ارخت بظلالها ايضاً على دارة الشيخ نديم جواد عدرة في كفريا. الهاتف في منزله لم يتوقف عن الرنين من الرابعة فجراً: "في كل مرة كان يتصل احدهم ليبلغ الى انه سينتخب بطرس حرب او نقولا غصن او نواف كبارة".

وفيما كان يتحدث وصل مواطن من البلدة يقطن في جبيل. "اسمه كريم جرجس – اردف عدرة – ابعد من المنطقة منذ اعوام لكنه جاء خصيصاً اليوم ليقترع لبطرس حرب". واكمل جرجس بحدة: "اللوائح المعلبة التي شكلوها لا تنفعنا. سنشطب كما نريد ولن يمنعنا احد".

ضبابية الصورة الانتخابية في كفريا وجاراتها من قرى "القويطع" لم تمح ظاهرة الاقبال البطيء والخجول على اقلام الاقتراع. رؤساء الاقلام عزوا قلة المقترعين اولاً الى انشغالهم بقداديس الاحد، ومع مرور الوقت بدت هذه الحجة غير مقنعة، فروج البعض لعوامل اخرى حالت دون ارتفاع نسبة الناخبين، مثل وجود هؤلاء في العاصمة او خارج البلاد او حتى بروز شوائب في اللوائح لم تكن في الحسبان.

في العاشرة، لم يكن استقبل قلم الذكور في كفريا سوى ٣٩ صوتاً من ٤٩٣، ومثله قلم الاناث الذي اسقط فيه ٣٦ مغلفاً من ٤٨٤.

في بدنايل، فاخر رئيس القلم الموحد بانه لم يلحظ اي خطأ في لوائح الشطب واكد ان الحال "على ما يرام". وحين سألناه عن عدد المقترعين قال باسف: "٣٧ من ٢٤٥، نسبة قليلة اليس كذلك؟".

انها الحادية عشرة. نصل الى كفرحاتا الخالية شوارعها الا من بعض المارة والشمس الثاقبة.

في مدرستها الرسمية قلمان، الاول للذكور لم يقترع فيه سوى ٤١ مواطناً من ٤٤٦، وحصة قلم الاناث لم تكن افضل اذ سجلت بورصته ٢٠ صوتاً من ٤٦٢. مندوب معوق عن المرشح نواف كبارة امل في ان تتمكن لائحة "الخيار الحر" من اختراق اللوائح الاخرى: "الناس في الكورة علمانيون ويتقنون الاختيار، ولن تنطلي عليهم حيلة اللوائح غير المتجانسة".

ايقاع العملية الانتخابية الرتيب والمتثائب اخترقه وصول الوزير مكاري في جولة تفقدية. حيا الجميع بحماسة وحرص على دخول قلم الاناث اولاً: "الجنس اللطيف يحبني ويقترع لي قبل اي مرشح آخر". سألناه رأيه في نظرية التشطيب استناداً الى ما ساقه شلق، فرد بانفعال: "الفضل شاب ذكي ومفكر سياسي. اصرّ على ان تكتبوا هذا الكلام".

مواطنون من النوّر صوتوا في كوسبا.

سابا عاد خائباً

الوزير السابق الياس سابا لازم شرفة منزله التي غصت بالوافدين بعدما عاد خائباً مع عائلته من مركز الانتخاب: "رقم قيدي في اللائحة لم يكن مطابقاً للاصيل، طلبت تصحيح السجل وانتظر ان يقوموا بواجبهم قبل الخامسة".

لم يستغرب لجوء الناخبين الى التشطيب، "فاللوائح ركبت في اللحظات الاخيرة وليست متجانسة مطلقاً. دلوني على مرشح يعرف زميله في لائحة واحدة". ومع تسليمه بان الاجواء العامة جيدة وهادئة اسف للاهمال في اعداد لوائح الشطب: "تسلمت نسخاً عدة منقحة عن لوائح ١٩٩٢، وتبين لي انها لا تنسجم مع تلك التي وزعت على رؤساء الاقلام. هل يعقل هذا؟".

اهالي بتعبورة حاروا في امرهم، اسماء واسماء وزعت عليهم في اليومين الماضيين، فلمن يقترعون؟ سؤال عثر له احد الناخبين على اجابة قاطعة: "ساقترع لمن اعرفه جيداً واثق بانه غيور على المصلحة العامة، وعدا ذلك "فخّار يكسر بعضو".

حتى الثانية عشرة والربع لم يكن اقترع في هذه البلدة سوى ٥٢ مواطناً من ٦٨٧، وتكرر الامر في كفتون التي فاق عدد المندوبين في قلمها الموحد نسبة الاصوات.

"٧٠ من ٤٠٧"، قال رئيس القلم الذي سمح لبعض الفتيات بان يقترعن علناً من دون ولوج الغرفة السرية. وفي المقابل، الح على عجوز يتعثر في سيره ان يملأ المغلف الاصفر باسماء مرشحيه خلف الستارة. احد المندوبين ابدى احتجاجه على هذا التجاوز وتجنب رئيس القلم ان يخوض معه جدلا بيزنطيا مكتفيا بالابتسام. مندوب آخر من لائحة "القرار الوطني" اعتبر "ان الناس لا يلتزمون اللوائح التي تزودهم اياها لان كثرا من اعضائها لا يعنون لهم شيئاً". واضاف: "الانتخابات على اساس المحافظة غير ملائمة، لانه ما حدا بيعرف حدا".

مناطق المجدل والزكزوك ووطا فارس جمعت في قلم واحد. الاسرة الانتخابية فيه استراحت قرابة الثانية بعد الظهر لتناول الغداء، ولم تستعجل في طعامها لان عجلة المقترعين "تدور على مهل – كما اورد رئيس القلم – فمن ٥٥٦ لم يصوت سوى ٩٠".

"موارنة الكورة"

في بزيزا، كان الناخبون والناخبات خارجين لتوهم من قداس الاحد في كنيسة مار قوزما ودميانوس وتبين انهم مقبلون على الاقتراع بنسب متفاوتة لجميع المرشحين في اللوائح الخمس وبعض المنفردين كالوزير السابق حسن عز الدين ومسؤول "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في طرابلس طه ناجي. ولفت احد الناخبين "النهار" الى ان اسم طه ناجي نزل في لائحة "التضامن الوطني" التي يحملها مكان اسم الرئيس امين الحافظ. ولكنه لم يشطبه، وانتظر رئيس القلم الناخبة حنة سعد من مواليد ١٨٩٨، فلم تأت!

وفي بحبوش، كان الامر مشابها انما من غير اقبال كثيف لقلة عدد الناخبين. ولوحظ ان ثلاثة مندوبين يعمل اولهم للسيد عصام فارس وثانيهم للدكتور جورج سعادة وثالثهم للنائب سليمان فرنجيه. وقالت ناخبة، بعدما بصمت بابهامها الايمن قبالة اسمها، انها لا تعرف لمن انتخبت.

وفي متريت، مسقط رأس "القواتي" المحكوم غيابيا بالاعدام طوني عبيد كان عدد المقترعين بعدد اصابع اليد. وقيل في المنطقة ان لائحة "التضامن الوطني" كانت عرضة لتشطيب واسع.

واحة في صحراء

همة الناخبين في داربعشتار بدت واحة في قلب صحراء. اقلامها الاربعة التي ركزت في المدرسة شهدت اقبالا معقولا سواء من الذكور او الاناث، وعلق مندوب مازحا: "موارنة الكورة متحمسون اكثر من الروم، انها لمفارقة حقا".

قرابة الثانية والنصف كان احد الصناديق استقبل ١٩٠ ناخبا من ٥٥٠، في مقابل ١١٠ من ٤٠٩ في صندوق آخر. ولم يسجل رؤساء الاقلام سوى خطأ واحد لا تتحمل وزارة الداخلية مسؤوليته. "جاءنا ناخب يحمل بطاقة هوية ممزقة، فارسلناها الى المختار للتأكد من صحتها وختمها من دون مشكلات".

وفي كوسبا، مسقط رأس المرشحين نقولا غصن وفايز غصن، كانت دلائل على ان بعض ابناء البلدة سيصوتون للاثنين معا مع ثالث. انما نفتها مصادر كوسباوية مطلعة وقالت ان كلا المرشحين ملتزم التزاما وثيقا برنامج لائحته. وفي حين كان المرشح فايز غصن في جولة، قال المرشح نقولا غصن "اقترعت الساعة ٧".

قرية "البولسين"

وفي كفرعقا، مسقط رأس المرشحين الثلاثة نجيب بولس وفارس بولس وجوزف السبع، اقترع الاولان في تكميلية الصبيان الرسمية في قلمين مجاورين، وكان الثالث غائبا في جولة. والتقى انصار الـ"بولسين" النسيبين في باحة المدرسة انما من دون احتكاك او مخاطبة. وتردد هنا كذلك ان المرشحين الكفرعقاويين الثلاثة قد ينتخبون معا.

وفي اميون، مسقط رأس المرشحين سليم سعادة وفؤاد البرجي، تأخرت العملية الانتخابية الى الثامنة بسبب تأخر مندوبي المرشحين، ولم يشأ رئيس قلم الاقتراع في مركز البلدية ان يباشرها قبل وصولهم. وحاولت "النهار" عبثا قراءة اوراق انتخابية مكتوبة بخط اليد ومطبوعة على اوراق مختلفة عن اوراق لائحة "التضامن الوطني" فلم تتم محاولتها. وقال ناخب: "لشو العجلة؟ بكرا بتعرفوا النتيجة الرسمية". وكان منزل سعادة غاصا بالزائرين فيما كانت وسائل اعلام مرئي ومسموع تزوره وتستصرحه. وهو قال لاحداها (نيو. تي. في): "اهلا وسهلا. انت معارضة مثلنا".

في بطرام، مندوبون ولوائح امام بوابة ثانويتها. شبان وشابات من "الحركة الارثوذكسية" يدعمون المرشح نديم حيدر، لذلك يسارعون الى تسليم الناخبين لائحة "الخيار الآخر" مطعمة باسم المرشح سليم سعادة الذي يتمتع بشعبية واسعة في صفوف السوريين القوميين من اهالي القرية.

احد البطراميين الذي اقترع لتوه قال بالفم الملآن انه اختار المرشح بطرس حرب: "يعجبني لانه مخلص ونظيف". واكد آخر انه اعد لائحته في البيت وكتبها بخط يده لمزيد من الدقة.

نصيب الصناديق في بطرام لم يكن وافرا بالاصوات، ولم تسجل اسهم المرشحين ارتفاعا ملحوظا قبل نحو ساعتين من الاقفال. هنا ٨٧ صوتا من ٥٧٥، هناك ٣٥ من ٤٢٤ وهنالك ٢٢ من ٤٢٩. الاهالي لم يفاجأوا بهذا "الجفاف" لان ٥٠ في المئة من البطراميين في بلاد الله الواسعة.

وفي بشمزين، مسقط رأس العازف عن الترشح المهندس جون مفرج ورئيس مجلس انماء الكورة المهندس جورج جحا وغيرهما من وجوه بشمزينية، كانت العملية الانتخابية على احسن ما يرام. وجاءت امرأة عجوز على عكازة، عبلة حي، فسئلت عن عمرها فقالت ٢–١ وتبين في لائحة الشطب ان عمرها ٨٧ سنة لكن الناخبة لوجيا مخايل يعقوب من مواليد ١٨٩٩ لم تحضر.

الى بتوراتيج، قرية المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، فكان لافتا خلوها من صورة اي مرشح.

وقال احد ابنائها: "نعم منعناهم من تعليق الصور عندنا". وفيما كانت دارة السفير الحسن مقفلة، ودارة اللواء الحسن مغلقة، عند مدخلها الخارجي مع حراسة لرجال الدرك، قال احد ابناء القرية ان اللواء انتقل الى بيروت حيث مركز عمله. وجاءت امرأة على عكازة وانتخبت من دون ان تعرف اسماء مرشحيها، فيما كان ناخب يكتب لائحته خارجا على صندوق سيارته.

وفي النخلة، مسقط رأس العميد محمد ياسر الايوبي، كانت عجقة صور مرشحين وعجقة ناخبين، وتزامن وصول بعثة "النهار" ووصول عضو "القرار الوطني" جوزف شيخاني الذي قال: "الوضع ممتاز. قدرتنا على الاختراق معقولة".

آخر الشكاوى

عند الساعة السادسة مساء، اتصل ناطق باسم المرشح المنفرد كبريال دريق من انفه بـ"النهار" وتحدث عن "تجاوزات" قام بها انصار الوزير مكاري في قلم اقتراع الاناث في المدرسة الرسمية وكان آخرها ان "زوجة الوزير امرت بطرد مندوبي المرشح دريق، وعنفت مندوبته، بعدما احتججن على توسطها مع رئيس القلم لتنخيب ناخبات منتمية صلاحية اخراج قيدهن ولم يحضرن عملية الفرز الاولي...".

وجاءنا عند الساعة الثامنة مساء ان مندوب النائب المرشح فايز غصن انسحب من قلم اقتراع الناخبين الذكور في مدرسة الاصلاح الارثوذكسية في اميون احتجاجا على "تشطيب" طاول اسمه واسم حليفه النائب المرشح سليمان فرنجيه.

ادوار الزغبي
وبول قطان

بشري

بشري قاطعت والمقترعون صوتوا للعائلات

مسنّون، اخطاء، نواقص وتدابير امنية مشددة


أمن مشدد في بشري.

انتخابات "عائلية" لم يشارك فيها اكثر من ٢٠ في المئة. هكذا تختزل انتخابات ١٩٩٦ في قضاء بشري، لكن الروابط العائلية لم تقو على الانتماءات الحزبية، فأرخى قرار المعارضة بظله على القرى والبلدات التي سجلت ادنى نسبة مشاركة قياسا بسائر الاقضية في الشمال. اللافتات غائبة. صور المرشحين توزعت حسب الاحياء. مناشير تدعو الى "اعادة الصناديق فارغة" و"تحرير القائد المعتقل".

عام ١٩٩٢ لم يقترع اكثر من ٨ في المئة من الناخبين اي ما يقارب ٣٤٩٢. سنة ١٩٩٦ تقدم الى اقلام الاقتراع نحو ٧ آلاف ناخب من ٤٠٥٦٨ مسجلين على اللوائح.

وسط تدابير امنية مشددة، توجه البشراويون الى صناديق الاقتراع التي توزعت على ٨ مراكز.

في حي مار سابا مركزان. الاول في المدرسة الثانوية والثاني في مدرسة راهبات العائلة المقدسة. ٢٥٣ ناخبا كانت حصيلة الاصوات التي دخلت الصناديق في الثانوية في الساعات الاولى. وفي ظل اجواء من الهدوء والترقب استؤنفت عملية الاقتراع. لكن حرارة النهار رفعت من حدة حرارة الاقبال، فتضاعفت نسبة المقترعين لتبلغ قرابة الثانية بعد الظهر ٥٢٤. رؤساء الاقلام شكوا من بعض الاخطاء التي تضمنتها لوائح الشطب وخصوصا في ارقام القيود وتاريخ الولادة، فضلا عن غياب اسماء بعض الناخبين عن اللوائح.

العصا

- نادى الكاتب في قلم الاقتراع المرشح جبران طوق بـ"قبلان بك"، فضحك طوق وقال له "الخطأ مسموح الآن وليس عند الفرز".
- لوحظ ان معظم الناخبين كانوا من المسنين.
- حصل تلاسن بين احد الناخبين وهو يخرج من قلم الاقتراع في ثانوية بشري وشخص من آل رحمه لان الاول يقترع لمصلحة قبلان بك و"الشيخ حبيب".
- علقت بعض المحال التجارية صورا للدكتور سمير جعجع على ابوابها.
- حدثت مشادة كلامية بين المسن نخله موسى طوق واحد انسبائه بعدما طلب منه الثاني الامتناع عن التصويت التزاما بقرار المقاطعة. فحمل طوق عصاه وانهال عليه ضربا.

مفارقات

من المفارقات التي سجلتها "النهار"، دخول احد المسنين ويدعى فريد منصور رحمة برفقة ولده حنا، فتولى الاخير وضع احدى اللوائح في ظرف واسقاطها نيابة عن ابيه في الصندوق من دون اللجوء الى العازل. وشكا جوزف خليل رحمة ان لوائح الشطب "أكلت" من عمره عامين، فهو من مواليد ١٩٦٣ بحسب بطاقة الهوية و١٩٦١ بحسب اللوائح الرسمية.

بداية "النهار" في الاقلام المخصصة للاناث لم تحصد عددا اكبر من الناخبات اذ ان المقترعات لم يتعدين الـ٢٠٥ قبل الظهر ليرتفع عددهن بعده مع تسجيل اكثر من ٤٠٠ ناخبة. اما ابرز التجاوزات التي تكررت في مدرسة راهبات العائلة المقدسة فورود ارقام قيود خاطئة، عدم ادراج اسماء بعض الناخبات. ولكن ذلك لم يعكر هدوء المكان، اذ اكد احد رؤساء الاقلام احمد ادلبي ان "عمليات الاقتراع تمت في جو ديموقراطي"، مشيرا الى ان مراجعات ارسلت الى القائمقام تطلب اصدار ملاحق تعيد بعض الاسماء "الفائتة".


الوزير عيسى الخوري والنائب كيروز يقترعان.

وخلال وجودنا في المركز، دخلت المسنة فولامينا خليل رحمة مع كريمتها وهي تبكي، ولما سألناها عن السبب اوضحت الابنة: "والدتي من مؤيدي قبلان بك واصرت على الخروج من المنزل رغم حالتها للادلاء بصوتها".

"انتخبت الشيخ حبيب كيروز وقبلان بك". هذا ما بادرنا به انطوان طوق الذي وقف يتصفح جريدة في باحة المدرسة وقال: "تجمعني روابط عائلية بالمرشحين، وادعو جميع اقاربي الى المشاركة في العملية الانتخابية".

مقاطعة

واذا كانت احاديث التأييد طاغية داخل المراكز، فإن دعوات المقاطعة، والمعارضة مرتفعة خارجها. امام كنيسة مار سابا، تحلّقت مجموعات راحت توزع مناشير حملت عنوان: "الى رفاق سمير جعجع: اعيدوا اليهم صناديقهم فارغة". "يا عيب الشوم" قال احدهم. "اللبنانيون لا يصوتون على تفتيت الكيان والانتقاص من السيادة. انا مقاطع والتزم ما يقوله البطريرك". واردف بشارة طوق: "نحن مسيحيون ولا نشهد زورا لأعمال التزوير. اعتقل الحكيم من عامين ونصف عام ولم يطالب احد بالافراج عنه، وها هم اليوم يقرعون ابوابنا ليستجدوا اصواتنا". وانتفضت منى رحمة قائلة: "نسبة الاقتراع لن تتعدى الـ٢٠ في المئة، ومعظم الذين يدلون بأصواتهم يتوخون تحقيق مصالح شخصية، اما بحثا عن وظيفة واما لغض النظر عن مخالفة".

من حي مار سابا الى حي السيدة وتحديدا (المبنى) الذي يتقاسمه مركز الخدمات الشاملة (الانعاش) ودار المعلمين والمعلمات، بدأ المندوبون المتجولون يتناقلون اخبار تشطيب، وسرت شائعات عن تزايد اللوائح "المركبة". واللافت في مركز الذكور، عدم اللجوء الى العازل. فقد تولت صباح فخري مثلا جعل احدى اللوائح داخل الظرف. صناديق الاقتراع استقطبت نحو ١٦٠ ناخبا حتى العاشرة، لكن حركة الذهاب والاياب التي نشطت بعد الظهر، اثمرت ٦٦٧ صوتا.

"لا اعتراضات، لا اشكالات". افاد احد رؤساء الاقلام رياض سمعان، لكن الامر لا يخلو من بعض النواقص مثل اختفاء اسم الاب عن اللوائح وغياب نحو ١٥ اسما من آل كيروز ورحمة وطوق.

الاعتراضات عينها ترددت في دار المعلمين والمعلمات، حيث وضعت الصناديق المخصصة للذكور. فرقم سجل نبيل سماحة على بطاقة الهوية غيره في لوائح الشطب، وجورج ديب سكر من مواليد ١٩٥٣، فيما اوردت اللوائح انه ولد عام ١٩٣٥.

الهدوء السائد في الطبقة يعكس ضآلة الاقبال. ٣١ ناخبا من اصل ٤٤٥ ادلوا بأصواتهم حتى قرابة الحادية عشرة. لكن النسبة ما لبثت ان ارتفعت بعد الظهر الى ٨٩.

"الحركة هادئة منذ نحو ساعتين"، ذكر احد رؤساء الاقلام ابرهيم دني وهو يقرأ "دليل الانتخاب" الصادر عن وزارة الداخلية، ولفت الى انه يستعيد اصول عمليات الفرز، "فالظاهر ان زوارا جددا لن يقبلوا".

على سلّم المبنى اتكأ سليم الشدياق رافعا عصاه وهو يلهث، ثم تمتم: "انا من مواليد ١٩٠٧، جئت انتخب الشيخ حبيب، هو قريبي وله فضل علي".

في مدرسة الصبيان الرسمية للذكور، اقترع حتى العاشرة والنصف ٢٧٥ ناخبا من العدد الاجمالي الذي ناهز الـ١٨٥٠. الوتيرة نشطت بعد ساعات لتثمر الزيارة الثانية ٥٨٠ صوتا. وفيما كنا نلتقط صورة ليوسف نوح طوق وهو يدلي بصوته من دون اللجوء الى العازل تدخلت القوى الامنية ومنعتنا من التصوير. في غضون ذلك تحدث رؤساء الاقلام عن اخطاء مادية ارتكبت في المكان وتمثلت في افتقار لوائح الشطب الى اسماء ناخبين من آل طوق وسكر وكذلك لوحظ ان مندوبي المرشحين جبران طوق وبطرس سكر لا يملكان جداول باسماء الناخبين.

المرشح طوق يدلي بصوته.

طوق

قرابة الحادية عشرة وصل المرشح طوق الى المكان للادلاء بصوته. وفي دردشة مع "النهار" رأى ان اشاعة اخبار عن تشطيب هدفها خلق اجواء من البلبلة وضعضعة الصفوف، لافتا الى ان اسم الشيخ فيصل مولوي الذي له ثقله في المنطقة غير مدرج في اللوائح".

واضاف "ان نسبة الاقتراع جيدة" معتبرا ان "نسبة المقاطعة ليست كما كانت عام ١٩٩٢".

مركزا اقتراع في حي مار يوحنا: مدرسة البنات الرسمية ومركز البلدية. ٤ اقلام للاناث في الرسمية للبنات استقبلت صباحا ٧٣ ناخبة.

"بعد بكير، قسم ذهب الى القداس والقسم الاخر ما زال نائما"، قال احد الكتاب. واشار رئيس القلم الى ان الابواب فتحت امام المقترعين عند السابعة والنصف بسبب تأخر وصول المندوبين. وكالعادة استعادت عملية الاقتراع حديتها بعد الظهر لترسو النتيجة على ٤٣٦ ناخبا.

جرجس حبيب سكر "تاه" في مركز البلدية للذكور. يتنقل من قلم الى آخر ولكن من دون جدوى، فاسمه غير مدرج في لوائح الشطب وبعد البحث والتدقيق اخذ بنصيحة رئيس القلم وراح يبحث عن اسمه في حي آخر. بورصة الاقتراع من ١٢٥ ناخبا في الساعة ١٢ الى ٣٨٠ عند الرابعة بعد الظهر. وفيما بلغ الحديث عن التشطيب المسامع عكف بعض المندوبين المتجولين في الخارج على توزيع اللوائح يمينا ويسارا.

خيم السكون على مركز البريد في حي المقدمين، الاقبال على صناديق الاقتراع خفيف على ما اجمع رؤساء الاقلام. ٢٧ ناخبا من ٥١٥ "زاروا" الاقلام صباحا في حين سجل غياب مندوبي المرشحين طوق وسكر. وبلغ عدد المقترعين الـ٧٠ قرابة الثالثة وافاد احد رؤساء الاقلام انه تلقى شكاوى تتعلق بافتقار لوائح الشطب الى اسماء ناخبين فضلا عن اخطاء في تاريخ الولادة وارقام القيد.

كيروز

"النهار" زارت النائب حبيب كيروز في منزله. كان منهمكا في الرد على اتصالات المندوبين بعدما تلقى اخبارا تفيد ان تشطيبا يطاول "قبلان بك" في بلدة بلا فاوعز بإرسال احدهم الى القرية للاطلاع على الوضع. واعتبر ان نسبة الاقبال فاقت ما كانت عليه عام ١٩٩٢ ونفى الشائعات التي تحدثت عن اتصالات اجراها مع ستريدا جعجع لحض محازبي "القوات" على الاقتراع لمصلحته.

في بقرقاشا انطلق قطار الانتخابات متأخراً. فالغرف لم تكن مجهزة بالطاولات والكراسي على ما أكد رؤساء اقلام اقتراع شبه خالية في المدرسة الرسمية التابعة لوقف القديس مار نومرا. ٣٥١ مجموع المقترعين من اصل ٢٠١٣.

ومن المخالفات التي ارتكبت في المكان، عدم استخدام العازل، ثقوبات الصناديق مكشوفة، غياب اسماء مرشحين عن اللوائح.

منشور علق على الواجهات في بشري.

انتخاب علني امام الصندوق في قلم بشراوي. (ملحم مطانيوس طوق)

بقاعكفرا على طريقتها

بقاعكفرا انتخبت على طريقتها: تجمع اهاليها في باحة الكنيسة وراحوا ينشدون التراتيل ويرددون الصلوات في وقت رفعت اللافتات الداعية الى المقاطعة. صرخات من هنا واحاديث من هناك. "نحن مقاطعون لأن من يسقط ورقة في صندوق الاقتراع يعني انه يسقط المسيحية والمارونية من الحسبان". قال انطوان مخلوف: "شهداؤنا في المقابر يهتزون تحت التراب ويشهدون على اعمال التزوير. عظات سيد بكركي تخيرنا بين الخير والشر. مارسوا ضغوطا علينا بالكلام والوعود والمشاريع والكذب والنفاق لكننا لم ننس ان لدينا قائدا مسيحيا".

اما في جعبة صناديق الاقتراع في المدرسة الرسمية فالاصوات لا تزيد عن ٢٠٠ من ٢٦٢٠".

في بزعون اقترع ٣٠٧ ناخبين من ١٧٦٠ حتى الثالثة: "كل شيء تمام" افاد احد رؤساء الاقلام "الا الناخبين".

حركة الاقتراع في مدرسة الكرسي البطريركي في الديمان ليست افضل حالا. تسعون ناخبا قصدوا الصناديق من ٥٤٤، وملاحظات تناولت اسماء غير مدرجة في اللوائح واخطاء في ارقام القيود.

المقر البطريركي في الجهة المقابلة غرق في صمت عميق وكذلك سيده. حاولت "النهار" ان تستصرحه لكنه قال: "العظة التي القيتها تكفي". عن التجاوزات، "تعرفون اكثر مني ولم اتلق معلومات ميدانية حتى الآن".

شخص واحد

اقلام الاقتراع في حصرون الموزعة على ثلاثة مراكز استقطبت ٣٩٠ ناخبا من ٣٤٧٨. ولوحظ في مبنى البريد والهاتف اقتراع شخص واحد من اصل ٢٦١.

وفي حصرون ايضا قلم تابع لوادي قنوبين اتخذ من "جمعية ترويح الاصطياف" مركزا له. ثمة ٨٤ ناخبا ادلوا باصواتهم من الثالثة من اصل ٨٧٠.

حدث الجبة عاشت ايضا هاجس التشطيب وشهدت التجاوزات التي عرفتها شقيقاتها في المحيط. غلة الاقتراع ٣٧٠ صوتا من ٢٠٣٨ ناخبا.

اما في حدشيت فقد شهدت العملية الانتخابية تحسنا ملحوظا قياسا الى سائر القرى والبلدات. وكادت تقفل الصناديق على ١١١١ ناخبا من ٤١١٦.

ريتا صفير
وملحم طوق

قيادة الجيش : منع اطلاق النار والتعديات والاستفزازات

صدر ليلا عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه البيان الآتي:

"مع انتهاء عملية الاقتراع في محافظة الشمال واقتراب اعلان النتائج، يهم قيادة الجيش ان تذكر جميع المواطنين بانها لن تتهاون في منع اطلاق النار ابتهاجا او القيام باية اعمال تعديات او استفزازات، وانما ستتخذ اجراءات مشددة في حق المخالفين حفاظا على الامن والسلامة العامة".



نماذج تتكرر من الجبل الى الشمال ومواجهات "باردة" بين المرشحين

في زغرتا حرب تشطيب مكشوفة وشوائب لا حصر لها لوائح الشطب مغلوطة والموتى والمغتربون اقترعوا

سليمان فرنجيه يقترع.



... ويرتشف.



على العكاز في سرايا زغرتا (ابرهيم الطويل)







مشادة في قلم مدرسة طوني فرنجيه.



سمير فرنجيه يدلي بصوته.





يقترعون بالجملة.

– لوائح شطب اخطاؤها لا تعد ولا تحصى وسجلات مؤيدي مرشحين معروفين اختفت بسحر ساحر.
– مقترعون اقترعوا من وراء البحار، وموتى شاركوا من العالم الآخر.
– حرب تشطيب على المكشوف في اللائحتين الاولى والثانية ومشادات حادة واتهامات متبادلة، والتذرع بان الشائعات دليل عافية.
– صناديق غير مغطاة ولا ستائر في بعض الاقلام، ونسخ من اللوائح الاولى موضوعة وراء الستائر في بعضها الاخر.
– قوى أمنية غائبة عن بعض المراكز، واخرى حضورها شكلي.
– سلاح مخفي تحمله عناصر مدنية داخل الاقلام.
– ليل ابيض عاشه رؤساء اقلام وموظفون قبل العملية الانتخابية، بعد استدعاء بعضهم واستبدال البعض الآخر.
– النائب سليمان فرنجيه يقترع امام الصندوق من دون الدخول الى ما وراء الستارة وسط حشد من المصورين والصحافيين.
– السيد سمير فرنجيه يقترع بعد دخوله الستارة وسط تعتيم اعلامي واضح.

تلك هي صورة مصغرة عن انتخابات قضاء زغرتا لعام ١٩٩٦. صحيح ان الانتخابات كانت امس على صعيد المحافظة، لكنها مع ذلك فصلت على قياس كل قضاء، ليتحول قضاء زغرتا بذلك ساحة مواجهة حادة بطلها الاساسي التشطيب ضمن اللائحة الواحدة في وقت فتحت المعركة على اكثر من صعيد وفي كل الاتجاهات، وكان واضحاً ان ارقام ١٩٩٢ لن تسجل هذا العام وان "كسر عظم" مرشحين من خارج اللائحتين الرسميتين مطلوب بشدة، كما مطلوب تحطيم زعامات مرشحين وارقامهم القياسية. في زغرتا، استخدمت امس كل اسلحة المعارك الانتخابية، التي اعتادها اللبنانيون: المال والعائلية والسلطة والتشطيب، والتلاعب بلوائح الشطب، لتسير بذلك العملية الانتخابية في مرحلتها الثانية على نمط المرحلة الاولى. وحدها نسبة المشاركة لم تكن تمم احداً، كونها كانت "مضمونة" لكنها لم تأت بحسب التوقعات ولا بحسب ارقام وزارة الداخلية.

مندوبون يقترعون

في السابعة صباحاً، كان حشد من الزغرتاويين امام تكميلية طوني فرنجيه. نخالهم مستعجلين على الانتخاب، واذ بهم مندوبون جوالون وثابتون يتوافدون الاقتراع اولاً وتسلم مهماتهم ثانياً. وعند المدخل، يعمل شاب على تعليق صورة كبيرة للنائب سليمان فرنجيه مع توصية للمصورين بان "لا تصوروا غيرها".

في الداخل، تشكو مندوبة في احد اقلام حي المعاصر من ان اللوائح غير معلقة خارج الغرفة، بحسب الاصول، فيما يجول رجال قوى الامن في الاروقة، كأن ما يجري لا يعنيهم. وفي السابعة وخمس دقائق اول مشادة حادة في القلم (٧)، حين يعترض مندوب المرشح طلال الدويهي على محاولة اقتراع ناخب بسبب خطأ في اوراقه، فيتدخل مندوب المرشح سليمان فرنجيه، لمصلحة الناخب، يتعالى الصراخ ويحتدم الخلاف، قبل ان يترك لرئيس القلم حل الاشكال، فيما يعمد مندوب فرنجيه الى تسلم اوراق الناخب والتعهد له بان الامور ستحل.

نصف ساعة في المركز المذكور كانت كافية لمعرفة اتجاهات المعركة فيه: في الغرفة الواحدة تجتمع ناخبات للادلاء باصواتهن. خلافاً للقانون، وفي قلم اقتراع يحتشد عشرة رجال برفقة دركي يتشاورون، فيما تدور المندوبات بين جمهور ناخب، عدده قليل، داعيات الى عدم التشطيب.

وخلف احدى الستارات وضعت على الطاولة كمية من اوراق اللائحة الاولى، وما ان تنبه رجل الامن الى تدقيقنا فيها، حتى لفت احد المندوبين اليها، لتسحب من ثم بهدوء.

خلال نصف ساعة لم يكن اقترع من اصل ٤٤٢ ناخبة سوى امرأتين مندوبتين. والعذر الذي استخدم في بعدما استخدم في زغرتا "الزغرتاويون في القداس ونحن ننتظرهم". وفي الخارج حركة المندوبين لا تهدأ ودوائر مصغرة تعقد في الزوايا تنبئ بامر ما. وعلى بعد خطوات عناصر من مؤسسة "المردة" يوزعون كتيباً عن "لائحة التضامن الوطني".

على بعد امتار من المركز، خمس نساء من آل فرنجيه يشربن القهوة، تسألهن عن الانتخابات فتجيب احداهن: "بعد بكير". ويتوسعن في الحديث فتشير احداهن الى انها ستنتخب لائحة "التضامن كاملة ولكن لا اعرف اذا كنت سأغير رأيي عند باب القلم". اما الاخرى فتؤكد انها ستشطب من الاسماء. وتقول الثالثة "هنالك اسماء من الكورة وطرابلس بدي اشطبهم حتماً". وحين ينضم احد افراد العائلة الى "الصبحية" نسأله رأيه فيقول "انا اتبع الجنرال (عون)، ولكن سأنتخب سليمان فرنجيه وحده لانه الوحيد الذي "يخبط" في المجلس".

موظفون و"اصدقاء" مرشحين

في سرايا زغرتا، المركز الرئيسي الثاني في البلدة، تتكثف الحركة شيئاً فشيئاً، في مقابل احتدام حدة المشاكل. لحظة وصولنا صادفت شكوى لمندوبة لائحة "الانماء والتغيير" من ان احد المخاتير من آل فرنجيه رفض توقيع المستندات اللازمة لناخبتين من اللائحة الثانية. وفي السرايا تتداخل المشاكل والحلول. ففي حين تشهد بعض الغرف عملية الاقتراع خصصت على مقربة منها غرفتان لانجاز اخراجات القيد.

وبحسب احد الموظفين فان غرفة خصصت لناخبي النائب سليمان فرنجيه فقط، فيما خصصت الغرفة الاخرى لناخبي المرشحين الاخرين.

وفي الغرفة المخصصة لناخبي فرنجيه، ينصرف ثلاثة موظفين واحد منهم يحمل شارة "اصدقاء سليمان فرنجيه"، الى انجاز المعاملات. ويقول جوزف رعيدي: "نحن ١١ موظفاً نعمل هنا، وعشرة يعملون في بنشعي". وخلال ساعة ونصف ساعة من بدء العمل كان رعيدي انجز نحو اربعين معاملة، فيما انجز الآخرون عدداً مماثلاً. ويبرر "العجقة، بانها طبيعية، وهي مستمرة منذ الاثنين الماضي"، "مشيراً الى ان "الخلل في السجلات كان قليلاً جداً".

وفي الغرفة المقابلة، نسأل موظفة عن عدد اخراجات القيد التي انجزتها فتجيب، "انا لست موظفة هنا، بل اساعدهم فقط". ويضيف زميل لها قائلاً: "ما معنا اوامر نحكي". وننتقل الى الاقلام في جولة سريعة: ففي القلم ٦٦ من حي الصليب الشمالي غابت الورقة باسماء المرشحين، فيما انتخبت فقط عشرون ناخبة من اصل ٥٦٢، بعد مضي ساعتين على فتح الصناديق. وفي قلم (٨ يؤكد ناخب عدم وجود اسمه ضمن اللوائح، وفي قلم ٦٢ انتخب ثلاثون شخصاً من اصل ٥٠٠، وفي قلم ٦٤ انتخب ٣٥ من اصل ٥٠٠، وفي قلم ٦٥، اقترع ٢٨ من اصل ٥٢٨. هذه الصورة بعد ساعتين من فتح الصناديق وفي وقت كانت ساحة السرايا وداخلها اشبه بخلية نحل.

وفي موازاة انخفاض نسبة الناخبين كانت نسبة المندوبين في ارتفاع ملحوظ. داخل كل غرفة اكثر من عشرة مندوبين، والمفارقة ان معظمهم ينتمون الى اللائحة الواحدة. وبحسب احد المرشحين فان اعضاء اللائحة "لم يثقوا ببعضهم البعض، لذلك اوفدوا مندوبيهم بالعشرات". وبالفعل فان في كل مركز اقتراع بقيت نسبة المندوبين ذاتها.

تشطيب واتهامات

خارج الغرف وفيما انصرف الصحافيون الى انتظار النائبة نايلة معوض للادلاء بصوتها، ارتفعت حدة الصراخ فجأة وتراكض الجميع الى حيث تتراشق مجموعة نسائية الاتهامات بالتشطيب. مندوبات النائب فرنجيه يتهمن مندوبات النائبة معوض بالايعاز الى الناخبين بالتشطيب، وتقول احداهن، "الحق على سليمان فرنجيه الذي سكت عما حصل عام ٩٢"، وترد مندوبة معوض قائلة: "لست طلبت منا انزال اللائحة كاملة ونحن سنلتزم بطلبها" وتؤكد انها كانت شاهدة على عملية شطب اسم معوض. المعركة الكلامية احتدمت من دون ان تنفع معها محاولات التهدئة التي قام بها المندوبون وقوى الامن.

وعلى خط آخر، كان مندوبو لائحة المرشح سمير فرنجيه يشكون من ممارسات ضدهم وقال انطوان خواجا ان سجل عائلته المؤلف من ٢٠٠ اسم اختفى نهائياً!

في المقابل اكد مندوب لائحة "الانماء والتغيير" ان عملية التشطيب راجت في اللائحة ايضاً، وتحدث بدوره عن نقص مهم في لوائح الشطب، في وقت تحدثت مندوبة من آل فرنجية انها وشقيقتها عانتا ايضاً من اخطاء في اوراقهما الانتخابية. اما المندوبون فكانوا ناشطين في كل الاتجاهات لتصحيح اوضاع ناخبيهم. وخلال دقائق معدودة كان سبعة عشر شخصاً يعملون على انجاز اوراقهم لدى موظفي اقلام النفوس قبل ان تقفل ظهراً بحسب الموعد المقرر. لكن موعد الاقفال مدد حتى الخامسة عصراً!

كلما اقترب موعد الظهر، ارتفعت نسبة المشاركين لاسيما العجائز، يستندون الى مرافقين مندوبين، يدخلون لاقلام الاقتراع، يبصمون ويضعون الظرف المعطى لهم ويعودون الى منازلهم. وفي لوائح حملها رئيس قلم، وجدت خمس بصمات بالاحمر على ورقة واحدة!

فرنجيه وفرنجيه

الى "مدرسة جورجيت"، وصل النائب سليمان فرنجيه ليقترع من قلم ٥٧ وسط حشد من الصحافيين والمؤيدين والمندوبين، وما ان اقترع وخرج ليدلي بصوته حتى تعالت زغردة النسوة. وفيما غضبت احداهن على الصحافيين لانهم "ابقوه واقفاً تحت الشمس"، حملت اخرى صينية من فناجين القهوة لتقدم له القهوة وسط مناصريه، ووسط الزغاريد والدعاء بـ"الله ينصركم".

في الداخل، حركة الناخبين تقارب الثلاثين في المئة، وفي قلم اقتراع ٥٦ انتخب ١٢٣ من اصل ٥٠٠ شخص.

حوار ساخن

في الاولى والنصف، وقبل وصول المرشح سمير فرنجيه للادلاء بصوته، تبدو الحركة خفيفة، وعلى مقربة منا حوار بين ثلاثة مندوبين للنائب فرنجيه، ويشير احدهم الى ان "الوضع كان مضبوطاً اكثر قبل الظهر. اما الآن فكل واحد يتصرف على هواه". واوضح آخر ان نسبة كبيرة من آل فرنجية لم تنتخب حتى الساعة، فيما قال الثالث: "اننا سنقوم بما يلزم لاسقاطها(...)".

في الاولى والنصف وصل المرشح سمير فرنجيه في غياب اعلامي لافت، واقتصر الحضور على صحافيين اثنين ومصورين. ونسأل فرنجيه عن سبب تأخره في الاقتراع خلافاً لبقية المرشحين فيجيب: "الفارق بيني وبينهم انني اتعرض لكثر منهم لضغوط في هذه العملية، وما زلت مستمراً منذ الصباح في ملاحقة التجاوزات لنحاول منعها. ففي آخر اكتشاف ان في احدى صناديق الميناء لم ينتخب بعد احد من اصل ٣٤٠ ناخباً، لانهم جميعهم من مواليد ١٨٩٠. وكذلك فاننا لم نتسلم لوائح الشطب التي تتضمن كمية نواقص كبيرة، ومنها ان عدداً كبيراً من النساء غير مسجلات على خانة ازواجهن. وفي بعض الاقلام حصلت تجاوزات من رؤساء الاقلام الذين طلبوا مثلاً في كفرحاتا عدم اقفال الظرف. ومن التجاوزات كذلك ان في سرايا زغرتا، خصصت غرفة للنائب سليمان فرنجيه، يعمل فيها اربعة موظفين فيما يعمل لاحد عشر موظفاً في غرفة اخرى. وكذلك فان جماعة الوزير فرنجيه موجودون في غرفة المدير في المعاصر. ويبدو ان الدولة اتخذت قرارها بتكرار تجربة الجبل".

رشعين

تابع طريقنا نحو رشعين حيث وضعت ستة اقلام اقتراع في مدرسة البلدة. عند المدخل لا وجود لقوى الامن، فندخل من دون اعتراض لحد الى القلم ٥٣٣ اثلث. ويوضح رئيس القلم ان "ثلث الناخبات اقترعن فقط حتى الاولى بعد الظهر"، في صندوق مكشوف، وفي حضور عشر مندوبات.

وفي حين سمح "لاحداهن" برفقة قريبتها الى ما وراء الستارة في القلم ٣٩، منعت اخرى من الدخول مع عجوز تتكئ عليها. وفي القلم (٤١ – اثاث انتخب ١٣٠ من اصل ٤٥٢ ناخبة مسجلة. اما في بلدة كفردلاقوس فلم يكن قد اقترع في القلم ١٠٨ سوى ١٢٣ من اصل ٥٥٢ ناخبة. مع الاشارة الى ان الدخول الى المركز كان من دون اي اعتراض امني، لانشغال رجال الامن في تناول الطعام. وفي القلم ١٠٧ انتخب ١١٥ من اصل ٦٠٥ اشخاص.

مرياطة

في قضاء زغرتا عدد محدود من البلدات ذات الانتماء السني، يكفي سلوك الطريق اليها لتعرف انتماءها من خلال الصور المرفوعة على الاعمدة. ففي زغرتا رفعت صور ابناء زغرتا، وفي مرياطة رفعت صور الرئيس عمر كرامي، والمرشحين محمد الجسر، احمد فتفت، كأن البلدتين تختصران مرشحيهما الى محافظة الشمال، بالمقاعد المارونية او السنية.

عند مدخل الثانوية، يقف مندوبو المرشح طه ناجي، وكما في كل قلم اقتراع، يحملون لائحة تتضمن اسمه فقط على ان تملأ "الفراغات" باسماء المرشحين الباقين. الحركة كثيفة داخل المركز، وبحسب مندوبي اللائحتين الاولى والثانية فان التشطيب جار بامتياز ويقول لحدهم: "ما في لائحة توضع كاملة"، ويرد آخر: "عم يشطبوا فينا داخل اللائحة الواحدة". وفيما يشير احد الناخبين الى انه شكل لائحة مختلطة، يؤكد ناخب آخر انه لن ينتخب احداً، "لانني وقعت في مشكلة كبيرة وقصدت جميع المرشحين ولم يساعدني احد فلماذا انتخبهم؟".

من المنطقة نعود الى زغرتا فايعال، ايضاً ذات الاكثرية السنية لنجد ان ٩٥ فقط من اصل ٣٠٦ انتخبوا، ويوضح رئيس القلم ان سكان البلدة مغتربون، وعدد المسجلين يبلغ فعلياً ١٢٦ ناخباً وتنتقل الى مزيارة حيث يغيب الوجود العسكري، وفي قلم ١٣٠ اناث، انتخبت فقط ٥١ ناخبة من اصل ٣٩٤، قبل نحو ساعة ونصف من اقفال الصناديق. فيما سجلت نسبة ١٧٧ ناخبة من اصل ٣٥٠ في قلم ١٢٩. و١٢٨ من اصل ٤٣٣ في قلم ١٢٨. في هذا القلم كما في اقلام القرى السنية وحدهم "اصدقاء عصام فارس" ينشطون بكثافة.

نعود من قضاء زغرتا على وقع مشاهدات وكلام عن "النتائج معروفة سلفاً"، وان المقاعد المارونية الثلاثة محفوظة لشاغليها الحاليين.

فهل يتكرر نموذج جبل لبنان في زغرتا مثلما تكررت شوائبه وفضائحه؟

مشاهدات

– استخدمت في الانتخابات لوائح الشطب العائدة الى ٩٢، في حين شوهدت لوائح مطبوع عليها "لوائح عام ٩٦" خاصة بالوزير اسطفان الدويهي.
– نشط مندوبو المرشح المنفرد طه ناجي في شكل لافت في كل مراكز الاقتراع.
– سيطرت المندوبات على الساحة في انتخابات زغرتا، وهي مفارقة لوحظت في كل الانتخابات.
– الوجود العسكري في زغرتا كان معززاً في حين خف او اختفى من بعض المراكز في القرى المجاورة.
– المشاركة الاسلامية في القرى كانت مرتفعة على قلة عدد القرى قياساً بالمشاركة المسيحية.
– سجلت اسرع عمليات اقتراع في زغرتا، اذ لا يكاد الناخب يدخل من طرف العازل ليخرج من طرفه الآخر، او يقترع وهو واقف عند باب العازل.
– خصصت اماكن محددة لنقل الناخبين من زغرتا واليها.
– لم يرسل احد من المرشحين الاطعمة الى المراكز باستثناء النائب سليمان فرنجيه.

هدوء زغرتا عكّرته "فرقيعة" لكنها لم تؤثر على عملية الاقتراع

فرنجيه: قرار المقاطعة سقط والخرق سيكون محدوداً معوض: فرصة أمام الدولة لتبييض صفحة انتخابات الجبل السوداء

زغرتا

اجمع المتنافسون ومراقبوهم في صناديق الاقتراع في زغرتا، على ان الانتخابات التي جرت امس في ١٣٥ قلم اقتراع كانت نزيهة وان الناخب اقترع كما يحلو له من دون اية ضغوط من دون ان يجد من "يترجاه" امام صندوق الاقتراع كي يأخذ هذه اللائحة او تلك او اسم هذا المرشح او ذاك ليصوت له.

والحقيقة ان كثيرين من المقترعين بدوا انهم اعدوا لائحتهم بأنفسهم ربما قبل ايام من الاقتراع. والمشاهد التي تكررت في مراكز الاقتراع هي تقريبا واحدة. يأخذ الناخب ظرفا من رئيس القلم ويدخل وراء الستارة ويحشو "الظرف" بورقة مكتوبة بخط يده اجمالا او بلائحة شطب منها اسماء لا يريدها كان خبأها الرجل في جيبه او خبأتها المرأة في جزدانها.

واجمع معظم المرشحين الذين التقيناهم في منطقة زغرتا – الزاوية على عدم وجود اي ممارسات تستدعي الشكاوى او المراجعة، واكد مندوبان ارسلتهما "الجمعية اللبنانية لمراقبة نزاهة الانتخابات" هما السيدان انطوان اميل سعادة وبيار اسحق وادليا بشهادتيهما امام الصحافيين في سرايا زغرتا دخلنا سوية نحو ١٢٠ قلم اقتراع في منطقة زغرتا – الزاوية وكانت المشاهد هي نفسها. الناخب يقترع من دون ضغوط ظاهرة من احد ويضع الورقة التي اعدها في الظرف ويمكننا ان نقول ان الجو كان جيدا ولم نشاهد اي تدخل من السلطة او من مندوبي المرشحين ضد احد من الناخبين بل على العكس رأينا هؤلاء داخل الصناديق في اتم التفاهم وافادونا ان الانتخابات مثالية".

ولاحظ المندوبان بعض الشوائب في عملية الاقتراع اهمها وجود عناصر من قوى الامن داخل مركز الاقتراع من دون ان يتدخلوا في العملية اضافة الى تعاون بعض رؤساء الاقلام مع بعض المقترعين الذين رفضوا وضع اسماء المرشحين وراء الستار العازل مع وجود بعض اقلام الاقتراع من دون عوازل. بدأت العملية في الصباح بطيئة وفي جو هادئ ساد مختلف المناطق خصوصا في المنطقة الجردية من قضاء زغرتا. وفي مصيف اهدن لم يكن هناك صناديق اقتراع باعتبار ان زغرتا هي قاعدة ومركز الاقتراع. وعند التاسعة بدأت الحركة تدب حول الاقلام التي امتلأت هذه المرة بمندوبين عن جميع اللوائح ومعظم المرشحين المنفردين.

في العاشرة حمي وطيس المعركة وازدحمت مراكز الاقتراع بالناخبين وبدأت مواكب المرشحين تجول متفقدة سير العملية التي بلغت الذروة عند الحادية عشرة.

ونحو الحادية عشرة والنصف سمع دوي انفجار في زاروب متفرع من شارع التل في زغرتا فاسرعت قوة من الجيش المرابطة في المكان وطوقت المنطقة وابعدت المارة واوقفت السيارات مما سبب بعض الارتباك في شارع زغرتا الرئيسي. وبعد قليل تبين ان مجهولا رمى "مفرقعة" من النوع القوي في بستان ليمون قرب منزل احد آل يمين. ونظرا الى وجود مدرسة رسمية للبنات في الزاروب الموازي لمكان "المفرقعة" ظن البعض ان مركز الاقتراع داخل المدرسة استهدف بمتفجرة خصوصا ان ثلاثة مرشحين كانوا ادلوا باصواتهم في هذا المركز هم النائب سليمان فرنجيه والشيخ روبير بولس والسيد سليم كرم.

فرنجيه

وصرح "النائب سليمان فرنجيه: "أنا اعتقد ان لائحة التضامن هي الاقوى وهي التي ستفوز ولكن ليست هنالك لائحة محصنة واذا جرت خروق فستكون محدودة وفي نسبة لا تتعدى الـ١٥ في المئة.

ورافق فرنجيه الى قلم الاقتراع عدد كبير من مؤيديه ومعه السيد ميشال رينه معوض، وحاور الصحافيين مشددا على التضامن القائم بين اعضاء اللائحة وعلى التزام مؤيديهم اسقاط اللائحة كاملة في الصناديق. وحذر مما سماه "معركة الشائعات حول التشطيب". واشار الى وجود "لوائح مدسوسة على لائحة التضامن وفسر ذلك بأنه يعني عدم وجود تضامن فعلي بين اعضاء اللوائح الاخرى.

ورأى ردا على سؤال ان قرار المقاطعة سقط وان الناخب قال كلمته وسيتابع اليوم قول كلمته في الصناديق ويثبت الشعب انه المرجع الاخير".

وكرر "ان لائحة التضامن هي التي ستفوز". ولكنه قال، "في النهاية تبقى النتيجة في الصندوق المقفل ولا توجد لائحة غير محصنة. فاذا حدث واخترقت لائحة التضامن الوطني فسيكون الخرق محدودا جدا ولن يتعدى نسبة الـ١٥ في المئة".

معوض

النائبة نايلة معوض اقترعت في سرايا زغرتا. وقالت، "اقترعت طبعا اللائحة التضامن الوطني التي اتشرف ان اكون عضوا فيها".

وسئلت: ماذا عن التشطيب؟ اجابت: "لا استطيع سماع هذه الكلمة. نحن فعلا نواجه حرب اشاعات عشناها منذ اسبوع. وطبعا لم تخترق هذه الحرب تضامننا في اي مكان. انا اقول انها ليست معركة من ينال اصوات اكثر بل انها معركة وجدان وبرنامج وانا ادعو الى المشاركة في الاقتراع بكثافة وفي المقابل احض الناخب ان يحاسب من انتخبهم بدءا مني".

وابدت اعتقادها "ان الاقبال سيكون جيدا والنسبة ستكون مرتفعة في الشمال كالعادة".

وردا على سؤال اخر قالت: "انا اعتبر ان هذا اليوم هو فرصة للدولة كي تبيض صفحة غامضة وسوداء من يوم انتخابات الجبل. ونرجو الا ينقطع التيار الكهربائي عندنا في المساء ولن تكون الدولة اما لكل مواطن وتتيح للجميع فرص الاقتراع بحرية وكذلك نرى في انتخابات الشمال فرصة لتشجيع الناخبين في بقية المناطق".

واشادت بالاعلام ورقابته ونكرت انما كانت "بنت المهنة" وانها في حال الحاجة ستلجأ الى الاعلام لانتقاد ما يمكن ان يكون من تدخل وشوائب".

الدويهي

الوزير اسطفان الدويهي اقترع بدوره في سرايا زغرتا واعلن بصوت عال: "لقد اقترعت للائحة التضامن الوطني"، مؤكدا ان "الاجواء جيدة، وفي قاموسنا لا تشطيب مع حرصنا على ان يعبر كل مواطن عن رأيه وينتخب من يشاء بكل حرية".

ونفى ان تكون المنافسة في زغرتا عائلية وقال: "نحن في زغرتا عائلة واحدة نعرف بعضنا جيدا والجو ديموقراطي وجيد وهكذا فان الجو مثالي لتجديد الحياة السياسية في لبنان والمساهمة في تعميق الوعي الوطني واعتياد التنافس الحر وتقبل النتائج بفروسية".

ولم يرَ انقطاع التيار الكهربائي امرا ممكنا في الشمال "اذ ليس فيه ضرورة يجب تعميمها على كل لبنان".

وتوقع مشاركة كثيفة "طبعا اكثر من عام ١٩٩٢ والسبب كثرة المرشحين واقتناع الناس بأن الدولة هي دولتهم".

كرم

المرشح سليم كرم عضو "لائحة الانماء والتغيير" اقترع في ثانوية البنات الرسمية في زغرتا، اعرب عن ارتياحه الى سير العمليات الانتخابية وقال، "كما ترون المنطقة في عرس ونحن متفائلون بالنتيجة وكل من سيفوز سنهنئه".

وكرر انه لم يقاطع هذه الدورة كما فعل في الدورة الماضية لانه اقتنع بأن "لا فائدة من المقاطعة ورأينا ان العمل من الداخل أفضل وأجدى من الهروب".

ولم يرَ رابطا مباشرا بين الانتخابات في الجبل والانتخابات في الشمال "فنحن هنا عيون مفتوحة ولا نرى مصلحة للدولة في الانحياز معنا او ضدنا".

وختم "ان اليوم هو يوم الاكثرية التي صمتت في عام ١٩٩٢ وهي ستقول كلمتها في الصندوق بكل حرية".

محسن يقترع، فيما المندوب يراقب بعدما كان اخذه الى ما وراء الستارة ووضع له اللائحة في الظرف.

بولس

زميله في اللائحة روبير بولس انتخب ايضا في السرايا توقع ان تكون نسبة المشاركة نحو ٥٠ في المئة في منطقة زغرتا الزاوية. ورأى "ان التشطيب بين اللوائح وضمن اللائحة الواحدة ولّد حماسة غير مبررة وهو ناتج من من محبة المقترع للمرشح الذي يقترع له، ولكنه عندنا امر غير مقبول فنحن جميعا ملتزمون اللائحة".

واكد ان "لائحة الانماء والتغيير لا تستفيد من عطف السلطة".

بعد الظهر

بعد الظهر بدأت الحركة تنشط قليلا في قرى المنطقة الوسطى وبلداتها وهي مزيارة وتولا والبحيري وسبعل وكفرفو وكرم سدة. وسجلت نسبة المقترعين عند الثامنة في هذه المجموعة المعروفة بالقرى المهجورة نظرا الى نسبة الهجرة العالية فيها نحو ٢٠ في المئة من اصل المسجلين في اللوائح فيما ارتفعت نسبة الاقبال في البلدات والقرى الساحلية ابتداء من عشاش ومرياطة وارده ورشعين شمالا حتى بنشعي وعرجي وداريا جنوبا مرورا بقرى ايعال وكفرياشيت ومثلث كفرزينا كفرحورا وكفرشخنا في الوسط. ان الاطراف في اتجاه قضاء الكورة وكبشنين واحنون وقره باش فكان الاقبال فيه وسطا فيما سجلت حركة انشط في القرى القريبة المتاخمة لطرابلس كعلما وبوسيط وحارة الفوار ومجدليا والحارة.

اما داخل مدينة زغرتا فكان الاقبال افضل من اي مكان في القضاء. فقد

تجيب اسكندر

– التتمة في الصفحة ١٤ –

سمير فرنجيه: احتلال عسكري في زغرتا واجهزة الدولة متواطئة بوضوح

الهدوء الذي طبع المرشح سمير فرنجيه امس كان مشابها لوضع زغرتا: هدوء خارجي يخفي احتقانا ضد كل الممارسات والتعديات والشوائب التي مورست حيال لائحته. وفرنجيه الذي أحاط به جمع من المثقفين عمل جاهدا لابعاد كأس المنافسة العائلية والرد على تقزيم خط لائحته وحصرها بصراع بين عائلتي حميد وسليمان فرنجيه. ابن حميد فرنجيه كان على موعد مع استحقاق لم تعرف نتائجه بعد، ولكن عرفت خفاياه وخلفياته. وهو شرح لـ"النهار" في منزله في زغرتا الملابسات التي تعرض لها قائلا: "لقد غيروا مساء السبت رؤساء الاقلام في عدد من المراكز ودعي بعض منهم الى غداء في بنشعي واستدعي البعض الآخر الى مراكز "المردة" في قضاء زغرتا والكورة. وهذه الامور بدأت باكرا وتعطي فكرة عما سيحصل بعد الخامسة عند اقفال الصناديق.

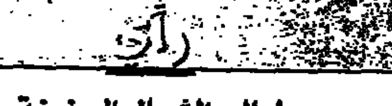
وقال: "من يخوض المعركة في زغرتا يريحنا في المناطق الاخرى، وكل الاخبار جيدة. الاقبال شديد، في زغرتا وقضائها لسنا متشائمين بحسب ما ترد الينا الاخبار. لكن السؤال هو ماذا سيبقى في الصناديق. هذا ما لا أعرفه. ولكن اعرف ان الاقبال شديد وان مناطق حساسة شهدت تهديدات مكثفة الاسبوع الماضي بكامله اعطت نتائج جيدة، وكذلك في الكورة حيث وجهة التصويت جيدة".

واشار الى ان "أول هم لدينا ان نضمن وصول نتيجة زغرتا، ثم المناطق حيث امكان التزوير متاح اكثر بعد الخامسة. والمسألة الاساسية اولا عدد المجنسين الذين سيصوتون والاخبار التي نملكها ان متمولا كبيرا استأجر باصات لنقل ٦٢٠٠ مجنس مقيمين خارج لبنان، فيما في لبنان ٢٠ الف مجنس لا نعرف وجهة تصويتهم".

وعن المحاولات الرامية الى حصر الصراع بين اللوائح بالصراع الشخصي والعائلي قال: "ان سليمان فرنجيه ليس الا عضوا واحدا من اصل ٢٨ على لائحة معلبة ولو لم تدعمه السلطة ولو لم يسمح له بممارسات تمديدية لعدد من البشر خصوصا خارج زغرتا، لكان حجمه عاديا جدا. ان معركتنا مع كل اللوائح المعلبة المفروضة على الناس، ومع خط سياسي رأينا ماذا أنتج منذ عام ٩٢ حتى اليوم وهو فرد من ضمن مجموعة وقد لا يكون هو الاهم في هذا المجال".

وعن حرب التشطيب قال: "هناك نوعان من التشطيب، الاول يقوم به الناخبون من دون توجيه من المرشحين وهذه ظاهرة معممة، ومهمة، اما بالنسبة الى اللائحة الاولى فقد انفجرت من الداخل، فبعد تضارب سليمان فرنجيه وسليم سعادة، بدأت ترد الاخبار بما يحصل في الداخل، مما يعطي فكرة عن كيفية تركيب اللوائح والانحدار الذي وصلت اليه الانتخابات في الشمال. لا أعرف كيف سيتضامن النواب بعد وصولهم الى المجلس".

وفي اتصال مسائي مع "النهار" قال فرنجية ان "أجواء زغرتا امس تشبه حال احتلال عسكري على يد جماعة النائب سليمان فرنجيه، فقد طردوا لنا مندوبين واعتقلوا لنا مندوبين وهددوا لنا مندوبين ومنعوا لنا مندوبين متجولين من الدخول الى مراكز الفرز واستنخبوا أناسا بدل أناس وانتزعوا اوراق الاقتراع من مناصرين لنا وابدلوها بأوراق اخرى وجعلوها في صناديق الاقتراع، واحكموا الطوق على عدد كبير من العاملين في اطار ماكينتنا الانتخابية في استهداف مباشر وشلوا حركتهم ومنعوا مدير حملتي الانتخابية في زغرتا من التصويت لعدم ادراج اسمه على لوائح الشطب، ولو لم يلاحق القضية لما كان تمكن من التصويت قبيل اقفال صناديق الاقتراع. وقد ارادوا من ذلك كبح التأييد الشعبي الذي التف حولي في المنطقة، حيث تم تنخيب اشخاص غير موجودين فضلا عن تنخيب المهاجرين، وكل ذلك على مرأى ومسمع من الدولة واجهزتها في تواطؤ واضح ومكشوف يستهدفني شخصيا. لقد كانت زغرتا امس في شبه احتلال عسكري".



رأي

ليالي الشمال الحزينة

نهاره ليل ذاك الشمال.

كأن نبوءة الاغنية لا تنفك تلاحقه كلعنة، فهو كان امس "ليالي الشمال الحزينة".

وكان مكسورا كاحلام البلاد المكسورة.

وكان يائسا كاليأس.

والآلة التي اخضعته لمبضعها عرفت اين تجرح ومتى وكيف.

ولم تنفع، ولن تنفع، طموحات الشماليين الى التغيير.

ليل الشمال كان امس مشرقا كشمس سوداء. والجمهورية السعيدة استحقت سعادتها، وباتت الديموقراطية ليلتها في حداد جديد.

الآلة التي تعمل في الليل، تعمل في الليل. وآلة ليل الضمير لم تهدأ منذ مساء السبت.

شغلتها الاخبار التي شاعت هنا وهناك، في الارجاء الشمالية، عن الصوت الذي يستيقظ في قلب العتمة ليقول كلمته ويمشي.

لم تنم آلة الترغيب والترهيب، وآلة المال والسلطة، وآلة مصادرة النوم... واصوات الناخبين.

وطوال نهار امس كانت تلك الآلة تعكف على دوزنة اوتارها وتنغيمها بقدرة مايسترو عبقري.

والشماليون الذين حلموا انهم سيفعلون في الشمال ما لم يستطع مواطنوهم ان يفعلوه في جبل لبنان، تبخرت احلامهم بعد دقائق من اطلاق الصفارة التي تؤذن ببداية العمليات الانتخابية.

بل هم اصيبوا بخيبة صاعقة عندما تناقلت لقضيتهم ليل اول من امس اخبار "استدعاء" المخاتير واللجان البلدية و"الفاعلين"... و"المفاتيح" في اكثر من منطقة لـ"تأديبهم" او ضبط "فلتانهم" وكبت حال اليقظة والتململ التي راحت تدب في جسمهم الشمالي الاصيل.

وكل "الجهود" المضنية التي بذلتها السلطة واجهزتها لاقناع الناس والرأي العام عبر وسائل الاعلام بان العملية في الشمال ستكون "ديموقراطية"، سقطت بالضربة القاضية ومنذ اللحظة الاولى لبدء الاقتراع.

الشماليون الذين توافدوا منذ الصباح الباكر الى صناديق الاقتراع، من بلاد البترون الى الاصقاع البعيدة في عكار، مرورا بالكورة وزغرتا – الزاوية وبشري والضنية، سحقتهم آلة المال والتزوير والترغيب والترغيب التي جيشت طاقاتها وجنودها وازلامها لمصادرة القرار الذي اراد الناخبون من خلال عملية التصويت ان يكون تعبيرهم الديموقراطي عن رفض الكابوس الذي يخيم عليهم.

سحقتهم آلة الآلة، فيا لتعاسة الديموقراطية.

❀

والمال الذي اريق دمه في الشمال امس لشراء الضمائر، بل اوراق التين، كان ليكون كافيا لنقل الشمال من كابوس الاهمال الى فردوس مونتي كارلو.

اما المراقبون الذين رافقوا منذ الصباح الباكر هذا "اليوم التاريخي" فقد صعقوا عندما اكتشفوا ان لوائح الشطب التي وزعت على المرشحين هي لوائح وهمية ومزورة ولا علاقة لها بلوائح الشطب الاخرى التي "اشرقت" شمسها على الشمال في اللحظة الاخيرة، وزرعت البلبلة في مركز المحافظة وسراياها وفي سرايات الاقضية الشمالية كلها وبين المواطنين وبلا استثناء.

وصعقوا ايضا عندما اكتشفوا ان اقلام الاقتراع يمكن ان تنتقل من مكانها او تختفي بشطحة قلم، وربما بدون شطحة، مثلما حصل في كل مكان من الشمال.

وصعقوا ايضا بالآلاف المؤلفة، بل بعشرات الآلاف من "المواطنين الجدد" الذين توافدوا بغزارة من القريب ومن... البعيد القريب، لاداء الواجب الانتخابي.

وصعقوا ايضا بالموتى الذين ينتخبون، وبالنساء المتزوجات اللواتي صرن عذارى، وبالذين شطبوا من الحياة ومن الوجود، وبالذين شطبوا... من لوائح الشطب، وبقدرة قادر، وربما بقدرة غير قادر.

وصعقوا ايضا بالمواطنين الذين جاؤوا الى اقلام الاقتراع لينتخبوا فوجدوا انهم... اقترعوا سلفا، او اقترع لهم وعنهم. والله اعلم.

وصعقوا ايضا بـ"التجانس" الجميل في اللوائح المعلبة التي انشغل اعضاؤها طوال نهار امس، لا بمتابعة العمليات الانتخابية ومراقبة حسن سيرها الديموقراطي او اللاديموقراطي، بل بممارسة عمليات تشطيب جهنمية تخطت المعقول. فكان العضو في إحدى اللوائح يقفز من لائحته ليقيم تحالفا مع عضو في لائحة اخرى، قبل الظهر، ثم لينقلب بقوة العجيبة نفسها لاقامة حلف مضاد مع ثالث، في فترة الظهر. وهكذا دواليك حتى الخامسة.

... عندما همت صناديق الاقتراع بالاقفال مع نزول "الدغشة"، كان الغموض الكثيف يخيم على مصير العملية الانتخابية برمتها، ويغلفها في عالم المجهول الذي لن يجعله معلوما سوى ذلك المايسترو العباقي الذي سيقرر مصير الصناديق وما فيها... ومن.

اما القصة فمعروفة، واما النواب الشماليون الجدد فنواب سلفا ولو تغيرت اسماء وحلت مكانها اسماء اخرى. الجميع سيكونون تقريبا "اولاد العم"، ولن يكون التباس ولا غموض. والسلطة التي تفعلها مرة تفعلها كل مرة، وهي تنجح لانها سلطة غاشمة، والله، ولأن المواطنين مواطنون.

ولكن الى متى؟

اما النتائج فستعلن، قبل صياح الديك او بعده، لا فرق، وهي معروفة سلفا، ولكن الى متى؟

❀

... الشماليون، كثر منهم، كانوا امس ابطالا وفدائيين. وسيذكر الراوي ان شماليين بالآلاف، بل بعشرات الآلاف، اقترعوا ضد الليل الطويل وربما، والارجح، والاكيد، ان اصواتهم لن تظهر عند حساب النتائج. والعشرة الاف منهم تصبح عشرة،والعشرون الفا عشرين. وهكذا الى ما شاء الله.

لكن الشماليين سيظلون يقترعون ضد هذا الليل الطويل، ضد الله، الى ان يأتي الصباح، والى ان تصبح ليالي الشمال حزينة في... الاغنية فقط لا غير.

وائل كريم

عكار

"الجومة" تستعد لاستقبال نائب منها انتظرته سنين طويلة

التشطيب الناخب الاكبر ولا لائحة ستفوز بكاملها وكل شيء وارد

فارس لـ"النهار": أحمل هموم وطني □ الراسي: الوضع الاداري كارثة

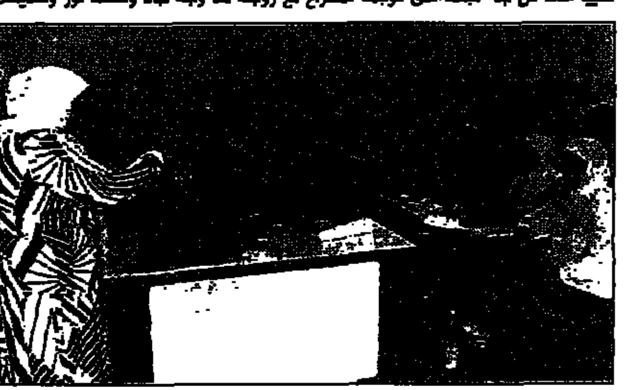


السيد فارس يتحدث الى الصحافيين في منزله في بينو.

محيياً عدداً من ابناء البلدة لدى توجهه للاقتراع مع زوجته هلا وابنه نجاد وطفلته نور وصديقتها.

يتنخب وبدا نجله نجاد.

ضرير ينتخب بمعاونة اثنين من اقربائه في بيت ملات.



تنتخب في بلدة البرج.



قلم اقتراع في عيات.

الراسي يتحدث الى "النهار" في الشيخ طابا. (ميشال صايغ)

منطقة "الجومة" في عكار كانت امس كأنها على موعد مع وصول احد ابنائها الى مجلس النواب بعد عشرات السنين من الغياب، تمثلت فيه عكار منذ ما قبل الستينات بالنائب المرحوم يعقوب الصراف ثم اعتباراً من عام ١٩٧٢ بالنائب المرحوم عبدالله الراسي الذي انتخب مجدداً عام ١٩٩٢ مع النائب رياض الصراف عندما اضيف نائب ارثوذكسي الى المنطقة. ولكن النائب الراسي توفي عام ١٩٩٤ وحل محله نجله النائب كريم الراسي نتيجة انتخاب فرعي حصل في ١٧ شباط ١٩٩٤.

واليوم تخوض "الجومة" معركة اثبات وجود لايصال أحد ابنائها الى المجلس. واحد ابنائها السيد عصام فارس يخوض المعركة في اللائحة الاولى "لائحة التضامن الوطني" بعدما انسحب ابن المنطقة السيد شريف صافية لمصلحته.

من بيروت الى طرابلس باكرا جداً، ومنها الى حلبا فتصلها في الثامنة الا ربعا. الطريق سهلة ولا عجقة سير تذكر.

امام سرايا حلبا حشد من المواطنين تحوطهم عناصر من قوى الامن الداخلي. وفي المحيط قوة من الفوج المجوقل في الجيش معززة بآليات وحواجز ثابتة تدقق في هويات المارة. وعلى طول الطريق نقاط متنقلة للجيش وقوى الامن.

في السرايا قالوا: "بعد بكير... ولكن ممنوع التصوير منعا باتا". ولوحظ استثناء "تلفزيون لبنان" و"تلفزيون المستقبل" من دون غيرهما من المحطات في النقل المباشر بحيث قاما بتثبيت استديوهين متنقلين في باحتها. اما "المؤسسة اللبنانية للارسال" فوجدت من يقدم اليها منزلاً في البلدة و"اهلا وسهلا فيكم" وبدأ البث.

ومن حلبا الى الشيخطابا بلدة النائب كريم الراسي عضو "لائحة التضامن الوطني". واذا به في اجتماع لبعض الوقت. وتابعنا الطريق آملين في الرجوع في طريق العودة.

ومن الشيخطابا الى حلبا ثم عديل صعودا الى جبرايل وتكريت وبيت ملات وصولا الى بينو حيث منزل السيد عصام فارس.

فيلا ضخمة على التلة تحوطها مواقف للسيارات و"شاحنة براد" ضخمة تحاول الدخول الى باحة "الفيلا".

كل شيء منظم من مدخل البلدة، وتنطلق متتبعا شارات ارشاد وصولا الى المنزل من دون حاجة الى استفسار.

"ريموت كونترول"

في الفيلا حشد من المواطنين وماكينة مكتملة. شباب وشبان وترحاب من كل صوب. وتحتار على من ترد السلام. الكل يظهر كل استعداد للمساعدة وكثيرون يرشدون الزائر الى شرفة فسيحة صفت عليها كراس بالمئات. ولا يجد الزائر نفسه الا في المكان المخصص الذي تتوسطه شاشة تلفزيون ضخمة وكأنما يتم تسييره على "الريموت كونترول".

"النهار"... أهلا وسهلا". يقول أحد المستقبلين ويختفي قليلا ثم يعود: "لحظات ويكون "الاستاذ" معكم".

كاهن رعية بينو للروم الارثوذكس الخوري يوحنا حنا يرحب بالجميع، وكاهن رعية تل عباس الخوري خليل جريج يهتم بالاعلاميين، "اهلا وسهلا". ولما تسأله هل هو مرشح هذه المرة كما المرة السابقة يقول، "كلا لم اترشح لأن الاستاذ عصام نازل".

ويتولى الشرح عن البلدة فيقول ان عدد الناخبين في بينو يصل الى الفي ناخب الا ان نسبة كبيرة منهم في بلاد الاغتراب خصوصا في المكسيك وفنزويلا واليوم ينتظر تصويت ٤٥٠ مواطنا مقيمين في البلدة. ويضيف بلهجة عكارية "بس اللي جايين من بيروت كتور (كثر)".

بعد وقت قصير نزل السيد فارس الى الشرفة ورحب بالحضور فردا فردا. ولما سألناه "متى ستنتخب؟" اجاب: "الساعة الحادية عشرة..." واضاف ممازحا الحضور: "معلوم بدي انتخب. انا بدي انتخب مرتين... جايي اسمي مرتين...". وعلا تصفيق.

وبعد استراحة قصيرة وصل الاسقف غفرائيل الصليبي وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس وزوجته السيدة سهام، ثم أحد أبناء الجوار وهو كهل يرتدي سروالا، وأصر على التقاط صورة له وطلب تخطيط اسمه على سجل القيد لانه غير وارد ووعده اركان حملة فارس خيرا. ولما سئل من ستنتخب اجاب، "بدي ياه وحدو... عصام وحدو الله يطول عمرو". فقال فارس متدخلا ومربتا على كتفه، "كلا... كل اللائحة".

ثم اشار آخر الى عدم وجود اسمه فقال له فارس، "فوزي... صوتك بيهمني بدنا نلاقيه".

ثم سألته "النهار": كيف ترى الوضع؟ فأجاب: "منيح كتير".

وهل ستبقى اليوم (امس) في بينو أم ستذهب الى برمانا؟ أجاب مبتسما: "اذا طلعت النتيجة ونجحنا منبقى هون. واذا ما نجحنا منروح نتخبا في برمانا".

ثم طلب من مصوره الخاص ان يصوره مع "النهار" وحملها سلاما الى غسان تويني وقال: "قولوا لغسان بكرا بدنا نصف "النهار" عن الجومة — بتستاهل هيدي اول مرة فيها مرشح".

حديث مع "النهار"

ثم كان حديث بين فارس و"النهار" على الشكل الآتي:

● كيف ترى هذا اليوم؟

– الطقس حلو، وحسب المؤيدين الذين يزوروننا فنحن "تطيلع" اكيد ٢٨ نائبا. والهمة همتكم تانشوف كيف النهار بيمشي. ومبدئيا كل التقارير التي وردتنا من مندوبينا في كل المناطق تشير الى ان العملية ماشية منيح كتير. وفي الواقع ان معركتنا في الشمال تتميز برقي واضح وان شاء الله تستمر الانتخابات على هذا النحو.

● يحكى عن لوائح تضم مرشحين من لوائح مختلفة فكيف ترى ذلك؟

– ان الشائعات كثيرة وهناك مرشحون كثيرون منفردون يحاولون ضم اسمائهم الى الاسماء الاساسية وهذا يحصل في كل انتخابات، ولا شيء فيها يؤثر لان الناخب واع وهو سيقرأ الاسماء ويحكم ضميره. الشائعات كثيرة ولكننا كلائحة تضامن متضامنون بعضنا مع البعض والاسم على مسمى وهناك توجيه عام بأننا لائحة كاملة وباذن الله يكمل النهار كما هو.

● هل تتوقع اقبالا يفوق نسبة الاقبال الذي حصل عام ١٩٩٢؟

– انني اشدد كثيرا على الاقبال وهذا ما أتوقعه، لأن هناك وعيا لدى الناخب بأن الانتخاب هو حق اعطاه اياه الدستور ويفترض ان يمارسه. وفي عكار ارى وعيا كاملا وحماسا غريب الشكل لتوجه الناس الى صناديق الاقتراع واعطاء رأيهم.

● يخشى البعض من ممارسات معينة كالتي حصلت في جبل لبنان؟

– لايمكن ان اتوقع ذلك، لانني ارى ان كل شيء يسير كما يجب، كذلك لا يمكن أن اقول ان ممارسات معينة حصلت في جبل لبنان. وعلى كل حال الشعب قال كلمته في الانتخابات.

● كيف تصف الانتخابات في جبل لبنان؟

– الشعب قال كلمته. وان شاء الله يعطي الشعب هنا الحماسة التي اعطاها في جبل لبنان.

● هل انت راض عن تصرف الحكومة في انتخابات الشمال؟

– لا شك في ان المسؤولين اعطوا كل جدية في الانتخابات وهذه عملية صحية ودليل عافية.

● لماذا كثرة الحديث عن التشطيب؟

– اننا دائما نقول لمناصرينا ولاخواننا ومؤيدينا اننا كتلة واحدة وتوجهنا واحد وحلفنا متين، وفي النتيجة أن المواطن يحكم ضميره، وتقريبا هناك اقتناعات بأن رفقتنا رفقة صامدة من الناخب ومن المرشحين.

● هل يعني ذلك ان كل اللوائح ستوضع في الصناديق من دون تشطيب؟

– هناك ولا شك قسم من المواطنين عنده ارتباطات مع مرشحين أصدقاء او مرشحين اقرباء او جيران وهذه ظاهرة صحية ولكن هناك قسم كثير جدا من اللبنانيين يؤيد لائحة كاملة.

● شكا المرشحون في جبل لبنان من عدم تسلم لوائح شطب فهل واجه مرشحو الشمال هذه المشكلة؟

– فعلا واجهنا هذه المشكلة وتذمرنا كثيرا منها وكان هناك تفهم من المسؤولين ولكننا لم نتسلم اللوائح الا في الليلة الاخيرة امس مساء.

● ما هو الهدف من هذا التأخير في رأيك؟

– لا أعتقد ان ذلك مقصود انما قد لا تكون اللوائح انجزت في الوقت المناسب. انما نحن تسلمنا لوائح ١٩٩٢ وهي مصححة من المخاتير واطلعنا عليها ولا أعتقد ان فيها تغييرا كبيرا عن اللوائح الجديدة.

وفي دردشة مع الصحافيين:

● ما رأيك في القول ان لوائح السلطة هي التي تفوز بمجملها؟

– الحقيقة لا استطيع ان أميز بين اللوائح واي لائحة هي لائحة السلطة واي لائحة ليست لائحة السلطة.

● يقال ان لائحتك هي لائحة السلطة؟

– الله يسمع منك.

● ماذا يمكن ان تقوم به تجاه هذه المنطقة المحرومة نسبيا من لبنان؟

– ان اي انسان لا يمكن ان يحل مطلقا محل الحكومة. وعندما كانت الحكومة غائبة عن هذه المنطقة حاولنا عبر مؤسستنا التخفيف من وطأة الحياة وقامت بمساعدات على الصعد الاهلية والاستشفائية والتعليمية. ونحن نأمل من خلال ترشحنا في ان نصل الى مجلس النواب ومساعدة هذه المنطقة كما يجب. وأنا لا أؤكد انا أعد بالمحاولة.

● وكيف تنظر الى مستقبل المنطقة؟

– انني أرى ان المستقبل سيكون جيدا ليس بالنسبة الى المنطقة، انما بالنسبة الى لبنان بكامله لأن المنطقة مقبلة على سلام قريب وانا متفائل بمستقبل المنطقة.

● هل طموحات عصام فارس تتوقف عند النيابة ام تتخطاها الى طموحات اخرى؟

– ان طموحات عصام فارس هي التضحية في سبيل لبنان.

العاشرة والنصف، انطلق الجميع الى صندوق الاقتراع: عصام فارس ونجلاه نجاد وفارس، وقرينته السيدة هلا وطفلتهما نور وثلاث من صديقاتها الصغيرات في زي واحد معها، وشقيق فارس السيد زامي وشقيقة السيدة هلا السيدة سونيا فارس الملكة السابقة للجمال في لبنان. الجميع انطلقوا نحو وسط البلدة مرورا تحت لافتة امام مدخل الفيلا كتب عليها "زنبقة الشرق وقمة المجد ورمز الحضارة عصام فارس" وحملت اللافتة توقيع "ابو عمر".

وعلى الطريق مشيا، بدا واضحا التنظيم الدقيق لماكينة عصام فارس، الذي قامت به "مؤسسة فارس": ٥٠٠٠ مندوب موزعون على ١٢١٠ اقلام اقتراع، ٧٠٠ سيارة في كل المنطقة مجهزة بأحدث وسائل الاتصال ومرتبطة مباشرة بغرفة عمليات في بينو، وغرفة اخرى في مكتب مركزي في طرابلس يديره المدير العام للمؤسسة انطوان حبيب. حتى بدا كأنه لائحة قائمة بذاتها.

في الطريق، كانت اتصالات مع السيد فارس عبر شبكة اتصالات ماكينته: "شو عم تمنيني من ملّق؟... انا متكل عليك... اليوم شغل اكثر من مبارح".

في "مستوصف ميشال عصام فارس" في بينو اقترعت زوجته السيدة هلا وسط تصفيق. ثم تابع الجميع سيراً نحو ٥٠٠ متر الى مخفر بينو. وهناك صافح فارس الجميع ونظر الى سجل القيد وقال بلهجة عكارية، "ما دور عا اسمي لحد ملّق مالقيتو".

ثم وجد الاسم وناداه رئيس المركز بالاسم الكامل وتاريخ الولادة فضحك فارس قائلا: "فضحتني" وادلى بصوته. كذلك انتخب نجلاه نجاد رئيس منظمة "تاسك فورس فور ليبانون" وميشال. وقام بتعريفهما الى رئيس القلم: "هيدي المرة الاولى التي ينتخبان فيها".

وقيل له: لماذا هل كانا من المقاطعين؟ فاجاب ضاحكا، "اعوذ بالله. ميشال عمره صغير، ونجاد كان في اميركا".

وغادر القلم وكان الناخبون ٨٠ ناخبا من اصل ٦٧١. ثم كان حوار مع الصحافيين:

● كيف تشعر بعدما ادليت بصوتك؟

– اود ان اقول كم هو الشعور كبير عندما يدلي الانسان بصوته، اذ يجد ان ضميره مرتاح لانه ساهم في ايصال شخص الى مجلس يكون مسؤولا عن مستقبله ومستقبل اولاده. وانا اشجع الجميع على استعمال هذا الحق لادراك الشعور الذي اتحدث عنه.

● في اي منزلة يأتي انماء عكار في برنامجك الانتخابي؟

– نحن متعاهدون كلائحة على العمل معاً لانماء هذه المنطقة المحرومة وجميع الرفاق اعلنوا استعدادهم للتعاون وقالوا اننا نضع ايدينا في يدك في سبيل انقاذ هذه المنطقة (الجومة) التي مر زمن طويل لم تتمثل فيه بنائب. ووعدنا فخامة الرئيس بزيارتها بعد الانتخابات. لئلا تفسر زيارته بانها دعم لمرشح دون آخر ونحن ننتظره ووعد الحر دين.

● هل يمكن ان نعرف من انتخبت؟

– هذا حق اعطانا اياه الدستور. واضاف ضاحكا، بدكن تعرفوا لمين انتخبت كمان. بقدر قول اني لا احمل اقلاما ووراء الستار هناك قلم ولكنني لم استعمله.

● هل تتوقع فوز اللائحة... بجميع اعضائها؟

– انا احد اعضاء اللائحة وآمل في فوزها بكاملها.

● كيف ترى التدابير الادارية الرسمية؟

– الحقيقة ان المسؤولين بذلوا كل جهودهم للتنظيم والاهتمام وهم اعطوا كل وقتهم في فترة قصيرة. واشكر خصوصا سعادة المحافظ (خليل الهندي) ومساعديه لانهم عملوا ٢٦ ساعة من اصل ٢٤.

● هل ستبقى في لبنان بعد فوزك في الانتخابات؟

– طبعا، فأنا لم اتعود ان افعل شيئاً "نصف الطريق" وسلمت الشباب (اولاده) معظم الاشغال. وفي انتخابات ١٩٩٢ لم اترشح لأن هناك ٧٠ الف عائلة مرتبطة باعمالي في اوروبا واميركا وافريقيا. وانا على كل حال لم اغب يوماً عن العمل السياسي والعمل الوطني وكنت احمل هموم وطني في كل وقت. وفي اصعب الاوقات عندما كانت الدولة غائبة كنا حاضرين. وصحيح انني كنت اريد المساهمة هذه المرة ايضا بمرشحين ندعمهم ولكن الحال اقتضت ذلك لان المنطقة مقبلة على استحقاقات مهمة واجب ان أوظف كل علاقاتي الدولية في خدمة بلدي.

مهاجرون وعسكر

في بيت ملات، قلمان للرجال وقلمان للنساء في المدرسة الرسمية. حتى الحادية عشرة والنصف كان ٢٥ مواطنا من اصل ٢٨٠ انتخبوا والسبب ان في البلدة مهاجرين كثراً وعسكريين كثراً لا يمكنهم الانتخاب.

دقائق في بيت ملات ووصل رجل ضرير ساعده رجلان على دخول قلم الاقتراع. وهناك ساعده رئيس القلم واحد رجال الامن على وضع الورقة في الصندوق.

ومن بيت ملات الى تكريت. على مدخل البلدة لافتة كتب عليها، "سيف الحق الذي انطلق من غمده – الدكتور رياض رحال". وفي البلدة نسبة مقترعين لم تتجاوز العشرين في المئة.

نحو كيلومتر من البلدة، لافتة كتب عليها، "اهالي بزبينا يشكرون من اثار البلدة".

وفي التكميلية الرسمية ٥٢ انتخبوا من اصل ٣٦٠ من الرجال، وفيما قلما اقتراع، بينما اقيم مركزا اقتراع في مدرسة الروضة للنساء. ولكن لوحظ حشد من المواطنين امام الاقلام.

ومن بزبينا الى عين يعقوب، وفي مدرستها الرسمية قلم للذكور وقلم للاناث. وحتى الثانية عشرة والدقيقة العشرين كان التصويت ٢٥ في المئة.

وعلى باب المدرسة، اعترض احد عناصر الدرك بلهجة جنوبية وبتهذيب على ادخال الهاتف الخليوي وطلب من كل من كان يحمله وضعه في السيارة لان الاوامر صريحة.

وسألنا احد الناخبين كيف يرى الحركة؟ فاجاب، "قليل كثير القائمة الكاملة... كلو تشطيب!!

والحديث عن التشطيب رافق "النهار" من بداية جولتها حتى انتهائها. وهو تكرر في اكثر من مكان ووصولاً الى بلدة البرج.

"ابو المستضعفين"

وفي البرج لافتة فوق ساحة مركز الاقتراع كتب عليها، "عقولنا تنادي وقلوبنا تهتف معك يا ابا زياد يا ابا المحرومين وامل المستضعفين".

ولما سألنا احد المتجمعين الكثر من هو "ابو زياد"؟ اجاب: "يا اخي شو بدّك باليافطات... كلو حكي" وحاول الانصراف. ولما سألناه كيف اتجاه التصويت في البلدة اجاب، "هنا بدّك تقول انو اكثر شي الجماعة الاسلامية... وبعدين هناك تشطيب. ومظيل ظاهر بياخد كتير".

وعدنا مجدداً لنسأل غيره عن "ابي زياد – ابي المحرومين" فانصرف آخر عناء ولم يرد ثالث وقال رابع بوجوم "فوزي حبيش" (المرشح للمقعد الماروني في عكار).

ومن البرج الى عيات: رئيس قلم النساء من الغبيري استقبلنا ببشاشة ولما حاول الرد على اسئلتنا اعترضه مندوب متجول لاحدى اللائحات بعصبية، "ما تأخرولنا اياه في كتير ناطرين بره". فما كان من رئيس القلم الا ان طلب من المندوب الخروج.

ولوحظ في هذا القلم وجود لـ"اصدقاء جبران العريجي" ولـ"اصدقاء جوزف الشيخاني" ولـ"اصدقاء كميل مراد".

"يقطع عمرك"

امام المدخل تحدث مواطن مع امرأة كانت خارجة من القلم بشيء من الفظاظة فردت بقساوة واضحة: "يقطع عمرك بدي جبلك لاحمد حبوس (المرشح على لائحة التضامن الوطني للمقعد العلوي)... هيك بتحكي هالحكي؟"

وقبل ان تنطلق، ينطلق صوت المؤذن: "الله اكبر".

صعوداً الى عكار العتيقة حيث تعذّر الدخول الى الاقلام نظراً الى كثافة المقترعين في احدى البلدات الاكبر في المنطقة (نحو خمسة آلاف مقترع). وبدا في وضوح تأييد لمرشحي "الجماعة الاسلامية".

مع كريم الراسي

ومن عكار العتيقة نزولاً الى العيون. وفي الثانوية الرسمية اقترع نحو ٢٥ في المئة من المقترعين. وعزا رئيس احد الاقلام قلة الناخبين الى ان ابناء البلدة يتناولون الغداء وبعد الظهر ترتفع النسبة.

ثم تتابع نزولاً الى بينو وتكريت وجبرايل وعديل، وعودة الى الشيخطابا. وتسأل احدى النساء هل الاستاذ كريم الراسي هنا؟ فتجيب: "نعم مونيك مسيو... يا هلا".

ونتوجه الى الصالون لنلتقي النائب الراسي خارجا في عصبية واضحة. وبعد الترحيب بـ"النهار" كان حوار قصير معه كالآتي:

● كيف ترى سير الانتخابات؟

– الانتخابات تجري في ظروف طبيعية والوضع الامني كتير منيح انما الوضع الاداري كارثة.

● هل يمكن ان تعطي امثلاً على شكواك؟

– نواقص في لوائح الشطب، اسماء غير واردة، لم تعد هناك اوراق لاخراجات قيد في السرايا. "خبيصة" عجيبة يمكن شفتوا في السرايا ما يحصل. عجقة عجيبة ولا احد يجد اخراجات قيد ولا لوائح شطب". وعم يخبطوا ويلبطوا تاحتى يقدروا يلاحقوا محل يسجلوا اسمن فيه. في غلط كتير... غلط كتير.

● كيف ترى وضع اللائحة؟

– اللائحة وضعها منيح. ما بعرف في خروقات وفي اسماء وعم تحكى اشياء من دون اي مستند وما فينا نعرف شي قبل الساعة السادسة تاتخلص الانتخابات وتتبلور.

"كرة قدم"!

وتعود الى سرايا حلبا، حيث التصوير غير مسموح الا لـ"تلفزيون لبنان" و"تلفزيون المستقبل" كأن الانتخابات "مباراة كرة قدم" وللمحطتين حق النقل الحصر لها. وفي الداخل كما في الخارج عجقة "وسوق عكاظ" وكل يسأل عن شيء وكل يحتج، ولا لحد راض.

على الباب قبل مغادرة سرايا حلبا سألنا احد المندوبين المتجولين لاحدى اللوائح: كيف الاجواء؟ فاجاب كأنه ينفي شيئاً ما، "لا... لا بأس".

وفي العودة شبه اقتناع لدى بعثة "النهار" تكوّن نتيجة كل تلك المقابلات في جولة طويلة استمرت نحو سبع ساعات: "لا لائحة كاملة ستفوز بجميع اعضائها. والتشطيب الناخب الاكبر.

حبيب شلوق

سهل عكار اقترع للخدمات ولا حاجة الى أوراق واقلام



"البصم" سيد الموقف في مدرسة الحيصا الرسمية.

تائه بحث طويلاً عن صندوق الاقتراع في مدرسة تل عباس الرسمية. (رافي بربريان)

"اولادنا للمدرسة وليس للشارع" هو احد الشعارات التي علقت في سهل عكار الذي لم يتعمم فيه التعليم حتى الآن، يا للاسف. فالسهل الذي يمتد من بلدة تل عباس حتى العريضة على مسافة ١٥ كيلومتراً منطقة تخيّم عليها الامية بنسبة كبيرة ولا يعرف كثر من ساكنيها الا ما يساق الى آذانهم من اسماء لا تعني لهم اكثر مما تقدمه من خدمات واعانات.

لم يكن الاقتراع الذي بلغ نسبة مقبولة ارادياً ينبع من اختيار سياسي، بل جاء آلياً. ولا يبحث المحلل في تلك البقعة من العالم عما اذا جاءت الانتخابات نزيهة او مطابقة للقانون، بل يقف مبهوراً لحظات امام السوق الالارادي لتلك المجموعات البشرية الى البصم، مستنكراً "ومقهوراً" لواقع لبناني اقل ما يقال فيه انه مرآة يعكس صورة الانتخابات ببساطتها.

فكيف جرت الانتخابات في سهل يبعد ٥٥ كيلومتراً عن عاصمة الشمال و٢٧٠ كيلومتراً عن عاصمة لبنان؟

تل عباس التي ضمت مركزي اقتراع شهدت شبه معركة خجولة بين لائحة من ٢٨ اسماً فارغة، عدا اسمي المرشحين طه ناجي وعصام فارس والمرشح غسان الاشقر الذي من اجله تمّ شطب بعض الاسماء.

في المركز الاول للذكور في مدرسة تل عباس الرسمية ٨٤٧ ناخباً سجلوا في لوائح الشطب في "مستوصف عصام فارس"، وهو المركز الثاني في البلدة، وضعت الستارة كما نصّ القانون وعلقت لوائح المرشحين وراء العازل ولكن لا اوراق ولا اقلام وضعت كما الاصول لأن لا حاجة تبرر وجودها. ولدى سؤالنا سيدة طاعنة في السن انت "واجبها" عن السبب الذي دفعها الى الانتخاب، وقفت حائرة لا تدري ما تقول، فانقذتها سيدة اخرى: "انا انتخبنا السيد عصام فارس للخدمات التي يغمرنا بها". وتداركت السيدة المسنة تقول انها لم تفهم السؤال لجهلها معنى كلمة "انتخاب".

اوشك دخولنا المستوصف يكون مهمة مستحيلة رغم ابرازنا الترخيص الذي منحتنا اياه وزارة الداخلية لتغطية الانتخابات في الشمال. فرجال قوى الامن الداخلي الذين ارادوا تطبيق القانون، عن حق، شككوا في صحة البطاقة التي لم تدمغها وزارة الداخلية بختم الوزير ميشال المر، كما هو مفترض.

في اي حال، لم يعق هذا الخطأ الرسمي دخولنا مدرسة الحيصا الرسمية حيث كان الاقتراع يتم "اثنين اثنين" وراء الستارة. اذ سجل قلم الاقتراع المختلط اكبر نسبة من التجاوزات في آلية الاقتراع ولوائح الشطب التي ضمت المهاجرين والاموات. ٩٥٨ سجلوا في تلك اللوائح التي لم يصححها مختار الضيعة ولم يشطب منها، مثلاً، اسم محمد خضر كفى المتوفي وهو من مواليد عام ١٩٠٠.

اقترع عنه!

ومن اللقطات المثيرة عجوز دخل القلم يحمل "لائحة التضامن الوطني" وهويته سلمهما الى رئيس القلم وراح يهم بالخروج، لولا تدارك رئيس القلم الذي سارع الى ايقافه ومحاولة ارشاده الى طريقة الاقتراع. وفي النهاية عمد الى الاقتراع عن الرجل بعدما يئس من امكان افهامه الطريقة.

وفي البلدة ايضا مركز ثان مختلط للاقتراع في مستوصفها وفيه ١٢٠٨ ناخبين.

واللافت في مدرسة المسعودية المختلطة الرسمية التي فيها ٦٦٣ ناخباً (٣٣٠) وناخبة (٣٣٣) تهافت النساء على الاقتراع مزودات لوائح تضم اسم المرشح طه ناجي واعتمادهن شك الورقة في المظروف من دون اللجوء الى العازل امام صندوق الاقتراع مباشرة. حتى ان بعضهن كن يعجزن عن فتح المظروف الا بمساعدة رئيس القلم.

اما في ابتدائية حكر الضاهري المختلطة و١٣٥ ناخباً وناخبة سجلوا في لوائح الشطب التي ورد نصفها مدججاً باخطاء لم يعمد مختار الضيعة عزيز العلي على ما يبدو الى تصحيحها. مثال على ذلك ورود اسم الناخبة مناهل العلي في لائحة شطب الذكور، وهو خطأ احتجت عليه لعدم تصحيحه منذ الانتخابات الماضية. وقد بادرت "النهار" بتصريح عفوي من دون سؤالها: "الانتخاب عملية سهلة جداً تعبر عن حريتي. ما حدا جابرني واللي بدي عم انتخبه".

من مدرسة السماقية الرسمية المختلطة حيث سجل ٥٦٧ ناخبا وناخبة في لوائح الشطب ورفعت خريطة المملكة المغربية(!) في الغرفة، تكمل رحلتنا الى مدرسة العريضة الابتدائية حيث تلقفنا المندوبون والسماسرة يتوسلوننا وضع اسماء المرشحين سمير الجسر ونايلة معوض وطلال المرعبي وطه ناجي في لائحة شطب منها سلفاً اسم المرشح عن الكورة كبريال عادل دريق.

الصورة التي ننقلها من تلك المنطقة الحدودية تعكس الفوضى التي استشرت في القلم حيث ضاق صدر رئيس القلم محمد سعيد بالاخطاء وقال: "ان وزارة الداخلية اعاقت الانتخابات بعدم تزويدها المندوبين لوائح الشطب وفق الاصول وباعطائنا لوائح شطب من ٤٢١ ناخبا وناخبة نصفهم تحتاج اسماؤهم الى تصحيح".

وندد ايضاً بالاجراءات العملية التي رافقت توزيع ٤ آلاف استاذ السبت على اقلام الاقتراع بحيث "تشرحطنا" من السابعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر تلامين لا ندري اي موقع نأخذ".

الانتخابات في سهل عكار، على بساطتها وطبيعتها وعدم خبثها، صورة مبسطة للانتخابات في لبنان الذي يحاول جاهداً الوقوف على معاني القرن الحادي والعشرين.

ريتا شرارة

◄ بعض طرابلس انتخب بكثافة

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

هي هي، نقص في لوائح الشطب وصناديق مفتوحة وعناصر امنية داخل اقلام الاقتراع. جميع هذه التجاوزات لم تعرقل سير الاستحقاق.

١٢٠ علويا من اصل ٤٣٢ صوّتوا في احد اقلام مدرسة ابي فراس الحمداني المختلطة، ١١٨ من اصل ٤٠٩ في قلم آخر حتى الساعة الواحدة والنصف.

التشطيب ايضا وايضا سيطر على اللعبة الانتخابية، سيدة رفضت ذكر اسمها قالت، "لا احد تبنى اللوائح كما هي في هذه المعركة، الجميع جهز لائحته في المنزل".

حبوس

المرشح احمد حبوس لم يستغرب ظاهرة التشطيب، "ففي الشمال خمس الى ست لوائح ومعظم العائلات متداخلة لذلك كان التشطيب امرا طبيعيا رغم اننا ندعو الى الاقتراع للائحة كاملة". وردا على سؤال قال: "لم اعش في الخارج كأي مغترب عادي، فطوال ٢٠ عاما كنت على اتصال دائم بوطني".

وختم: "ان العملية الانتخابية لم تسجل خروقا فاضحة حتى الآن ولكننا كنا نتمنى وجود عدد اكبر من العناصر الامنية في مراكز الاقتراع".

ونعود الى سرايا طرابلس: عدد الشكاوى الى ازدياد والناخبون في سباق مع الوقت. صفوف من المواطنين ينتظرون الافراج عن اسمائهم منقحة، وموظفون ارهقهم اليوم الانتخابي الطويل وما رافقه من اشغال شاقة.

مصدر في لجان القيد اكد ان الوف الاسماء سقطت عن لوائح الشطب ومئات اخراجات القيد رفضت. ولم يخف المصدر نفاد الاوراق التي يعطيها رئيس لجنة القيد للناخبين الذين سقطت اسماؤهم من لوائح الشطب فيقدمونها لرئيس القلم.

الامين العام لرابطة المخاتير في الشمال الدكتور باسم عساف رد النقص في لوائح الشطب الى "فقدان المكننة والاستعانة بعناصر الجيش لنقل السجلات مما يؤدي الى الوقوع في الخطأ في ظل التزايد السكاني"، مؤكدا "ان لا اسباب سياسية وراء اختفاء الاسماء عن اللوائح بل سوء تنظيم اداري".

طرابلس الفيحاء اقفلت صناديقها في الخامسة على توجس. ايدي مرشحيها على قلوبهم اما اللوائح ففي خبر كان... الا اذا!

موناليزا فريحة
ونعيم عصافيري

عكار

جرود عكار مجاهل غابت فيها لوائح الشطب

كثافة مقترعين وموتى ومغيبين والتشطيب سيد الموقف

مواطنون ينتخبون الذي يدفع و"أموال وزعت مثل الكشك"

تهافت ناخبو الجرود في عكار على مراكز الاقتراع بكثافة لاختيار ممثليهم في الندوة البرلمانية علهم يمحون هذه المرة عن تضاريس بلداتهم صفحة من صفحات الحرمان.

لازمت انتخابات جرود عكار يوم امس صفتان: الاولى، عدم ورود اسماء مئات الناخبين في اكثر من قرية كما كانت عليه الحال في بلدتي فنيدق وبيت ايوب. والثانية هي التشطيب داخل كل لائحة والتشطيب المضاد بين اللوائح الخمس والمرشحين المنفردين.

العكاريون مارسوا عمليات تشكيل لوائح خاصة بهم فاختاروا من رأوه مناسبا من دون التزام اللوائح المفروضة والمعلبة.

اقلام النساء شهد بعضها عمليات تصويت "على العمياني" بحسب توجيهات شيخ العائلة، في حين انهن لا يعرفن من "كوكتيل" المرشحين الشماليين حتى الاسم.

"النهار" جالت على قرى الجرد العكاري ورافقت عمليات الانتخاب من بلدة ببنين وصولا الى فنيدق في اعالي الجرد المنسي.

على طول الطريق زجاج السيارات غطته صور المرشحين وغزت اللافتات بدورها مداخل البلدات وازقتها.

على مدخل منزل النائب المرشح وجيه البعريني في بلدة وادي الريحان لافتة تقول: "اهلا وسهلاً بالضيوف الكرام في بيت الشعب". ساحة منزله جمعت عشرات المؤيدين وطابورا من السيارات تعمل على نقل الانصار الى مراكز الاقتراع. في الثامنة والنصف كان البعريني في مكتبه يتابع سير الانتخابات في المناطق على الخليوي في اشراف مدير حملته احمد عبيد "ابو متوليل". واكد "ان الناخبين يعبرون عن ارائهم من دون انفعال. وابلغت الى جماعتي عدم تشطيب اسماء زملائي في لائحة "التضامن الوطني" ووصلتني حتى الساعة اشارات من زغرتا وطرابلس ان الامور تسير وفق ما نصبو اليه. ونأمل ان يكون هذا اليوم محطة في التعبير عن الرأي الحر لدى ابناء لبنان الشمالي كافة".

في عيون الغزلان مسقط رأس النائب المرشح طلال المرعبي ٣٨٤ ناخبا اقترعوا في باحة المسجد لعدم وجود مدرسة في القرية. وشوهدت على طاولة رئيس القلم وكاتبه "ليستات" لائحة "التضامن الوطني" في حضور مندوبها المقرب من المرعبي وفي غياب مندوبي اللوائح الاخرى والمرشحين المنفردين.

المرعبي واخطاء

في التاسعة والنصف وصل المرعبي الى قريته المحروسة باشجار الزيتون واللوز. وفي العاشرة ادلى بصوته لكن قبل ان يضع ورقته في الصندوق طلب منه رئيس القلم ابراز اخراج قيده فلبى مبتسما.

بعدها اوضح لـ"النهار" "ان ثمة اخطاء عدة في توزيع الصناديق وخصوصا في الاماكن التي يقترع فيها المجنسون الجدد. هذا اضافة الى نقص الاسماء في لوائح الشطب. ورغم كل ذلك تجري المعركة بين المرشحين كافة في جو رياضي".

ولفت الى ان "بعض المرشحين يخدعون الناخبين ويمررون اسماءهم في اللائحة التي انتمي اليها من اجل تحقيق اهداف خادعة ورخيصة".

ببنين هادرة

من عيون الغزلان الهادئة الى ببنين الهادرة التي استفاق اهلها منذ ساعات الصباح الاولى وتوجهوا قبل السابعة الى مراكز الاقتراع. وفيها ثلاثة مرشحين ابرزهم مرشح "الجماعة الاسلامية" خالد ضاهر على لائحة "الانماء والتغيير" وعثمان بشير العثمان على لائحة "القرار الوطني" والمنفرد عبد الحميد بولاد.

سارت عمليات الاقتراع في ببنين في جو هادئ لم تعكره كثافة الناخبين وعجقة السيارات.

وادارت "الجماعة الاسلامية" انتخاباتها في عكار من ببنين واعلن مسؤولها الشيخ صالح السيد ان تنظيمه مرتاح جدا: "نتوقع فوز مرشحينا الثلاثة وبارقام كبيرة، وسيحل الشيخ فيصل مولوي في المراكز الاولى على صعيد الشمال".

حرار تجمع الناخبون فيها قرب قلم الاقتراع في المدرسة الرسمية وتوزع عدد من شبانها على طاولات المقهى المجاور واخذوا "يشكلون" لائحة ويوزعونها على الناخبين.

في المركز قلمان للذكور ٧٥٨ ناخبا وللاناث ٨٦٠ ناخبة وحتى العاشرة كان اقترع ٥٠ ولكن في ساعات بعد الظهر وصلت نسبة المقترعين الى ٧٠ في المئة وضاق ملعب المدرسة بابناء البلدة. نسوة اقترعن لاحدى اللوائح من دون تشطيب. قالت احداهن "اقترعت انا واسرتي للمرشح الذي دفع لنا المال ووعدني بادخال ابني الاكبر الى الدرك".

زحفوا... وخابوا

في بيت ايوب ٦٥١ ناخبا زحفوا الى مدرستها الرسمية للادلاء باصواتهم وغالبيتهم عادوا الى منازلهم خائبين لعدم ادراج اسمائهم على لوائح الشطب، من عائلات عمر وخضر وحسين واحمد وغيرها.

المختار محمد عبد الستار جن جنونه وبح صوته وهو يجادل الاهالي: "١٠٠ ناخب لم ترد اسماؤهم حلوا عني وراجعوا دولتكم".

وتساءل "ما ذنبي، انا اسقط اسماء الموتى ووزارة الداخلية تعيدهم احياء الي. ارسلت صباح اليوم عددا من الاسماء الى سرايا حلبا وطلبت من المسؤولين تصحيحها وحتى الان لم تسوَ مثل هذه الامور التي خلقت البلبلة لدى ابناء بلدتي".

واصر المختار على وصف ما حدث في بيت ايوب بـ"الفضيحة".

وشهد مركز مشمش تهافتا عاليا و"حشرت" القوى الامنية الناخبين على مدخل المركز وعلت ابواق السيارات في ساحة البلدة التي لم "تتذوق" طعم الاسفلت منذ زمن بعيد.

وشكت مندوبتا لائحة "التضامن الوطني" و"الجماعة الاسلامية" من غياب اسماء بعض الناخبين: "نصف العالم غير مسجلة على اللوائح". ومن جهة اخرى خلت اكثرية اقلام الاقتراع في جرد عكار من مندوبي المرشح داعي الاسلام الشهال، ما عدا بلدة مشمش، وكان حضور مندوبي مرشح "الاحباش" طه ناجي خجولا جدا.

الى الاعالي

غادرنا مشمش في اتجاه اعالي الجرد حيث فنيدق ذات الكثافة السكانية وهي مسقط رأس النائب البعريني الذي انتشرت صوره بكثافة على جدران منازلها. لحظة وصوله الى مشارف بلدته للادلاء بصوته حملته مجموعة من الشبان على الاكتاف، وراحوا يهتفون باسمه "وجيه وجيه" وسط طوفان بشري من الاهالي الذين خرجوا من منازلهم لرؤيته.

تضم فنيدق ٧ مراكز اقتراع اكبرها في المسجد الذي اختلط فيه الحابل بالنابل وعلت في اروقته اصوات الناخبين والمندوبين معا، ولم تفلح معها المحاولات المضنية لعناصر الامن الداخلي.

لم تدرج اسماؤهم؟!

واوضح خالد نجل البعريني ان نحو ١٢ في المئة من اسماء الناخبين لم تدرج على لوائح الشطب، لافتا الى ان "انتخابات الستينات افضل من اليوم وكأننا في عصر حجري. ورغم كل ذلك تثني على اقبال المواطنين".

مصطفى احمد زكريا من مواليد فنيدق عام ١٩٧٣، رقم سجله ٢٩ خرج من منزله للادلاء بصوته لكنه لم يوفق في "العثور" على اسمه في غابة لوائح الشطب "الفنيدقية". تشاجر مع رئيس القلم وحزن لعدم مشاركته في اختيار مرشحيه. لكنه سرعان ما اخذته نوبة ضحك لحظة قراءته اسم جده المتوفى قبل اعوام عدة وهو من مواليد العام ١٩٠٠. عشرات الاسماء ولدت من جديد وعادت من قبورها لتحيا حياة ثانية في لوائح الشطب في فنيدق. مثل خالد عبد المجيد المراد وحسن مسلماني وكلاهما من مواليد العام ١٨٩٧.

حبة مسك... ويا ريت!

وسط زحمة الناخبين في شوارع فنيدق الرئيسية كانت رائحة اللحم المشوي عابقة. احد اللحامين قال: "هذا اليوم يومنا، ذبحت لاربعة رؤوس من الثيران ودفع قيمتها زائد حبة مسك احد المرشحين ليوزعها على الناخبين الفقراء". وشاركه زميله في الحديث: "الناس بدها تاكل، يا ريت كل يوم في انتخابات".

نودع فنيدق الجردية على وقع اصوات مجموعة من الصبية يهتفون باسم البعريني رافعين صوره وسط حلقات الرقص.

توجهنا الى بلدة القريات المارونية وطريقها اشبه بجل من جلول سهل عكار ويقترع ناخبوها الـ٥٤٨ في المدرسة في غياب نحو ٦٠ اسما عن لوائح الشطب. والمفارقة ان اكثر شبان هذه القرية في الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي، ورغم ذلك وردت اسماؤهم على اللوائح بحسب ما ذكر رئيس القلم وكاتبه.

وحتى الثانية بعد الظهر لم يكن زارها اي من المرشحين سوى بعض المندوبين وكان منهم ابو وجيه، والد البعريني.

اما في بيت يونس فحدث ولا حرج، فالحرمان ظاهر على ازقتها العتيقة وطريقها الضيقة التي لا تتسع لاكثر من سيارة واحدة، حسنتها الوحيدة ان اشجار السنديان والملول تحرسها على الجانبين. ناخبوها ٥٣٩ ونحو ٥٠ اسما منهم لم ترد على لوائح الشطب واكثر من نصف المقترعين بصموا ولم يوقعوا.

المرشح عبد الكريم علي المرعبي شكا من سير العملية الانتخابية: "هذه هي تصرفات (الوزير) ميشال المر همه الوحيد تنفيذ ما تريده الدولة ومساعدة مرشحيها".

من بيت يونس عرجنا على قبعيت. "المعزوفة" ذاتها: نقص في اسماء الناخبين وعجقة. الشيخ علي محمد خضر قال: "لا ضغوط تمارس على الناخبين، لكن عددا من المرشحين ترحموا علينا بنقليات من الرمل والبحص والاسمنت". واوضح احد الشبان ان "الاموال وزعت مثل الكشك على الناخبين".

نختم جولتنا في بزال بلدة احمد موسى المرشح على لائحة "القرار الوطني". صوره غطت جدران المنازل واقبل الاهالي بكثافة على صناديق الاقتراع. وقبل ساعتين من مباشرة عمليات الفرز ابلغنا رئيس القلم ان ٧٠ في المئة من الناخبين ادلوا باصواتهم وسط جو نموذجي لم تعكره الا مشادة بين مجموعة من الشبان بسبب خلاف على الصور، وخرج احدهم داميا لكن قوى الامن سيطرت على الوضع بعد دقائق.

ثم "كل شيء تمام". اما طريق العودة فأصعب.

رضوان عقيل


المرعبي يصوت في قريته عيون الغزلان.


تركيب لوائح علني يقوم به مندوبو مرشحين في حرار.


كثافة اقتراع في مسجد فنيدق.


المواطن مصطفى زكريا يشير الى اسم جده المتوفى فيما لم يلحظ اسمه في لوائح شطب فنيدق.


مندوبو مرشحين في فنيدق.


مختار بيت ايوب يشكو. (سلكو بيكاريان)

ياسين: لا لقاء في المدرسة الدينية

جاءنا من الشيخ علي ياسين رئيس المدرسة الدينية والحوزة العلمية في صور انه ينفي اي لقاء حصل في المدرسة الدينية بين النائب محمد فنيش والسفير خليل الخليل، ذلك خلافا لما نشر في "النهار" السبت ٢٤/٨/٩٦ نقلا عن اوساط الرئيس نبيه بري.

ودعا حركة "امل" و"حزب الله" الى التحالف والائتلاف "على قاعدة التكامل والشركة دون هيمنة او محاولة الغاء اي طرف الآخر".

جونز يحتفل بعيده الـ٤٧

احتفل السفير الاميركي ريتشارد جونز مساء امس بعيد ميلاده الـ٤٧ في حديقة السفارة في عوكر. واقتصر الحضور على سفراء اوستراليا واليابان وايطاليا وبعض الاصدقاء اللبنانيين واركان السفارة الذين لوحظ ان بينهم ملحقا سياسيا جديدا التحق منذ فترة بالسفارة ونقل من تونس وهو يتكلم العربية بطلاقة. وتحدث جونز عن رغبته في هذا الاحتفال مع اصدقائه نظرا الى غياب عائلته التي تلتزم قرار الحظر. ثم دارت حلقات تناولت خلالها الاحاديث موضوع الانتخابات في لبنان. وقد قدم عشاء لبناني تكون من اللحم المشوي، وشيش طاووق وتبولة وحمص.

من وادي خالد الى القبيات وعندقت

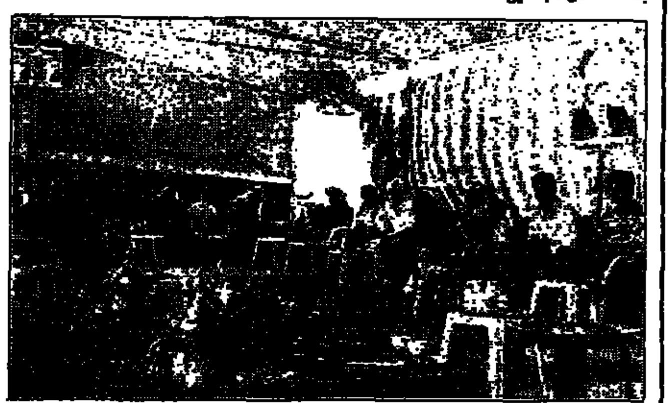
مشاركة سورية كثيفة وتردد لبناني

حبيش.

ظاهر على الخط.


باصات تحمل مجنسين.


يبصم.


خيمة انتخابية في وادي خالد.

زحمة ١٩ مندوبا في السنديانة.


مع طفلها.

يقترع للمرة الاولى.

ابن ١١ عاما يقترع. (بيار عطاالله)

ظهر امس الى العلن ما كان خفيا من ملف التجنيس في انتخابات منطقة الدريب – قضاء عكار التي تضم عشرات البلدات والقرى في اتجاه وادي خالد والقبيات وعندقت. ولربما كان ضروريا اجراء الانتخابات في تلك المنطقة تحديدا وقبل مدة كي يبان الابيض من الاسود، ويظهر على الملأ ما حاولت الحكومة اللبنانية طمسه من ملف المجنسين الجدد.

"النهار" جالت في قرى الدريب سعيا وراء تغطية شاملة للانتخابات، ولمشاركة من حصلوا على الهوية اللبنانية فرحة التمتع بحقوق المواطنية، لكنها فوجئت بقوافل من الباصات ووسائل النقل السورية تفرغ ركابها السوريين عند اقلام الاقتراع في وادي خالد، في الوقت الذي احجمت فيه اعداد كبيرة من العكاريين عن مراكز الانتخاب التي تحولت الى مسرح لسلسلة من التجاوزات.

المرشح عن المقعد الماروني في عكار فوزي حبيش لم يستهجن الامر وقال: "ما الضرر في ذلك؟ هناك ثلاثة آلاف ناخب لبناني يقيمون في سوريا، وارسلت لائحتنا في طلبهم من بلدات المشيرفة وحاويت وام الدوالي وغيرها من البلدات السورية". اما النائب مخايل ضاهر فقال ردا على سؤال حول الموضوع: "لقد رأيتم بأم العين ما جرى فاكتبوا حقيقة الامور".

فماذا في شريط اظهار الحقيقة؟

بدأ فريق "النهار" جولته من المدرسة الرسمية في بلدة القبيات الغربية التي عجت اقلامها مع ساعات الصباح بمندوبين عن مرشحي "اللائحة الاولى" دون سواهم، الذين دفعوا بانصارهم الى صناديق الاقتراع قبل موعد قداس الاحد، وفي قلم نساء البلدة اقترع بعض الرجال عن زوجاتهم بموجب اخراجات القيد وبطاقات الهوية.

"هو نفسه"

الفوضى في اقلام انتخاب مركز تكميلية القبيات كانت اقل حدة، ربما بسبب انتشار وحدة من الجيش على مقربة منها. وداخل المركز كان رؤساء الاقلام يعممون على الناخبين أن "استعمال الالقاب يؤدي الى الغاء الاصوات عند الفرز"، لكن برقية تحمل الرقم ٤٥٨٠ بواسطة قوى الامن كانت كفيلة معالجة هذا الوضع القانوني وجاء فيها: "السيد فوزي حبيش هو نفسه الشيخ فوزي اسكندر حبيش او الاستاذ فوزي اسكندر حبيش او الاستاذ فوزي حبيش".

في شدرا التي تضم ٤ اقلام تتوزع مناصفة بين الرجال والنساء تحول العازل مجرد فولكلور انتخابي ولم يستعمله احد حتى امام عدسة الصحافيين. ولم يكلف رؤساء الاقلام انفسهم عناء الطلب من الناخبين استعمال الغرفة السرية. اما اللافت في شدرا فكانت نسبة المشاركة التي لم تتجاوز حتى الساعة الواحدة من بعد الظهر اكثر من ٣٣٤ ناخبا من اصل ١٢٣٨ في اقلام انتخاب الذكور.

وادي خالد

الطريق من شدرا الى وادي خالد بدت هادئة لكن "حماوة" الانتخابات أشعلت حماسة اهالي الوادي واكثريتهم من المجنسين حديثا الذين وجدوا في المناسبة فرصة للتعبير عن ولائهم للدولة، وخصوصا ان هناك مرشحين من الوادي يسعيان وراء الفوز بالمقعد السني في عكار، واستعملا لتحقيق ذلك كل امكاناتهما التي جمعت بين عادات اهل الوادي وتقاليدهم في اقامة خيم الاستقبال الكبرى لتقديم مختلف انواع الضيافات، واساليب الرعاية الانتخابية الحديثة مثل لصق الصور ونشر اللافتات المؤيدة، الى جانب ماكينات انتخابية منظمة تنسق في ما بينها بواسطة الهاتف الخليوي لنقل الناخبين الى مراكز الاقتراع والافادة عن مجريات عمليات الاقتراع، واهم ما فيها صولات التشطيب وجولاته التي برع فيها عدد لا يستهان به من عرب وادي خالد.

المرشح محمد يحيى وهو لبناني منذ عشرات السنين، بدا هادئ الاعصاب وهو يتلقى الاتصال تلو الآخر من فريق عمله وقال: "العملية هادئة جدا وتسير في شكل افضل من كل المناطق اللبنانية".

غصة

الفرحة الانتخابية عمت كل قرى الوادي وبلداته، الشيخ علي احمد العلي الملقب "الروش" قال: "فرحتنا كبيرة، وتجتاحنا رغبة عارمة في المشاركة بالعملية الانتخابية، لكن في الحلق غصة لاننا ندفع الضرائب ونشارك في الانتخابات ونرسل اولادنا الى التجنيد الاجباري في الوقت الذي نمنع فيه من دخول الوظائف العامة او الترشح الى الانتخابات قبل مرور عشرة اعوام على اكتساب الجنسية اللبنانية".

وامنية الشيخ علي ان "تهزم كل الوجوه التقليدية في الانتخابات كي يتأمن تمثيلنا بنواب شباب يعرفون حاجات المنطقة المحرومة منذ زمن طويل". واشار الى مشكلة تواجه المجنسين الجدد حيث سمح للناخبين الذين تتدرج لوائح قيدهم من الرقم ١١٤٦ ومن دون بالانتخاب، في حين حرم من يزيد رقمه عن ذلك المشاركة "لانهم لم يدفعوا الرسوم المتوجبة عليهم للحصول على اخراج القيد" على ما يقول الشيخ علي الذي يؤكد ان "لا امكان لدى الكثير من العائلات لتسديد ما يتوجب عليها من رسوم".

المجنسون مجموعتان، احداهما تقيم في الوادي وتقترع فيه، اما الاخرى فتقيم داخل سوريا وتقترع في حنيدر وغيرها من البلدات". واضاف: "هؤلاء الناخبون مسالمون جدا ويتسلمون اللوائح جاهزة، وهم يعلمون تماما لمن يقترعون".

اما رئيس قلم الذكور فوزي قسطنطين فقال: "ناخبو المركز يأتون من سوريا ويحملون الجنسية اللبنانية منذ اعوام طويلة". وفي محاولة لفهم سر هؤلاء الناخبين استدرجت "النهار" عددا منهم الى الكلام، لكنهم رفضوا الافصاح عن اي شيء سوى انهم من بلدة ام الدوالي السورية "وستنزل اللائحة كاملة كما تسلمناها".

"انشاء الله زين"

ولم تختلف الصورة في بلدة الكنيسة المجاورة كثيرا رغم الفرحة العارمة التي عمت اهاليها بحصولهم على حق الانتخاب. نمر احمد حسين قال: "هذه المرة الاولى التي انتخب فيها والحمدلله والشكر لرئيسي الجمهورية والحكومة على منحنا هذا الحق". المدرسة فريال العلي اكدت انها ستقترع "لمن يستحق" اما غضبي محمود التي اقترعت للمرة الاولى ايضا فلم تشأ الادلاء برأيها، وقالت "انشاء الله زين"، فيما كان مندوبون عن اللائحة الاولى يتولون تسهيل وصول قافلة من "اللبنانيين المقيمين في سوريا" للاقتراع في مركز انتخاب الكنيسة. وعبثا حاول فريق "النهار" الحصول على بعض الكلمات منهم، فقد اصروا على اعلان "ما نفع الكلام، نحن نؤيد عصام فارس وهذا يكفي".

"لماذا انتخب؟"

نزولا من الكنيسة الى بلدة العماير شهدت اقلام الاقتراع كثافة كبيرة بسبب تدافع المجنسين من ابناء الوادي على اكتشاف عالم الانتخابات. فاطمة الحسن جاوزت الخمسين عاما واتت لتدلي بصوتها بعدما تعلمت آلية الاقتراع بمراقبة من سبقها الى الصندوقة لتنتخب "من يحبه الشعب". اما جميلة المحمد فلا تعرف لماذا تنتخب و"على الله". مندوبة "لائحة الانماء والتغيير" وصفت عملية الاقتراع بأنها بطيئة جدا، ولقد بلغ عدد المقترعين حتى الساعة ١١ من قبل الظهر ١٢١ ناخبة من ٤٠٠ في قلم اناث العماير لاننا نعلمهن كيف يقترعن".

نظرات ترهيب

رئيس القلم محمد بيضون اصر على نساء البلدة ضرورة استعمال العازل الانتخابي بعدما لاحظ ان الازواج يرمقون نساءهن بنظرات ترهيب ووعيد "وهذا اضمن لسلامتهن".

حماسة مبررة

مندوب المرشح غسان الاشقر الدكتور بري الاسعد قال ان "حماسة اهل الوادي مبررة لانهم يمارسون حقهم في اختيار ممثليهم، الى جانب التقديمات الكثيرة التي اسرف في اغداقها المرشحون من بلاطون وزفت ومساعدات اخرى، وخصوصا مغلفات المئة دولار والمئة الف ليرة لبنانية". واضاف: "تشكل وادي خالد خزانا من الاصوات يضم عشرة آلاف صوت، ولهذا السبب يتدافع المرشحون على كسب رضا الاهالي (...) لم تحصل ضغوط قبل الانتخابات، لكننا ابناء منطقة حدودية ونقدر جيدا التمنيات التي نتلقاها".

في بلدة المقيبلة بلغت الحماسة ذروتها وخصوصا انها بلدة المرشح محمد يحيى واستمرت "الحماوة" في التصاعد الى ان بلغت لانصاره عملية تشطيب هادئة من خلال قيام انصار اللائحة المنافسة بتزويد الناخبين الاميين لائحة لا تتضمن اسم المرشح يحيى، فاحتدم الموقف وتبادل الجانبان ضرب العصي. واسفر العراك عن سقوط اربعة جرحى وتدخلت وحدات الجيش التي طوقت المركز واعتقلت مسببي الشغب، مما ادى الى توقف العملية الانتخابية لبعض الوقت. واعلن المرشح يحيى على الاثر ان "المشكلة سويت، وعادت الامور الى مجاريها".

بلدة مشتى حمود التي تقع عند مدخل وادي خالد لم تشهد اقبالا كثيفا وسجل فيها حتى الساعة الواحدة اقتراع ٤٠٠ من ١٧٧٠ ناخبا. وبرر رئيس قلم اقتراع الذكور نبيل عزيز ذلك "باخراجات القيد غير الصالحة للانتخابات ولا لغيرها، في الوقت الذي كانت فيه لوائح الشطب نظيفة ١٠٠ في المئة".

تشطيب شدرا

ومن جديد الى شدرا حيث كان التشطيب سيد الموقف. واكد انصار المرشح شارل ايوب انه "سيد لوائح شدرا الى جانب المرشح بطرس حرب، وكذلك شطب المرشح كريم الراسي لمصلحة المرشح رياض الصراف". وانخرط مندوبو المرشحين في جدل كبير ومراهنات حول الفائزين في اقلام البلدة.

عندقت ... فاترة

عندقت بدت همتها في المشاركة فاترة، ولم يكن عدد المقترعين حتى الساعة الواحدة والنصف تجاوز ٣٦١ من ١٦١٣ ناخبا وبرر رؤساء الاقلام ذلك بـ"انخراط اكثرية ابناء البلدة في المؤسسة العسكرية والاجهزة الامنية الاخرى" وهذا يعني ان هناك المئات من عندقت في صفوف الجيش. لكن مشكلة اخرى واجهت مراكز انتخاب عندقت وهي اسقاط اسم المرشح عن "الجماعة الاسلامية" للمقعد السني في طرابلس فيصل المولوي من لائحة اسماء المرشحين في محافظة شمال لبنان، رغم صدور تعميم تصحيحي لم يتبلغه رؤساء اقلام عندقت حتى الساعة الثانية. وعلق احد الرؤساء على ذلك بالقول: "لا ندري كيف سندخل اسم مولوي جدول بيان الاصوات".

٤٠ في المئة

القبيات بعد الظهر هي غيرها قبله، اذ فترت همة ناخبيها. وأوضح المرشح فوزي حبيش ان نسبة مشاركتهم لم تتجاوز ٤٠ في المئة واستغرب الحديث عن نسب اكبر.

وسجلت عند الثانية والنصف لاقلام مركز انتخاب تكميلية البلدة ٦٢٨ مقترعا من ١٣٢١ ناخبا وفق لوائح شطب ضمت اسم الطفل شاهين مخايل موسى (١١ عاما) وانطونيوس يوسف زيتوني من مواليد ١٨٩٨ وطنوس جورج شاهين من مواليد ١٨٨٧!!

حبيش عزا هذه الشوائب الى "المغالطات الكبيرة التي يتحمل مسؤوليتها مأمور النفوس والمخاتير الذين لم يدققوا فيها". في حين اعتبر المرشح النائب مخايل ضاهر ان "العملية لم تبدأ منذ اليوم بل قبل اسابيع وتكشفت خلال المدة الاخيرة من خلال الممارسات الشاذة التي تمثلت باعتقال عدد كبير من "المفاتيح" الانتخابية والمخاتير وسوقهم الى مراكز امنية، حيث اوقفوا مدة طويلة من دون طعام واكرهوا على اتخاذ مواقف معينة". واستنكر ضاهر هذه التصرفات رغم ابلاغ رئيسي الجمهورية والحكومة بذلك، الامر الذي خلق حالة ذعر كبيرة بين ١٨٢ الف ناخب عكاري يمثلون نصف ناخبي الشمال". واكد انه سيحصل على ٨٠ في المئة من الاصوات "وقد تتكرر تجربة جبل لبنان".

وعلى الطرف الآخر رد المرشح حبيش بتأكيد الحرية والنزاهة واجواء الهدوء التي رافقت العملية الانتخابية في الشمال". واكد ان "ليس لدى مطلقي الشائعات ما يثبت صحة نظرياتهم حتى الآن، وعلينا ان ننتظر نتائج الفرز لنرى صحة ما يشاع عن عمليات التشطيب".

وعن الضغوط والتهديدات قال "انها ادعاءات يلزمها اثبات كي تتأكد صحتها".

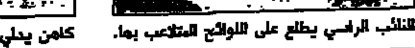
١٩ مندوبا

بلدة السنديانة – الريدان المجاورة للقبيات حظيت بقلم اقتراع موحد للذكور والاناث احتشد فيه ١٩ مندوبا عن كل اللوائح الانتخابية. لكن المفارقة ان ١٩١ مقترعا فقط اسقطوا اوراقهم في الصندوقة من ٦٠٠ ناخب، في الوقت الذي انهمك فيه المندوبون بالعراك في ما بينهم. وفي بلدة منجز اقترع ٣٠٥ من ٨٠٠ ناخب. اما في البيرة فاقترع ٤٢٨ من ١٤٩١ حتى الساعة الثالثة والنصف وفي بلدة التليل اقترع ٢٩٢ من ٩٢٥.

بيار عطاالله

منطقة حلبا انتخبت وشكت عزالدين والاشقر خرجا فيها على الأسراب





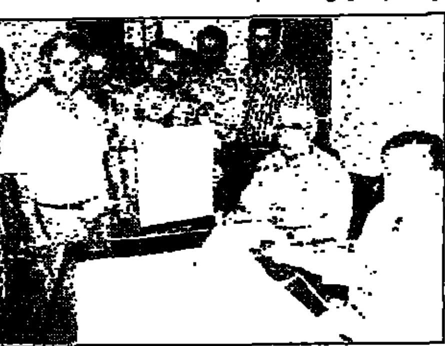
النائب الراسي يطلع على اللوائح المتلاعب بها. كامن يدلي بصوته.



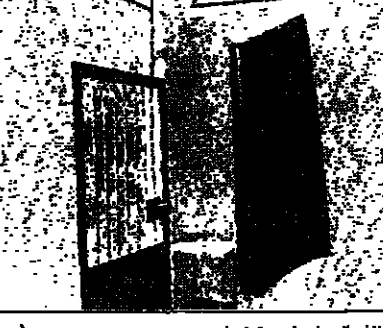

في انتظار تخليص معاملاتهم.



الكنيسة مركز اقتراع، على رغم ارشاد المطران بندلي.

القاضي طبشي يتسلم نتائج اول قلم اقتراع.




خلف الستار باب مكشوف. (ميشال حلاق)

فقدت الانتخابات بريقها بعد اسبوع من معارك جبل لبنان الانتخابية، او هكذا بدت في قرى منطقة الشفت في حلبا وجوارها خلال عملية الاقتراع وتغيرت الصورة خلال الفرز الذي منع الصحافيون من متابعته في الاقلام، فلم تحمل تصاريح المرشحين الذين التقيناهم الحماسة التي عرفها مرشحو الجبل، وتهربوا بوضوح من الاجابة عن اسئلة كثيرة تتعلق بالاخطاء او التزوير، وبالخصوم.

بدت امس كأنها معركة بين لائحتي "التضامن الوطني" و"الانماء والتغيير" او بين الاولى والثانية كما شاع في الشمال. وكان الهمس عن ضغوط مورست لمصلحة اعضاء في هاتين اللائحتين، والتعبير بصوت مخفوض عن الاستياء مما رافق العملية الانتخابية ومن تشكيل اللوائح، وكثيرا ما تهرب ناخبون من الادلاء بأي تصريح. ولم تعرف المنطقة مشكلات كالتي عرفتها طرابلس او وادي خالد.

وخلافا لارشاد مطران عكار وتوابعها للروم الارثوذكس بولس بندلي اصر منظمو الانتخابات على اعتماد كنائس وملحقاتها مراكز اقلام انتخابية.

الا ان مفردات عديدة عرفتها انتخابات الجبل، وتكررت امس، اخطاء في لوائح الشطب، تخليص معاملات تابعة لمندوبي بعض المرشحين والمماطلة في ما يخص آخرين، والتشطيب في الاسماء الارثوذكسية والسنية. ولافتات يتشابه فيها المرشحون ومواصفاتهم".

جولتنا بدأت عند السابعة صباحا، وانطلقنا من امام سرايا حلبا لنلتقي في طريقنا من يمارسون رياضة الركض كما في كل الايام.

والى كرم عصفور، حيث كان مندوب متجول قد ادلى بصوته في قلم الاقتراع ليتفرغ لجولته على مراكز الاقتراع.

المحطة التالية كانت في مكتب المرشح رياض الصراف الذي تمنى ان تكون الانتخابات نزيهة وحرة وان يرى اعضاء لائحته ناجحين.

وتحدث عن معلومات وصلته تفيد ان بعض اخراجات القيد اصحابها غير موجودين في لبنان، الا انه عاد يؤكد انه لم يتحقق من ذلك.

ثم التقينا النائب المرشح منفردا حسن عز الدين فقال ان ترشيحه منفردا له اسباب لا يريد الخوض فيها الآن، وان لهذا الانفراد اخطارا كثيرة.

وتابع انه لحظ من خلال حملته الانتخابية "تقدم حركة الوعي عند الناخبين". وتوقع اقبالا كثيفا على صناديق الاقتراع وان "لا لوائح قوية في اقتناعات الناس، بل ثمة مرشحون اقوياء"، وان استطلاعات الرأي اكدت ان "التشطيب سيكون سيد الموقف الا اذا حصل ما لم يكن في الحسبان". وقال انه لا يرمي الى الوصول الى الندوة البرلمانية ليكون نائبا فحسب، وانه لو اراد ان يبقى وزيرا لتغير سلوكه عما كان عليه "لأن ذلك يتطلب سلوكا يجب اتقانه وهو فن البقاء". واوضح ردا على سؤال: "خلافا لما اعلنته الادارة الحزبية، اعتقد انني ما زلت مرشح الحزب بقرارات مؤسسات الحزب ولم يصدر عن مؤسسة المجلس الاعلى ما ينفي ذلك".

وابدى تشاؤمه من نتائج الانتخابات وقال انها "معروفة. هذه هي". واخرج من جيبه ورقة مطوية.

وفي قريته الحصنية حيث يقترع ١١٠٨ ناخبين في قلم اقتراع واحد في مستوصف القرية. كان اقترع حتى الساعة التاسعة صباحا مئة ناخب، واعتبر رئيس القلم محيي الدين هاشم ان "هذا العدد الكبير من الناخبين في قلم واحد مسألة تعجيزية". وعدا الاخطاء في لوائح الشطب لم تعترضه مشكلات ولم يكن في هذا المركز مندوبون ثابتون عن كل المرشحين، كما كانت الحال في معظم الاقلام حيث كثر المندوبون الجوالون. في طريقنا الى شيخ طابا التقينا بوسطة تنقل ناخبين وعليها صور النائب وجيه البعريني . والتقانا النائب كريم الراسي في منزله قائلا: "حتى الآن العملية ديموقراطية ونزيهة، الا ان "اللعب" على اللوائح كثير. والتحالفات الجانبية حسب شائعات وردتنا، كثيرة. الا اننا ملتزمون لائحتنا وكلمة الشرف التي اعطيناها. وعدا تأخير بعض الصناديق وتأخر لوائح الشطب في قرية سيسوقه لم نعرف مشكلات".

وكيف يقوّم التأييد له وللائحة؟ "ان شاء الله خير، وربما ما اسميه انا خروقا" يراه آخر تأييد للائحة اخرى". لكنه عاد واوضح: "ليس ثمة ما يسمى خروق. هناك مرشحون يحاولون تغيير اسم او اثنين في لوائح طبعت مشابهة للائحتنا. وهي محاولة للعب على المواطنين الذين قد لا يتنبهون الى مراجعة الاسماء الـ٢٨ في لائحة".

وحدثنا المرشح فوزي شلهوب عن "اخطاء هائلة في لوائح الشطب ومعظمها يطاول عائلة شلهوب واقربائي، ونحن نواجه صعوبات في السرايا لكثرة الضغوط". ابلغنا عن غياب مأمور النفوس محمد علي الحسن عن دائرته، الا ان موظفا في السرايا قال لنا انه موجود في المحكمة يتابع الاعتراضات المقدمة امام لجان القيد.

وفي سرايا حلبا التقينا مندوبا عن المرشح فؤاد الاسعد هو عسكر خالد مصطفى قال ان طلبات اخراجات قيد قدمها منذ يومين فرفضوها وقالوا له "يجب ان تأتينا بمستند"، وعندما اتينا به صباح اليوم (امس) قالوا لم يعد هناك اخراجات قيد واضاف: "سجلت اعتراضا وانا انتظر هنا منذ ٥ ساعات. اما معاملات "لائحة التضامن" فإنها تنهى بسرعة. راجعت امن الدولة والامن الداخلي وقالوا لي الامر ليس من اختصاصنا، فمن اسأل ولا حياة لمن تنادي؟".

المرشح عن المقعد الارثوذكسي في الكورة ابرهيم شومان، التقيناه وكان في جولة في قرى عكار، وابدى اعتقاده بأن فرص نجاحه كثيرة. وعن ترشيحه في الكورة وهو ابن عكار قال ان ذلك حق من حقوقه، "ولا علاقة لذلك بفرص النجاح".

مرشح الحزب الشيوعي غسان الاشقر قال انه والحزب تميزا في الانتخابات برفض دخول "هذه اللوائح المعلبات، التي لا طعم لها ولا لون وتعكس موت الحياة السياسية في البلاد". واكد ان رؤساء اللوائح، عدا "لائحة التضامن الوطني" طلبوا منه بالحاح الانضمام الى لوائحهم.

ورأى الاشقر في دخوله وحزبه المعركة الانتخابية، في حالي نجاحه او فشله، خطوة جيدة. ورأى ان "المواجهة افضل من المقاطعة". واعتبر ان معركته الانتخابية "ناجحة" عند الساعة الواحدة بعد الظهر، كنا في المدرسة الرسمية في قرية الشيخ محمد وكان ١٤٠ ناخبا من اصل ٤٩٩ مسجلين في لوائح قد انتخبوا في القلم الرقم ١٦٠، وشكا رئيس قلم ١٦٢ في القرية عبدالله علوش من الاخطاء الكثيرة في لوائح الشطب. والناخبات في هذا القلم روم ارثوذكس وكاثوليك، وعند الساعة ١.٢٠ بلغت نسبة الاقتراع فيه ١,٢٥ وقالت لنا ناخبة انها تؤيد "لائحة التضامن" وستشطب اسما فيها لتنتخب رياض رحال.

في كنيسة النفيسة قلم اقتراع وحيد لـ١٣٥ ناخبا. وروى رئيس القلم ٢٩٧ خليل اسماعيل ان بعضهم ميأ لائحته في المنزل فلا يذهب خلف الستارة ليضعها في مغلف. وعلى باب القلم قال لنا ناخب: "نحن نؤيد اللائحة الاولى، لكننا نشطب الموالين للدولة".

وفي مدرسة خربة الجندي الرسمية قلما اقتراع وصلت نسبة الانتخاب فيهما حتى الثانية بعد الظهر ٤٠ في المئة. واكدت مندوبة المرشح شارل ايوب في المركز ان اي مشكلة لم تحصل. وكان في قرية الحاكور تأييد "لابن القرية" المرشح شومان ولمعظم اعضاء "لائحة التضامن"، ومنهم اعضاء اللائحة عن زغرتا السيد عصام فارس والنائب طلال المرعبي اضافة الى المرشحين احمد كرامي ومصباح الاحدب.

الى كنيسة مزرعة بيت غطاس حيث انتخب ٣١ من ١٦٧ مقترعا وعزا رئيس القلم ذلك الى ان نسبة كبيرة من ابناء القرية مسافرة كما هي الحال في كل القرى المجاورة المتدنية نسبة الاقتراع فيها. مثالا على ذلك سجل القلم ١٤٤ في المدرسة الرسمية المختلطة لقرية الزواريب حتى الساعة الثالثة ١٥٠ ناخبا من اصل ٦٠٠.

وفي شيخ طابا اقترع ٦٦٢ من ١٢٥٢ والتقينا فيها مجددا المرشح شلهوب الذي قال: "هذه ليست انتخابات بل عملية تعيين لأعضاء "لائحة التضامن الوطني" والقريبين من السلطة"، وتحدث عن "الرشاوى دفعت الى رؤساء اقلام".

والختام كان في حلبا حيث وصلت نسبة الاقتراع الى ٣٠ في المئة. وقابل هدوء الانتخاب منع الصحافيين من متابعة عملية الفرز في اقلام الاقتراع.

وتوقع رئيس لجنة القيد المشرفة على فرز الاصوات تأخر الفرز لارتفاع نسبة المقترعين في عكار عموما، على قوله، ولتأخر وصول القرطاسية اللازمة. وتابع: ان مغلفات الاقتراع بدأت ترد الى لجنة القيد مساء من اماكن مختلفة من عكار، اولها كان قلم المحمرة الذي يحمل الرقم ٢٨٨، وفيه صوتان من اصل ٦٧ ناخبا".

وفي عكار خمس لجان قيد: اللجنة الاساسية برئاسة القاضي نعيم طبشي، واربع لجان تقوم تباعا بفرز الاصوات وجمعها.

ميشال حلاق
وبيسان طي

"ضربة كف" واحدة

* كأن قدر الزميل ميشال حلاق ان يكون مختلفا. ففي انتخابات لم تشهد فيها حلبا مشكلات مع ناخبين كانت صفعة في انتظار مندوب "النهار" في الشمال.

ففيما يركن سيارته امام السرايا وجه اليه نقيب في الجيش اهانات وقام عنصر يرافقه بضرب حلاق.

والا لمرت الانتخابات هناك بلا "ضربة كف".

صلاح حنين ينتقد ائتلاف النهجين المختلفين

تحدث المحامي صلاح ادوار حنين عن اسباب ترشحه منفرداً للمقعد الماروني في دائرة بعبدا، فقال انه سعى قبل ثلاثة اشهر مع "احد الاقطاب" الى تأليف "لائحة تجمع الرموز السياسية احتراماً للتحالفات الطبيعية ضمن العائلة السياسية الواحدة" ولكنه لم يفلح، فكان ان اصر على الترشح منفرداً "حفاظاً على الخط السياسي والالتزام الوطني الذي دافع عنه ادوار حنين خلال الخمسين عاما الاخيرة، فيبقى للناخب الخيار بين نهجنا والتزامنا والنهج الذي يتبعه ذوو المال والسلطة"، رافضا "الائتلاف ضمن لائحة تجمع بين نهجين والتزامين مختلفين فيضيع النهج ويذوب الالتزام ويفقد المواطن حقه في الخيار".

وخلص شاكراً ناخبيه مؤكداً "لن اترك الشعلة التي اضاءها ادوار حنين تنطفىء".

عكار

اطلالة امنية - قضائية على "الشمال الانتخابي": "فتيشة" في زغرتا ووفاة مندوب بنوبة قلبية وحوادث فردية متفرقة توقع ٥ جرحى في عكار

كتبت كلوديت سركيس:

ثلاثة امور لوحظت في اليوم الانتخابي في محافظة الشمال: هدوء امني توازيه كثافة في القوى الامنية المنتشرة، وحرب شائعات ضروس، واصداء تشطيب في اللائحة الواحدة. وعد العامل الاخير مشكلا اساسيا قد يؤثر على النتائج.

وقال المدعي العام التمييزي عدنان عضوم الذي ثابر في مكتبه في قصر العدل في بيروت، لـ"النهار": "انه يوم مثالي، لم ترد خلاله حوادث تذكر. وعند حصولها تدخلت القوى الامنية فكان انضباط هائل قياسا ببعد المسافات بين قضاء وقضاء وفي كل قضاء. كذلك لم نتلق شكاوى من مكتب مكافحة الرشوة. ما حصل تضارب ورفس و"خبيط" فضه الجيش".

وحمى الشائعات ضربت وبدت حملة في معركة قاسية نفسية ومركزة، ولها ربما بعض المبررات، من كثرة اللوائح ووفرة المرشحين، فاتخذت طابعا حاميا ولفحت المرشحين فاختلط الحابل بالنابل، وخصوصا في متاهة التكهن بنتائج الانتخابات.

وجانب من اصداء التشطيب له مبرره لوجود مرشحين اقوياء في أكثر من لائحة. ولكل مرشح بطبيعة الحال مؤيدين، الامر الذي ساهم في خلق اجواء التشطيب.

وفي مناطق غابت حدة التراشق الكلامي الذي ميز اجواء انتخابات جبل لبنان. غير ان مغالطات في لوائح القيد تواتر ذكرها، واتهمك المعنيون في تصحيحها على نحو كبير في طرابلس وفي حلبا.

وطمأنت مصادر قضائية مسؤولة الى سيادة الامن "الموجود في يد من حديد حتى بعد صدور نتائج الفرز". واكدت ان تحقيقا قضائيا سيأخذ طريقه في ما تناقلته العامة عن انقطاع التيار في احدى عمليات الفرز في انتخابات الاحد الماضي.

وفي عودة الى الشريط الامني الذي اعلن قضائيا مساء امس ان صدى الشائعات شغل القضاء شمالا ووردت شكاوى من الرئيسين عمر كرامي وامين الحافظ عن ضغوط يمارسها على المقترعين مرشح في طرابلس.

وفي زغرتا، دوى انفجار تبين انه من الالعاب الصوتية "فتيشة كبيرة" نقلا عن خبيرين في الجيش وقوى الامن. ولم يحدث انفجارها اية اضرار او حفرة.

وتوفي مندوب عن المرشح في "لائحة القرار الوطني" محمود طبو اسمه مظهر رشاد مبيض (٦٢ عاما) متأثرا بنوبة قلبية حادة.

وفي وادي الجاموس في عكار حصل خلاف بين اعضاء لائحتين تطور الى تضارب ورفس وتعارك، الامر الذي اوقف عملية الاقتراع لمدة ٣٠ دقيقة واعيد فتح الصناديق قرابة الثالثة بعد الظهر، وذلك في المقيبلة والمونسة والعماير.

وفي البترون اوقف عنصر عن قوى الامن قيد التحقيق بتهمة العمل انتخابيا لمصلحة مرشح ضد مرشح آخر.

وفي بشري اوقف جورج ج. لمنعه اثنين من آل رحمة من ممارسة حقهما في الاقتراع بالاشتراك مع ريمون ج. الذي سطر بلاغ تحر في حقه. كذلك اوقف الرقيب ميلاد ي. لاطلاقه النار في الفضاء من اجل تفريق المانعين والممنوعين.

وفي قصر العدل في طرابلس واكب المدعي العام الاستئنافي في طرابلس وليد عيدو وقاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر وقاضي التحقيق في الشمال ميشال سركيس سير الحوادث. وقال القاضي مخيبر "ما في مشاكل".

والى بشري توجه القاضي توفيق جريج، والى زغرتا القاضي جان مارك عويس، والى البترون القاضي وائل الحسن، والى الكورة القاضي البر ضومط، والى الضنية القاضي طوني لطوف، والى حلبا المحامي العام المنتدب عماد الزين. وعن القضاء العسكري حل القاضي خالد حمود في سرايا طرابلس. وهو وصف امس بـ"اليوم الامني العادي"، اذا لم تحصل سوى حوادث فردية وتشابك بالايدي نتج منها ٥ جرحى في عكار.

ومن اخبار الانتخابات اخيرا ان مناصرين لاحد المرشحين في طرابلس حاولا تمزيق اخراجات قيد لناخبين يخصون مرشحا آخر عن المقعد نفسه وصدر بلاغ تحر في حقهما.

استطلاع "ماء - داتا" عشية انتخابات الشمال:

احمد كرامي وحرب وفاضل وطوق وحبوس ابرز الخارقين

توزع النقاط والنسب المئوية بين اللائحة الاولى ومنافسيها الاقوياء/حسب الاستطلاع التاسع ٨/٢١

الاسم / ل.	المقعد	القضاء	طرابلس	عكار	ضنية	كورة	زغرتا	بشري	البترون	مجموع	٪معدل	٪للائحة
حصة اللائحة ل١			٢٦	١٢	١١	١	٢٢	٢٣	١٤	١١٥		١٥
عمر كرامي /ل١	سني	طرابلس	٢٣	٢١	١٤	١٢	١٣	٢	١٧	١٠٥	١٤	٢٩
محمد كبارة	سني		١٨	١٢	٢٦	٠	٣	٢	٣	٦٤	٩	٢٤
امين الحافظ	سني		١٠	٤	٤	٣	٣	٧	٢	٣٣	٤	١٩
عبدالله الشهال	سني		٤	٨	٣	١	٢	١	١	٢٠	٣	١٨
عبدالحميد خريطلي	سني		٢	٣	٣	٠	٠	٠	٠	٨	١	١٦
سليم حبيب	ارثوذكسي		١٤	٢	٤	١٤	٣	١	١	٣٩	٥	٢٠
جان عبيد	ماروني		٢١	٧	١٣	٩	١٠	٣	٥	٦٨	٩	٢٤
علي عيد	علوي		١٧	١٩	١٧	١٨	٩	١١	٢١	١١٢	١٥	٣٠
صالح الخير	سني	الضنية	١٣	٢٠	١٠	٧	٣	٤	١	٥٨	٨	٢٣
عبد الناصر رعد	سني		٨	٤	٧	٥	٢	٢	٠	٢٨	٤	١٩
جهاد الصمد	سني		١٠	١٠	٢٥	١١	١٦	١	٤	٧٧	١٠	٢٥
طلال المرعبي	سني	عكار	٤٨	١٢	٢٠	١١	٤	٥	١	١٠١	١٣	٢٨
وجيه البعريني	سني		١٤	٤٦	١٢	٧	٨	٤	٧	٩٨	١٣	٢٧
محمد يحيى	سني		٢	٨	٢	١	٠	١	٠	١٤	٢	١٧
عصام فارس	ارثوذكسي		١٥	٢٧	١٢	٢٦	٢٢	٩	٢٣	١٣٤	١٨	٣٣
كريم الراسي	ارثوذكسي		٤	١٣	-	٦	١٤	٤	٨	٥٣	٧	٢٢
فوزي حبيش	ماروني		١٢	٣٦	٢	١٠	٣	٥	١	٦٩	٩	٢٤
عبد الرحمن عبد الرحمن	علوي		٣٦	٥٣	١١	١١	٥	٤	١	١٢١	١٦	٣١
سليمان فرنجية	ماروني	زغرتا	٣٢	٣٥	١٦	٤١	٥٣	١١	٢٨	٢١٦	٢٩	٤٤
نائلة معوض	ماروني		٥١	٤٧	٣٧	٣٥	٢٢	٢٢	٤	٢١٨	٣٠	٤٥
اسطفان الدويهي	ماروني		٢٦	٢٠	١١	٢٦	١٦	٨	-	١٠٧	١٤	٢٩
قبلان عيسى الخوري	ماروني	بشري	٨	٤	٢	١٣	١٢	٣٤	٤	٧٥	١٠	٢٥
حبيب كيروز	ماروني		٣	٣	٢	٩	٨	٣١	٤	٦٥	٩	٢٤
فريد مكاري	ارثوذكسي	الكورة	٢١	٨	١١	٤٤	٦	٧	١٣	١١٠	١٥	٣٠
سليم سعادة	ارثوذكسي		٦	٦	-	٤٧	٣	٧	٨	٧٧	١٠	٢٥
فايز غصن	ارثوذكسي		٨	٧	٥	٢٨	١٤	٩	٢	٧٣	٩	٢٤
جورج سعادة	ماروني	البترون	٨	١٠	٤	٥	٤	٦	٨	٤٦	٦	٢١
سايد عقل	ماروني		٧	٤	٢	١١	١٠	٨	٩	٥١	٧	٢٢
احمد كرامي /ل٢	سني	طرابلس	٤١	٢٠	٢٠	٧	٧	٥	٢	١٠٢	١٤	١٨
عمر مسقاوي	سني		٢٩	١٣	١٠	٤	١	٤	١٠	٧١	٩	١٣
موريس فاضل	ارثوذكسي		٤٨	١٩	٩	١٦	١٤	٨	٧	١٢١	١٦	٢٠
احمد حبوس	علوي		٦٦	٤٧	١٨	٨	٨	٢	٠	١٤٧	٢٠	٢٤
اسعد هرموش	سني	الضنية	٥٣	١٠	١١	٢	٧	١	١١	٧٧	١٠	١٤
احمد فتفت	سني		٢٤	٦	٢٦	٥	٨	١	٢	٧٧	١٠	١٤
رياض صراف	ارثوذكسي	عكار	٢٣	٢١	٧	٧	٨	٤	٤	٧٤	١٠	١٤
مخايل الضاهر	ماروني		١٩	١٠	١	١٠	١٤	٤	١٠	٦٩	٩	١٣
قيصر معوض	ماروني	زغرتا	١٤	١٠	١٧	١	٩	٣	٢	٥٦	٧	١١
جبران طوق	ماروني	بشري	٣٣	١٦	١١	٢٢	١٨	١٣	٧	١٢٠	١٦	٢
مصباح الاحدب/ل٣	سني	طرابلس	١٦	٨	١٩	٢١	٧	٣	١٩	٩٩	١٣	١٥
شارل ايوب	ماروني		١٣	١٣	١٢	١٩	٥	٤	١	٦٦	٩	١١
بطرس حرب	ماروني	البترون	٤٤	٣١	١٤	٤٣	٢٥	٢٠	٣٥	١٩٧	٢٦	٢٨
حسن عزالدين/ل٥	سني	عكار	٩	٢٦	٣	٠	٤	١	١	٤٩	٧	-

نفذ المركز الاحصائي الاستشاري (ماء - داتا) الاربعاء (١٩٩٦/٨/٢١) استطلاعه التاسع حول الانتخابات للرأي العام من ناخبي الشمال بواسطة العينة "المبعثرة" في ٧ "زخات برد"؟ نزلت "حبات البرد" على ١١٢٥ شخصاً وكان منهم ممتنعاً او مقاطعاً ٢٧٨، و٩٠ لا ينتخبون في محافظة الشمال، وكانت العينة "الفعالة" ٧٤٨ شخصاً منهم ١٥٠ سموا لائحة من اللوائح الخمس.

وكانت النتائج الآتية:

١- هل ستنتخب: ٩٠٪ نعم و٧٪ لا والبقية ٣٪ غيره.

٢- هل تنتخب لائحة من دون تشطيب: ٢٢٪ نعم و٦٦٪ لا و١٢٪ غيره.

٣- أانت راض عن انتخابات الجبل، ٢٢٪ نعم و٤٧٪ لا و٣١٪ غيره.

٤- هل تمنح الثقة للحكومة: ٤٥٪ نعم و٤٣٪ لا و١٢٪ غيره.

٥- من ستنتخب: ٢٠٪ لائحة، ٦٨٪ اسماء مختلفة، (١١ شخصاً سموا لجميع المقاعد (٢٨ مقعداً) و١٢٪ لم يسموا احداً.

كذلك نفذ المركز يوم السبت ١٩٩٦/٨/٢٤ استطلاعه العاشر للرأي العام في الشمال في سبع زخات برد شملت ١٠٨٦ كان منهم ١٤١ مقاطعاً (١٣٪) و٩٠ لا ينتخب في الشمال، وكانت "العينة الفعالة" ٨٥٥ شخصاً، وكان هذا ثاني استطلاع للمركز في الشمال بعد استطلاعه التاسع يوم الاربعاء (٢١/٨/١٩٩٦). وكانت النتائج الآتية:

(- هل ستنتخب: ٨٩.٥٪ نعم بفارق ٠.٥٪ عن الاستطلاع التاسع (وهذا الرقم ٠,٥٪ يمثل هامش الخطأ) و٨٪ لا.

٢- هل تنتخب لائحة: ٢٩٪ نعم بارتفاع ٨٪ خلال ٣ ايام، و٦٢٪ لا بانخفاض ٤٪ و٩٪ متردد بانخفاض ٤٪ ايضاً.

وعند السؤال عن "افضل مرشح":

(- سني، اجاب ٧٢٪ ولم يجب ٢٨٪. وكان الاول عمر كرامي ١٨٪، ثم احمد كرامي ٨٪، ثم طلال المرعبي ٤٪، ومحمد كبارة ٤٪، ووجيه البعريني ٢.٥٪ ومصباح الاحدب ٣٪، وفيصل مولوي ٣٪، ثم عمر مسقاوي ونواف كبارة وعبدالله الشهال واسعد هرموش وداعي الشمال ثم منى يكن وامين الحافظ وجهاد الصمد وسمير الجسر وعثمان عثمان ومحمد الفاضل ثم احمد فتفت وصالح الخير...

٢- ماروني: اجاب ٧١٪ و٢٩٪ لم يجب. كان الاول سليمان فرنجية ١٣٪، ثم بطرس حرب ١٠٪ ونايلة معوض ٨٪، وجان عبيد ٧٪، وفوزي حبيش ٦٪، وشارل ايوب ٥٪، ثم جبران طوق ٣٪، ومخايل ضاهر ٣٪ ثم قيصر معوض واسطفان الدويهي وقبلان عيسى الخوري ٢٪، فيكون الخطر على شارل ايوب ومخايل ضاهر اللذين ينافسان جان عبيد وفوزي حبيش المتفوقين في اللائحة.

٣- ارثوذكسي، اجاب ٦٤٪ و٣٦٪ بلا جواب. الاول موريس فاضل ١٧٪، وعصام فارس ١١٪، وفايز غصن ٦٪، وسليم سعادة ٤٪، ومثله سليم حبيب ورياض رحال وكريم الراسي ثم فريد مكاري ٣٪. ورياض الصراف ٢٪، فيكون الخطر على رياض الصراف ورياض رحال والتنافس الشديد بين حبيب وفاضل وقد تحسمه اللائحة بحبيب.

٤- علوي: اجاب ٥٩٪ ولم يجب ٤١٪، وعند فرز اسماء المرشحين العلويين كانت النتائج، احمد حبوس ٢٣٪، علي عيد ١٩٪ في طرابلس، وعبد الرحمن عبد الرحمن ٥٪ وعلي العلي ١٪ في عكار.

وتجدر الاشارة الى ان حصص اللوائح ستؤثر على هذه النسب، اذ كشف الاستطلاع التاسع (الاربعاء ٢١/٨/) ان حصة اللائحة الاولى ١٥٪، والثانية ٤٪، والثالثة ٢٪ والرابعة ١٪، لذا يحسن الانتباه الى هذا الامر.

مما يعني ان الخروقات المنتظرة للائحة الاولى ستكون من: احمد حبوس ضد علي عيد واحمد فتفت او اسعد هرموش ضد عبد الناصر رعد وبطرس حرب ضد جورج سعادة. وهي محتملة (غير أكيدة) من احمد كرامي او عمر مسقاوي او عبد عبد الحميد خريطلي او عبدالله الشهال، وموريس فاضل ضد سليم حبيب وجبران طوق ضد حبيب كيروز. وكانت ممكنة ضد جان عبيد ومحمد يحيى وكريم الراسي ضمن شروط سياسية وتحالفات وادارات انتخابية مختلفة.

ماكينة الحسيني أقلعت فهل تكون نواة لتجمّع ؟

... وأخيرا اقلعت ماكينة الرئيس حسين الحسيني الانتخابية في طول البقاع وعرضه، وهي تضم وجوها من مختلف المهن والاختصاصات.

وماكينة الحسيني التي يشرف عليها شقيقه طلال، تعمل وفق دراسات واحصاءات وبيانات، ولغة الارقام في هذه الماكينة سيدة الموقف.

ويعتبر الرئيس السابق لمجلس النواب "ماكينة" في ذاته، فهو يستقبل وفودا وزوارا في بعلبك، ويقوم بزيارات للقرى والبلدات البقاعية ويلتقي اهاليها. وفي هذه اللقاءات فرصة لالقاء ما يشبه المحاضرات في العناوين السياسية العريضة التي تحملها هذه المرحلة الانتخابية.

ويركز الحسيني في لقاءاته مع الناس على ضرورة السعي الى ايجاد اللائحة "الائتلافية" التي يراها وفاقية، "وعندما يتم طرح اللوائح الوفاقية لا يعني ذلك اننا نمنع قيام لوائح اخرى، لكن القوى الرئيسية التي لها موقع تمثيلي في لبنان، يجب ان تشكل لوائح وفاقية لتظل حامية للوفاق الوطني".

ماكينة الحسيني الانتخابية لهذه السنة متنوعة، وتضم عناصر ذات اراء وتوجهات متباينة، الا ان معظمهم يلتقون على اقتناع واحد قائم على كون هذه المرحلة "تستلزم وصول من لديهم البعد السياسي والحس الوطني والقدرة على توحيد اللبنانيين معارضين وموالين في مشروع الدولة".

هل تكون الماكينة الانتخابية هذه النواة الاساسية لانطلاق الحسيني في مشروع انشاء تجمع سياسي، وربما حزب، باسم "الميثاق"، كما تردد، وخصوصا ان للحسيني خطابه السياسي الخاص؟ قد يكون الجواب في مرحلة ما بعد الانتخابات النيابية، عندما تتكشف الآفاق.

صبحي ياغي – بعلبك

محذراً من تحويل التنافس تصادماً

تمام سلام : لم يسمح لبيروت بالائتلاف

قال رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام "مع عدم امكان توحيد بيروت بلائحة واحدة فانها يمكن ان تتوحد بموقف موحد"، واسف لعدم استجابة دعوته الى الائتلاف والتوافق. وقال خلال لقائه عائلات بيروتية: "لم يسمح لبيروت، بان تأتلف وان تتوافق، وارادوا ان يدخلوها هذا الاستحقاق الانتخابي مقسمة، لوائح ومرشحين، بحجة ان التنافس مشروع. اننا نحذر من ان يتحول التنافس في هذه الاجواء تصادماً، والتصادم بين اهل بيروت غير مطلوب، وليس مشكوراً". واكد حرصه على حماية بيروت "لأنها تحملت خلال ٢٠ سنة اكثر من اي منطقة في لبنان"، معتبراً انه "اذا لم يكن ممكناً توحيد بيروت بلائحة واحدة فانها تتوحد بموقف واحد عبر هذه اللائحة". واشار الى ما يلمسه من ابناء العاصمة "من استنفار وعي متقدم عند كل اهل بيروت بحيث يعرفون كيف يواجهون هذا الاستحقاق ولا يمكن احداً ان يغش اهل بيروت، وهم يعرفون من يختارون ليمثلهم ومن يفرض عليهم".

وختم بالقول: "يتهموننا بالتعصب لبيروت، نعم نحن لنا الحق في ان نتعصب بيروتياً لاننا تحملنا تعصب كل لبنان، وتحملنا الفئوية من كل لبنان، كما تحملنا الطائفية من كل لبنان، وحتى نستطيع ان نتحمل، يجب ان نكون على الاقل واضحين في هويتنا، واضحين في اصولنا، واضحين في بيروتيتنا".

عاطف مجدلاني

الدكتور عاطف مجدلاني المرشح لدخول لائحة الرئيس رفيق الحريري عن احد مقعدي الروم الارثوذكس في بيروت، طبيب اختصاصي في امراض الجهاز العصبي واستاذ سابق في مستشفيات باريس وعضو الجمعية الفرنسية لامراض الجهاز العصبي.

يمارس مهنة الطب حاليا في مستشفى القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس وقلب يسوع ومستوصفات بيروتية تابعة للطائفة وغيرها.

والدكتور مجدلاني في الخامسة والاربعين، عازب، ومن سكان محلة دفوني – الاشرفية.

له مؤلف بالفرنسية صادر عام ١٩٨٣ في باريس Edition Nathan ومقالات عدة بالعربية والاجنبية.

الروشة شعار "لائحة قرار بيروت"



الشعار على احدى القبعات. (وسام موسى)

أبى الرئيس رفيق الحريري الا ان يختار احد معالم بيروت شعارا للائحته الانتخابية "لائحة قرار بيروت" التي سيعلن ولادتها رسميا مساء اليوم في الملعب البلدي... فكان ان وقع اختياره على صخرة الروشة التي ترمز الى الصلابة والقدرة على مواجهة الصعاب اضافة الى الصمود.

وقد صمم الشعار رأفت حمد كريمة ونفذته فاتن عطار.

خطابان للحص في مهرجانين مركزيين

اعلن رئيس الحملة الانتخابية للائحة "الانقاذ والتغيير" النقيب موفق اليافي ان اللائحة ستنظم مهرجانين مركزيين في بيروت هذا الاسبوع يتحدث خلالهما الرئيس سليم الحص، الاول الثامنة مساء الاربعاء في شارع ماراليياس قرب "سنتر المقاصد" والثاني الخميس الساعة الثامنة مساء في منطقة المزرعة قرب كنيسة مارمخايل.

ويقوم الحص بجولتين الاولى بعد ظهر اليوم في الاشرفية والثانية بعد ظهر غد في الطريق الجديدة.

وضع حجر الاساس لكنيسة عين الجديدة

خضر : متمسكون بهذه الأرض

عاليه – "النهار":

ترأس متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر عصر السبت صلاة الغروب في بلدة عين الجديدة (عاليه)، في مناسبة وضع حجر الاساس لبنائها. وعاونه الخوري مخايل عبدالله.

وحضر النائب اكرم شهيب والنائبان المنتخبان انطوان اندراوس وانطوان حتي وجمع من ابناء الرعية.

والقى المطران خضر عظة جاء فيها: "نجتمع اليوم للقاء الله، وللقاء الاحبة الذين يؤمنون معنا ايماناً واحداً، ثم ننطلق من هذا الايمان الواحد الى لبنان كله، ونعانق الناس كلهم(...) هذه احدى غاياتنا من بناء هذه الكنيسة.

نحن نعني ليس اننا نتمنى عيشاً واحداً كريماً فحسب، لقد ابتذلت هذه العبارة، العيش المشترك، طبعا نرغب في ذلك، ولكن ما نحن مصممون عليه ان نحافظ على هذه الارض، اي ان لا نرحل عن هذه الارض كائنة ما كانت نسبتنا العددية. الارثوذكسيون ليسوا عددا، وهم قلةمن جهة العدد. هم ليسوا متمسكين بهذه الارض لانهم يجدون فيها منفعتهم. قد لايجدون فيها منفعة كبيرة. انهم متمسكون بهذه الارض، كما يتمسك العاشق بالمعشوق. القضية بيننا وبين لبنان قضية عشق وليست قضية منفعة. نحن ليس عندنا وهم بأن البلاد تساوي بين جميع الناس، هذا ليس صحيحا. هنا اولاد الست وهناك اولاد الجارية. وهذا كان وهذا سوف يكون، ومكنا اللبنانيون. قد يظن احد اننا ابناء الجارية، وهذا شأنه، نحن نعرف "انفسنا ابناء الست. لا اهمية لما يقال، الاهمية لما تنتجون، الاهمية لقلوبكم، للوهج الذي يضيء من وجوهكم. نحن مصلوبون على جبل لبنان خصوصا، بمعنى اننا اتحدنا به اتحادا لا ينفصل وسنبقى(...).

اذا كنتم مؤمنين وشيدتم هذه الكنيسة فلتقولوا لانفسكم اولا وللناس ثانيا انكم راسخون هنا في تراب لبنان لانكم تحبون كل انسان فيه، ولانكم تريدون ان تقولوا له يوما بعد يوم، نحن نحبك ابن على العناق".

ثم القى رئيس البلدية عزيز كرم كلمة شكر فيها كل من يساهم في اعادة بناء الكنيسة.

بعد ذلك وضع المطران خضر حجر الاساس.

طيران اسرائيلي وقصف صاروخي لقافلة دبابات

وسع الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته في الاجواء اللبنانية وصولا الى منطقة البقاع. وافاد مصدر عسكري ان مضادات الجيش حيدته في العاشرة والنصف صباحا برمايات من المضادات الارضية.

وافادت مراسلة "النهار" في بنت جبيل، نقلا عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي"، ان قافلة دبابات اسرائيلية تعرضت صباح امس على طريق رويسة الجاموس لقصف بصواريخ "ساغر" وقذائف "آر. بي. جي". من تلال الحمى جنوب حداثا. وعلى الاثر ردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف بالمثل.

وكان موقع برعشيت تعرض ليل الجمعة الماضي لرمايات رشاشة من خراج برعشيت. ولم ترد حاميته.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" انها "استهدفت بأسلحة مناسبة في السادسة صباح (امس) دبابة ميركافا صهيونية داخل موقع الجاموسة، مما ادى الى اصابتها واصابة من في داخلها".

على صعيد آخر، اورد مراسل "النهار" في صور ان المواطن حسين عبد الجليل ناصر (٢٦ عاما) وهو يعاني اختلالا عقليا، صعد الى تلة حداثا قبالة رشاف، فأطلق الموقع الاسرائيلي النار عليه واصابه. ونقلته القوة الدولية الى مستشفى تبنين.

◄ وزارة الداخلية: ٢٤ موقوفاً في انتخابات الشمال

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –
سوى عشرة آلاف شخص وقد صححت اسماؤهم".

وردا على سؤال اخر، قال: "ليس هناك مرشحين للسلطة، وكل مرشح في لبنان يخص نفسه ولا احد يخص الرئيس الياس الهراوي او الرئيس رفيق الحريري. السلطة على الحياد".

واكد اتخاذ تدابير في محافظة الشمال "بمنع انقطاع التيار الكهربائي عن لجان الفرز لئلا تتكرر قصة انقطاع التيار في سرايا جونية".

واشار الى ان الوزارة ستبدأ السنة المقبلة مكننة لوائح الشطب "ويجب انتخاب مخاتير اولا لان المختار هو الذي يعطي وثيقة الوفاة. ولوائح الشطب تتضمن بعض اسماء الاموات لان المختار لم يعط اي وثيقة بوفاتهم".

دردشة

بعد ذلك دارت "دردشة" بين الوزير المر والصحافيين فأثارت احدى الزميلات موضوع انتخاب المحجبات وسبل التأكد من شخصيتهن، فاستفسر الوزير عن الامر بعض المختصين في الوزارة فأفيد ان قانون الانتخابات الماضي لم يكن يجبر المرأة على وضع صورتها على تذكرة الهوية، اما القانون المعدل فأجبرهن على ذلك وان في امكان رئيس القلم تكليف احدى النسوة التأكد من شخصية المحجبة خلف الستارة او غطس ابهامها بحبر لا يمحى قبل ٢٤ ساعة.

وتطرق الى انتخابات الجبل، فأشار الى "ان مندوب ما تسمى لجنة مراقبة الانتخابات هو الدكتور غسان مخيبر دخل احد اقلام الاقتراع في بتغرين وحاضر نحو ساعتين عن قانون الانتخاب وديموقراطية الانتخاب فعطل عملية الاقتراع طوال هذه المدة، وكان يحاول اثارة المعنيين لكي يلجأوا الى التعرض له، ويعمل من الامر قضية ولكنهم فهموا الرسالة".

ولمح مجددا الى ان احد المرشحين من اللائحة الثانية في منطقة المتن انفق نحو مليون دولار في معركة لضمان فوزه.

وخلال ذلك تلقى اتصالا من النائب ضاهر الذي تحدث طوال نحو سبع دقائق بلهجة حادة، شاكيا تدخل احد اجهزة الاستخبارات والضغط على الناخبين من اجل الاقتراع لمصلحة اللائحة المضادة. وسمى احد ضباط هذا الجهاز غير اللبناني طالبا الاتصال بمرجعيته. وبالفعل اتصل الوزير المر بالضابط المذكور الذي نفى الموضوع جملة وتفصيلا.

"فقدوا الشعار"

وفي لقاء خاص مع الوزير المر، اوضح لـ"النهار" ان هذه الحملة حول تزوير الانتخابات التي تصدر من اكثر من جهة "ترتبط بوضع لبنان ككل داخليا وخارجيا، فعندما تأكد للمشككين ان الدعوة الى مقاطعة الانتخابات فشلت فشلا ذريعا، حتى في بكفيا وجبيل وسواهما، وثبت لهم في شكل مطلق وملموس انه لم يعد في امكانهم بعد اليوم تكرار الكلام الذي كانوا يقولونه عن المجلس الماضي انه لا يمثل كل الشعب اللبناني وتحديدا المسيحيين، وبعدما تأكد لهم انهم فقدوا الشعار الذي كانوا يرفعونه في باريس وفي سواها من العواصم ويطرحونه امام الرأي العام المحلي والعالمي، لجأوا هذه المرة الى اسلوب التشكيك في نزاهة الانتخابات علهم بذلك يستمرون في حملتهم على مجلس النواب".

وابدى اعتقاده "ان هذا الامر لن ينجح خصوصا بعد هذه النسب العالية من المقترعين التي توازي النسب التي ظهرت في انتخابات عامي ١٩٦٨ و١٩٧٢".

واشار الى ان وزارة الداخلية ستعد ردا تقنيا على ادعاءات البعض حصول اعمال تزوير، وستطلب احالة بعضهم على القضاء التمييزي "لانه لا يمكن ان نسكت عن التعرض لكراماتنا والتشكيك في نزاهتنا". واشار الى "ان لدى وزارة الداخلية ما يؤكد ان ثمة جبهة سياسية ادعت ان هناك تزويرا في بعبدا، بادرت هي الى تزوير ختم مختار، ومهرت به نحو الفي طلب للحصول على اخراجات قيد مزورة". وقال ردا على سؤال حول وجود اسماء معدة سلفا للنجاح واخرى للاسقاط: "ان اقلام الاقتراع التي حصل فيها المرشح نسيب لحود على نسبة عالية من الاصوات ومكنته من النجاح لاحقا، هي تلكؤ الواقعة ضمن عمل القوات العربية السورية، وتحديدا في بكفيا والخنشارة والمتين وبولونيا وضهور الشوير وسواها".

الشكاوى... والحوادث

وخلال ساعات النهار تبلغت غرفة العمليات المشتركة الحوادث الآتية:
– تأخر فتح ٥ اقلام في كل الشمال.
– دمج قلمي سيسوق وقلود الباقية (عكار) بعدما تبين ان لوائح الشطب مشتركة.
– شغب في قلم الزاهرية في طرابلس لدى مرور النائب سليم حبيب.
– اشتباك في بلدة المونسة في جبال اكروم اسفر عن توقيف الفاعلين.
– عراك بالايدي في منطقة المقيبلة في عكار ادى الى جرح احد انصار النائب طلال المرعبي. طوق الحادث واوقف ٤ اشخاص.
– شكا النائب مخايل ضاهر من منع مندوبيه من دخول قلمي شان وحويش (عكار).
– شكا مندوب النائب سليمان فرنجيه ان عنصرا من قوى الامن منعه من دخول قلم الاناث في تنورين التحتا فسحب العنصر.
– خلاف بين مناصري النائب طلال المرعبي ومناصري مرشح اخر في المقيبلة في وادي خالد، تطور الى عراك وأدى الى جرح مواطن. فتدخل الجيش واوقف ٤ اشخاص.
– خلاف في بلدة المونسة (عكار) بين انصار المرشح محمد يحيى والمرشح جمال اسماعيل، تدخل الجيش واوقف ١٤ شخصا.
– في المنية اطلقت دورية من قوى الامن النار على سيارة رفض سائقها الامتثال لاوامرها بالتوقف، فأصيب السائق في كتفه واوقف.
– في وادي خالد اصيب مواطن برجله برصاص دورية من قوى الامن بينما كان يحاول تهريب مواد غير مشروعة بين لبنان وسوريا. وهذا الحادث ليست له علاقة بالانتخابات.
– بلغت حصيلة الاعتقالات منذ الصباح حتى ساعة اقفال اقلام الاقتراع ٢٤ موقوفاً.
– في بشري حصل خلاف بين شخصين، فتم توقيفهما.
– بلغت نسبة الاقتراع: طرابلس ٣٥٪ والضنية ٥٢٪ وعكار ٤٨٪ وزغرتا ٥٠٪ والكورة ٤٠٪ وبشري ٢٣٪.

مؤتمر مسائي

وفي الثامنة والنصف مساء عقد الوزير المر ندوة صحافية ثانية قوّم فيها يوم الانتخاب في الشمال، فأشار الى ان الشكاوى برزت من المرشحين في كل اللوائح ومن المنفردين، الامر الذي يؤكد "ان السلطة لم تكن مع فريق ضد اخر".

ورد على شكاوى بعض المرشحين من حظر دخول مندوبيهم قاعات الفرز، واوضح ان المشكلة هي في ضيق القاعات الامر الذي حدا بالمحافظ السماح بمندوبين او اربعة لكل لائحة بالدخول وبمندوب واحد للمرشح المنفرد.

ورد على الرئيس عمر كرامي الذي حمله تبعة الاخطاء في لوائح الشطب، فقال ان اللوائح تعدها لجنة قيد وترسل في الفترة الواقعة بين ٢٥ اذار و٢٥ نيسان الى المخاتير والبلديات ليطلع عليها المواطنون ويصححوا الاخطاء بواسطة لجان القيد و"ليس من مهمات وزارة الداخلية توزيع نسخ من لوائح الشطب، وعلى المرشحين بل مهمتهم هم استنساخها عندما تكون لدى المخاتير والبلديات".

واشاد بكلام النائب سليمان فرنجيه الذي صرح ان السلطة "على مسافة متساوية من الجميع".

ولفت الى ان رئيس مجلسي الوزراء والنواب "اكد ضرورة ان تكون السلطة على الحياد".

◄ مرشحو البترون خاضوها "تصفية حسابات"

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –
ولعله قصد بالجميع المندوبين الذين فضلوا التعريف عن انفسهم بانهم "مندوبو للجميع وليس مندوبي مرشحين معينين". واكد احدهم انه لم "تظهر بعد اي اخطاء في اللوائح". وقدر آخر نسبة المهاجرين في البلدة بـ٦٠ في المئة.

واشار مخايل داود الى ان "اجواء الانتخابات كانت ديموقراطية. والجميع مارسوا حقهم في حرية". وتمنت المندوبة كوكب مطر ان "يفي المرشحون الذين زاروا البلدة بوعودهم للناس الذين انتخبوهم".

بيت شلالا

بعد كفرحلدا، وصلنا الى بيت شلالا. احدى غرف المدرسة الرسمية فيما حولت قلم اقتراع للذكور والاناث. عند باب الكنيسة شبان من مندوبي المرشح طه ناجي يوزعون اوراقا على الوافدين. وشرحوا لنا ان الاوراق مخصصة كي يكتب عليها المقترعون اسماء مرشحيهم، لكننا اضفنا اليها اسم المرشح ناجي. والاقبال جيد على الاوراق، والمواطنون يأخذونها بكل ترحاب".

اما حنا نعمة شلالا فشروطه مختلفة. قال لنا: "لن انتخب الان. بل سأنتظر اللحظة الاخيرة كي ادلي بصوتي. انا محترف ولست مجرد هاو ينتخب للمرة الاولى. بالطبع بطرس حرب من المسلمات، ولكن يجب مراعاة الاحباء من هنا وهناك والتنسيق معهم في شأن اسماء اخرى".

داخل القلم كان الاقبال في بدايته. ٣٦ اقترعوا من اصل ٦٣٠ للذكور والاناث. وبدا رئيس القلم متفائلا: "فالنهار لا يزال في اوله". وكما في المراكز السابقة، اندس بين المندوبين مندوب الامن العام. وهذه المرة، اوضح الرجل عن مهمته بوضوح اكثر: "لدي مأمورية خاصة تخولني الوجود في القلم لمراقبة عملية الاقتراع وعلي ان اعطي معلومات الى مديريتي عن نسب الاقتراع كل نصف ساعة. وسأبقى في القلم خلال عملية فرز الاصوات. وسأعد جدولا وارسل النتائج فورا الى المراجع العليا. بالطبع عملنا سريع جدا ومنه هي الاوامر".

تشطيب علني

عند مدخل تنورين التحتا كانت عناصر الجيش تفتش السيارات المتوجهة الى البلدة. عجقة كبيرة من المقترعين امام الكنيسة دلت على ان الاجواء حامية، اما التشطيب فبدأ في الخارج علنا وجماعيا بعد استشارة "اصحاب الرأي". ولدى رؤيتنا لم تتردد احدى السيدات في اخفاء اللائحة التي باشرت تشطيب بعض الاسماء فيها على مرأى من رجال قدموا لها النصح وقالت: "نحن نتسلى لا غير". لكنها اكدت انها شطبت "اسماء المرشحين الذين لا نطيقهم (...) عدا بطرس حرب بالطبع".

وسبقها شاب الى اعداد لائحته الخاصة بالتعاون مع صديق له: "اريد ان اضع الاسماء الان هنا على الطريق. فالامر يحتاج الى تركيز". لكنه لم يستطع ان يتمالك نفسه من الضحك: "شو بدنا نعمل، هيك بدها العملية".

صف الرجال بدا مزيلا اما عجقة النساء وصياحهن وتدفيشهن بحيث ادعت كل منهن انه دورها. وبات الدخول الى القلم عسيرا ومؤلما. ووصف رئيس القلم الاقبال "كأنه جيد. فمن اصل ٧٧٦ ناخبة، اقترعت ١٥٠ حتى الحادية عشرة والنصف. وفي قلم الذكور، اقترع ٢٠٣ من اصل ٧٦٢".

اما صورة اللوائح "المعصومة عن الخطأ" فبدأت تتزعزع شيئا فشيئا. وبحسب رئيس قلم الاناث "وردت في اللوائح ثلاثة اخطاء حتى الان. وكلما نقصان اسماء". وافاد رئيس قلم الذكور انه "حصل خطأ واحد في اخراج قيد بحيث لم يسجل عليه رقم السجل والحق يقع على مأمور النفوس".

غياب صور المرشحين

ولعل اكثر ما لفتنا في جولتنا في جرود البترون هو غياب صور المرشحين على الطرق التي تربط البلدات، ربما بسبب غياب اعمدة الكهرباء. ومع انتقالنا من تورين التحتا الى تنورين الفوقا، تدهور وضع الطريق، بحيث اصبح سلوكها تحديا كبيرا مع توزع الحفر العميقة والكبيرة عليها.

وفي وطى حوب التي تقع بين "التنورتين"، قلم اقتراع واحد للذكور والاناث. وخلال جولتنا فيهما، التقينا المرشح بطرس حرب الذي كان يستطلع الاجواء واوضاع الاقلام في المنطقة. وفي حديث لـ"النهار"، لفت الى ثلاثة امور: "الامر الاول نسبة الاقبال الكبيرة على الاقتراع مما يدل على تعطش الناس الى الانتخابات وحسمهم الوطني لجهة اختيار ممثليهم. والثاني ان لوائح الشطب التي ارسلتها لنا وزارة الداخلية تعود الى عام ١٩٩٢ بينما اللوائح التي اعددناها تعود الى ١٩٩٦، الامر الذي يضر بالمقترعين. ان الملاحظة الثالثة فهي تعرض مندوبينا لمصلحة اللائحة الاولى. كذلك تعرض المواطنين للارهاب".

تنورين الفوقا

اول ما يطالعك في تنورين الفوقا هو كثافة عناصر الجيش المنتشرة في الشوارع والاقبال اللافت للمواطنين على الاقتراع. لكن زحمة من نوع اخر لفتتنا في مركز تصحيح لوائح الشطب التابع للمرشح بطرس حرب. وكشف لنا مسؤولون فيه انه "لدينا اكثر من ١٠٠ اسم ناقصة في لوائح الشطب في اربعة اقلام في تنورين الفوقا. كذلك لدينا اشخاص كثر لم يحصلوا على اخراجات قيدهم رغم انهم طالبوا بها في وقت سابق. ونحن لا نعرف اذا كانت هذه الامور مقصودة. لكنها اخرتنا من دون شك".

في تنورين الفوقا ١١ قلم اقتراع. واقترعت ٢٠٥ ناخبات من اصل ٤٧٤ في قلم اقتراع الاناث في صالون الكنيسة. واكد رئيس القلم ان "الاخطاء قليلة جدا في لوائح الشطب".

وفي قلم الاناث في مدرسة الراهبات كانت زحمة خانقة، لكن احترام الصف كان سائدا والقانون متبعا على الاصول. وبحسب رئيس القلم اقترعت ٣٠٠ ناخبة من اصل ٦١٠ حتى الثانية عشرة. ووصف الاقبال بأنه "جيد جدا".

في هذه الاثناء، دخل عنصر من امن الدولة وسأل احدى المندوبات عن نسب الاقتراع، اما رئيس القلم فحمل الهاتف الخليوي لاجراء اتصال هاتفي. وعندما نبهناه الى انه غير مسموح ادخال الهاتف الخليوي الى القلم، اجاب: "مش فارقة معي. ليش في قانون؟ اعملي يللي بدك اياه". واكمل اتصاله.

وبعيدا عن زحمة المقترعات، وقف ثلاثة شبان يتهامسون ويتشاورون وقال لنا احدهم: "لن انتخب قبل الرابعة بعد الظهر. سأدلي بصوتي في اللحظة الاخيرة بعد ان اكون علمت الى اي جهة قد تميل الدفة وفق المعلومات التي ترد الينا".

دوما

في دوما اربعة اقلام اقتراع. وحتى الواحدة والنصف بعد الظهر كان ١٩٨ ناخبا "اقترعوا من اصل ٨٠٠ في قلم الذكور في البلدية. "الاقبال ممتاز بالنسبة الى وضع البلدة وانتخابات ١٩٩٢" كما قال لنا رئيس القلم. اما الاخطاء في اللوائح فاقتصرت على "خطأ بسيط في تسجيل تاريخ الولادة". ولم يغب حضور الامن العام في القلم، بل ارتفع من عنصر الى اثنين.

وخلال تجوالنا في البلدة استوقفنا سليم صوايا وعرض لنا مشكلته: "لم استطع ان انتخب لان مأمور النفوس سجل مذهبي على اخراج القيد روم ارثوذكس بدل روم كاثوليك. وحتى الساعة، لم اتمكن من تصحيح الخطأ". واشار احد المندوبين الى ان "اسم المرشح فيصل المولوي غاب كليا عن اللوائح الرسمية المعلقة في الاقلام. ولا نعرف لماذا".

شبطين

في الثالثة بعد الظهر وصلنا الى قرية جورج سعادة شبطين التي بدت هادئة، لكن عجقة مقترعين عند مدخل المدرسة الرسمية دلت على ان الاقتراع لا يزال ساريا.

وقالت لنا هند فرح التي كانت تهم بمغادرة القلم: "لقد انتخبت بضميري، واؤكد لك ان الانتخابات نزيهة وحرة. ولا ضغوط مورست علينا. لكننا خائفون من التزوير عند فرز الاصوات". واكد احد المواطنين، طالبا عدم ذكر اسمه، "اننا مقاطعون اصلا، لكن الظروف المحلية اجبرتنا على الانتخابات لاسقاط احد المرشحين في المنطقة (سعادة)".

٢٠٩ ناخبين اقترعوا من اصل ٤٠٨ في قلم اقتراع الذكور في شبطين مقابل ٢١٠ ناخبات من اصل ٤١٦ في قلم الاناث. قبل مغادرتنا المنطقة، وبحسب احد رؤساء الاقلام كانت نسبة الاقبال "ماشي الحال". ووجدها اخر بانها "مرتفعة وستزداد قبل اقفال الصناديق".

وفي حديث اخير مع احد عناصر الامن العام في القلم اوضح لنا ان "مهمته تقضي بـ"ردع الارهاب، والمحافظة على امن المنطقة، اضافة الى اعداد تقرير عن نسب المقترعين ونتائج الفرز".

وفي وسط شبطين كان منزل الدكتور سعادة يعج بالحركة. اردنا مقابلته للاستفسار عن معنوياته ومجريات معركته، الا ان امنيتنا لم تحقق. "فالدكتور سعادة نائم حاليا ولا يستطيع ان يقابل احدا"، على قول احد رجاله.

وعند الخامسة مساء اقفلت صناديق الاقتراع وبدأت عمليات فرز الاصوات. وقدر عدد المشاركين بالانتخابات بأكثر من ٦٠٪ من اصوات الناخبين. وتولت الفرز لجنتان اولى اساسية مؤلفة من القاضي روكز رزق رئيسا، رئيس بلدية البترون كسرى باسيل عضوا، مأمور نفوس البترون يوسف وهبة عضوا.

قائمقام البترون الملم الدويهي الحاج قالت "للنهار" ان العملية الانتخابية تمت في شكل هادئ وسليم ولم نبلغ عن شكاوى تذكر. حصلت مشكلات بسيطة لكنها حلت سريعا وحسب معلوماتنا لم يحصل اي خلاف امني، وقد حرصنا على وجود رؤساء الاقلام في مراكزهم منذ ليل (اول من) امس مع العناصر الامنية المواكبة حماية كل قلم، وامنت القائمقامية لجميع رؤساء الاقلام والكتبة كل مستلزمات العمل الضرورية ولهذا لم نبلغ عن عراقيل او عقبات".

وصلت الدفعة الاولى من صناديق الاقتراع الى سرايا البترون نحو التاسعة مساء. على الفور، انعقدت لجنة القيد برئاسة القاضي رزق لتسجيل نتائج الاقلام لمباشرة عملية جمع الاصوات.

وقال القاضي رزق في حديث خاص لـ"النهار" ان "عملية جمع الاصوات ستتواصل تباعا حتى الانتهاء منها". واشار الى انه "خلال النهار لم يحصل اي خلاف وتم بت اكثر من ٢٤٠ طلب تصحيح قيود او شكاوى".

واكد ان "لجنتي القيد الاصلية والاحتياطية ستتعاونان للانتهاء من عمليات جمع الاصوات تمهيدا لرفع المحضر الى لجنة القيد العليا في طرابلس".

وبعيد منتصف الليل بدأت نتائج بعض الاقلام في الظهور واذاعتها لجنة القيد الفرعية على المندوبين.

هالة حمصي
وطوني جبرايل فرنجيه

◄ الضنية معركتها نشر عظام

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ –
اللوائح لانهم لا يقتنعون باللائحة الجاهزة. ومن ثم يتم تعميم هذه اللائحة على الناخبين ليسقطوها داخل صناديق الاقتراع"! ولوحظت شعبية المرشحين داعي الاسلام الشهال والدكتور احمد فتفت في هذه المنطقة.

المناقيش

اما في سير الضنية، اكبر واهم مدن القضاء، فشوارعها كانت اشبه بيوم العيد. فالناس في كل "قرنة" وبائعو السندويش يلهثون لتلبية حاجات رؤساء الاقلام والمندوبين ورجال الاعلام. بائع المناقيش قال: "اوصاني لاحد المرشحين بـ٢٥٠ منقوشة بزعتر مقابل ٢٥٠ الف ليرة. يا هيك الانتخابات يا بلا".

ناخبو سير عددهم نحو ٤٥٠٠ بلغت نسبة الاقتراع اكثر من ٥٠ في المئة عند الاولى والنصف ظهرا، "والخير لقدام" كما اكد رؤساء الاقلام.

ثلاثة مرشحين من ابناء البلدة يتنافسون على المقاعد الثلاثة للقضاء، هم: "احمد فتفت، محمد الفاضل وعبد الناصر رعد. ولاحظ عدد من رؤساء الاقلام والمندوبين ان حظ الاسمين الاولين من اصوات الناخبين هو الاكبر.

خالدة العلم (مندوبة) قالت "ان هناك تشطيبا كبيرا في اللوائح بين الناخبين لانهم كفروا بالطقم القديم" وكل امالهم ينصب على الجيل الجديد".

... والتزوير

اما طوعي رعد (مندوب لائحة التضامن الوطني) فكشف لـ"النهار" تزويرا كبيرا قام به عدد من المرشحين المنفردين طبعوا الاف النسخ من اللائحتين الاولى والثانية ووضعوا اسماءهم ضمنها عوضا عن بعض الاسماء الاصلية من اللائحتين وعندما اكتشفنا الامر متأخرين، سارعنا الى سحب تلك اللوائح من مراكز الاقتراع".

المرشح في "لائحة التضامن الوطني" عبد الناصر رعد اوضح ان مندوبيه اعلموه بالامر ولا يعرف ان كان ذلك مقصودا ام لا، "لكن المتضرر الوحيد هو المواطن الذي تحجب عنه حقوقه في الانتخاب من دون ان يدري".

في القطين ٩٢٧ ناخبا اقترع منهم حتى الثالثة نحو ٦٠ في المئة من دون ان تسجل اي مشكلة.

والامر نفسه ينطبق على قرية الحازمية الصغيرة التي يبلغ ناخبوها ٢٤٤ ناخبا. وكذلك عين التينة ذات الـ٥١٢ ناخبا. المندوب حكمت محمود عبد العزيز اكد وزميل له "ان هناك اسماء موتى في لوائح الشطب، لكنهم لم ينتخبوا بعد! هذا فضلا عن اسماء غير معروفة (شيعية) علما ان القرية صغيرة جدا وجميع ابنائها من السنة".

فأس المقترعين في بيت الفقس قطع، امس، حدود الـ٦٠ في المئة عند الثالثة والنصف. والناخبون (١١٣٠) توزعوا على ٣ اقلام. وشكا بعض المندوبين من نقص في لوائح الشطب. نذير عثمان اكد ان المواطنين مارسوا تشطيبا كبيرا شمل كل اللوائح وليس لائحة معينة. وقال ان ذلك يتم تبعا للمصالح الشخصية مع المرشحين وليس اقتناعا ذاتيا باشخاصهم".

مجاورة الغيوم

اما الوصول الى السفيرة، عصر امس، فيعني مجاورة الغيوم. الشوارع الضيقة تغص بحركة انتخابية كثيفة. منزل النائب المرشح اسعد هرموش يعج بالأهالي لكن "الله وحده يعلم متى يأتي الى البيت، اليوم ليلا؟ غدا صباحا؟ بعد غد؟ الله اعلم".

مرشحان من اهالي القرية يتنافسان على ٢٨٠٥ ناخبين، النائب اسعد هرموش والمرشح عبد الحميد اليخني. وحتى الرابعة والنصف عصرا كان عدد المقترعين قد تجاوز الـ٧٠ في المئة.

مشكلة عكرت صفو المقترعين في نصف الساعة الاخير. وتختصره المندوبة نصرية مصطفى الابرش بالآتي: "جاءت امرأة ليس معها اخراج قيد بل ورقة موقعة من مأمور النفوس. ومع ذلك انتخبت رغم اعتراض المندوبين الامر الذي اثار مشادات كلامية حادة بين رئيس القلم والمندوبات المعترضات والمؤيدات".

خارج المركز فتاة تمزق صورة مرشح عن زجاج احدى السيارات.

عجوز من آل اليخني قالت: "وضعت في الصندوق الورقة التي اعطوني من دون ان اعرف الاسماء. لا يهم فالكل فيهم خير وبركة".

باسم البكور

الصيف الأسوأ

"الشغل" ليلا ونهارا، الطرق المزدحمة، المطاعم الملأى... مشاهدات غدت جزءا "من الماضي" في بكفيا. فالبلدة التي شهدت مواسم اصطياف مزدهرة في الاعوام المنصرمة، افتقدت هذه السنة مصطافيها. واهلها الذين اعتادوا "الزوار" الاجانب من مختلف انحاء العالم، يضمون صوتهم الى جيرانهم في المحيط الذي يشكو توقف الحركة. الصورة ذاتها تتكرر: شقق فارغة، وفنادق شاغرة مردها التردي الذي طاول القطاعين السياسي والاقتصادي على ما يجمع المتحدثون.

زبون واحد فقط في فندق "سان ميشال" المؤلف من ٧٥ غرفة. ورغم خفض الاسعار الى ١٥ دولارا بدل منامة ووجبة فطور، لم تنتعش وتيرة العمل.

مدير الفندق سمير قارح يعزو الاسباب الى "القلة" التي يعيشها اللبنانيون وخصوصا بعد تكاثر اليد العاملة الغريبة وقرار الحكومة اجراء الانتخابات النيابية في الصيف. ولا ينفي تأثير "عناقيد الغضب" على الوضع، حاملا بشدة على السياسة التي تنتهجها الدولة.

فندق الـ"هاي هيل" يئن ايضاً من جفاف الموسم. الاسعار لم تتغير والحجوز لا تتعدى العشر غرف من اصل ٥٥: "زبائننا هم عادة المغتربون والسياح من مختلف انحاء العالم: اوروبيون وافارقة واميركيون وعرب، لكن سموم "عناقيد الغضب" ضربت الموسم". هذا ما تقوله رين الحاج مديرة الفندق.

وتخلص الى التأكيد ان الصيف هذه السنة هو الاسوأ لجهة المردود.

صعودا في اتجاه "اوتيل النعص" حيث يبدو ان الزبائن السنويين انقذوا الموسم. اكثر من نصف الفندق الذي يحوي ٥٢ غرفة تشغله العائلات نفسها من عام الى اخر. لكن مديرته رين شرابيه لا تنكر ان "الشغل كان افضل في الاعوام السابقة". وعن بدل الايجار تذكر ان "التسعيرة بلغت ٥٠٠ دولار في الشهر من دون اكل وشرب".

بدوره يبدي صاحب مبنى في المحيدثة استياءه من مداخيل "الصيفية" هذا الموسم. فالشقق التي يناهز متوسط ايجارها ١٥٠٠ دولار تنتظر المصطافين منذ شهر، لكن لا احد يسأل. ويشرع في ترداد "القصة" عينها: "الحق" على الانتخابات من جهة و"حرب اسرائيل" من جهة ثانية.

من جهته، يلفت مختار بكفيا موريس الريس الى ان "نصف الشقق من دون ايجار والاسباب باتت معروفة من الجميع. الانتخابات النيابية والضائقة الاقتصادية اسهما في شل الحركة ليس في بكفيا فقط، انما في كل المصايف اللبنانية".

◄ هدوء في زغرتا

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –
سجلت عند الثانية بعد الظهر في منطقة واحدة نسبة ٤٣ في المئة وذلك عبر ١٢ قلما في المعاصر في التكميلية الرسمية في حي العبي معقل آل فرنجيه، وسجل اقتراع ٢٠٥٧ صوتا من اصل ٤٨٨٣ ناخبا وجاءت نسبة الاقبال في المراكز الاخرى في نحو الثالثة بعد الظهر تقل قليلا وجاءت بنسبة تتفاوت بين ٢٩ و٤٣ في المئة.

وعند الرابعة وردت معلومات ان نسبة الاقبال زادت في بلدات رئيسية كرشعين ومرياطة واردة ومزيارة والاخيرة فيها ٢٦٥٩ ناخبا مسجلا مهاجر منها ١٩٧٩ ناخبا وهي صورة عن عدد كبير من البلدات الاخرى في منطقة الزاوية وزغرتا ذاتها.

وسجلت بلدة مرياطة القادرية عند الرابعة انتخاب نحو الف شخص من اصل ٢٤٣٥ ناخبا مسجلا ونحو ٦٠٠ مقترع في بلدة اردة من اصل ١٥٦٠ مسجلا.

بعد اقفال الصناديق

عند الخامسة اقفلت الصناديق وعكف رؤساء الاقلام على عملية فرز الاصوات "تحت ابصار محدقة تراقب كالنسور" كما افاد احد رؤساء الاقلام.

وفي باحة مدرسة تحوي ستة اقلام اقتراع دار حوار طريف بين شابين لا يزيد عمر احدهما على ٢٥ عاما. قال الاول: "ميئتمم الناس انتخبوا مثل ما بدهم. شو قولك بينجح اللي اخذ اكثر الاصوات او بيصير تزوير؟". فرد الثاني متهكما "تزوير" اعوذ بالله، وليش بدو يصير فيه تزوير. جميع المرشحين هم في الدائرة" ثم لا عندنا وزير داخلية بدو ينجح ولا وزير مهجرين بدو ينجح لائحتين ولا وزير كهرباء بدو يطفي الكهرباء لزميلو حتى ينجح بعد ما سقط. ثم ما شفت كيف مندوبي المرشحين عيونهم عشرة عشرة وحامل كل واحد منهم جدولا طويلا عريضا فيه اسم كل اللي انتخبو وباقين جوا الاقلام حتى نهاية الفرز معهم حاسبات عالتكة. وفور صدور نتيجة اي قلم يوقع رئيس القلم والكاتب امامهم على المحضر فيأخذون صورة عنه ويرفعون الخليوي ويبرقون فورا الى مراكز لوائحهم ومرشحيهم ويلقموا الكومبيوتر نتيجة كل الاقلام ومكذا لا تزوير ومكذا يعرف المرشحون النتائج قبل ان الدولة.

نجيب اسكندر

◄ الانتهاكات: كما في جبل لبنان

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –
٢٨– منع عدد من المجنسين في عدد من اقلام طرابلس وكوسبا من الاقتراع بحجة انه لا يحق لهم الاقتراع بعد.
٢٩– وقوع مشادة وعراك بين عدد من المندوبين قرب مدرسة البنات الاولى (المعروفة بمدرسة نتالي عازار) بسبب اتهامات متبادلة بشراء اصوات ودفع رشاوى.
٣٠– وقوع انفجار في بستان خلف احد اقلام الاقتراع في حي الصليب الجنوبي في زغرتا.
٣١– وجود نقص كبير في لوائح الشطب في مدرسة عاقون الرسمية في الضنية.
٣٢– حصول حادث في شارع المدارس في الزاهرية بسبب تبادل اتهامات بتزوير اللوائح بين عدد من المندوبين.
٣٣– قيام مندوبي احد المرشحين بالكشف على اللوائح التي ينوي الناخبون اسقاطها في الصندوق في احد اقلام بلدة تكريت في عكار.
٣٤– وجود عنصر امني خلف المعزل في احد اقلام كفرشلان في الضنية.
٣٥– اقتصار تعليق اللوائح الانتخابية على لائحتين فقط في عدد من اقلام طرابلس، وخصوصا في مدارس المدى والتدريب والتربية.
٣٦– تمنع مأمور نفوس حليا عن تصحيح الاخطاء الكثيرة الواردة في لوائح الشطب، بحيث اختفت اسماء وصفرت اعمار ناخبين وغيرت ارقام سجلات لمنع ناخبين من الاقتراع، والاعتداء بالضرب على احد المواطنين الذي حاول ان يراجع المأمورية لتصحيح الخطأ الخاص باسمه.
٣٧– منع ناخبات من الاقتراع في تكميلية طوني فرنجيه في حي المعاصر في زغرتا.
٣٨– قيام احد الحواجز الامنية غير اللبنانية بتوزيع لوائح انتخابية على المواطنين قرب مدرسة القمان في طرابلس.
٣٩– عدم توافر معظم المستلزمات القانونية لاجراء العملية الانتخابية في ثانوية الملعب الرسمية في طرابلس (معزل ولائحة باسماء المرشحين واوراق بيضاء...)
٤٠– غياب عدد من رؤساء الاقلام في منطقة بشري.
٤١– حصول حادث امني في منطقة بشري تخلله اطلاق نار لم تعرف اسبابه.
٤٢– حصول حادث امني قرب مخفر الدرك في المنية تبعه اعتقال مصورين تلفزيونيين والاعتداء عليهما بالضرب.
٤٣– تعرض العديد من ابناء بلدة القبيات للضغط والترهيب من قبل قوى امنية بهدف عدم التصويت لاحد المرشحين من البلدة.
٤٤– اسقاط اسماء حوالي ثلث الناخبين من لوائح الشطب في بلدة مشمش في عكار.
٤٥– منع مندوبين جوالين من دخول اقلام الاقتراع في زغرتا قبل اقفال الاقلام عند الرابعة والنصف.
٤٦– طرد مندوبي احد المرشحين العكاريين من عدد كبير من اقلام الاقتراع قبيل بدء عمليات الفرز.
٤٧– عدم السماح للناخبين الموجودين في باحات مراكز الاقتراع في عكار العتيقة بالادلاء بصوتهم بعد الساعة الخامسة، مع العلم ان القانون واضح جدا بحيث يسمح لكل من وجد داخل المراكز الانتخابية قبل انتهاء الوقت القانوني بالاقتراع.
٤٨– طرد مندوبي احد مرشحي بلدة انفة من اقلام الاقتراع والاعتداء عليهم في البلدة عينها وذلك قبيل بدء الفرز.
٤٩– صدور مذكرة عن محافظ الشمال تتضمن عبارات دعائية بشكل غير مباشر لمصلحة احد المديرين العامين المستقيلين المرشحين في عكار.
٥٠– انتقال دائرة النفوس الى منزل احد المرشحين في عكار.
٥١– ارسال ناخبين طالبوا بتصحيح اخطاء واردة في لوائح الشطب الى اقلام اقتراع غير موجودة.
٥٢– طرد مندوبي عدد من المرشحين من اقلام الاقتراع في بلدة حلتن – قضاء زغرتا وفي بلدة شكا – قضاء البترون.

اما على صعيد مجريات الفرز فستصدر الجمعية بيانات تفصيلية لاحقة حول سيرها، مع العلم ان الاجواء المعدة لها لا تبشر بامكان توافر الشفافية بخاصة بعد طرد المندوبين من عدد كبير من الاقلام".

وظائف

مطلوب محاسب او محاسبة مع المام بالكمبيوتر الخبرة ضرورية ٥ سنوات على الاقل. للمراجعة تلفون: ٤٩٩٩٣٠ – ٤٩٩٨٣٩ – ٤٩٠٢٧١

مطلوب بائعة لمحل بالسوق الحرة في مطار بيروت الدولي. للاستعلام الاتصال ٠١/٨٣٤٢٩٥ – ٠٣/٣١٣٦١

كبيس البيت بكيس مطلوب موزعون لكافة المناطق اللبنانية. الاتصال بـ ٩٢٦٤١٩ – ٠٤/٩٢٠٨١٣ – ٠٣/٦٦٠٨١٣

مطلوب مندوب طبي حائز على شهادة صيدلية لمنطقة البقاع الاتصال على الرقم ٣٩٤١٨٣

مطلوب مهندسة ديكور للعمل في دبي الامارات العربية – معاش مغرٍ، سكن، مواصلات مؤمنة التلفون ٠٣/٨٤٠٨٥٠

Required for Nigeria - Civil engineer (AUB, LU or Usy graduate). - Civil Foreman 3 yrs exp. English is a must. for interview pls. Call 01/870982 - 891600

Organ. Int. recrute Commis d'Admin. G4 Diplômes adéquats. Exp. min. 3 ans compt. exigée. Langues Ar/ Fr/ Angl + trait. textes. Candid + CV avant 31 Août 1996 délai de rigueur à B.P. 40010 Baabda.

يلزمنا عامل مخرطة الخبرة غير ضرورية، بيروت بئر حسن الهاتف ٠١/٨٢٣٣٢٧

JOB OPPORTUNITY

A leading specialized contracting company requires:

- Two Architects.
- Marketing Executive.

For appointment please call Mr. Hisham:
01-347585
01-744244

FOR ZOD SECURITY

Sales Executive:
- University Graduate
- Command of English
- (Priority to Engineer)

Executive Secretary:
- 2 years experience
- Command of English
- Computer literate

(01)520530-417690/1
(03)360560-713413/4

دار العلم للملايين
مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر
تطلب
مندوبة او مندوباً للمبيعات والتسويق
★ حائزاً على شهادة جامعية تُفضل في مجال التجارة وإدارة الأعمال.
★ يُفضل من لديه خبرة في مجال المبيعات العامة.
الاتصال من الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر
٣٠٤٤٤٥–٧٠١٦٥٥
٧٠١٦٥٦
المزرعة – مار الياس

مطلوب سائق للعمل في مؤسسة تجارية مع خبرة بالمناطق اللبنانية العمر ٢٠ – ٢٥ سنة بيروت بئر حسن ٠١/٨٢٣٣٢٧

مطلوب سكرتيرة ادارة اعمال لشركة بناء مظهر لائق ٠٣/٤٧٣٠٦٩

Graphic designer required by publishing company to work on various glossy publications. Must have a strong portfolio with at least 3 years experience, and speak fluent English. Salary negotiable with attractive package offered. Call Mohamad Khalil 368078/9 or 03/610420

دائما للخدمات
تأمين خادمات
من سريلنكا والفيليبين

مطلوب مندوبي مبيعات
شركة كندية تطلب
شبان او شابات . بكالوريا قسم ثاني .
يتكلمون على الاقل لغتين
للقيام ببيع على أساس العمولة .
السيارة ضرورية .
هاتف: ٠٩/٢٢١١٣٩ – ٠٣/ ٢٢٧٠٣٠ . من التاسعة صباحاً حتى الرابعة مساءً .

A Major Lebanese Bank
requires for its new headquarters

Senior Electromechanical Technician

for the operation and maintenance of a variety of machinery.
Candidates must have an overall experience of 7 years, with a minimum of 3 years in a similar position.

To arrange for an interview, please contact Mr. Bizri on the following phone numbers: 01/866244 - 865661 (Ext. 219). or send CV to P.O. box: 11-1912 Beirut.

Computer Networks Contracting Co. Ltd
Sole distributors of Motorola ISG, Cascade and ComSat has vacancies for the following positions:

Sales Executives: B. Sc. in Computer / Electronics Eng'g w / Sales & Marketing Exp. (Not less than 2 years)

Post-Sales Engineers: B. Sc. in Computer / Electronics Eng'g w / min. 2 years Exp. in Installation & Maintenance of Routers, Switches, Modems, & other related equipment.

All applicants should be fluent in English

Please send C.V. to Administration Manager:
P.O.Box 4491, Jeddah 21491 or fax to 966-2-6610093

JOB VACANCY

A LEADING COMPANY SPECIALIZED IN THE PRODUCTION AND DISTRIBUTION OF FOOD PRODUCTS HAS A VACANCY FOR THE FOLLOWING POSITIONS

a- Sales Supervisor (B.A. ,English Speaking ,French is an asset)
b- Merchandiser (B.A. ,English Speaking ,French is an asset)
c- Sales Representative -مطلوب مندوب مبيعات
d- Van Driver -مطلوب سائق فان (رخصة عمومية)

We offer ATTRACTIVE Salary & Commission on sales.

PLEASE CALL 01-860124 01-860073

CREATIVE



A LUXURY BOUTIQUE HOTEL OPENING LATE 1996,
located ... Raouche blvd, is seeking to employ the right candidates with the following requirements:

PROFILE
- *Young professionals ... 20 years old*
- *Dynamic/ well groomed*
- *Career minded*
- *Willing to potentially train/ travel overseas*
- *Fluent in French and English*

POSITIONS
- *Chief Accountant/ Accountants*
- *Chef sous Chef/ Cooks*
- *Guest relations/ Hostess*
- *Waiters/ Waitresses/ Cashiers*
- *Reception/ Telephone operators*

Candidates looking for career opportunities, please fax your C.V. with photo to (01) 8387... or call (03) 288 - 289 991/3



A leading Hotel Management Company is opening two Hotels in Lebanon:
Searock Hotel opening late 1996
Gefinor Plaza (under construction/ opening mid 1998)
Other Rotana Hotels in the Middle East

اعلانات مبوّبة

مؤسسة للالبسة الولادية تطلب مندوبا انيق المظهر مع سيارة. الافضلية لسكان الشرقية. ت ٥٨٢٥٤٧ – ٢٦١٧١٥ ق.ظ.

مطلوب سكرتيرة تجيد الكومبيوتر ومندوبات اعلانات التلفون ٨٠٦٦٦٠ – ٨١٠١٦٤ – ٠٣/٧٠٦٥٥٨

القنصلية العامة الفخرية لجمهورية غينيا تطلب سكرتيرة ذات خبرة تجيد الانكليزية والفرنسية والكومبيوتر – العمر بين ٣٠ – ٤٠ سنة – تقدم الطلبات (ق.ظ.) للقنصلية: اوتوستراد جونيه (Centre Perla Nera) ت ٠٩/٨٣٠٥٩١ – ٠٣/٦١٧٨٢١

مطلوب مسؤول مبيعات لمنطقة صيدا والجنوب، له خبرة في الآلات المكتبية والكومبيوتر ت ٨٩١١٠٧ – ٨٩٤٩٢٨ – ٠١/٨٩٤٢٦١ – ٤٤٢١٩٠ – ٨٩٨٩١٠ – ٠٣/٢٤٣٠٦٠

مؤسسة م. عزت جلاد واولاده تطلب: شاباً او فتاة من عمر ١٨ – ٢٥ للعمل في الكافيتيريا الهاتف ٠٩/٢١٢٠٧٧/٨٢

مؤسسة سعيد سعيفان للمواد الاستهلاكية اميون – الكورة تطلب مندوب مبيعات متجول "cash van" عدد ٢ للبيع بمنطقة بيروت على ان تكون له خبرة في هذا المجال، وان يكون من منطقة الكورة بالذات ويكون حائزاً على شهادة سوق عمومية. لتحديد الموعد الاتصال خلال الدوام على الرقم ٠٦/٩٥٠٣٨٥

مطلوب سكرتيرة TS ادارية طباعة عربي انكليزي خبرة في استعمال الكومبيوتر الاتصال ٤٩١٠٣٤ – ٨٩٦٧١٠

مطلوب محاسب او محاسبة لشركة مقاولات في الصنائع الاتصال الهاتف ٠٣/٨١١٠٣٦

A five star restaurant is looking to recruit: Chef de Rang & Hostesses. Tel.: 602367/8/9 - 603002.

Spica has a vacancy for executive secretary. Qualifications: - University graduate (advantage to agronomists). - Good knowledge of word and excel. - Fair knowledge of accounting. - Experience on pimms program is a plus. Please call for interviews. Tel. 01/406065 - 01/411120.

Imp. société industrielle à Mkalles, désire engager: - dessinateur/dessinatrice AutoCAD avec expérience. - Secrétaire/ téléphoniste sachant manipuler ordinateur. Appeler au 01/ 280174/197/198.

معروض

خبير برمجة كومبيوتر ذو خبرة كندية، برمجة حديثة لانظمة الكومبيوتر، تدريب على مختلف البرامج. الاتصال ٠٣/٢١٩١٣٣

محاسب محلّف يؤمن لمؤسستكم اعمال المحاسبة والتدقيق بدوام جزئي مع انجاز معاملات ضريبة الدخل والضمان الاجتماعي ٠٣/٧٥٦٨٠٠

عقارات

شقة قيد الانشاء في عاليه والشويفات تقسيط حتى ٥ سنوات بلا فائدة التلفون ٠٣/٢١٨٠٥٨ – ٠٣/٣٨٨٢٠٣ – ٠٥/٥٥٤٤١٣

بداعي السفر شقة دولوكس، ٣ نوم، ١٦٠م.م. ط٨، جاهزة للسكن، دوحة عرمون، مطلة على البحر والجبل ٥٠٠٠٠$ الهاتف ٠٣/٧٢٣٩٨٠ – ٠٣/٧٥١٥٢٢ – ٠٣/٦٢٦٥٢٣

آخر شقتين سوبردولوكس ضمن مشروع moon Light ادما المنطقة الزرقاء ٧٥٠$ المتر. التلفون ٠٣/٣٦٨٢٢٢ – ٠٣/٣٠٢٤٠٤

بناء للبيع نزلة الـPortemilio الكسليك. التلفون ٠٩/٩٢١٤٩٨ من ٩ الى ٦

فيلا في برمانا مساحة الارض ١٤٣٥م.م. بناء ٨٥٠م.م. تقريبا بسعر ٨٠٠,٠٠٠ دولار اميركي. ت ٤٢٣٤٤٧ – ٤٢٥٧٤٠

ارض للبيع ٧٠٠م.م. بلونة موقع ممتاز جاهزة للبناء ومحفورة + مرخصة + طابق المر + مستودع ٢٢٠م.م. جاهز. التلفون ٠٣/٨٠٠٨٥٠ – ٠٩/٢١٩٨٥٠

برسم البيع بناء طابقان على اربع مفارق طريق رئيسي عين الرمانة شارع لطيف. الاتصال بالارقام ٣٦٤١٨١ – ٣٦٨٢٥٢

Rabieh zone 3 appts 333m2 vue panoramique et imprenable tout comfort, livraison immédiate. Tél.: 03/606777

شقتان فخمتان للبيع بلونة كسروان ٢٢٠ م.م الى ٣٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٥٠٢٧١ – ٠٩/٩٥٤٦٨٩

Appt de luxe à Broummana 165m2, 3 ème étage près centre beaulieu. Générateur. Prix: 128000$, prix spécial pour paiement cash. Tél.: 03/667333

للبيع في اجمل موقع على خليج كازينو لبنان شقة فخمة ٤٢٥م.م. ٣ و٤ غرف نوم صالونات فسيحة كاف – سرفيس – Cheminée الخ... ت ٠٣/٢٧٨١٠٩ – ٠٩/٨٣٠٩٢٢/٣

للبيع شقة دوبلكس عشقوت ١٧٠م.م. ٥٥ الف $ ت ٠٣/٦٦٤٧٧٢

للبيع شقة ٢٦٠م.م. في البياضة قرب مدرسة يسوع ومريم بسعر مغر التلفون ٠٣/٣٤٠٠٥٠

للبيع ارض ١٧٠٠م.م. بعبدات الشاليمار وارض ٧٥٠م.م. عين سعادة ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٢ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

شقة فخمة للبيع ٣٠٠م.م. زوق مصبح – الطريق العام ت ٠٩/٢١٨٦٣٣ – ٠٩/٢١٨٦٣٤ – ٠٣/٢٨١٦٨١

للبيع ارض اول بعبدات ضمن صنوبر على طريقين مناظر خلابة، بلا وسيط الهاتف ٠٣/٧٣١٢٧٣ – ٠١/٧٤٠٠٣٣

à Vendre duplex, grand luxe, 475m2 Adma, Zone verte. vue panoramique. Tél 03/277515 - 01/321398

للبيع شقة ٤٠٠م.م، ٣ نوم صالونان وسفرة، ٣ حمامات، موقف مولد، رأس بيروت – جان دارك – قرب اوتيل نابليون. التلفون ٠١/٣٤١٧٨٧

شقة في النقاش تلة السرور ١٧٠م.م. ٣ نوم، شوفاج موقف، مناظر خلابة ط ٤ سعر مغر ٠٣/٦٧٨٣٧٨ – ٠١/٤٠٣٧٧٨

للبيع بعبدات – الشاليمار فيلا فخمة مع بيسين – جاكوزي وحديقة للاتصال ٠٤/٨٢٠٠١٩ – ٠٣/٦٥٩٠٨٩

رأس بيروت جل البحر طابق ٣ ٥٠٠م.م. مطل على البحر طابق ١٢ ٢٦٠م.م. سوبردولوكس ت ٠٣/٢٢٢٣٨٠ – ٨٦٥٤٨٧

بيت مري طابق ثان ٢١٠م.م. قرب فندق البستان مطل على البحر سوبر دولوكس ت ٠٣/٢٢٢٣٨٠ – ٠١/٨٦٥٤٨٧ – ٨٦٥٨٩٥

الرملة البيضاء صالة عرض مساحة ٢٥٠م.م. مع مستودع مساحة ٦٠٠م.م. متصل او منفصل عن الصالة ت ٠٣/٢٢٢٣٨٠ – ٠١/٨٦٥٨٩٥

كليمنصو قبالة حدائق السفارة الفرنسية طابق ثالث ٤٠٠م.م. وطابق عاشر التلفون ٠٣/٢٢٢٣٨٠ – ٨٦٥٤٨٧ – ٠١/٨٦٥٨٩٥

شقة برج ابي حيدر ١٣٠م.م. بلا وسيط ٦٠ الف امكانية التقسيط. الهاتف ٧٠١٨٤٩ سند تمليك طابق رابع.

بداعي السفر للبيع محل ٤ ابواب على زاوية ٤ مفترقات السعر النهائي ٨٥٠٠٠$ شارع محمد الحوت بن ماهر التلفون ٦٥٢٠٣٥

للبيع ارض بولفار كميل شمعون ٢٠٠٠م + بشامون ١٠٠٠م ٠٣/٢٠٨٩٤٠ – ٠٩/٨٣٥٦٠٥

للبيع ارض في بخمدون ٣٠٠٠م. + عين كسور ٢٥٠٠م ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠ – ٠٩/٨٣٥٦٠٥

للبيع ارض في منطقتي المونتيفردي (زندوقة) وادما للاتصال ٤٠٣٦٦٢ – ٠١/٤١٨٣٥١

للبيع ارض في منطقتي شننعير والبترون للاتصال ٤٠٣٦٦٢ – ٠١/٤١٨٣٥١

الحازمية طريق الشام فيلا تصلح لسفارة او شركة مؤلفة من غاليري ٥٠٠م.م. واجهة على الطريق مع طابقين تحت الارض ٥٠٠م.م. الواحد ومتخت ٢٠٠م.م. وطابقين للسكن ٩٠٠م.م. مرآب لعدة سيارات وحديقة. سوديكو جستيون ش.م.ل. التلفون ٠١/٢٠٣٠٧٠

للبيع محل ١٥م.م. برج ابي حيدر قبالة شركة المياه موقف سيارة ٤٨٠٠٠$ بلا وسيط للمراجعة ٠١/٣١١٣٢١ ابو يوسف.

Rabieh Rue N. 32 Penthouse - duplex 650m2 - 4ème ét.: app. sup. 420m2, 5ème. ét.: studio sup. 80m2 + terrasse - jardin 300m2 - 4 parks, cave, génér., etc. imm. grd. standing entouré d'une pinède + vue panor. Prix intéressant. Tél.: 01/412142 - 03/272050

Hazmieh appt neuf à vendre 275m2 superbe vue tel: 03/ 651996

للبيع مستودع مع نزلة بيك آب قرب السمرلند. الهاتف ٠١/٨٢٦٥٩٥ – ٠٣/٢١٥٩١١

للبيع محل ٧٠٠م.م. وبراد ١٥٠م. مكعب وادي الزينة – اوتوستراد صيدا للمراجعة الهاتف ٠١/٨١٢٦٥٧ – ٠٣/٢٧٩٠٤٩

للبيع او للايجار

مكتب مفروش ومجهز ومحل دوبلكس للبيع او للاستثمار. ت ٣١٢٥٤٠ – ٣٠٠٠٥٢

للبيع او للاستثمار شقة ٣ غرف نوم + صالونان وسفرة + غرفة خادمة + مسبح + موقف منظر بحري جاهزة للتسليم انطلياس ٠٣/٦٠٧٦٤٦

للبيع او للاستثمار بسعر مغر طابق صناعي درجة اولى ٢٤٤م.م. كهرباء + مياه نهر الموت ٠١/٨٩٧٦١٩

A louer ou à vendre maison 525m2 avec jardin Bel Horizon - Adma. Tél.: 03/338453 - 09/ 937534.

appt. meublé 2 ch.à.c. salon s.a.m. A/C Tél. parking. Tél: 09/905351 - 01/320492

للايجار

للايجار شقة مفروشة دولوكس فردان، صالونان، ٢ نوم، طعام موقف، هاتف، تدفئة وتبريد. المراجعة الهاتف ٠٣/٧٢٢٩٢٢

للايجار شقة في فردان ٣ نوم صالون سفرة موقف سيارة بئر ماء ٨٠٠$ ت ٠٣/٣٦٩٢٤٦

للاستثمار او المشاركة او بيع (الخلو) محل ٢٠٠م.م. في وسط الحمراء طابق اول للاتصال هاتي ٣٤٨٥٥١

للاستثمار مستودع في صيدا مساحة الف متر علو ٥ امتار مع نزلة كميون للمراجعة الاتصال ٠٣/٦٤٥٤٠٦

شقة مفروشة للايجار النقاش ٣ نوم، صالون، سفرة، مكيفة، بئر ارتوازية + تلفون. ت ٠١/٧٢٩٢٦٤ من ٧ مساء وما فوق.

شقة في المنصورية ٢ نوم، صالون، سفرة + شوفاج مستقل ٥٠٠$ شهرياً ٢١٨٩٦٤ – ٠٣/٣٦٩٠٦٧

للاستثمار شقة بناء جديد سوبر دولوكس ط ٦ فردان ٢٥٠م.م. من ٢ الى ٥ سنوات ٣٥٠٥٩٥ – ٣٥١١٨٦

بوتيك للاستثمار ٧٦ م.م. فردان ستتر عساف التلفون ٨٠٧٦٢٧

A Ghosta, duplex meublé tout confort chauf. + jardin 220m2 7500$ par an Tél. 09/932453 - 03/322645.

A louer, appt. deluxe meublé, 250m2, Horsh Tabet, face cine Ivoir 2 parking, 2 lignes tel. Cont. 01/481639 - 481589 de 8h à 10h.

مطلوب

مطلوب ارض عين سعاده المونتيفردي بيت مري جسر الباشا الفنار روميه مار روكز رأس الدكوانة ٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٢١٢٨٨٢

مطلوب ارض في المتن وكسروان. الاتصال بالرقم ٠٣/٧٣٥٢٧٧

نرغب في استئجار بقعة ضمن ارض شاغرة لوضع لوحات اعلانية الرجاء الاتصال بالسيد قبطي ت ٠١/٤٨٥٣٨٠/٥

سيارات

للبيع Mercedes 2.3-16 م٨٦ لون جردوني في حالة ممتازة ت ٠٣/٦٦٦٩٦٦

بيجو ٥٠٤ – ٩٢ فول وبشن – فيتلس. موستنغ ٩١ كوبيه فول اوبشن تسهيلات بالدفع ت ٠١/٣٨٢٤١١ (جورج).

BMW 850I black 90 model full option 30000$. Tel: 03/201717.

Isuzu Trooper 4DR fully equipped 95 $30000. Range Rover fully equipped 90 $17000. Tel: 01/384225 - 01/ 383805 - 01/426425 - 01/ 425857.

GMC Safari Passenger fully equipped 90 $9000. BMW 735 fully equipped 89 $12500. Tel: 01/384225 - 01/383805 - 01/ 426425 - 01/425857.

Chevrolet Blazer fully equipped 93 $18500. GMC Jimmy fully equipped 93 $18000. Tel: 01/ 384225 - 01/383805 - 01/ 426425 - 01/425857.

Chevrolet Caprice fully equipped 94 $16000. Chevrolet Caprice fully equipped 89 $4500. Tel: 01/384225 - 01/ 383805 - 01/426425 - 01/ 425857.

Buick Regal fully equipped 91 $11000, Buick Park Avenue Ultra fully equipped 91 $ 14000. Tel: 01/384225 - 01/383805 - 01/426425 - 01/425857.

Cadillac Fleetwood FWD fully equipped 91 $14000. Buick Regal Limited fully equipped 93 $17000. Tel: 01/384225 - 01/ 383805 - 01/426425 - 01/ 425857.

BMW 730 fully equipped 89 $11000, Mercedes 300E fully equipped 88 $15500. Tel: 01/ 384225 - 01/383805 - 01/ 426425 - 01/425857.

مفروشات

لأجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية بيانو انكليزي وفيترين وتماثيل بأي ثمن ٢١٨٠١٠ كورنيش المزرعة – رضا.

بيانو يلماها وبيانو المانى اصلي للبيع الدكوانة السلاف تجاه محطة دالاس ستتر نهرا. احفظ العنوان.

للبيع بيانو Hofmann-wien فخم جداً المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو ت ٣٠٧٣٢٣ – ٠٣/٧٥١١٢٩

متفرقات

للبيع سهم في دير القلعة سعر مغر للاتصال ٠٣/٢٢٢٢٠٠

مطلوب مولد كهرباء مازوت مستعمل في حالة جيدة قياس 27 حتى 1000KVA الاتصال فضل الله مصطفى ت ٠٣/٦٧٠٧٣٠

اليات

للبيع

للبيع بوكلين P-75 دولاب موديل ٨٢-٨٦ مع ونش TADANO ٢٠ طنا – نؤمن معدات. حسن طويل ٠٣/٢٣٦٧٢١

آلة اوتوماتيك لصنع احجار الخفان جديدة. من بلاد المنشأ وقالب ٤٠×٢٠×١٠ وزن ٢٥٠٠ كلغ ٠٩/٩٥١٥٨٦

للايجار Tower crane حاضور ٣٦ متر، ارتفاع ٣٦ متر، حمولة ١,١ طن المزيد من المعلومات الاتصال بالسيد وسام ٠٣/٢٥٣٠٢٤

للبيع ماكينة بلاستيك لسحب القساطل ت ٤٩٢١٧٨



سيدتي
نؤمن لك الخادمة فورا
سيريلانكا . فيليبين . الحبشة . أريتريا
هاتف: ٨٠٦١٩٥ – ٨٦٠٣٦٣

حلم يمكن شراؤه
تسليم فوري
روف دوبلكس، ١٨٠٠ م٢ موقع مميز جداً"
ضهور العبادية–لبنان– منطقة عاليه–بحمدون
٧ غرف نوم رئيسية +أجنحة خاصة –ضيوف
مكتب – مرافقين–خدم–تسلية–رياضة
سونا–حمام تركي–حدائق–تراسات–بيسين(٢)

مكتب سليم عطالله العقاري
يعرض
١ – شقق سكنية جاهزة للسكن ابتداء من ٣٢٠٠٠ $ ومحلات تجارية، نقداً وبالتقسيط
٢ – اراضي مفرزة للبيع في منطقة فتوح كسروان سعر المتر ابتداء من ٨ $، مساحات كبيرة سعر المتر ابتداء من ٢ $ نقداً وبالتقسيط وبدون عمولة
اوتوستراد جونية – قرب دار المعلمين
٩٣٢٣٥٣ – ٩٣٥٥٥٣

A leading international corporation has the following vacancies in Saudi Arabia :

6 Sales executives and / or representatives : ideal candidates have a minimum of 7 years sales experience and are highly persuasive to close sales with different kinds of customers. University degree is an asset. The remuneration package includes the housing, 30 days paid annual leave and a free round trip ticket Jeddah/Beirut/Jeddah.

CVs with personal color photograph are to be hand delivered at the latest on September 4th, 1996 at the following address:
Triple M - Chahine Bldg. - Nicolas Ghosn St. - Ashrafieh - Beirut - Tel.: 01-201 582.



IS SEEKING FOR

** University degree (with or without experience)*
** Good knowledge of English is a must.*



Authorized Distributor

Jal-El-Dib: Old Tripoli Road, C.I.S. Bldg.
Tel. (01) 405413 - 406224 - 407801
Cell. (03) 278444 - Fax (01) 601906
P.O.Box: 11-6274, Beirut - Lebanon



CONCORDE
Galleria
مجمع تجاري بحاجة الى
آنسات للصندوق (Caissiéres) وبائعات (Vendeuses)
مع خبرة لكافة الاقسام (الماركات عالمية)
(ملبوسات نسائية، رجالية، ولادية – أحذية وجلديات – هدايا – ساعات – نظارات – تنسيق زهور مجففة – مجوهرات)
يتقن اللغة الفرنسية أو الإنكليزية
الحضور شخصياً على العنوان التالي:
كونكورد غاليريا، فردان، الطابق الثالث، هاتف: ٧٣٨٤٤٠ (٠١)

JOB VACANCY IN SAUDI ARABIA

A leading company specializing in promotions seeks to recruit a professional sales executives. He should be highly efficient and able to demonstrate strong initiative and responsible attitude.

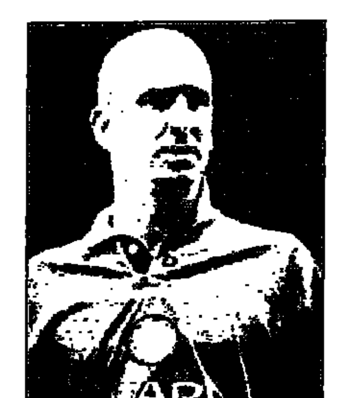
REQUIRED QUALIFICATIONS:
- A College Degree
- A minimum of 3 years experience
- Excellent command of Arabic & English.
- Age Group: 25 to 35 years old.

We offer attractive salary + commission on sales.
Please send your C.V. with a recent photo to:
MOBA
Hamra, Ltaif Center,
behind Bustros Pharmacy, 3rd floor, Room 305.
Tel/Fax: (01) 347880/348252

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

مانشستر يونايتد ٢ - ٢ بايرن ميونيخ ٤ - ٠ ، اجاكس امستردام ٠ - ٢



انكلترا: لاعب مانشستر يونايتد الفرنسي اريك كانتونا ظهر حليق الرأس في المباراة مع بلاكبيرن روفرز امس. (أب تيليفوتو)



المانيا: مهاجم في. اف. بي. شتوتغارت فريدي بوبيتش مسجلا اصابته الثانية في مرمى فيردر بريمن (٢-٠). (رويتر تيليفوتو)

مهاجم بايرن ميونيخ يورغن كلينسمان مسددا الكرة الى مرمى دويسبورغ يعوقه المدافع ديتمار هيرش. (رويتر تيليفوتو)

فرنسا: لاعب نانت الارجنتيني خافيير ملتزولي – الى اليمين – مسيطرا على الكرة امام لاعب لنس ديفيس ريجيس. (٠-١) (رويتر تيليفوتو)

سقط نيوكاسل يونايتد على ملعبه "سانت جيمس بارك" وامام ٣٨ الفا من انصاره، امام شيفيلد ونسداي الذي حقق السبت فوزه الثالث على التوالي (١-٢)، في المرحلة الثالثة من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وكانت آخر خسارة لنيوكاسل يونايتد على ارضه امام مانشستر يونايتد ٠-١ في ٣ اذار الماضي، مع العلم ان الخسارة الجديدة هي الثانية له في مبارياته الثلاث في الدوري بعد الاولى امام افرتون ٠-٢ في المرحلة الاولى.

تقدم الفريق المضيف بواسطة مهاجمه الجديد الان شيرر في الدقيقة ١٣ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما عرقل دفاع الفريق الضيف زميله المهاجم الكولومبي فاوستينو اسبريلا. لكن شيفيلد ونسداي ادرك التعادل عبر المدافع بيتر اترتون في الدقيقة ١٥، وهي الثالثة له فقط في ٣٠٠ مباراة! ثم اضاف غي ويتنغهام الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٠ اثر هجمة مرتدة.

وفاز تشلسي، الوحيد الذي لم تهتز شباك مرماه بعد، على ضيفه كوفنتري سيتي ٢-٠ على ملعب "ستانفورد بريدج" في لندن امام ٢٠ الف متفرج. وسجل اصابتيه المدافع الفرنسي فرانك لوبوف في الدقيقة ٢٩ والمهاجم الايطالي المخضرم جيانلوكا فيالي في الدقيقة ٧٤، وهي الاولى له منذ انتقاله الى تشلسي من جوفنتوس الايطالي هذا الموسم.

وتعادل ليفربول على ملعبه "الانفيلد رود" وامام ٤٢ الف متفرج وسندرلاند الصاعد من الدرجة الثانية، سلبا.

كذلك تعادل نوتنغهام فوريست وميدلسبرة ١-١. سجل للاول المدافع الدولي ستيوارت بيرس في الدقيقة ٦٨ بعدما كان الثاني متقدما ١-٠ للبرازيلي جونينيو في الدقيقة ٤٩.

وفاز استون فيلا على دربي كاونتي ٢-٠ سجلهما يواكيم وجونسون من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ١٩ و٢٧، والارسنال على مضيفه لستر سيتي ٢-٠ سجلهما الهولندي دنيس برغكامب من ضربة جزاء "بنالتي" وايان رايت في الدقيقتين ٣٧ و٩٠.

وامس تعادل مانشستر يونايتد بطل الدوري وحامل كأس انكلترا وضيفه بلاكبيرن روفرز ٢-٢ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "اولد ترافورد" وحضرها ٥٤١٧٨ متفرجا. وهو التعادل الثاني للفريق الاحمر على ارضه في اربعة ايام بعد تعادله وافرتون بالنتيجة نفسها الاربعاء الماضي. وفرض بلاكبيرن روفرز الذي خسر هدافه الان شيرر ومديره كيني دالغليش، سيطرته على وسط الملعب مستغلا غياب روي كين ونيكي بات عن صفوف مانشستر يونايتد، وسجل اصابة السبق في الدقيقة ٣٤ بواسطة بول وورهيرست اثر تمريرة عرضية من ستيوارت ريبلي. ورد مانشستر يونايتد بسرعة وسجل له مهاجمه الجديد الهولندي جوردي كرويف اصابة التعادل في الدقيقة ٣٩ نتيجة خطأ للمدافع الاسكوتلندي كولين هندري. وتحسن اداء مانشستر يونايتد في الشوط الثاني، لكن النروجي لارس بوهينن سجل الاصابة الثانية لبلاكبيرن روفرز في الدقيقة ٥١. وفي الدقيقة ٧٠ سجل الاحتياطي النروجي اولي غونار سكولسيار الذي نزل قبل اربع دقائق، اصابة التعادل للفريق المضيف وهي الاولى له في مباراته الاولى مع مانشستر يونايتد.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

استون فيلا ٢- وربي كاونتي ٠
تشلسي ٢- كوفنتري سيتي ٠
ليستر سيتي ٠- ارسنال ٢
ليفربول ٠- سندرلاند ٠
نيوكاسل يونايتد ١- شيفيلد ونسداي ٢
نوتنغهام فوريست ١- ميدلسبره ١
توتنهام هوتسبر ٠- افرتون ٠
ويستهام يونايتد ٢- ساوثمبتون ١
مانشستر يونايتد ٢- بلاكبيرن روفرز ٢
ليدز يونايتد – ويمبلدون (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- شيفيلد ونسداي ٩ نقاط من ٣ مباريات (٦-٢).
٢- تشلسي ٧ (٣-٠).
٣- ارسنال ٦ (٤-٢).
٤- استون فيلا ٦ (٤-٢).
٥- مانشستر يونايتد ٥ (٧-٤).

المانيا

انفرد افسي.كولونيا بصدارة لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" بتغلبه على فريبورغ ٣-١ في المرحلة الثالثة، لكنه انتظر حتى الدقائق الخمس الاخيرة ليحقق فوزه الثالث على التوالي اذ سجل له اصابتين قاتلتين النمسوي المخضرم طوني بولستر في الدقيقتين ٨٥ و٩٠ بعد الاولى لهولفر غايسماير في الدقيقة التاسعة، فيما سجل لفريبورغ اندرياس تسيير في الدقيقة ٥٣.

وفاز في.اف.بي. شتوتغارت على فيردر بريمن الذي له مباراة مؤجلة مع كارلسروه ٢-١. سجل البلغاري كراسيمير بالاكوف والدولي الالماني فريدي بوبيتش اصابتي شتوتغارت في الدقيقتين ٤٩ و٦١، واصابة فيردر بريمن ميروسلاف فوتافا في الدقيقة ٦٩. ويشار الى ان يواكيم لوف يدرب شتوتغارت موقتا خلفا لرولف فرينغر الذي بات مدربا للمنتخب السويسري. وسرت شائعات في الايام الاخيرة عن ان الايطالي نيفيو سكالا المدرب السابق لفريق بارما الايطالي مرشح للاشراف على شتوتغارت.

وحقق بوروشيا دورتموند بطل الدوري في الموسمين السابقين فوزا لافتا خارج ارضه على ميونيخ ١٨٦٠، ٣-١ سجل مانفرد شقابل اصابة الخاسر في الدقيقة ٣٨، ورد الفائز عبر ميكايل تسورك من ضربة جزاء "بنالتي" واندرياس مولر ويورغ هاينريش في الدقائق ٥٩ و٧٣ و٩٠.

وخسر بوروشيا مونشنغلادباخ امام كارلسروه ١-٣. سجل للفائز توماس هاسلر والافريقي الجنوبي شون دندي والفرنسي مارك كيلر في الدقائق ٢٢ و٤٥ و٩٠، وللخاسر الاسوجي باتريك اندرسن في الدقيقة ٢٢.

كذلك خسر باير ليفركوزن في عقر داره امام فورتونا دوسلدورف ٠-١ سجلها توماس سيليغر في الدقيقة ٤٧.

وسحق بايرن ميونيخ مضيفه ام.اس.في. دويسبورغ ٤-٠ امام ٣٠ الف متفرج وصعد الى المركز الثاني في اللائحة بعد افسي.كولونيا. وسجل اصابات الفريق البافاري يورغن كلينسمان وكريستيان تسيغه (٢) ومارسيل فيتيشيك في الدقائق ١٥ و٤٢ و٩٠ و٥٩.

وهنا النتائج:

في.اف.ال.بوخوم ١- ارمينيا بيليفيلد ١
بوروشيا مونشنغلادباخ ١- كارلسروه ٣
في.اف.بي. شتوتغارت ٢- فيردر بريمن ١
فريبورغ ١- افسي.كولونيا ٣
ميونيخ ١٨٦٠ ١- بوروشيا دورتموند ٣
باير ليفركوزن ٠- فورتونا دوسلدورف ١
ام.اس.في. دويسبورغ ٠- بايرن ميونيخ ٤

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- افسي.كولونيا ٩ نقاط من ٣ مباريات (٧-١).
٢- بايرن ميونيخ ٧ (٧-٢).
٣- في.اف.بي. شتوتغارت ٦ (٦-١).
٤- بوروشيا دورتموند ٦ (٩-٥).
٥- هامبورغ اس.في. ٦ (٧-٣).
٦- بايرليفركوزن ٦ (٧-٤).

فرنسا

حقق لنس فوزه الثالث في الدوري الفرنسي اذ تغلب على مضيفه نانت ١-٠ في المرحلة الثالثة. وسجل الاصابة المهاجم التشيكي فلاديمير سميشير في الدقيقة ٥٢ بقذيفة من خارج المنطقة اصطدمت بقدم احد المدافعين وتحولت خطأ الى داخل مرمى الحارس اريك لوسوارن. ويذكر ان لنس، وهو نادٍ من مدينة شمالية مشهورة بالمناجم، هو الفريق الوحيد الذي لم يخسر بعد نقطة واحدة اذ تعادل وفرق اوسير وباستيا وباريس سان جيرمان التي فازت في مباراتيها الاوليين. وقال مدربه سلافو موسلين انه لم يسبق لفريقه ان فاز على نانت ولذا فهو سعيد، لكن ترشيحه لاحراز اللقب سابق لاوانه لان الدوري في بدايته.

وكان باريس سان جيرمان تعادل ونانسي سلبا الجمعة الماضي. كذلك تعادل اوسير بطل الموسم الماضي ومضيفه بوردو سلبا ايضا. اما باستيا، فانتزع التعادل الايجابي ومضيفه نيس (١-١). سجل جيمس ديباه اصابة نيس في الدقيقة ٣٩، وعادل انتو دروبنياك للفريق الكورسيكي.

وخسر مرسيليا العائد الى الاضواء بعد موسمين في الدرجة الاولى، على ارضه امام متز (١-٢) سجل كزافييه غرافلين في الدقيقة ٢٤ اصابة الفريق المضيف الذي طرد قلب دفاعه الايطالي البرتو مالوتشي في الدقيقة ٦٠ لنيله انذارا ثانيا، فاستغل متز النقص العددي في صفوف مرسيليا وسجل اصابتين سريعتين عبر عمارا تراوري في الدقيقة ٦٥ ومارينانو بومبادا بعد اربع دقائق. وقال المدير العام لنادي مرسيليا جان ميشال روسيه ان الوضع تغير بعد طرد مالوتشي، لكن الخسارة ليست نهاية العالم وسيحاول الفريق ان يعوض لان الموسم لا يزال طويلا.

ومثله خسر موناكو الذي رشح لاحراز اللقب في بداية الموسم، امام غانغان (١-٢) سجل الليبيري كريستوفر ريه الذي انضم الى غانغان معارا من موناكو، اصابتي غانغان في الدقيقتين ١٥ و٤٢. فيما سجل البلجيكي المخضرم انزو شيفو اصابة موناكو في الدقيقة ٢٥. وقال مدرب موناكو جان تيغانا انه محبط وربما كانت اعادة ريه غلطة، لكن دفاع فريقه كان سيئا.

وهنا النتائج:

نانت ٠- لنس ١
نيس ١- باستيا ١
ليل ٢- رين ١
بوردو ٠- اوسير ٠
مرسيليا ١- متز ٢
ستراسبور ١- الهافر ٠
كان ١- ليون ١
غانغان ٢- موناكو ١
مونبلييه ٠- كان ١
نانسي ٠- باريس سان جيرمان ٠ (الجمعة).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- لنس ٩ نقاط من ٣ مباريات (٦-١).
٢- باستيا ٧ (٤-١).
٣- باريس سان جيرمان ٧ (٣-٠).
٤- اوسير ٧ (٣-٠).
٥- كان ٧ (٤-٢).

اسكوتلندا

احتفل ساعد الدفاع الانكليزي بول غاسكوين بعودته الى تشكيلة الرينجرز بطل المواسم الثمانية الاخيرة، بتسجيله اصابة الفوز لفريقه على ضيفه دندي يونايتد (١-٠ في المرحلة الثالثة من الدوري الاسكوتلندي. وكسر غاسكوين، الذي حرمته الاصابة مشاركة الرينجرز في مبارياته هذا الموسم، حاجز الصمت في الدقيقة ٧٦ بقذيفة من ١٦ مترا في مرمى الحارس آلي ماكسويل الذي صد في الدقيقة الاخيرة ضربة جزاء "بنالتي" سددها غوردون دوري. وهو الفوز الثالث على التوالي للرينجرز.

ويبتعد الرينجرز الذي يسعى الى احراز اللقب للمرة التاسعة ليعادل انجاز السلتيك، نقطتين عن السلتيك الذي فاز على مضيفه كيلمارنوك ٣-١. سجل ساعد الدفاع مارك رايلي اصابة كيلمارنوك، وعادل الايطالي باولو دي كانيو للسلتيك، ثم سجل الدي توم والبرتغالي جورج كاديتي الاصابتين الثانية والثالثة للفريق الاخضر.

وهنا النتائج:

ابردين ٤- هارتس ٠
هيبرنيان ٠- دنفرملين ٠
كيلمارنوك ١- السلتيك ٣
الرينجرز ١- دندي يونايتد ٠
رايث ٠- مذرول ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- الرينجرز ٩ نقاط من ٣ مباريات (٧-٢).
٢- السلتيك ٧ (٩-٤).
٣- ابردين ٥ (٨-٤).
٤- مذرول ٥ (٦-٣).
٥- هيبرنيان ٤ (٢-٢).

هولندا

مني اجاكس امستردام بخسارته الاولى في الدوري الهولندي، اذ فاز عليه مضيفه هيرينفين ٢-٠ في المرحلة الثانية. وكان اجاكس امستردام الذي حقق سلسلة من النتائج المخيبة عشية انطلاق الدوري، الطرف الافضل في الشوط الاول، لكنه عجز عن هز شباك هيرينفين الذي سجل له روميو فودن الاصابة الاولى في الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني بعدما شق طريقه بين المدافعين وارسل الكرة بعيدا عن متناول الحارس ادوين فان سار. ورمى اجاكس امستردام بطل الموسم الماضي والذي افتقد المدافعين البرازيلي مارسيو سانتوس وونستون بوغارد والمهاجمين الفنلندي باري ليتمانن ومارك اوفرمارس، بثقله سعيا الى التعادل ولذا ترك ثغرات في دفاعه تمكن المهاجم الدانماركي يون دال توماسون من استغلال احداها وسجل الاصابة الثانية لفريقه في الدقيقة ٧٣ بكرة ساقطة "لوب".

وحقق بي.اس.في. ايندهوفن فوزه الثاني على التوالي اذ تغلب على افسي. غرونتغن ٤-١. سجل للفائز فابر والبلجيكي ليليس (٢) وبيتروفيتش في الدقائق ٢٢ و٦٣ و٧٩ و٧٨، و للخاسر غوري في الدقيقة ٧.

وهنا النتائج:

فينورد روتردام ٢- فولندام ٠
ان.اي.سي. نيميغن ٠- ا.زد. الكمار ٠
فيتيس ارنهيم ١- افسي.اوتريشت ٠
افسي. توينتي انشكيدة ١- رودا جي.سي.كيركراد ١
بي.اس.في. ايندهوفن ٤- افسي.غرونتغن ١
غرافشاب دوتنشيم ٢- ار.كسي.فالفيك ٢
فيلم٢ تيلبورغ ٠- فورتونا ستارد ١
ان.أي.سي.بريدا ١- سبارتا روتردام ٠
هيرينفين ٢- اجاكس امستردام ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بي.اس.في.ايندهوفن ٦ نقاط من مباراتين (٨-٢).
٢- فيتيس ارنهيم ٦ (٣-٠).
٣- فينورد روتردام ٤ (٤-١).
٤- غرافشاب دو تنشيم ٤ (٤-٣).
٥- افسي.توينتي انشكيده ٤ (٤-٢).

البرتغال

في المرحلة الاولى من الدوري البرتغالي لموسم ١٩٩٦-١٩٩٧، حقق سبورتنغ لشبونة فوزا لافتا خارج ارضه على اسبينيو الصاعد من الدرجة الثانية ٣-١ سجل للفائز لويس ميغيل بدروسا في الدقيقة ٢٤ وهي الاصابة الاولى في البطولة، وخوسيه لويس فيديغال في الدقيقة ٢٨، والمغربي مصطفى حجي في الدقيقة ٥٧، وللخاسر نايل بيسيروفيتش في الدقيقة ٢٥.

وخسر بيلينتسيس على ارضه ايضا امام بوافيستا ٢-٤. سجل للخاسر فرتوت وتونانيا في الدقيقتين ٢٨ و٣٦، وللفائز ايماتويل وجيمي (٢) ونونو غوميز في الدقائق ٢٧ و٧٨ و٨٦ و٩٠.

وسقط افسي.بورتو بطل الدوري في الموسم الماضي، في فخ التعادل على ارضه وفيتوريا سيتوبال ٢-٢، وبنفيكا وسبورتنغ براغا ١-١.

وهنا النتائج:

اسبينيو ١- سبورتنغ لشبونة ٣
بيلينتسيس ٢- بوافيستا ٤
افسي.بورتو ٢- فيتوريا سيتوبال ٢
بنفيكا ١- سبورتنغ براغا ١
ماريتيمو – تشافيش (تأجلت).
ليكا – اونيون ليريا (تأجلت).
ريو آفي – سالغيروش (تأجلت).
فارنزي – استريلا امادورا (تأجلت).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بوافيستا ٣ نقاط من مباراة واحدة (٤-٢).
٢- سبورتنغ لشبونة ٣ (٣-١).
٣- افسي.بورتو وفيتوريا سيتوبال ١ (٢-٢).
٥- بنفيكا وسبورتنغ براغا ١ (١-١).

بلجيكا

في المرحلة الرابعة من الدوري البلجيكي، احتفظ جنت متصدر اللائحة بفارق النقطة الذي يفصله عن اقرب منافسيه بفوزه على آلوست ٣-٢.

وفاز ستاندارد لياج الثاني على مولنبيك ٢-٠، وتعادل افسي.بروج الثالث بطل الدوري في الموسم الماضي، ومضيفه جنك ١-١.

وهنا النتائج:

جنك ١- افسي.بروج ١
هارلبيك ٢- ميشيلين ٢
ستاندارد لياج ٢- مولنبيك ٠
اندرليكت ٢- لوكيرين ٢
سيركل بروج ٢- موسكرون ٢
انفير ١- لوميل ٤
جنت ٣- آلوست ٢
ليرس ٤- شارلروا ٠
سان تروندن ٢- ايكيرين ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- جنت ١٠ نقاط من ٤ مباريات (٩-٥).
٢- ستاندارد لياج ٩ (٧-٣).
٣- افسي.بروج ٨ (١٠-٤).
٤- موسكرون ٨ (٧-٤).
٥- اندرليكت ٦ (٩-٣).

سويسرا

في المرحلة التاسعة من الدوري السويسري، ابتعد نوشاتيل كزاماكس في صدارة اللائحة بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على سانت غال الثالث ٣-٠، وتعادل غراسهوبرز زوريخ الثاني ولوسيرن ٢-٢.

وهنا النتائج:

آرو ١- يونغ بويز ٠
غراسهوبرز زوريخ ٢- لوسيرن ٢
لوغانو ١- بال ١
نوشاتيل كزاماكس ٣- سانت غال ٠
سيون ٢- سيرفيت جنيف ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- نوشاتيل كزاماكس ١٩ نقطة من ٨ مباريات (١٢-٧).
٢- غراسهوبرز زوريخ ١٦ من ٩ (١٧-١١).
٣- سانت غال ١٦ (٦-٥).
٤- لوزان ١٤ (١٨-١٣).
٥- آرو ١٣ من ٨ (٩-٤).

ايطاليا

احرز فيورنتينا "السوبر كأس" الايطالية التي تجمع سنويا بطلي الدوري والكأس، بفوزه على آسي ميلان ٢-١ (الشوط الاول ١-١) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "سان سيرو" في ميلانو وحضرها نحو ٦٥ الف متفرج.

سجل للخاسر المونتينيغري ديجان سافيسيفيتش في الدقيقة ٤١، وللفائز الارجنتيني غبريال باتيستوتا في الدقيقتين ١١ و٨٢.

فوز اليابان ٥ – ٣ على الاوروغواي

فازت اليابان على الاوروغواي ٥ – ٣ (الشوط الاول ٣ – ١) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما امس على ملعب "ناغاي" في اوساكا.

سجل لليابان ماساهيكو مايزونو وكازويوشي ميورا (٢) وتاكويا تاكاجي وماساهيكي اوكانو في الدقائق ١٥ و٣٦ و٦٨ و٤٢ و٨٤، وللأوروغواي الفارو ريكوبا (٢) وسيباستيان ابرو في الدقائق ٤٣ و٧٧ و٧٣.

بليند يعتزل المباريات الدولية

صرح الناطق بإسم نادي أجاكس امستردام الهولندي لكرة القدم ديفيد ايند ان مدافعه داني بليند قرر اعتزال المباريات الدولية، مشيراً الى انه سيركز اهتمامه على ناديه فقط.

وخاض بليند (٣٥ عاماً) الذي قاد المنتخب الهولندي الى الدور ربع النهائي من بطولة الامم الاوروبية العاشرة في حزيران الماضي في انكلترا، ٤٢ مباراة دولية وشارك في كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا، وفي بطولة الامم الاوروبية التاسعة في اسوج ١٩٩٢.



اسكوتلندا: مهاجم الرينجرز الدولي بول غاسكوين – الى اليسار – متفاديا لاعب دندي يونايتد لوين كويل (١ – ٠) (رويتر تيليفوتو)

الفارق بين هيل وفيلنوف ١٣ نقطة

"الفورمولا ١" : شوماخر أول في بلجيكا



من اليسار الكندي جاك فيلنوف في سيارته "وليامس – رينو" والالماني ميكايل شوماخر في سيارته "فيراري" عند انطلاق السباق. (أب تيليفوتو)



ميكايل شوماخر على منصة التتويج عقب فوزه والى جانبه كبير مهندسي "فيراري" جان تودت. (رويتر تيليفوتو)

قلب الالماني ميكايل شوماخر سائق "فيراري" التوقعات وفاز في سباق الجائزة الكبرى لبلجيكا الذي اقيم امس على حلبة سبا – فرانكو شان" وهو الثالث عشر في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، قاطعا مسافة ٣٠٦,٥٩٢ كيلومترات في ساعة و٢٨ دقيقة و١٥ ثانية و١٢٥ في الالف من الثانية، بفارق ٥,٦٠٢ ثوان عن الكندي جاك فيلنوف سائق "وليامس – رينو" الذي قلص الفارق بينه وبين زميله البريطاني دامون هيل متصدر الترتيب العام للسائقين الى ١٣ نقطة. وحل ثالثا الفنلندي ميكا هاكينن في "ماك لارن – مرسيدس" بفارق ١٥,٧١٠ ثانية.

اما هيل، فحل خامساً بفارق ٢٩,١٧٩ ثانية.

وهو الفوز الثاني لشوماخر بطل العالم في الموسمين السابقين، هذا الموسم بعد الاول في اسبانيا، والـ٢١ في بطولة العالم التي بدأ مشاركته فيها في بلجيكا عام ١٩٩١ وحقق فوزه الاول في بلجيكا ايضا العام التالي.

وكان فيلنوف اول المنطلقين وخسر الصدارة بعدما أدخل المنظمون سيارة الامان الى الحلبة عقب حادث لسائق "فوتووورك هارت" يوس فيرستابن الذي خرج من سيارته ونقل الى المستشفى من غير أن يصاب اصابة بالغة.

وكانت نقطة التحول بالنسبة الى شوماخر عندما توقف لتزود الوقود وتغيير اطارات سيارته في اللفة ٣٠ بينما اضطر فيلنوف الى ذلك بعد لفة واحدة لكنه ظل ثانياً خلف الالماني الذي فاز ببطولة السباق العام الماضي بعد منافسة شديدة مع هيل.

وهنا النتائج الفنية:

١- ميكايل شوماخر (المانيا)، فيراري، قطع مسافة ٣٠٦,٥٩٢ كيلومترات في ساعة و٢٨ دقيقة و١٥ ثانية و١٢٥ في الالف من الثانية، بمعدل سرعة بلغ ٢٠٨,٤٤٢ كيلومترات في الساعة.
٢- جاك فيلنوف (كندا)، وليامس – رينو، بفارق ٥,٦٠٢ ثوان.
٣- ميكا هاكينن (فنلندا)، ماك لارن – مرسيدس، بفارق ١٥,٧١٠ ثانية.
٤- جان اليزي (فرنسا)، بينيتون – رينو، بفارق ١٩,١٢٥ ثانية.
٥- دامون هيل (بريطانيا)، وليامس – رينو، بفارق ٢٩,١٧٩ ثانية.
٦- غيرهارد برغر (النمسا)، بينيتون – رينو، بفارق ٢٩,٨٩٦ ثانية.

وهنا الترتيب العام للسائقين بعد ١٣ سباقاً:

١- هيل ٨١ نقطة.
٢- فيلنوف ٦٨.
٣- شوماخر ٣٩
٤- اليزي ٣٨
٥- هاكينن ٢٣
٦- ديفيد (بريطانيا) كولتارد ١٨
٧- برغر ١٧

الدورات الدولية في كرة المضرب

اليوم تنطلق بطولة الولايات المتحدة



حديث في استراحة من التدريب بين لاعبين كبيرين: الاميركي بيت سامبراس – الى اليمين – والاسوجي ستيفان ادبرغ الذي يخوض البطولة الاميركية للمرة الاخيرة قبل اعتزاله آخر السنة. (رويتر تيليفوتو)

تنطلق اليوم بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" في نيويورك وهي رابعة دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٦ وآخرها والبالغة قيمة جوائزها ١٠,٨٩٣,٨٩٠ دولارا.

وكان الالماني بوريس بيكر والاميركية مونيكا سيليش اليوغوسلافية الاصل احرزا بطولة اوستراليا المفتوحة في كانون الثاني الماضي، والروسي يفغيني كافيلنيكوف والالمانية شتيفي غراف بطولة فرنسا على ملاعب "رولان غاروس" في باريس، والهولندي ريتشارد كرايتشيك وغراف بطولة انكلترا على ملاعب "ويمبلدون"، في لندن، ما يعني ان بطولة الولايات المتحدة ستكون الفرصة الاخيرة للاعبين الاميركيين لحفظ ماء الوجه، خصوصا ان الجمهور الاميركي لن يضن عليهم بالتشجيع.

وتتجه الانظار كالعادة في بطولة الرجال الى اللاعبين الاميركيين الثلاثة الابرز وهم بيت سامبراس المصنف اول والذي يسعى الى احراز اللقب للمرة الرابعة، علما انه كان اصغر لاعب يفوز بها عام ١٩٩٠. الا ان نتائجه هذه السنة لم تكن كما كان يتوقع، على رغم انه احرز بطولة خمس دورات آخرها دورة انديانابوليس الاميركية قبل اسبوعين، وربما كان لوفاة مدربه وصديقه الحميم تيم غوليكسون لاصابته بسرطان في الدماغ اثر في هذه النتائج. فهو خسر في الدور الثالث من بطولة اوستراليا امام الاوسترالي مارك فيليبوسيس، وفي الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا امام كافيلنيكوف بطل الدورة، وفي الدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون التي احرز لقبها ثلاث مرات امام كرايتشيك. ولم يشارك في دورة اتلانتا الاولمبية بسبب الاصابة. وقد يكون فوزه بدورة انديانابوليس مؤشرا لاحرازه اللقب الكبير الثامن منذ احترافه.

ورشح كرايتشيك الذي فاجأ العالم باحرازه بطولة ويمبلدون، سامبراس لاحراز اللقب الاميركي وقال: "لا يزال سامبراس المرشح الاقوى، انه ذو مستوى مختلف. اتذكر انه العام الماضي خاض صيفا رائعا قبل ان يأتي الى هنا ويفوز. لم يفز بأي دورة كبرى هذه السنة، لذلك اعتقد انه سيكون متحفزا جدا".

ولم تكن سنة اغاسي الذي احرز بطولة الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ وخسر في المباراة النهائية العام الماضي، افضل. فنتائجه كانت سيئة وبكر في الخروج من عدد من الدورات، اذ خسر في الدور الثاني من بطولة فرنسا، وفي الدور الاول من بطولة ويمبلدون. الا ان مستواه تحسن في الآونة الاخيرة واحرز الميدالية الذهبية في دورة اتلانتا الاولمبية، ثم فاز ببطولة الجمعية العالمية للاعبين المحترفين التي اقيمت في مايسون، اوهايو بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه مايكل تشانغ. لكنه اتبع خطى مواطنه جون ماكنرو في انديانابوليس وطرد من الدورة لشتمه الحكم. وعلى رغم حدة طباعه ومزاجيته يبقى اغاسي الذي يتضمن سجله بطولتي اوستراليا وويمبلدون، مرشحا قويا للقب الاميركي.

ولا يزال اللاعب الاميركي الثالث المرشح للفوز بالدورة مايكل تشانغ ينتظر لقبه الكبير الثاني بعد بطولة فرنسا عام ١٩٨٩ عندما توج بطلا وهو في الـ١٧ من عمره، لكن تشانغ بدأ يقرع اخيرا باب البطولات الكبرى من جديد اثر خسارته في المباراة النهائية من بطولة فرنسا العام الماضي، وفي المباراة النهائية من بطولة اوستراليا مطلع السنة الجارية، الى احتلاله المركز الثالث في لائحة التصنيف العالمي عقب احرازه لقبي دورتي واشنطن ولوس انجلس الاميركيتين. وهو حقق فوزه الـ١٤ على الملاعب الصلبة هذا الصيف في مقابل خسارتين.

ولا يملك الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش سجلا حافلا في البطولة الاميركية، والامر نفسه ينطبق على النمسوي توماس موستر المصنف ثانيا في العالم والذي يقتصر نجاحه على الملاعب الصلصالية، الا انه سيبذل قصاراه لتبديل الفكرة المكونة عنه اذ رأى بعض اللاعبين ومنهم اغاسي انه لا يستحق مركزه في لائحة التصنيف العالمي لكونه يحقق نجاحا على الملاعب الصلصالية فقط.

ويبقى كرايتشيك احد اللاعبين المؤهلين لتحقيق انجاز ثان على التوالي بعد فوزه بدورة ويمبلدون وحرمان اللاعبين الاميركيين بطولة بلادهم. ويذكر ان المرة الاخيرة التي احرز فيها اربعة لاعبين مختلفين البطولات الكبرى، كانت عام ١٩٩١.

ويشارك الاسوجي ستيفان ادبرغ (٣٠ عاما) في آخر دورة كبرى قبل اعتزاله في نهاية السنة الجارية. وعلى رغم ان ادبرغ الذي احرز بطولة الولايات المتحدة عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، لم يعد كما كان في السابق، الا انه لا يزال نجما مفضلا لدى الجمهور الاميركي.

واعلن الاتحاد الاميركي لكرة المضرب ان بيكر بطل اوستراليا لن يشارك في البطولة التي أحرز بطولتها عام ١٩٨٩، لاصابة في رسغه الايمن لحقت به خلال بطولة ويمبلدون البريطانية. وقال ان الفرنسية ماري بيرس بطلة اوستراليا ١٩٩٥، والاميركية ميريديث ماكغراث التي وصلت الى الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون لن تشاركا ايضا. وتعاني بيرس المصنفة ثانية عشرة في العالم، اصابة في كتفها اليمنى، وماكغراث المصنفة عشرين، اصابة في ركبتها.

كذلك انسحبت الاميركية تشاندا روبن المصنفة حادية عشرة لانها لم تشف من التهاب في وتر رسغها الايمن، وكافيلنيكوف بسبب اصابة في ضلعه.

ويذكر ان سابقة حصلت في سحب قرعة بطولة الرجال اذ اعادها المنظمون بعد انتقادات شديدة من اللاعبين للطريقة التي اعتمدت بعدما وضعوا البرنامج قبل ان تكتمل الاسماء وجاء الجدول الاول خاليا من رؤوس المجموعات.

وصرح لس شنايدر رئيس الاتحاد الاميركي لكرة المضرب: "لجأنا الى قرعة جديدة لنبقي بطولة الولايات المتحدة وكرة المضرب عموما بعيدا عن اي انتقاد". وعزا الخطأ في القرعة الاولى الى عدم معرفة اللاعبين المنسحبين.

وفي بطولة السيدات، يتوقع ان تنحصر المنافسة بين غراف وسيليش والاسبانيتين ارانتشا سانشيز فيكاريو وكونشيتا مارتينيز. وربما كان للاميركية ليندساي دافنبورت، التي احرزت الميدالية الذهبية في دورة اتلانتا الاولمبية، دورها، خصوصا ان نتائجها تحسنت في الآونة الاخيرة.

وتسعى غراف المصنفة اولى في البطولة للمرة التاسعة منذ مشاركتها فيها للمرة الاولى عام ١٩٨٧، الى لقبها الكبير الثالث هذه السنة والـ٢١ منذ احترافها. وعلى رغم ان الترجيحات تشير الى وصولها الى الدور النهائي هي ومنافستها التقليدية سيليش قبل ان تغيب الاخيرة عن الملاعب نحو ثلاث سنوات بسبب حادث الطعن الذي تعرضت له في دورة هامبورغ الالمانية في نيسان ١٩٩٣، الا ان سانشيز فيكاريو بطلة الدورة مرة واحدة، قد تشق طريقها الى هذا الدور، خصوصا انها خسرت امام غراف في نهائي بطولتي فرنسا وانكلترا.

وتخوض المصنفات الثلاث الاوليات مباريات سهلة في الدور الاول اذ تلعب غراف بطلة العام الماضي ضد الاندونيسية يايوك باروكي، وسيليش ضد مواطنتها أن ميلر، فيما تلعب سانشيز فيكاريو ضد صاعدة من التصفيات.

دورة تورونتو

● احرز الافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف ثالثا بطولة كندا الدولية المفتوحة للرجال التي اقيمت في تورونتو وبلغت قيمة جوائزها ٢,٨ مليوني دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الاوسترالي تود وودبريدج المصنف ٤٣ في العالم، ٦-٢، ٦-٤.

وهي الدورة الثانية يحرز فيريرا المصنف عاشرا في العالم، بطولتها هذه السنة والـ١٢ منذ احترافه. وقد نال شيكا بقيمة ٢٨٨ الف دولار، فيما نال وودبريدج ١٥١ الف دولار.

وكان فيريرا فاز في الدور نصف النهائي على الاميركي تود مارتن المصنف سابعا ٤-٦، ٦-٣، ٧-٥. ووودبريدج على التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف رابعا ٦-٠، ٦-٣.

وفي الدور ربع النهائي فاز فيريرا على الاسوجي توماس انكفيست المصنف خامسا ٧-٥، ٦-٢. ووودبريدج على مواطنه مارك فيليبوسيس ٧-٥، ٦-٤، وريوس على الاوسترالي باتريك رافتر ٦-٠، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-١، ومارتن على مواطنه اليكس اوبراين ٦-٤، ٦-٤.

دورة كومالك

● احرز الاوكراني اندريه ميدفيديف المصنف خامسا بطولة دورة كماس هاملت الاميركية الدولية التي اقيمت في كوماك، نيويورك، وبلغت قيمة جوائزها ٢٥٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على التشيكي مارتن دام ٧-٥، ٦-٣.

وفي الدور نصف النهائي، فاز دام غير المصنف على الروماني ادريان فوينيا ٧-٥، ٧-٥، وميدفيديف المصنف خامسا على السلوفاكي كارول كوشيرا ٧-٦ (٧-٠)، ٦-٣.

وفي الدور ربع النهائي، فاز دام على الاميركي مايكل جويس ٦-٣، ٦-٧، ٦-٢، وميدفيديف على الاميركي جوناثان ستارك ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٤، ٦-٢، وفوينيا على الاسوجي توماس يوهانسون ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٢، وكوشيرا على الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول ٦-٤، ٦-٤.

دورة كارلسباد

● احرزت اليابانية كيميكو داتي المصنفة رابعة بطولة دورة كارلسباد كاليفورنيا الاميركية الدولية للسيدات التي بلغت قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها في المباراة النهائية على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة اولى ٣-٦، ٦-٣، ٦-٠، ونالت شيكا بقيمة ٨٠ الف دولار.

وفي الدور نصف النهائي، فازت سانشيز فيكاريو على شريكتها في الزوجي التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة ٦-١، ٦-٢، ٦-٣، وداتي على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية وبطلة الدورة في العام الماضي ٦-٢، ٧-٥.

وكانت سانشيز فيكاريو فازت في الدور ربع النهائي على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا ٦-٣، ٦-٣، وداتي على الارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة خامسة ٦-٤، ٦-٣، ونوفوتنا على الفرنسية ساندرين تستود ٦-٢، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٣.

رياضة والعاب

الدور الثاني من كأس النوادي الاسيوية الـ ١٦
النجمة تقدّم النصر السعودي ١ – ٠ ذهاباً


جانب من الجمهور.


حيدر حايك مع الكرة وخلفه خالد الفرحان (١٨).

كتب علي حميدي مقر:
قطع فريق النجمة نصف الطريق الى الدور الثالث من مسابقة كأس النوادي الآسيوية الـ١٦ لكرة القدم لابطال الدوري بفوزه العزيز على فريق النصر السعودي ١–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المباراة المرتقبة والمشهودة التي اجريت بينهما بعد ظهر السبت على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس في ذهاب الدور الثاني من المسابقة. ويلتقي الفريقان ايابا الخميس ٢٩ من الجاري في العاصمة السعودية في الرياض.

كان النجمة هو الفريق الافضل في كل شيء: حماسة واندفاعا وانتشارا ولياقة وفرصا ونجح في ترجمة ذلك كله فوزا مستحقا باصابة نظيفة كان يمكن أن تأتي مضاعفة مثنى وثلاث ورباع لولا التعجل تارة وسوء التسديد مرات. اما فريق النصر، فبدا ضيفا خجولا ولم يشكل خطورة حقيقية على مرمى الفريق اللبناني الا في ثلث الساعة الاول من الشوط الثاني الذي تراجع فيه اللبنانيون تراجعا تكتيكيا واعتمدوا على المرتدات التي اثمرت فرصتين اهدرهما عساف الخليفة في الدقيقة ٥ وحيدر حايك في الدقيقة ٢٠ وهما من النوع الذي لا يهدر. ثم انتفض النجمة بعد هذه الدقائق العشرين وبادل ضيفه الهجمة بالهجمة والطلعة بالطلعة والطلقة بالطلقة، وكانت هجمات النجمة وطلعاته اكثر واخطر. وقد تألق لاعبو الفريق اللبناني كل في مركزه، وكان اكثرهم تألقا عساف الخليفة في الهجوم وهشام ابرهيم في خط الظهر والحارس علي الجبيلي الذي ذاد عن مرماه في بسالة وحرم الضيوف اكثر من فرصة محققة، وانقذته العارضة في الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني حين نابت عنه في صد قنيفة لعبد العزيز الجنوبي وهي اخطر القذائف النصراوية في اللعبة. وحده "الاوسون" كان طائرا يغرد خارج سربه ربما لانه لم يشغل مركزه المفضل (الجناح الايسر) بل اجبر على شغل مركز صانع الالعاب، فلعب معظم الوقت "عالواقف".

الفرص: فرص الشوط الاول تعاقب على اهدارها عساف الخليفة في الدقيقة ٥ اذ اطاح الكرة الى يسار القائم وهو منفرد، وعبدالله القرني في الدقيقة ١٤ اثر تمريرة من انجي فيكتور دياجني الذي استغل خطأ فنيا لمنسلراي، وبياجني في الدقيقة ١٦ اذ اتاح لهشام ابرهيم قش كرته عن خط المرمى، وفي الدقيقة ١٨ استغل دياجني الاكثر مشاكسة في النصر خطأ فنيا مشتركا لوسام عبدالله وعبد السلام بدر واطلق الكرة فوق العارضة بقليل. وهنا هتف الجمهور: عباس... عباس... مطالبين باشراك عباس شحرور بدلا من بدر. وفي الدقيقة ٢٠ اخطأ حيدر حايك كرة خالصة لعساف فاقتنصها الكركي ولعبها بالعرض ليعطلها الحارس النصراوي مضحي الدوسري طائرا قبل ان يصل اليها عساف برأسه. وفي الدقيقة ٢٨ كرة طويلة من الجبيلي الى عيسى علوش عبر رأس حيدر حايك لفها حيدر قوسية من فوق المدافعين قطجت على سقف الشبكة وضاعت على النجمة فرصة من ذهب والجمهور في المدرجات يقوم ويقعد. وفي الدقيقة ٢٩ استغل عبدالله القرني خطأ فنيا لعبد السلام بدر فخطفت الكرة بالعرض ذكية وماكرة وحين ارتدت اليه من هشام ابرهيم خطفها ثانية بيمناه ليعطلها الجبيلي في الزاوية الارضية اليمنى برضا الله ودعاء الوالدين، وليهتف الجمهور مجددا، عباس... عباس... وهو ما كان، اذ دفع المدرب الجزائري رشيد مخلوفي بعباس شحرور بدلا من عبد السلام في الدقيقة ٣٢. وفي الدقيقة ٤٦ و٣٠ ثانية (الوقت المحتسب بدل الضائع) جاء الفرج: اثمرت احدى الهجمات اللبنانية ضربة ركنية، فانبرى عساف الخليفة للكرة وارسلها هوائية ساقطة فوق الزاوية اليمنى لـ"الصندوق" الصغير، وحين اخطأها حيدر حايك والمدافع النصراوي ابرهيم الشويع، لم يمهلها عيسى علوش اذ خطفها بيمناه كالبرق مسجلا عبر الزاوية اليمنى المقفلة اصابة السبق للنجمة ١–٠ لتهيص المدرجات ويحمر الملعب على وقع هتافات: نجمة... نجمة... و "دخيلو ما اطيبو". ثم لينتهي الشوط الاول لبنانيا ١–٠.

في الدقيقة ٥ من الشوط الثاني قنيفة للقرني عطلها الجبيلي بالقبضة اليمنى قبل ان تخترق المقص الايمن. وفي الدقيقة ٨ انفرد حيدر حايك من منتصف الملعب وقامت المدرجات وقال الكل: غول، لكن حيدر اطاح الكرة منفردا بالدوسري فوق العارضة مهدرا واحدة من اندر الفرص اللبنانية في اللعبة! وفي الدقيقة ١٨ حل حمزة ناصر محل وسام عبدالله تعزيزا للناحية الدفاعية في النجمة ولدور سواعد الدفاع في السيطرة على منطقة البناء والتموين. وفي الدقيقة ١٩ حل حسين كرشي محل عبدالله القرني في النصر. وفي الدقيقة ٢٧ عطل خالد الفرحان قنيفة لعلوش قبل ان تجتاز خط المرمى. وفي الدقيقة ٢٨ قنيفة لرياض قبيسي الى يدي الدوسري حولها الاخير ركنية لم تثمر. وفي الدقيقة ٣٠ ثانية لعساف اثر تمريرة من هشام ابرهيم امسكها الدوسري من دون عناء. وفي الدقيقة ٣١ حل ناصر الفهد محل احمد الغامدي في النصر. وبعد دقيقتين خوشن رائد ابو النصر، فكانت ضربة حرة اطلقها منسلراي صاروخا من طراز ارض – جو كاد يقتلع العارضة، وقام له الجمهور ولم يقعد. وفي الدقيقة ٣٤ ضربة حرة من طراز سابقتها ارسلها ابرهيم الحربي على رأس عبد العزيز الجنوبي، لكن الجبيلي عطلها في براعة قبل ان تخترق المقص الايمن. وفي الدقيقة ٣٥ عطل الجبيلي رأسية لدياجني اثر عرضية من ابرهيم برعيس، وحين حاول الجنوبي ترجمتها وتعويض ما اهدر قبل دقيقة واحدة، والجبيلي على الارض، نابت العارضة اللبنانية عن حارسها وضاعت اندر الفرص النصراوية في المباراة، اذ لم يكن عبد العزيز الجنوبي يبعد عن خط المرمى سوى متر واحدا وفي الدقيقة ٣٨ انفرد حيدر حايك اثر تمريرة من عساف و"تفذلك" واهدر فرصة لا تهدر. وفي الدقيقة ٣٩ حل خالد الدحيدح محل الجنوبي في النصر وجمال الحاج محل علوش في النجمة. وفي الدقيقة ٤١ انذر الحكم منسلراي لتعمده اضاعة الوقت. وفي الدقيقة ٤٣ رأسية لعساف اثر عرضية من هشام ابرهيم كانت تحف بالعارضة النصراوية. وفي الدقيقة ٤٤ ضربة حرة ارسلها هشام ابرهيم وحضرها عساف برأسه لحيدر حايك فراوغ الحارس وانفرد بالشباك ثم اطلق الكرة كيفما اتفق لينقذها الفرحان عن خط المرمى مفوتا على النجمة فرصة التعزيز. وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة انذار لخالد الدحيدح لطلق على اثره الحكم السوري الدولي معن كيالي صفرة النهاية معلنا فوز الفريق اللبناني على ضيفه السعودي ١–٠.

مثل النجمة: الحارس علي الجبيلي واللاعبون عبد السلام بدر (عباس شحرور) وهشام ابرهيم ورياض قبيسي ووسام عبدالله وعبد الحميد كركي ورائد ابو النصر اليافي ومحمد علي منسلراي وعساف الخليفة وحيدر حايك وعيسى علوش. وحل حمزة ناصر وجمال الحاج محل وسام عبدالله وعيسى علوش في الشوط الثاني.

ومثل النصر: الحارس مضحي الدوسري واللاعبون مساعد الطرير وخالد الفرحان وعبد العزيز مرزوق وابرهيم الشويع واحمد الغامدي (ناصر الفهد) وابرهيم الحربي وعبد العزيز الجنوبي (خالد الدحيدح) وابرهيم بن عيسى وعبدالله القرني (حسين كرشي) وانجي فيكتور دياجني.

قاد المباراة طاقم حكام دولي من سوريا قوامه معن كيالي واحمد مسعود وخيرالدين ملحم وراقبها امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد عثمان الفيلكاوي. وانذر الحكم رائد ابو النصر ومحمد علي منسلراي من النجمة وخالد الدحيدح من النصر.

حيدر حايك (٩) مهدرا احدى فرص النجمة بين الحارس النصراوي مضحي الدوسري على الارض واحد مدافعيه، وبدا عساف خليفة صاحب التمريرة متابعا من بعيد. (ابرهيم الطويل)

فوز الانصار على الاهلي صيدا ٥ – ١

صيدا – حسن التنير:
فاز فريق الانصار على فريق الاهلي صيدا ٥–١ (الشوط الاول ٢–٠) في المباراة الودية التي أجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب صيدا البلدي في اطار استعداد الانصار لنهائي كأس لبنان والاهلي لبطولة الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية.

ساد الانصار اللعبة من الفها الى يائها وسجل مهاجموه خمس اصابات منها اثنتان في الشوط الاول لمدافعيه خليل وطفا وبلال زغلول وثلاث في الثاني لجمال طه والمهاجمين حلاق وايمانويل في مقابل اصابة جميلة للاملاوي جمال خليفة مستهل الشوط الثاني.

امر واحد يؤسف له هو الصدام الذي حصل بين عبد الفتاح شهاب الجناح الايسر الانصاري الدولي والاملاوي مورغن في كرة مشتركة واسفر عن اصابة مورغن بكسر في كاحله وشهاب بكدمة عنيفة وخروجهما معا على محفة الاسعاف.

الاصابات: في الدقيقة ٢٢ من الشوط الاول انطلق شهاب بالكرة في مركز الجناح الايسر وارسلها الى ايمانويل اوكبولا المتيامن ليحضرها برأسه لخليل وطفا الظهير البيروتي الايسر المتقدم فيحولها برأسه الى المقص الايسر البعيد لمرمى الحارس الصيداوي مصطفى عجيل مسجلا اصابة السبق للفريق البيروتي ١–٠.

وفي الدقيقة ٤٠ ضربة حرة للانصار اثر صدام عنيف بين مورغن وشهاب انبرى لها علي قبيسي وارسل الكرة هوائية ساقطة على باب المرمى ليدخل فيها قلب الدفاع المتقدم بلال زغلول برأسه ويسجل عبر الزاوية الارضية اليمنى اصابة التعزيز الانصارية ٢–٠.

وفي الدقيقة ٧ من الشوط الثاني ينفرد جمال خليفة اثر لعبة من حسن خاسكية في عمق المنطقة الانصارية ويرفع الكرة من فوق الحارس البيروتي البديل خالد الحمصي، ثم يتابعها قبل ان تصل الى الارض مسجلا اصابة تقليص الفارق الى ١–٢ للاهلي صيدا.

وفي الدقيقة ٢٢ يترجم جمال طه دربكة على باب المرمى الاملاوي قنبلة في سقف الشبكة وتكون اصابة التفوق الانصارية ٣–١.

وفي الدقيقة ٢٥ مجهود فردي رائع لفادي علوش: كسر مصيدة التسلل وراوغ الحارس احمد الحاج وارسل الكرة عرضية خالصة على باب المرمى فلم يجد فادي حلاق ادنى صعوبة في تحويلها الى الشباك الخالية مسجلا الاصابة البيروتية الرقم ٤–١.

وفي الدقيقة ٣٢ مجهود فردي خاطف للنفاثة السمراء اوكبولا من منتصف الملعب: راوغ قلبي الدفاع معروف نعماني وحسين خازم و"رقص" الحارس ثم ارسل الكرة الى المرمى الخالي مسجلا الاصابة الختامية للانصار ٥–١.

مثل الانصار الحارس وسام كنج (خالد الحمصي) واللاعبون حازم الفور وعصام قبيسي وبلال زغلول وخليل وطفا وعلي قبيسي وياسل طالب وسليم حمزة وايمانويل اوكبولا وفادي علوش (محمد الدقة) وعبد الفتاح شهاب (فادي حلاق) وطابللو ومنير حسين وعبدالله سيساي ومحمد علي دياب وفادي عياد وعمر ادلبي.

ومثل الاهلي صيدا الحارس مصطفى عجيل (احمد الحاج) واللاعبون حسين خازم ومعروف نعماني وخالد بديع (حسن طحطح) وقاسم ضاهر وجمال خليفة وحسن خاسكية وعثمان وله ومورغن (حسين حوشو) وعلي سلامة وحسين اسماعيل.

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه الدولي هاغوب اكربيان ومحمد حوماني. وأنذر الحكم اوكبولا وطابللو من الانصار وحسين خازم وعلي سلامة من الاهلي صيدا.

المرحلة الثانية من الدوري المصري الـ ٤٠
فوز ثان للاهلي والمنصورة

واصل فريق الاهلي في نجاح معركة الدفاع عن لقبه بتغلبه على مضيفه الالومينيوم الصعيدي ٣–٢ (الشوط الاول ٢–١) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نجع حمادي في جنوب مصر في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري العام المصري الـ٤٠ لكرة القدم.

سجل سعيد ابرهيم اصابة السبق لاصحاب الارض بعد ١٦ دقيقة من صفرة البداية. ورد وليد صلاح الدين وابرهيم حسن باصابتين متواليتين للاهلي في الدقيقتين ٢٧ و٣١. وقبل نهاية الوقت الاصلي بدقيقتين اضاف هادي خشبة اصابة التفوق للاهلي ٣–١. لكن نبيل ابو زيد نجح بعد دقيقة واحدة في تقليص الفارق لمصلحة الالومينيوم ٢–٣.

وهذا هو الفوز الرقم ٢ للاهلي وبه صار رصيده ست نقاط. والتعثر الثاني للالومينيوم وبه ظل رصيده صفرا.

بلدية المحلة ٤– السويس ٢

على ملعب المحلة الكبرى التقى فريقا بلدية المحلة والسويس، فأسفر لقاؤهما عن فوز البلدية ٤–٢ (الشوط الاول ٤–٠). سجل لاصحاب الارض احمد فاروق ومحمد درويش واكرم عبد المجيد (٢) في الدقائق ١ و ٧ و٢٩ و٤٤. وفي الشوط الثاني اطمأن البلدية الى النتيجة، فتراخى واستخف بضيفه الذي بادله الهجمات واستغل فرصتين من الفرص التي لاحت له ونجح في تقليص الفارق الى ٢–٤ بإصابتين في الدقيقتين ٥٣ و٦٢.

وهذا هو الفوز الاول للبلدية وبه رفع رصيده الى اربع نقاط. والتعثر الثاني للسويس وبه ظل بلا نقاط.

الجمهورية ٠– المنصورة ١

على ملعب شبين الكوم التقى فريقا الجمهورية شبين والمنصورة، فأسفر لقاؤهما عن فوز المنصورة ١–٠ سجلها وليد صلاح الدين في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول وبها رفع رصيده الى ست نقاط واحتفظ بصدارة اللائحة للمرحلة الثانية على التوالي بفارق الاصابات، في حين لقي الجمهورية الخسارة الاولى وظل رصيده ثلاث نقاط.

القناة ٣– اسوان ٠

على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية التقى فريقا القناة واسوان فأسفر لقاؤهما عن فوز القناة ٣–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلها هداف الدوري ما قبل الماضي عبدالله الصاوي "هاتريك" في الدقائق ٢٥ و٢٨ و٨٢.

وهذا هو الفوز الاول للقناة وبه صار رصيده ثلاث نقاط والتعثر الاول لاسوان وبه ظل رصيده ثلاث نقاط.

اليوم الزمالك – الاتحاد

وتختتم المرحلة اليوم الاثنين بلقاء الزمالك والاتحاد السكندري تحت الاضواء على ملعب القاهرة. ويأمل المجري ميديكوتي مدرب الاتحاد في استعادة امجاده السابقة بفوز فريقه على الزمالك، في حين يتطلع الزمالك، بعدما تخطى اتحاد عثمان في المرحلة الاولى، الى مواصلة انتصاراته لكسب مزيد من ثقة جمهوره سعيا الى الفوز باللقب الذي فرط فيه في الموسم الماضي عندما كان يطلق عليه النقاد "فريق الاحلام".

فلو دوري حتي

رزق السيد دوري حتي وقرينته مارا المولوبة طباخ مولودا انثى هي بكورتهما سيماها فلو (مستشفى القديس جاورجيوس الاشرفية).

البطولة العربية لمنتخبات السلة

وافق الاتحاد اللبناني لكرة السلة على الاشتراك في البطولة العربية للمنتخبات الوطنية التي ينظمها الاتحاد السوري لكرة السلة في دمشق "على رغم عدم جهوزية المنتخب الكاملة رجالا وسيدات" من ٨ ايلول الى ١٧ منه للرجال ومن ١٢ الى الى ١٧ منه للسيدات.

طلب من النوادي المنضمة اليه دعوة اللاعبين واللاعبات لبدء تمارين مكثفة من ٩٦/٨/٢٤ على ملاعب النادي الرياضي المنارة في اشراف المدرب الوطني غسان سركيس للرجال ومدير المنتخب جودة شاكر، والمدرب الوطني اغوب خاتشريان للسيدات ومدير المنتخب فيكين جرجيان.

واللاعبون هم: داني عون، بولس بشارة، جاسم قانصو، ياسر الحاج، ايمن نجار، طوني بارود، روبير عماد، مارك قزح، سليم فوال، فيكين اسكجيان، وليد دمياطي، ايلي مشنتف، ايلي فوان، رزق الله صفير، شارلي سعد، اندريه ترك، عبدو شدياق، رائد قبلاوي.

واللاعبات: سوسي انجكشيان، روز ماري طحان، جيمان عبد النور، زينة صفير، اميرة توما، فارتوك مركريان، ميراي عجميان، كاسيا سركيسيان، الين تشاليان، كارول منصور، لينا سعد، ايما بكلاريان، غنوى قباني، نسرين نقدي.

ختام دورة المنصف

في ختام الدورة المصغرة لنادي المنصف في الكرة الطائرة، فاز الشباب البترون على النجوم حارة صخر ٢ – ٠ (١٥ – ١٠، ١٥ – ١٠)، والمنصف على القلمون ٣ – ٢ (١٢ – ١٥، ١١ – ١٥، ١٥ – ١١، ١٥ – ١٠، ١٦ – ١٤)، والمنصف على ابولو ٢ – ١ (٣ – ١٥، ١٥ – ١٣، ١٥ – ١٢)، وغزير على الاندلس ٢ – ٠ (١٥ – ٨، ١٥ – ١٢).

قاد المباريات الحكم الدولي الياس الطابع وعاونه الحكمان جرجس ابي عقل وجوزف كيرللس.

وفي ختام كرة السلة فاز اده على المنصف ١٠٧ – ٨٩.

مضرب الناشئين لمتخرجي الاميركية

تبدأ اليوم على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت دورة النادي المفتوحة في كرة المضرب للناشئين دون ١٤ سنة في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس. وبلغ عدد المشاركين فيها ٧٢ لاعبا وتسع لاعبات.

واسفرت قرعة مباريات الدور الاول عن الآتي: الساعة ١،٠٠ محمد علي سعد – زياد غمن، طومي غمن – معن هاشم، الساعة ٢،٠٠ فيصل طاهر – كميل نصرالله، نادر شرف الدين – جاد بريدي، الساعة ٣،٠٠ مروان مروه – مازن شرف الدين، وسيم سعاده – محمد حريري، الساعة ٤،٠٠ حسين العلي – كميل خلف، عمر مكاوي – محمد فاخوري، الساعة ٥،٠٠ كريم دبس – طارق سعاده، حسين درويش – جاد حسنية، الساعة ٦،٠٠ محمد نعماني – جان عون، سامر صيداني – ميشال غاريوس، الساعة ٧،٠٠ رفيق رواس – نجيب الخطيب، حسن ضاهر – احمد كلش.

ختام الدور الثاني من كأس لبنان
٥١ اصابة سجلت في ١١ مباراة

اقيمت السبت والاحد ١٠ مباريات في ختام الدور التمهيدي الثاني من مسابقة كأس لبنان الـ٢٥ لكرة القدم جاءت كلها حاسمة واوقف الحكم واحدة قبل نهايتها بربع ساعة "لاسباب مادية". واقيمت المباراة الرقم ١١ بين رابطة اصدقاء الرياضة شكا والتضامن طرابلس قبل موعدها المقرر بـ٤٤ ساعة بسبب ظروف انتخابات الشمال على ملعب نادي حركة الشباب في منطقة بعل محسن.

(٥ اصابة سجلت في المباريات الـ١١ وانتقل في ضوء النتائج المسجلة ٣٢ فريقا الى الدور التالي، بينما ١٠ فرق من الدرجة الثانية وسبعة من الدرجة الثالثة وخمسة من الدرجة الرابعة.

وهنا الشريط:

الرابطة شكا ٤– التضامن طرابلس ٣

● من بعل محسن كتب محمد زهير:
على ملعب نادي حركة الشباب في بعل محسن التقى فريقا رابطة اصدقاء الرياضة شكا والتضامن طرابلس فأسفر لقاؤهما عن فوز الرابطة ٤–٣ (الشوط الاول ٣–١).

سجل للرابطة جورج موريس بولس وامين ديب وبلال يزبك وجورج بولس في الدقائق ٣٠ و٣٦ و٤٣ و٨٥، وللتضامن طرابلس رياض سلوم ويوسف يوسف ومحمد سعد في الدقائق ٢٠ و٦٠ و٧٥.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه مساعداه عزام اسماعيل ومصطفى طالب.

المبرة ١– الهلال حارة الناعمة ٢

على ملعب النجمة في المنارة التقى الساعة ٢،٣٠ بعد ظهر السبت فريقا المبرة والهلال حارة الناعمة، فأسفر لقاؤهما عن فوز الهلال ٢–١ سجلت كلها في الشوط الاول.

افتتح علي احمد التسجيل للمبرة بعد سبع دقائق من ضربة البداية. وفي الدقيقة ٨ حقق رحمة عطية التعادل للهلال ١–١. وفي الدقيقة ٣٧ سجل سامر فخر الدين اصابة الفوز للهلال ٢–١.

قاد المباراة الحكم الدولي روبين ترزيان وعاونه مساعداه طلعت نجم وسامر المصري. وانذر الحكم جميل دوريش وفاروق فخر الدين من الهلال وغسان الاحمد من المبرة.

الاجتماعي ٢– الامل معركة ١

على الملعب عينه التقى الساعة ٤،٣٠ فريقا الاجتماعي طرابلس والامل معركة، فأسفر لقاؤهما عن فوز الاجتماعي ٢–١ (الشوط الاول ٠–١) للامل.

انهى الامل معركة الشوط الاول في مصلحته ١–٠ سجلها محمد عيد بعد ثلاث دقائق من ضربة البداية. وفي الدقيقة ١٥ من الشوط الثاني حقق احمد صدارة التعادل للاجتماعي ١–١. قبل ان يضيف بلال كمال الدين اصابة التعزيز لفريقه ٢–١ في الدقيقة ٢٨. وفي الدقيقة ٣٥ سجل هيثم سعيد اصابة التفوق للطرابلسيين ٣–١.

قاد المباراة الحكم نبيه نادر وعاونه مساعداه طلعت نجم وسامر المصري. وانذر الحكم رشيد نجم وسفيان مستو من الاجتماعي.

الاتحاد حارة الناعمة ٨– الجبل مجدلبعنا ١

على ملعب الشبيبة المزرعة التقى الساعة ٢،٣٠ بعد ظهر السبت فريقا الاتحاد حارة الناعمة والجبل مجدلبعنا، فأسفر لقاؤهما عن فوز الاتحاد ٨–١ (الشوط الاول ٤–١).

سجل اصابة السبق للاتحاد حارة الناعمة فداء غياض في الدقيقة ١٠ بضربة جزاء "بنالتي". وحقق التعادل للجبل ١–١ رمزي عبد الخالق في الدقيقة ١٥، قبل ان يضيف فداء غياض اصابة التعزيز ٢–١ للاتحاد في الدقيقة ٢٠ وخالد برجاوي اصابة التفوق ٣–١ في الدقيقة ٣٠ ويرفع وليد ابرهيم الرصيد الى ٤–١ في الدقيقة ٤٠.

وفي الشوط الثاني اضاف الاتحاد حارة الناعمة اربع اصابات جديدة تعاقب على تسجيلها نادر بدوي في الدقيقة ١٠ ووليد ابرهيم في الدقيقة ٢٠ ومصباح دحروج بديل خالد برجاوي (٢) في الدقيقتين ٣٠ و٤٥.

قاد المباراة الحكم الدولي مصباح الرميتي وعاونه مساعداه الدولي حيدر قليط وجمال سليم. وانذر الحكم فداء غياض من الاتحاد حارة الناعمة وهادي فايز عبد الخالق وفاروق عبد الخالق من الجبل مجدلبعنا.

الاهلي صربا ٢– الفيتان صيدا ١

على الملعب عينه التقى الساعة ٤،٣٠ فريقا الاهلي صربا والفتيان صيدا، فأسفر لقاؤهما عن فوز الاهلي صربا ٢–١ (الشوط الاول ٢–١).

افتتح الصيداويون التسجيل بواسطة محمود وحيد بعد ثلاث دقائق من ضربة البداية. وانتظر الصرباويون اربعين دقيقة قبل ان يحقق لهم منصور اسطفان اصابة التعادل ١–١ في الدقيقة ٤٣. واضاف الحلبي بعدها بدقيقة لاصابة التعزيز للاهلي صربا ٢–١.

وفي الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني نجح طلال الحلبي في تسجيل اصابة التفوق للصرباويين ٣–١.

قاد المباراة الحكم الدولي حيدر قليط وعاونه مساعداه الدولي مصباح الرميتي وجمال سليم.

النهضة برالياس ٢– النصر الغبيري ١

● من بحمدون كتب حسن التنير:
على ملعب امين عبد النور البلدي في بحمدون التقى الساعة ٢،٣٠ بعد ظهر السبت فريقا النهضة برالياس والنصر الغبيري، فأسفر لقاؤهما عن فوز النهضة ٣–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلها علي الحدري في الدقيقة ٢٥ بكرة لولبية من فوق الحارس محمد ناصر الدين اثر انفراد، ومحمد طراد في الدقيقة ٤٥ بقنيفة ارضية الى يسار الحارس اثر "خذ وهات" بينه وبين علي الجراح.

وفي الدقيقة ٦٠ سجل محمد طراد نفسه الاصابة الرقم ٣–٠ للنهضة برالياس بقنيفة من نحو ٢٥ مترا عبر المقص الايمن لمرمى النصر الغبيري.

قاد المباراة الحكم الدولي هاغوب اكربيان وعاونه مساعداه الدولي زهير المصري وابرهيم ادريس.

الحرية مجدل عنجر ٤– الصفاء الشويفات ١

على الملعب عينه التقى الساعة ٤،٣٠ فريقا الحرية مجدل عنجر والصفاء الشويفات، فأسفر لقاؤهما عن فوز الحرية ٤–١ (الشوط الاول ٣–٠).

سجل الاصابات المجدلية علي طقطق بعد ست دقائق من ضربة البداية بكرة لولبية من فوق الحارس الشويفاتي فراس حمدان اثر تمريرة طولية متقنة من المصري احمد سرور، ومحمد بسح في الدقيقة ٩ بقنيفة ارضية خاطفة من خارج المنطقة الى يمين الحارس، وانور حمزة في الدقيقة ١٧ بكرة خادعة من تحت الحارس ٣–٠، وبسام عبد الفتاح، في الدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني. اما اصابة رد الاعتبار للصفاء الشويفات فسجلها وجدي فارس في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني بقنيفة مباشرة من ضربة حرة مباشرة من نحو ٢٥ مترا عبر المقص الايسر.

قاد المباراة الحكم الدولي عفيف علي حسن وعاونه مساعداه الدولي زهير المصري وابرهيم ادريس.

الاهلي النبطية ٥– الكرامة ٢

● كتب شريف الشوا:
على ملعب نادي النجمة في المنارة التقى الساعة ٩،٣٠ صباح الاحد فريقا الاهلي النبطية والكرامة، فأسفر لقاؤهما عن فوز الاهلي ٥–٢ (الشوط الاول ١–١).

سجل عبدالله مروة اصابة السبق للكرامة في الدقيقة ١٥ من الشوط الاول. وحقق حيدر وهبي التعادل للاهلي ١–١ في الدقيقة ٣٥. ثم اضاف حيدر وهبي اصابة التعزيز لفريقه ٢–١ في الدقيقة ٤٧، واحمد قديح واحمد سلوم الاصابتين الرقم ٣–١ و٤–١ في الدقيقتين ٥٥ و٥٧، قبل ان ينجح زياد الطرابلسي في تقليص الفارق الى ٢–٤ في الدقيقة ٧٧، لكن احمد سلوم نجح في اقتناص اصابة التفوق للاهلي قبل النهاية بخمس دقائق (٨٥) لتنتهي اللعبة املاوية ٥–٢.

قاد المباراة الحكم الدولي عفيف علي حسن وعاونه نبيه نادر وجمال سليم.

السلام صور ٣– الدينامو عاليه ٠

على الملعب عينه التقى الساعة ١١،٣٠ فريقا السلام صور والدينامو عاليه، فأسفر لقاؤهما عن فوز الفريق الصوري ٣–٠ (الشوط الاول ١–٠) سجلها وسام داود بضربة جزاء "بنالتي" وجهاد حجازي ومحمد عبدالله في الدقائق ٤٤ و٦٩ و٧٩.

قاد المباراة الحكم الدولي زكريا العبد وعاونه جمال سليم ونبيه نادر.

الاتحاد بلتوليه ٢– الاندفاع ١

وعلى الملعب عينه ايضا التقى الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر فريقا الاتحاد بلتوليه والاندفاع الحازمية، فأسفر لقاؤهما عن فوز الاتحاد ٢–١ (الشوط الاول ٠–١ للاندفاع).

سجل اصابة السبق للفريق الخاسر زياد بيراق في الدقيقة ٤٢. وحقق التعادل ١–١ للاتحاد موسى فرحات في الدقيقة ٦٥، قبل ان يسجل زميله عدنان تاج الدين اصابة الفوز الاتحادية ٢–١ في الدقيقة ٧٥.

قاد المباراة الحكم الدولي روبين ترزيان وعاونه الدولي زكريا العبد واحمد قواص.

شعلة الليطاني ٣– النجوم ٠

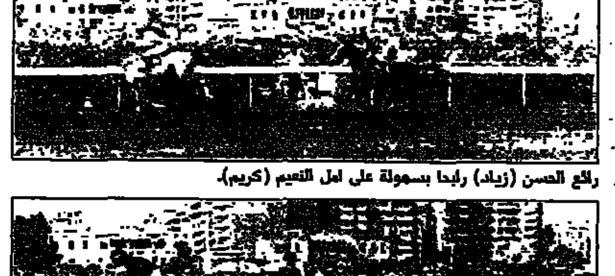
● من صيدا كتبت ميدانا حميدي مقر:
مباراة شعلة الليطاني والنجوم انطلقت على ملعب صيدا البلدي الساعة ١٠،٠٠ صباح امس الاحد، بيد انها لم تنته نهاية طبيعية اذ اوقف الحكم اللعب قبل نهاية الوقت الاصلي بربع ساعة بسبب خلاف نشب بينه وبين ممثلي نادي النجوم على امور مادية تتعلق باجور الحكام والملعب واستغرق الخلاف الجدلي زهاء ١٥ دقيقة وحين رفض ممثلو النجوم، استكمال المباراة نتيجة عدم التوصل الى "حل" للعقدة المادية، اعلن الحكم انهاء المباراة وكانت النتيجة لحظة تعطيلها ٣–٠ لمصلحة شعلة الليطاني سجلها علي نعمة في الدقيقة ٤ من الشوط الاول بكرة "لوب" من فوق الحارس ابرهيم عيتاني بعدما تلقى الكرة من علي حاجو، وابرهيم سلامة برأسه في الدقيقة ٣٧ بكرة مرتدة من المدافعين، وعاصم الجمل في الدقيقة ٦٥ وهو داخل المنطقة بكرة تلقاها من ابرهيم سلامة ولم يجد صعوبة في تحويلها الى يسار الحارس العيتاني ٣–٠.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه حسين حبس وحسين اسماعيل.

نتائج سباق الخيل


الكرنك (ايمن) مجليا على مرسوم (كريم).


دانا (كريم) فائزة بعيدا.


رائع الحسن (زياد) رابحا بسهولة على امل النعيم (كريم).


ابو العز (قزي) متفوقا على ابن زينة (بلال).


عصفور (ايمن) امام بارود (قاسم) ووعد طارق (يونس).


امير العرب (رشيد) مجليا بعيدا.


موفق (سليمان) رابحا من دون عناء.

ماي واي (بلال) متغلبا على امير الجبل (جوزف) وسكوت (عبد الواحد).

الشوط الاول – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – الكرنك (٢/١ ٥١ كيلو) ايمن ١٥٠ – ١١٠
٢ – مرسوم (٥٢ كيلو) كريم ١٢٠
٣ – وعد نفيس (٢/١ ٥٣ كيلو) قزي.
٤ – اركان (٥٢ كيلو) زياد.
ربح بطول وبعيدا. الوقت دقيقة و٩ ثوان.
المالك: ابرهيم فياض. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: مكمل وبيرزة.

الشوط الثاني – ١٤٠٠ متر الفئة "ب"

١ – دانا (٥٤ كيلو) كريم ٤٥٠ – ٢٠٠
٢ – زاخر (٥٥ كيلو) مرعي ٥٥٠
٣ – سيف الميدان (٥٢ كيلو) بيطار ٢٧٠
٤ – زياد (٥٣ كيلو) فخر.
ربحت بعيدا وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٠ ثانية و٤ اخماس.
المالك: عبد الحميد شاتيلا. المضمر: محمد منذر.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١ – رائع الحسن (٥١ كيلو) زياد. ابعد عن المراهنات.
٢ – امل النعيم (٥٨ كيلو) كريم ٣٠٠ – ٢٥٠
٣ – تنعم (٤٨ كيلو) يونس ١٩٠
٤ – نسمة معاد (٢/١ ٥٤ كيلو) سليمان.
ربح بثلاثة اطوال وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٦ ثانية وخمسان.
المالك: فؤاد عرموني. المضمر: علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: فارس.

الشوط الرابع – ٢٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – ابو العز (٥٧ كيلو) قزي ٢٠٠ – ١٥٠
٢ – ابن زينة (٢/١ ٥٦ كيلو) بلال ٢٧٠
٣ – غزال الخيل (٢/١ ٥٣ كيلو) يونس.
٤ – سيف الامير (٦٠ كيلو) صالحاني.
ربح بطول وبعيدا. الوقت دقيقتان و٣٢ ثانية و٣ اخماس.
المالك: ميشال فيليبنشنكو المضمر: فواز طالب.
الجياد المسحوبة: تسلم وتراث وبولو وابن السهل.

الشوط الخامس – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١ – عصفور (٥٦ كيلو) ايمن ٢٦٠ – ١٢٠
٢ – بارود (٥٧ كيلو) قاسم ١٥٠
٣ – وعد طارق (٥٠ كيلو) يونس ١٦٠
٤ – عماد (٥٧ كيلو) جوزف.
ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية و٤ اخماس.
المالك: اسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: سعد نادر والموردي.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١ – امير العرب (٢/١ ٦٠ كيلو) رشيد ١٣٠ – ١١٠
٢ – عريس (٥٤ كيلو) عبد الواحد ١١٠
٣ – فهد البقاع (٥٢ كيلو) سليمان.
٤ – عمورة (٥١ كيلو) يونس.
ربح بعيدا وبطولين. الوقت دقيقة و٦ ثوان و٤ اخماس.
المالك: اسطبل الفرن. المضمر: شارل يونس.
الجياد المسحوبة: الحنون.

الشوط السابع – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١ – موفق (٥٣ كيلو) سليمان ١٣٠ – ١٧٠
٢ – رشا (٥٢ كيلو) بلال ١٣٠
٣ – الطيب (٢/١ ٥١ كيلو) ايمن ١٥٠
٤ – مطرب (٥٢ كيلو) كريم.
ربح بعيدا وبعيدا. الوقت دقيقة و٨ ثوان و٥/٤.
المالك: اسطبل شريح وسويدان. المضمر: محمد علامة.

الشوط الثامن – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١ – ماي واي (٦٤ كيلو) بلال ٢٦٠ – ٢٤٠
٢ – امير الجبل (٦٠ كيلو) جوزف ١٦٠
٣ – سكوت (٤٩ كيلو) عبد الواحد.
٤ – المنصور (٢/١ ٥٨ كيلو) فارس.
ربح بطول وبطولين. الوقت دقيقة و٥٣ ثانية وخمس.
المالك: ناديا فرعون. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: امير الشرق.

الثنائية

الشوط الاول – (فوركاست) الكرنك (٣) على مرسوم (٤) ٣٠٠
الشوط الثاني – (فوركاست) دانا (٦) على زاخر (٧) ٥٦٠٠
الشوط الثالث – امل النعيم (١) على تنعم (٩) ١٣٠٠
الشوط الرابع – (فوركاست) ابو العز (٣) على ابن زينة (٤) ٤٥٠
الشوط الخامس – عصفور (٥) على بارود (٢) ٧٠٠
الشوط السادس – (فوركاست) امير العرب (١) على عريس (٤) ١٩٠
الشوط السابع – موفق (٦) على رشا (٨) ٥٥٠
الشوط الثامن – ماي واي (١) على امير الجبل (٢) ٢٣٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس: ابو العز (٣) على عصفور (٥) ٦٠٠
– الشوط السابع على الثامن: موفق (٦) على ماي واي (١) ٦٠٠

المزدوجة الخاصة

الشوط الخامس على السابع: عصفور (٥) على موفق (٦) ٨٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٥ – ٣ – ٨) ٩٢٥٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ١٨٥٠٠ ل.ل.
المركبة: ١٨٥٠٠٠ ل.ل.

وايزمان ونتنياهو وموردخاي يجتمعون مع عرفات في غضون اسبوعين
المنظمة اغلقت ٣ مكاتب في القدس والمفاوضات تعاود قبل ٢ أيلول



الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان – الى اليسار – ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مؤتمرهما الصحافي امس. (رويتر تيليفوتو)

رافعة تركز منزلا متنقلا في مستوطنة عفرا في الضفة الغربية امس. (أ ف ب تيليفوتو)

طرأ امس تغيير مفاجئ على الموقف الاسرائيلي من المسار الفلسطيني مع الاعلان ان الرئيس عازر وايزمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي سيجتمعون في غضون اسبوعين مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، مع اغلاق منظمة التحرير الفلسطينية ثلاثة مكاتب لها في القدس الشرقية وكلام فلسطيني على قرب معاودة المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية.

ورجح التلفزيون الاسرائيلي ان يجتمع نتنياهو مع عرفات قبل ان يتوجه الى الولايات المتحدة في ١٠ ايلول. واوضح ان الاجتماع اتفق عليه في محادثات بين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ومستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد. واشار الى ان موردخاي سيلتقي عرفات لمناقشة مسائل امنية منها اعادة الانتشار في الخليل.

وفي وقت سابق امس صرح وايزمان في مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو تلا محادثات بينهما: "بعد تبادل الآراء، اتفقنا على عقد الاجتماع من دون تحديد موعد في منزلي وهو افضل مكان ملائم". وكشف انه تلقى رسالة من عرفات "تحدث فيها عن همومه ومشاكله وقال (آمل ان نلتقي قريباً)". واضاف انه "بعد ترجمة الرسالة الى العبرية طلبت من رئيس الوزراء مقابلتي الثلثاء الماضي وعرضت عليه الرسالة فقرأها بعناية وبعد ذلك قلت له: اريد ان اوافق على طلبه والتقيه واقترح ان يتم ذلك في منزلي الخاص في قيصرية" قرب تل ابيب.

وفي إحراج لنتنياهو، الذي طالما كرر انه لا يتعجل مقابلة الزعيم الفلسطيني، قال وايزمان: "اعتقد انه بمرور الوقت وتطور الامور سيجتمع معه رئيس الوزراء (...) في الوقت المناسب".

وعندما سئل لماذا وافق على مقابلة عرفات، اجاب: "أولاً بسبب انزعاجه. ولكن ليس هذا هو الشيء الاساسي. فعرفات، شئنا ام ابينا، هو اول زعيم فلسطيني خلال مئة سنة من المواجهة يصل الى انجاز سياسي كبير (...) هو اليوم يسيطر على اكثر من مليوني فلسطيني. واذا طلب مني زعيم كهذا، وهو جاري، ان اقابله فاعتقد انني يجب ان اوافق".

وجاء اعلان وايزمان بعد ساعات من نشر صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية تقريراً مفاده ان الرئيس الاسرائيلي أمهل نتنياهو حتى صباح الاحد (امس) للموافقة على الاجتماع مع عرفات بنفسه او ان يعطيه الضوء الاخضر لتوجيه دعوة الى الزعيم الفلسطيني. لكن مدير مكتب الرئيس الاسرائيلي اربيه شومر نفى للاذاعة الاسرائيلية وجود اي انذار كهذا. وشدد على ان وايزمان لم يكن ينوي مقابلة عرفات من دون التنسيق مع رئيس الوزراء، وكل ما قيل عن ذلك عار من الصحة.

وتوقعت الاذاعة ان يتم اللقاء في الاسبوعين المقبلين.

ترحيب فلسطيني

ورحبت السلطة الفلسطينية بدعوة وايزمان. وقال عضو السلطة للتخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث: "انني ارى انه اجتماع مهم".

وافاد عضو السلطة للحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ان الزعيم الفلسطيني بعث برسائل مماثلة لتلك التي وجهها الى وايزمان، الى كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والاتحاد الاوروبي لتسليط الضوء على الوضع "الخطير" الذي وصلت اليه جهود احلال السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير. وقال: "كانت عملية السلام تتحرك قبل الانتخابات الاسرائيلية (في ٢٩ ايار) مثل السلحفاة، فجاء السيد نتنياهو وقلب تلك السلحفاة على ظهرها".

المفاوضات

واعلن عرفات في اجتماع مشترك للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية في غزة ان الحكومة الاسرائيلية ابلغت اليه ان المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية ستعاود قبل ٢ ايلول. وقال انه طالب من زعيم المعارضة الاسرائيلية شمعون بيريس الذي التقاه في غزة الخميس "ان يبلغ الى نتنياهو رسالة واضحة عن اهمية التزام الاتفاقات التي وقعت". واكد ان "الهجمة الاستيطانية واغلاق القدس وسحب هويات المواطنين ومحاولة تهديد المؤسسات العربية الفلسطينية في القدس وعزل المدينة المقدسة وصعوبة الوصول الى الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية، كلها إجراءات تتناقض مع عملية السلام". ودعا "جموع شعبنا في كل مكان الى الصلاة اعتباراً من الجمعة المقبلة في المسجد الاقصى المبارك، ومن الاحد المقبل في كنيسة القيامة".

اقفال مكاتب

في غضون ذلك اعلن مسؤول فلسطيني رفض ذكر اسمه ان السلطة الفلسطينية اقفلت امس ثلاثة من مكاتبها في القدس الشرقية.

واوضح ان "مكتب الدراسات الجغرافية المكلف مراقبة توسع الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية، والمكتب الفلسطيني للشباب والرياضة، ومكتب الاحصاءات اقفلت بناء على امر جاء من غزة" مقر السلطة الفلسطينية.

ويقع المكتب الاول قرب "بيت الشرق" المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية وسينقل بحلول الثلثاء الى ابو ديس كما قال مديره توفيق توفكجي في تصريح لوكالة الانباء الاسرائيلية "عيتيم".

اما مكتب الشباب والرياضة فكان يعمل داخل "بيت الشرق"، ولم يعرف حتى الآن الى اين سينقل.

في حين ان مكتب الاحصاءات الواقع في حي وادي الجوز، اغلق رسمياً ولم يعد يعمل منذ شهرين. ولم يحدد بعد موقعه الجديد.

ونقلت صحيفة "ال ميساجيرو" الايطالية عن نتنياهو ان "المفاوضات مع الفلسطينيين ستتقدم قريباً جداً"، مكرراً ان اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل رهن باغلاق المكاتب الفلسطينية "غير الشرعية" في القدس. واضاف: "نحن لا نسعى الى زعزعة الحكم الذاتي. نريد معاودة المفاوضات وانتهاج سياسة مساعدة اقتصادية للفلسطينيين، وفي هذا الاطار رفعنا تدريجا عدد العمال الذين يمكنهم ان يتوجهوا للعمل في اسرائيل. نريد الاسراع في عملية اقامة مشاريع صناعية مشتركة".

ودعا النائبان من تكتل "ليكود" مئير شتريت وجدعون عزرا الى اعادة الانتشار في الخليل فوراً.

وعلى صعيد النشاط الاستيطاني، بدأت السلطات الاسرائيلية امس نقل منازل متنقلة الى مستوطنات في الضفة الغربية للمرة الاولى في عهد حكومة نتنياهو. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان المنازل ستستخدم قاعات للدراسة وليس لاغراض السكن.

ونددت عضو السلطة الفلسطينية للتعليم العالي الدكتورة حنان عشراوي بهذه الخطوة، معتبرة انها تحد مباشر لعملية السلام.

وادى موقف نتنياهو الرافض التفاوض على موضوع القدس الى تحرك الفلسطينيين في اتجاه الدول العربية. وافادت مصادر فلسطينية ان عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني توجه امس الى دمشق لاجراء محادثات تتعلق بالمدينة المقدسة.

● في القاهرة رأى وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان تصريحات نتنياهو عن ان القدس ستبقى عاصمة ابدية لاسرائيل لا قيمة قانونية لها.

ووصل امس الى القاهرة عضو الكنيست الاسرائيلية عبد الوهاب الدراوشة لاجراء محادثات مع موسى ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الوكيل الاول لوزارة الخارجية الدكتور اسامة الباز.

(رويتر، وص ف، أب، أش أ)

عرفات أمر باطلاق ١٧ اسلامياً

القدس – وص ف – نشرت صحيفة "الايام" الفلسطينية امس ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات أمر بالافراج عن ١٧ ناشطا من حركتي المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي" معتقلين في منطقة جنين في الضفة الغربية.

واوضحت الصحيفة المقربة من رئيس السلطة الفلسطينية ان عرفات اصدر هذا الامر بناء على طلب عضو السلطة الفلسطينية للاشغال العامة عزام الاحمد.

واستند الاحمد في طلبه الى عدم توجيه اي تهمة الى هؤلاء المعتقلين الذين اوقفتهم الشرطة الفلسطينية على اثر موجة العمليات الانتحارية في اسرائيل في شباط وآذار والتي اسفرت عن سقوط عشرات القتلى.

وكانت السلطة الفلسطينية افرجت الاسبوع الماضي عن الشيخ حسن يوسف احد قادة "حماس" في الضفة الغربية وعن محمد الهندي احد قادة "الجهاد الاسلامي" في قطاع غزة.

إيكيوس في المنامة ومنها إلى بغداد

المنامة – و ص ف – وصل أمس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية رولف إيكيوس إلى المنامة، على ان يتوجه اليوم إلى بغداد حيث يلتقي عدداً من المسؤولين العراقيين ومنهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز المكلف العلاقات مع الأمم المتحدة.

ويعود الديبلوماسي الأسوجي بعد غد الأربعاء إلى البحرين القاعدة الخلفية لخبراء اللجنة التي كلفها مجلس الأمن تدمير ترسانة الأسلحة العراقية المحظورة. وتندرج مهمته الجديدة في إطار اتفاق عقد في حزيران الماضي بين بغداد واللجنة يقضي بأن يتوجه ممثل للثانية إلى العراق كل شهرين وأن تسهل السلطات العراقية دخول المفتشين الدوليين المواقع التي يشتبهون فيها.

مشروع للانتخاب على أساس التمثيل النسبي
أويحيى: الجزائر "الى استئصال الإرهاب"

اكد رئيس الوزراء الجزائري احمد أويحيى ان الجزائر "في طريقها الى استئصال الارهاب والهمجية نهائيا"، وان النتائج الايجابية التي تظهر يوميا من اجل الحوار المتعددة الطرف تؤكد هذه الحقيقة.

وقال في كلمة له امام المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ان الجزائر "على وشك تجاوز هذه المرحلة وان الحكومة احبطت المحاولات الرامية الى زعزعة استقرار البلاد". ورأى ان المفاوضات السياسية التي تستكمل في اطار لجان بين الرئاسة والاحزاب "تسمح للسياسيين بخوض منافسة شريفة في امان واطمئنان في ضوء التعددية الديموقراطية".

وسبق لمسؤولين جزائريين ان قالوا في مناسبات عدة انهم لم يعودوا يواجهون سوى "فلول الارهاب" وان نشاط "الجماعات الاسلامية" المسلحة بات يقتصر على ارتكاب اعتداءات يائسة لانها هزمت "عسكريا وخسرت التأييد الشعبي".

تمثيل نسبي

من جهة اخرى، صرح ناطق باسم حزب معارض ان ممثلي رئاسة الجمهورية ومندوبين عن ٢٩ حزبا سياسيا وافقوا بالاجماع بعد تسعة ايام من المناقشات على مشروع قانون للانتخاب على اساس التمثيل النسبي عوض نظام الغالبية على دورتين الذي ادى الى اقتراب الاسلاميين من السلطة قبل خمس سنوات ووقوع اعمال عنف عندما الغيت الانتخابات.

واللجنة التي تولت صوغ مشروع القانون هي احدى اربع مجموعات عمل شكلت قبل عشرة ايام لوضع تفاصيل اجماع عريض على اصلاحات اقترحها الرئيس اليمين زروال.

وقال مسؤولون ان قانون الانتخاب الجديد سيتيح الفرصة لنحو مليون جزائري مغترب للادلاء باصواتهم، واعد من اجل منع السياسيين من السعي الى الفوز باكثر من فترة ولاية واحدة وتوسيع نطاق التمثيل السياسي في البلاد.

سبعة قتلى

ونشرت صحيفة "الوطن" السبت ان الانفجار الذي وقع الجمعة في احد اسواق بوهارون على مسافة ٥٠ كيلومترا غرب العاصمة، اوقع سبعة قتلى وعددا من الجرحى.

وقالت صحيفة "ليبرتيه" ان قوى الامن ابطلت مفعول اربع قنابل اخرى في بلدة بواسماعيل المجاورة، وانه عثر الثلثاء الماضي على رجل وابنه مذبوحين في شيحاني قرب الطرف جنوب شرق الجزائر بعدما خطفتهما مجموعة مسلحة.

(و ص ف، رويتر)

الخرطوم: مصر اخطأت بتأييد العقوبات والتقرير عن اعدام الضباط غير صحيح

اكد وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه ان مصر ارتكبت "خطأ كبيرا" بتأييدها قرار مجلس الامن الذي يفرض عقوبات على السودان، فيما نفى الجيش اعدام ١١ ضابطا اشتركوا في محاولة لقلب نظام الحكم.

ونقلت عنه صحيفة "السودان الحديث" ان "مصر وقعت في الفخ الدولي بمعاداتها السودان" وان قرار فرض العقوبات على الخرطوم هو "خطأ استراتيجي كبير". واوضح ان بلاده "تسعى الى تأسيس علاقات مع مصر بالمنطق والحجة" لان تدهور العلاقات المصرية – السودانية "يخدم مصالح اجنبية".

وكان مجلس الامن قرر في ١٦ آب فرض حظر على الرحلات الدولية لشركة الخطوط الجوية السودانية ولاي شركة اخرى تكون للحكومة السودانية مصالح فيها، على ان يتخذ قرار في شأن موعد سريان هذا الحظر في غضون ثلاثة اشهر.

من جهة اخرى، نفى الناطق باسم الجيش اللواء محمد السنوسي احمد السبت تقريرا للمعارضة عن اعدام ١١ ضابطا بتهمة الاشتراك في مؤامرة مزعومة. وقال ان البيان الذي اصدره الحزب الاتحادي الديموقراطي في القاهرة في شأن الاعدامات غير صحيح.

وكان الناطق باسم الحزب محمد المعتصم حكيم صرح الخميس ان ١١ ضابطا اعدموا رميا بالرصاص الاحد، وذكر اسماء خمسة منهم بينهم اثنان برتبة مقدم وثلاثة برتبة رائد.

واوضح السنوسي ان ٢٥ شخصا بينهم ١٧ عسكريا قبض عليهم واتهموا بالاشتراك في "محاولة لقلب نظام الحكم" وان استجواب المعتقلين جار وان اشخاصا آخرين اعتقلوا في اطار هذه القضية افرج عنهم. واشار الى ان "اعترافات المتهمين تدل على ان دوائر اجنبية" ساندت محاولتهم.

جامعة ام درمان

وبثت اذاعة ام درمان ان السلطات حلت السبت اتحاد طلاب جامعة ام درمان الاهلية حيث وقعت اشتباكات في الاسابيع الاخيرة بين جماعات طالبية متنافسة ومع شرطة مكافحة الشغب.

(وص ف، رويتر)

بيريس في الرباط يلتقي الملك الحسن

الرباط – و ص ف – وصل أمس إلى الرباط رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق زعيم حزب العمل شمعون بيريس في زيارة خاصة تستغرق يومين يلتقي فيها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وكان بيريس صرح صباح أمس للإذاعة الاسرائيلية: "أنا ذاهب لتمضية عطلة مع ابني، وقال لي الملك انه سيكون سعيداً باستقبالي. لقد سبق لنا أن التقينا عشرات المرات ونشأت بيننا علاقات صداقة شخصية".

وأشار إلى أنه لا يحمل أي رسالة من الحكومة الاسرائيلية قائلاً: "لم يتصل بي أحد ولا ادري ما اذا كان لدى مسؤولين في الحكومة رغبة في الذهاب إلى المغرب أو انهم يفكرون في ذلك". وأكد أن زيارته تنسجم ومبادئ الديموقراطية وأنه لا يقوم بمفاوضات رسمية، بل يكافح "بكل الوسائل المشروعة لدفع عملية السلام".

ويرافق بيريس النائب العمالي رافي أدري أحد مهندسي التقارب بين اسرائيل والمغرب.

الخرطوم تحت رحمة النيل الأزرق

الخرطوم – و ص ف – أعلنت أمس وزارة الري السودانية أن فيضان نهر النيل الأزرق ورافده نهر عطبره قد يهدد الخرطوم والمحافظات الشمالية قبل نهاية هذا الأسبوع.

وصرح مسؤول في وزارة الموارد المائية أن مستوى البحيرة وراء سد الروزير قرب الحدود مع أثيوبيا ارتفع ثلاثة امتار عن معدله في السنوات الأخيرة على رغم فتح كل منافذ السد.

بعد اتهامها بغداد بالتحريض على احتجاجات الخبز

عمان تطرد ثلاثة ديبلوماسيين عراقيين

قررت عمان منع ثلاثة ديبلوماسيين عراقيين من البقاء في اراضيها وهي تسعى الى خفض حاد لافراد البعثة العراقية في عمان بعد اتهامها بغداد بانها كانت وراء الاضطرابات التي عصفت بمدن اردنية الاسبوع الماضي احتجاجاً على الغاء الدعم للخبز. لكن مراقبين استبعدوا ان تؤثر هذه الخطوة على التبادل التجاري بين البلدين.

ومع ان أي قرار رسمي لم يعلن في هذا الشأن، نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر "ان وضع ثلاثة من اعضاء السفارة العراقية اثير (اول من) أمس السبت في اجتماع بين مدير المراسم في وزارة الخارجية احمد الحسن والقائم بالاعمال العراقي".

وافاد مسؤول اردني رفيع ان عباس علي حسن الموظف الاداري في السفارة العراقية والذي لا يتمتع بوضع ديبلوماسي "طلب منه مغادرة الاراضي الاردنية فورا بسبب نشاطاته التي تتنافى ووضعه موظفاً في سفارة بلاده". واضاف ان وزارة الخارجية الاردنية ابلغت ايضا الى القائم بالاعمال العراقي حكمت عبد الرزاق "رفضها اعتماد" خالد رشيد مصلح الذي وصل حديثا الى عمان بعد تعيينه سكرتيراً أول للسفارة "للاشتباه في انه عضو في الاستخبارات العراقية". ومنحت السلطات الاردنية مصلح السبت مهلة ثلاثة ايام لمغادرة الاراضي الاردنية. وتوقع مصدر مطلع ان يغادر حسن ومصلح عمان اليوم أو غداً. واشار الى ان السلطات الاردنية ترغب ايضا في ترحيل عضو ثالث في السفارة العراقية هو الملحق الصحافي عادل ابرهيم وانما طلبت من بغداد عدم تجديد مهمته التي شارفت مدتها الانتهاء.

الى ذلك، قال مصدر آخر ان "الاردن يريد خفض عدد الديبلوماسيين العراقيين هنا ليصير متناسبا مع الحضور الديبلوماسي الاردني في العراق". وتتألف البعثة العراقية في الاردن من ٢٠ شخصا في مقابل ثلاثة ديبلوماسيين اردنيين في بغداد.

على صعيد آخر، كشف مسؤولون ان الحكومة الاردنية لن تسمح للاردنيين بالدراسة في العراق ضمن برنامج المنح الخاص بالجامعات العراقية هذه السنة. وقال مسؤول كبير: "لن نرسل أي طلاب ضمن برنامج المنح العراقي للدراسة في العراق هذه السنة الجامعية (...) الا ان من يريد الذهاب للدراسة على نفقته الخاصة يستطيع ذلك".

وتأتي المنح الدراسية في اطار تعاون ثنائي مستمر منذ عشرات السنين ويستفيد منها ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ طالب اردني سنويا. ويدرس الآن أكثر من ٤٠٠٠ طالب اردني في العراق.

وكان الملك حسين، في معرض اتهامه العراق، أشار الى ان اردنيين درسوا في العراق أو متعاطفين مع الرئيس العراقي صدام حسين شاركوا في اعمال الشغب الاخيرة.

وتعد هذه التدابير الاولى قررت عمان اتخاذها ضد بغداد بعدما اتهمتها بتدبير التظاهرات التي جرت احتجاجا على غلاء المعيشة في جنوب الاردن في ١٦ و١٧ آب. وكرر العاهل الاردني مساء السبت ان العراق يقف وراء هذه الاضطرابات. واكد وزير الاعلام الاردني امس ان "هناك أدلة على تورط جهات رسمية في العراق في الاحداث الاخيرة".

التجارة مستمرة

واستبعد ديبلوماسيون ومحللون أن يؤدي ما يردده الاردنيون من تورط العراق في الاضطرابات، الى الاضرار بالتجارة الثنائية. ولاحظوا ان تبادل السلع حيوي بالنسبة الى كلا البلدين وان أيا منهما لا يرغب في اتساع نطاق الخلاف السياسي بحيث يؤثر على التجارة عبر الحدود. ولفت ديبلوماسي عربي الى ان العراقيين لم يبدوا رد فعل على أي مستوى على الاتهامات الاردنية والاجراءات التي قررتها عمان، و"يبدو لي كأن بغداد ترى أن مصالح الاردن من التجارة مع العراق ستطغى في النهاية على أي خلافات سياسية".

وأوضح الديبلوماسيون ان العراق يحرص على استمرار تزويد الاردن حاجاته النفطية وأن الاقتصاد الاردني سيعاني من أي توقف في التجارة مع العراق. ومعلوم ان الاردن مستثنى من العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق وتحظر تصديره النفط بسبب غزوه الكويت عام ١٩٩٠ - وتستورد عمان نحو ٨٠ ألف برميل من النفط العراقي يومياً.

وتدر الصادرات النفطية على العراق نحو ٥٠٠ مليون دولار سنوياً. ويودع الاردن الاموال حساباً خاصاً لدى مصرفه المركزي ويخصص نحو نصف المبلغ لتمويل صادراته للعراق.

وقال ديبلوماسي ان "من شأن قطع الروابط التجارية مع العراق أن يضر باقتصاد الاردن. ومن ناحية أخرى ستحرم بغداد مصدراً رئيسياً للدخل". وأوضح ان الاردن سيفقد أيضا تجارة الترانزيت من ميناء العقبة على البحر الاحمر والمتوقع أن تزدهر بمجرد أن يبدأ العراق شراء السلع الانسانية التي يجيز له اتفاقه مع الامم المتحدة استيرادها.

(وص ف، رويتر، أب)

بغداد: الاتهامات الاردنية "ملفقة ومغرضة"

بغداد – و ص ف – رفضت بغداد مساء امس اتهام عمان اياها بأنها كانت وراء الاضطرابات الاخيرة التي شهدتها مدن أردنية يومي ١٦ و١٧ آب الجاري بسبب رفع اسعار الخبز وغلاء المعيشة عموما.

ووصف "مسؤول عراقي رفيع المستوى" في تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" هذه الاتهامات بأنها "ملفقة ومغرضة وتحاول ان تربط اسم العراق بالمشاكل الداخلية في الاردن". واضاف ان "التصريحات المنسوبة الى مسؤولين اردنيين عن هذا الموضوع تضمنت معلومات غير صحيحة وقد صيغت بأسلوب غرضه خدمة حملة الاكاذيب الرخيصة". وهذا أول رد فعل رسمي عراقي على الاتهام الذي تبعته اجراءات أردنية في حق ديبلوماسيين عراقيين.

بغداد اتهمت طهران بالتدخل في معارك اكراد شمال العراق

ندد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بـ"التدخل" الايراني في المعارك الدائرة بين الاكراد في شمال العراق ووصف الزعيم الكردي جلال طالباني بانه "خائن".

ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" السبت ان "التدخل الايراني السافر في القتال الذي يجري في شمال الوطن بين الاحزاب المتصارعة ودخول عناصر من القوات المسلحة الايرانية وحرس الثورة الايراني الى داخل الوطن ومشاركتها في القتال الدائر واستخدام المدفعية الايرانية الثقيلة في قصف المدن والقرى تعد عدوانا صارخا من النظام الايراني على العراق وشعبه". واضاف ان "استغلال الوضع الشاذ القائم في شمال الوطن في غياب السلطة الوطنية القادرة على حماية الشعب وصون الوطن وحدوده يدل على نزعة انتهازية توسعية خطيرة من جانب ايران".

وقد دارت معارك متفرقة أول من أمس بين الفصيلين الكرديين المتخاصمين في شمال العراق، "الحزب الديموقراطي الكردستاني" الذي يتزعمه مسعود البارزاني و"الاتحاد الوطني الكردستاني" الذي يقوده جلال طالباني، على رغم اعلان واشنطن توصلهما بوساطة منها الى وقف النار بعد معارك عنيفة بينهما منذ ثمانية ايام أوقعت ١٠٠ قتيل على الاقل ومئات الجرحى. وبموجب الاتفاق، من المقرر ان يبدأ الجانبان مفاوضات سلام الشهر المقبل، عرضت الحكومة البريطانية السبت استضافتها.

ورأى عزيز ان "الذين اتاحوا الفرصة لهذا التدخل الايراني ولاسيما متهم العميل الانتهازي جلال طالباني يؤكدون بهذا التصرف خيانتهم وطنهم وخيانتهم المواطنين الاكراد العراقيين". وسبق لقوات ايرانية ان عبرت الحدود الى داخل العراق لملاحقة مقاتلي الحزب الكردستاني الايراني المناهض لحكومة طهران.

وكان "الحزب الديموقراطي الكردستاني" اعلن في بيان الجمعة ان قوات تابعة لخصمه "الاتحاد الوطني الكردستاني" وصلت الى شمال العراق من قواعد له في ايران واستخدمت في المعارك الاخيرة مدفعية ثقيلة زودتها اياها طهران.

وجدد عزيز دعوة حكومة الرئيس صدام حسين الاكراد الى "حوار ديموقراطي من أجل حل المشاكل في شمال الوطن"، مشيراً الى ان "العراق هو الدولة الوحيدة في المنطقة التي اعترفت بالحقوق القومية لمواطنيها الأكراد". مضيفا: "لقد حان الوقت لتأكيد الخيار الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية وتوفير الراحة الحقيقية للمواطنين الأكراد من خلال الوحدة الوطنية". وانتقد بشدة موقف الولايات المتحدة "التي تفرض وجوداً عسكرياً وحظراً جوياً غير شرعيين" على العراق، ملاحظاً ان "المنطقة اصبحت مسرحا للتدخل العسكري الخارجي ومسرحا للتقاتل المستمر كما دمرت معظم البنى التحتية التي بنتها الدولة العراقية في عشرات السنين وصارت حياة الناس بؤسا وشقاء وفوضى وقتلا ودماراً".

وكردستان العراق منطقة في شمال العراق خارجة على سلطة بغداد منذ انتفاضة الاكراد اثر حرب الخليج عام ١٩٩١. وتتولى قوة دولية مؤلفة خصوصا من الاميركيين حماية اكراد العراق في اطار عملية "بروفايد كومفورت".

(وص ف، أب، رويتر)

السلطات العراقية حاولت الاتصال بحكومة رابين؟

القدس – رويتر – كشف امس وزير الطاقة الاسرائيلي السابق موشي شاحال ان بغداد حاولت قبل سنتين الاتصال بالحكومة الاسرائيلية، غير ان رئيس الوزراء في حينه اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني الماضي رفض العرض.

وقال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية: "جاء تاجر نفط اوروبي الى اسرائيل قبل سنتين واعلمني بأن السفير العراقي في جنيف (برزان التكريتي) وهو أخ (الرئيس العراقي) صدام حسين مهتم بمقابلتي للبحث في العلاقات الاسرائيلية – العراقية". واضاف شاحال المولود في العراق: "كان هذا الموضوع من اختصاص رئيس الوزراء. وتحدثت مع اسحق رابين وبعد يومين اتفقنا على رفض العرض لسبب بسيط هو تجنب اي اضرار بعلاقاتنا مع الولايات المتحدة التي ما كانت لتنظر الى هذا الاجتماع نظرة ايجابية. واعتقد ان رئيس الوزراء الراحل اتخذ القرار الصحيح في الامر".

معرض للمنتجات الطبية التركية في بغداد

ربط سوريا والاردن وتركيا كهربائياً مطلع ١٩٩٧

وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك في افتتاح معرض المنتجات الطبية التركية في بغداد امس. (رويتر تيليفوتو)

توقع المدير العام للمؤسسة السورية العامة لتوليد الطاقة الكهربائية ونقلها زكي عودة أن تبدأ مرحلة الربط الكهربائي الثلاثي مع كل من الأردن وتركيا مطلع سنة ١٩٩٧ على أن تنتهي أواخر السنة نفسها.

وصرح السبت أن تكاليف الخطوط ومحطات التحويل في سوريا في مشروع الربط الثنائي مع الأردن ستبلغ نحو ١١٠ ملايين دولار وفي المشروع مع تركيا نحو ٩٠ مليون دولار. وأوضح أن الصندوق العربي للتنمية يمول المشروعين.

وكان عقد في دمشق في الشهر الجاري اجتماع للجان الفنية لخمس دول هي تركيا والعراق ومصر والأردن وسوريا انتهى بالتوقيع بالأحرف الأولى لاتفاق الربط الكهربائي بينما، على أن يكون التوقيع النهائي للوزراء المعنيين في اجتماع يعقد في دمشق أيضاً في تشرين الثاني.

ويبدأ في الأردن إنشاء شبكات موائية بتوتر ٥٠٠ كيلوفولت من السويس إلى طابا على البحر الاحمر عبر سيناء، وثمة مشروع لمد كابل بحري بتوتر ٤٠٠ كيلوفولت عبر خليج العقبة لربط مصر بمحطة التوليد في العقبة في جنوب الأردن.

معرض إزمير

على صعيد آخر، أفادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية أن وزير الصناعة السوري أحمد نظام الدين توجه السبت الى إزمير في غرب تركيا في زيارة تستغرق ستة أيام تلبية لدعوة من نظيره التركي يليم أريز، وسيشارك اليوم في افتتاح معرض إزمير الدولي الـ ٦٥ ويجري محادثات مع مسؤولين أتراك تتناول التعاون الصناعي بين البلدين.

وزار محافظ الحسكة في شرق سوريا صبحي حرب على رأس وفد من المسؤولين المحليين ولاية ماردين التركية التابعة للواء الاسكندرون الذي ألحقته فرنسا عام ١٩٣٩ بتركيا والذي تطالب به سوريا. ونشرت صحيفة "الثورة" السورية أن والي ماردين فكرت كوفلن صاحب الدعوة وعدداً من المسؤولين الاتراك المحليين كانوا في استقبال الوفد السوري عند بوابة نصيبين الحدودية.

وتأتي الزيارتان السوريتان في الوقت الذي تحدثت مصادر مقربة من رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان عن نيته القيام بجولة عربية الشهر المقبل تشمل سوريا.

تركيا والعراق

وفي إطار انفتاح تركيا على جيرانها، يجري وفد تجاري تركي يمثل شركات لصنع الأدوية محادثات في بغداد تتناول عقد عدد من اتفاقات التصدير.

وأوضحت السفارة التركية في بغداد أن زيارة الوفد الذي يضم ٥٦ خبيراً يمثلون ٢٦ شركة تأتي "في إطار الزيارات التي تقوم بها الوفود التركية للعراق لتطوير العلاقات" بين البلدين. والتقى الوفد وزير الصحة أوميد مدحت مبارك الذي افتتح أمس معرضاً للمنتجات الطبية التركية.

ومعلوم أن بغداد تستطيع استيراد أغذية وأدوية بموجب اتفاقها مع الأمم المتحدة على تنفيذ صيغة "النفط مقابل الغذاء" المبنية على قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦. ويسمح الاتفاق للسلطات العراقية ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في ستة اشهر يخصص ٢١٠ ملايين دولار منها لشراء أدوية وإمدادات طبية.

واستقبلت بغداد أمس وفداً تجارياً كندياً من ١٤ شخصاً للإطلاع على وضع السوق العراقية وإمكانات التعاون. وقد اجتمع مع وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ورئيس اتحاد غرف التجارة العراقية زهير عبد الغفور.

(و ص ف، رويتر)

الإسلاميون المعتقلون دخلوا مصر من سوريا ولبنان

القاهرة – و ص ف – أكدت أمس الشرطة المصرية ما أعلن الثلثاء الماضي عن اعتقال ٤٣ عضوا في تنظيم "الجهاد" المصري المسلح وقالت إنهم أوقفوا في "القاهرة والجيزة وخمس محافظات أخرى في الدلتا" بعد وصولهم من سوريا ولبنان من اجل ارتكاب اعتداءات في مصر.

وأضافت أنهم من الذين قاتلوا مع "المجاهدين" الافغان ضد القوات السوفياتية في الثمانينات وكانوا يقيمون في معسكرات لتدريب أعضاء الجماعات الإسلامية المسلحة في باكستان "وقد تسللوا إلى سوريا ولبنان حيث عاشوا سراً بعد قرار الحكومة الباكستانية طرد الأجانب الذين لا يحملون تصاريح إقامة". وأكد أن "السلطات السورية واللبنانية لم تكن تعلم بوجودهم في أراضيها".

وكان مصدر رسمي مصري أعلن الثلثاء الماضي اعتقال الإسلاميين وإحالتهم على النيابة العامة. وكشف أن اعترافاتهم أتاحت لأجهزة الامن المصرية التثبت من أن تنظيم "الجهاد" هو الذي فجر السفارة المصرية في إسلام اباد في ١٩ تشرين الثاني الماضي ما أوقع ١٧ قتيلاً.

أخبار عربية قصيرة

القاهرة طلبت من لندن منع مؤتمر إسلامي

القاهرة – و ص ف – أفاد مصدر في الشرطة المصرية أن الحكومة المصرية طلبت من الحكومة البريطانية منع عقد مؤتمر إسلامي دولي في لندن في الثامن من أيلول لأنه سيكون مؤتمراً لـ "قادة إرهابيين". وقال "أن مصر وعدداً من الدول العربية، ومنها المملكة العربية السعودية، أبلغت إلى السلطات البريطانية استياءها لعقد هذا المؤتمر الذي سيشارك فيه ١٤ ألف عضو في جماعات متطرفة".

وكانت صحيفة "الصنداي تايمس" البريطانية نشرت الأسبوع الماضي أن المؤتمر السنوي الذي عقد للمرة الأولى في لندن عام ١٩٩٤ سيضم هذه السنة "قادة جماعات إرهابية في العالم العربي والاسلامي" بينهم رجل الأعمال أسامة بن لادن الذي أسقطت عنه الرياض الجنسية السعودية.

إضراب عن الطعام في سجن كويتي

الكويت – و ص ف – نشرت أمس الصحف الكويتية أن ١٤٨٧ سجيناً في سجن الصليبية في جنوب غرب العاصمة بدأوا السبت إضراباً عن الطعام احتجاجاً على سوء ظروف اعتقالهم وخصوصاً نوعية الغذاء الذي يقدم اليهم وفظاظة الحراس. واستندت في رواياتها إلى تصريحات ناطق باسم المعتقلين ومصادر لم تحددها.

واتصل مجهول بـ"وكالة الصحافة الفرنسية" وأكد أنه معتقل يتحدث من داخل السجن وأن الاضراب عن الطعام سيستمر إلى حين اتخاذ السلطات قرارات حاسمة. وأوضح أن المضربين من الكويتيين والأجانب.

أكبر أحزاب المعارضة التونسية يخلي مقره

تونس – رويتر – أعلنت حركة الديموقراطيين الاشتراكيين التونسية المعارضة أنها طردت من مقرها في تونس بحكم قضائي لتخلفها عن دفع بدلات الإيجار.

وصرح الناطق باسم أكبر أحزاب المعارضة التونسية محمد علي خلف الله السبت أن موظفاً قضائياً رافقه رجال الشرطة أمر مسؤولي الحزب بمغادرة المبنى الذي تملكه الحكومة.

وكان القضاء حكم في شباط الماضي على رئيس الحزب محمد المواعدة بالسجن ١١ سنة بعد إدانته بتهمة إجراء اتصالات سرية مع عملاء ليبيين والحصول على أموال من طرابلس. وصدر في تموز الماضي حكم على نائبه خميس الشماري بالسجن خمس سنوات بتهمة إفشاء أسرار محاكمة المواعدة.

المنتجات الاردنية تعود الى السعودية

عمان – و ص ف – أعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان معشر السبت أن وفداً فنياً سعودياً يصل اليوم إلى عمان للبحث في معاودة تصدير المنتجات الزراعية الأردنية إلى المملكة العربية السعودية بعد توقف دام ست سنوات.

وكانت الرياض اتخذت بعد الغزو العراقي للكويت في آب ١٩٩٠ سلسلة تدابير في حق الأردن بعدما اعتبرت مواقفه مؤيدة لبغداد. غير أن العلاقات بين البلدين تشهد تحسناً مطرداً منذ اتخاذ السلطات الأردنية مواقف متشددة من النظام العراقي.

وتمت المصالحة بين عمان والرياض في زيارة رسمية قام بها الملك حسين لجدة الشهر الجاري والتقى فيها الملك فهد بن عبد العزيز.

كلينتون يطمح الى تدوين اسمه في سجل الرؤساء الكبار

الديموقراطيون يفتتحون اليوم مؤتمرهم في شيكاغو وينتظرون قطار رئيسهم ليثبتوا ترشيحه الثاني

واشنطن – من آمال مدللي:
ينتظر مؤتمر الحزب الديموقراطي الذي يفتتح اليوم في شيكاغو لترشيح الرئيس بيل كلينتون لقيادة الولايات المتحدة لاربع سنوات اخرى، وصول قائده الخميس بالقطار عبر ولايات عدة، معيدا الى الاذهان تقليد الرؤساء الاميركيين الكبار الذين يطمح كلينتون ليس الى تقليد اسلوبهم الانتخابي فحسب بل الى احتلال مكان ثابت في صفوفهم في التاريخ الاميركي.

فالديموقراطيون الذين يعودون الى شيكاغو لعقد مؤتمر حزبهم بعد غياب ٢٨ سنة، انما يعودون عودا حميدا تتوجه الوحدة "الحقيقية" والتباهي بانجازات كثيرة لادارة كلينتون في السنوات الاربع الاخيرة. وعلى عكس ١٩٦٨، عندما عقد الديموقراطيون مؤتمرهم في "مدينة الرياح"، كما تسمى شيكاغو، وهبت رياح فيتنام فعصفت بالمؤتمر والمؤتمرين وغطى العنف الشوارع، يأتي الديموقراطيون هذه المرة موحدين كما لم يتحدوا منذ ستين سنة ويفخرون بمرشح يتمتع بشعبية واسعة ويتقدم منافسه الجمهوري بفارق كبير وبلاد تعيش حقبة سلام حقيقية وتتبوأ سدة القيادة في عالم وضع الحرب الباردة في جعبة التاريخ.

والواقع ان هذا السلام الاميركي هو الارث الذي يريد كلينتون ان يتركه لخلفه يوما عندما يتذكره التاريخ بين الرؤساء الاميركيين الكبار من روزفلت الى كينيدي. وهو قال في مقابلة عشية انطلاقه في رحلة القطار الى المؤتمر انه يريد ان يكون رئيسا عاصر حقبة لم تعرف حربا كبيرة على غرار الرئيس الراحل تيودور روزفلت.

وفي حين استخدم الجمهوريون مؤتمر سان دييغو لتحسين صورة مرشحهم روبرت دول واعطائه دفعا عبر اعادة رسم سياسة الحزب الجمهوري على شاشات التلفزيون، لا يحتاج كلينتون الى خدع تلفزيونية نظرا الى الايجابيات التي يحملها الى المؤتمر. والحزب الديموقراطي سيقدم نفسه الى الاميركيين على انه الحزب المؤهل لقيادة المستقبل ولقيادة اميركا في القرن الحادي والعشرين مع قيادة شابة تتجاوب مع متطلبات القرن المقبل.

وصدر لكلينتون قبل ايام كتاب هو مثابة بيان انتخابي قبل افتتاح المؤتمر عنوانه "بين الامل والتاريخ: مواجهة تحديات اميركا في القرن الحادي والعشرين"، يعرض فيه رؤيته لاميركا وهي مقبلة على قرن جديد. وهذه الرؤية "هي حيث الحلم الاميركي حقيقة للجميع من المستعدين للعمل له". ولتحقيق هذه الرؤية، ثمة استراتيجية من ثلاثة أجزاء:

– يجب ايجاد فرص لجميع الاميركيين.

– على جميع الاميركيين تحمل المسؤولية.

– يجب ايجاد مجتمع قوي ومتماسك.

ورسالة الكتاب والمؤتمر ستكون "الأمل"، وهو اسم المدينة التي ولد فيها كلينتون الذي قال في كتابه انه يميل الى الامل "مثلما فعلت اميركا دائما وتفعل".

نجاحات

وسيستعمل المسؤولون الاميركيون المؤتمر لابراز نجاحات الادارة الاميركية. فالديموقراطيون سيشددون على ان الاقتصاد اقوى والعجز اقل والحكومة أصغر والتربية في وضع افضل والبيئة أنظف والعائلات في وضع صحي أحسن والشوارع اكثر أمنا.

ويوزع منظمو المؤتمر تعداد الانجازات على ايامه الثلاثة.

ويعد الديموقراطيون بأن يتضمن مؤتمرهم مبادرات وأفكارا وألا يكون مجرد برنامج تلفزيوني كما مؤتمر الجمهوريين.

لكن مراقبي الانتخابات يشكون في ان يكون مؤتمر شيكاغو مختلفا كثيرا عن مؤتمر سان دييغو. فالكاتبة ماري ماغروري قالت ان المؤتمر "سيتضمن الكثير من الاشرطة الوثائقية وأشرطة الفيديو الى درجة انه يمكن أن يتحول مهرجان كان الافلام من دون الجنس والجوائز"!

ويجب الا ننسى نائب الرئيس آل غور ودوره. وهو سيلقي خطابين يؤكد فيهما انه واثق من الفوز "لان الشعب الاميركي غير مقتنع بما يقدمه الحزب الآخر". وسيتحدث عما حققته ادارة كلينتون – غور من خفض التضخم وخفض للعجز وايجاد عشرة ملايين وظيفة جديدة، الى ارتفاع قيمة سوق الاسهم.

ويتوقع ان تلقي زوجة الرئيس هيلاري كلينتون كلمة لا بد من أن تقارن بكلمة اليزابيث دول زوجة المرشح الجمهوري، وهي مثل هيلاري درست الحقوق ولم تتوقف عن العمل طوال حياتها الزوجية.

ويصل كلينتون الى شيكاغو الخميس ليلقي كلمته التي ستحمل رؤيته وبرنامجه للسنوات الاربع المقبلة اذا فاز في الانتخابات، كما ستحمل رؤيته لمستقبل البلاد. وهو يأتي الى المؤتمر قويا في استطلاعات الرأي التي تظهر فارقا من ١٠ الى ١٢ نقطة لمصلحته بينه وبين منافسه. غير ان سجله لا يخلو من سلبيات. فانتقاله الى الوسط وقبوله بسياسات يتهمه منتقدوه بأنها جمهورية جعلته عرضة ليس لهجمات الجمهوريين فحسب وانما لانتقادات بعض اعضاء حزبه. فتوقيعه قانون الرعاية الاجتماعية أخيرا يشكل تغييرا جذريا لسياسة بدأها الديموقراطيون قبل اكثر من نصف قرن، وهو ما جعل بعض الديموقراطيين الليبراليين يقول ان كلينتون مستعد للقيام بأي شيء للفوز في الانتخابات.

فهذا "الديموقراطي الجديد" كما اعاد تعريف نفسه، يبدو احيانا كأنه يتكلم بلسان جمهوري. وأظهر استطلاع للرأي شمل مشاركين في مؤتمر شيكاغو ان هؤلاء اكثر ليبرالية من الرئيس.

الديموقراطيون عقدوا ١٠ مؤتمرات فيها

شيكاغو "مدينة الرياح" ... والكلام غير المفيد



عامل ينظف مرآة في "يونايتد سنتر" في شيكاغو حيث يعقد مؤتمر الحزب الديموقراطي. (أب تيليفوتو)

واشنطن – "النهار":
شيكاغو التي تستضيف ابتداء من اليوم مؤتمر الحزب الديموقراطي معروفة باسم "مدينة الرياح" (ويندي سيتي).

البعض يقول ان اسم كبرى المدن في ولاية ايلينوي يعود الى الرياح القوية التي تعصف بها، بينما يعزوه البعض الآخر الى كثرة كلام السياسيين فيها، في زائرين ومقيمين. ففي الولايات المتحدة عندما يوصف احدهم بانه "ريحي" او "هوائي"، فهذا يعني انه يتكلم كثيرا ولكن بلا طائل، اي ان كلامه لا يستقر مثل الريح.

ويشير تاريخ المؤتمرات في شيكاغو الى مدينة لم تعرف الهدوء مدى السنوات الـ١٣٠ الاخيرة.

الديموقراطيون وحدهم عقدوا عشرة مؤتمرات حزبية فيها، منها ثلاثة لفرانكلين ديلانو روزفلت وحده.

المؤتمر الديموقراطي الاول في شيكاغو عقد عام ١٨٦٤ عندما كانت الحرب الاهلية تحكم علاقة شمال اميركا بجنوبها. وقد سعى الحزب عامذاك الى ادانة سياسات الرئيس ابراهام لينكولن ودعا الى انهاء الحرب.

واتخذ مؤتمر ١٨٨٤ قرارات ادارية مثل منح ولايات جديدة حق التصويت وفتح باب رئاسة الحزب لاعضاء من خارج الحزب.

ويقول المؤرخون ان مؤتمر ١٨٩٢ كان الاكثر صخبا في تاريخ الحزب. والصخب لم يكن بفعل السياسة بل بفعل العواصف ورشح المياه من السقف، ما ادى الى وقف اعمال المؤتمر اكثر من مرة، اضافة الى اصوات ٦٠٠ عامل كانوا يعارضون اعادة ترشيح الرئيس السابق غروفر كليفلاند.

قضية مؤتمر ١٨٩٦ كانت العملة. اما مؤتمر ١٩٣٢ الذي انعقد في خضم الكساد الاقتصادي الكبير، فاعطى الديموقراطيين افضل فرصة للفوز في الانتخابات الرئاسية في عشرين سنة.

عام ١٩٤٠ سيطرت السياسة الخارجية على المؤتمر وبرنامج الحزب لان القوات النازية كانت تتقدم بسرعة في اوروبا. ومع ذلك اكد برنامج الحزب عدم الرغبة في التدخل في الاحداث الدولية الا انها موجمت الولايات المتحدة.

مؤتمر ١٩٤٤ رشح فرانكلين ديلانو روزفلت للمرة الرابعة للرئاسة. ودعا برنامج الحزب الى فتح ابواب فلسطين لهجرة يهودية غير مقيدة. ومنح المرأة حق الحصول على اجر مساو لاجر الرجل.

مؤتمر ١٩٥٢ كان الاطول في تاريخ المؤتمرات الحزبية اذ استمر ستة ايام.

مؤتمر ١٩٥٦ شهد ترشيح جون ف. كينيدي ادلاي ستيفنسون. ومؤتمر ١٩٦٨ هو الذي علق في اذهان الاميركيين حتى الآن، اذ عقد بعد مرحلة صعبة في التاريخ الاميركي ملطخة بدماء رئيس هو جون ف. كينيدي ودماء داعية للحقوق المدنية هو مارتن لوثركينغ، وفي خضم حرب فيتنام والمعارضة لها.

ويحاول الديموقراطيون اليوم، في عودتهم الاولى الى شيكاغو منذذاك، ان يمضوا تلك الصورة من الاذهان وابراز صورة جديدة لحزب منسجم ولبلاد تعيش فترة سلام داخلي وخارجي. ففي مؤتمر ١٩٦٨ سببت حرب فيتنام مواجهات عنيفة داخل المؤتمر وخارجه وتحولت شوارع شيكاغو ساحة حرب بين المتظاهرين والشرطة.

اليوم يتذكر الديموقراطيون المؤتمر ولكن في شيكاغو مختلفة واميركا مختلفة. صحيح ان الرئيس الحالي لبلدية شيكاغو هو ريتشارد دايلي الابن الذي كان والده في الواجهة عندما امر الشرطة بقمع التظاهرات المعارضة لحرب فيتنام، لكن الديموقراطيين يقبلون على مؤتمرهم وهذه الحرب صارت ذكرى بعيدة، متطلعين الى دخول القرن الحادي والعشرين مع رئيسهم ووعود الازدهار والرخاء والسلام.

مجلس الامن يفرض هدنة موقتة في معركة انتخاب الامين العام

فرض مجلس الامن هدنة موقتة في الحرب على مركز الامانة العامة للامم المتحدة.

ويبدو ان اعضاء المجلس انزعجوا من الحملة التي تشنها واشنطن داخل المجلس وخارجه لمنع اعادة انتخاب الدكتور بطرس بطرس غالي امينا عاما لولاية ثانية، مهددة باستخدام حق النقض (الفيتو) لهذا الغرض. وكشف رئيس المجلس المندوب الالماني السفير تونو ايتل الجمعة ان الاعضاء الـ١٥ توصلوا الى تسوية تقضي بعدم اثارة الموضوع "قبل اسبوع الاجتماعات الوزارية للجمعية العمومية".

ويعني ذلك ان اي نقاش في شأن مستقبل بطرس غالي (٧٣ عاما) يتأجل على الاقل الى مطلع تشرين الاول، ذلك ان وزراء الخارجية للدول الاعضاء في الامم المتحدة وعددهم ١٨٥ سيبدأون اجتماعاتهم السنوية في ٢٣ ايلول.

وتحاول واشنطن اقناع شركائها في المجلس بضرورة طرح المسألة منذ الآن لفسح المجال لمرشحين آخرين للظهور. وبعدما علمت المندوبة الاميركية السفيرة مادلين اولبرايت الخميس بنتائج الاتصالات الثنائية التي اجراها ايتل وما توصل اليه مع غالبيتهم، اتهمت هؤلاء بالـ"لا مسؤولية". ونقل عنها ديبلوماسي غربي انها "حتى لو كانت تكن الكثير من المودة لزملائها، فهي لا تنوي قط ان تمضي سهرة رأس السنة مع ١٤ رجلا هم مندوبو بلادهم في المجلس.

وتنتهي ولاية بطرس غالي في ٣١ كانون الاول وعلى المجلس ان يحسم امر اعادة انتخابه او اختيار خلف له قبل هذا التاريخ.

وترى واشنطن ان ايجاد شخصية قادرة على اصلاح الامم المتحدة وقيادتها مع اقتراب القرن الحادي والعشرين يتطلب وقتا. ويقول بعض الديبلوماسيين الغربيين ان رفض بطرس غالي الانسحاب من المعركة امام التهديد الاميركي بـ"الفيتو" لن يؤدي الى سوى اضعاف المؤسسة في وقت تعاني وضعا ماليا ميؤوسا منه.

ونفى احمد فوزي الناطق باسم الامين العام ان يكون بطرس غالي في وضع سيئ، وقال ان "لا شيء من كل الذي يحصل سيثنيه عن مواصلة مهمته حتى النهاية".

ويشدد الامين العام في مواقفه الرسمية على انه ليس عليه القيام بحملة لاعادة انتخابه لان الدول الاعضاء هي التي تقرر مصيره. غير انه شن اخيرا هجوما مبطنا على الادارة الاميركية في كلمة القاها في اجتماع للامم المتحدة توزع اليوم، اقر فيها بوجود "ازمة خطيرة" تجتازها حاليا المنظمة الدولية واكد في هذا المجال "اننا واعون جميعا الازمة المالية (...) لكن هناك ايضا ازمة سياسية يسعى البعض من خلالها الى اضعاف حتى اسس سلطة الامم المتحدة وشرعيتها وعبر ذلك اضعاف كل عمل متعدد الطرف".

ويبدو كلام بطرس غالي واضحا وان يكن لم يدخل في التفاصيل. ففي الايام الاخيرة تعرض لهجمات مستمرة من البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة ومن بعض الجمهوريين خلال مؤتمر حزبهم، الذي عقد الاسبوع الماضي في كاليفورنيا. كذلك ربط ديموقراطيون نافذون في الكونغرس رفض واشنطن الثابت دفع المتأخرات المتوجبة عليها للامم المتحدة بوجود بطرس غالي على رأس المنظمة الدولية.

ودخل عنصر جديد في ملف المعركة المفتوحة. فقبل يومين بدأت البعثة المصرية لدى الامم المتحدة توزع نسخا من مقال نشرته صحيفة "شيكاغو تريبيون" الاميركية مع هذا التعليق: "هناك بعض الحقيقة في هذا النص". والمقال عن وضع الامم المتحدة ويوجه اصبع الاتهام الى واشنطن وخلاصته انه "اذا كانت الامم المتحدة اقل فاعلية في هذه السنوات الحاسمة، فان المسؤولية الرئيسية لا يتحملها بطرس غالي".

(و ص ف)

واشنطن تنصح رعاياها بمغادرة بوروندي

واشنطن – و ص ف – دعت وزارة الخارجية الاميركية في بيان لها امس "الرعايا الاميركيين الى ارجاء اي سفر يعتزمونه الى بوروندي" ونصحت "بشدة الاميركيين المقيمين في هذا البلد بمغادرته بسبب هشاشة الوضع السياسي والامني وتقطع الرحلات التجارية". واوضحت ان السفارة الاميركية التي خفضت عدد موظفيها في بوروندي لا تزال تحظر على من بقي منهم الخروج من العاصمة، كما لا يسمح للموظفين الاميركيين هناك باصطحاب عائلاتهم.

وفي نيويورك، عرضت تشيلي في الامم المتحدة السبت مشروع قرار لفرض حظر على تصدير الاسلحة الى الفصائل البوروندية المختلفة من اجل ارغام الزعماء الجدد في هذا البلد على اجراء "مفاوضات من دون شروط" للتوصل الى تسوية سياسية.

يحاول اقناع الثوار بتأجيل مطلب الاستقلال سنوات

"صعوبات قانونية" تواجه الحل في تشيتشينيا اضطرت ليبيد الى تعليق المفاوضات للتشاور مع موسكو

علق رئيس مجلس الامن القومي الروسي الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد امس مفاوضات السلام مع زعماء الانفصاليين الشيشان لبروز "صعوبات قانونية" تحول دون التوصل الى حل سياسي للحرب المستمرة منذ ٢٠ شهرا. لكن مسؤولين روسا أوضحوا ان التعليق متصل بهجوم شنه الثوار على القوات الروسية، وطالبوا الانفصاليين باعادة الاسلحة التي استولوا عليها. وكانت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة نقلت عن ضابط روسي ان المقاتلين الانفصاليين في غروزني هاجموا قافلة للقوات الروسية ليل السبت وان الحادث لم يوقع ضحايا، لكن المتمردين استولوا على الاسلحة التي كانت في حوزة افراد القافلة.

في أي حال، اعتبر ليبيد الهجوم، في تصريح لـ"انترفاكس"، مجرد سوء تفاهم. وهو عاد في وقت لاحق من بلدة نوفي اتاجي الشيشانية حيث تجرى المفاوضات الى موسكو ليناقش، كما أعلن، الاتفاق السياسي مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. ولم يتضح بعد ما اذا كانت المفاوضات مع الثوار ستعاود.

وكان متوقعاً ان يلتقي ليبيد، الذي كلفه يلتسين ملف الازمة الشيشانية، قائد الثوار الشيشان أصلان مسخادوف صباحا، بعدما اشاد الرجلان بالتقدم الذي حققته المناقشات السبت، وهما لمحا الى احتمال التوصل الى اتفاق سياسي في غضون ساعات. غير ان التوقف المفاجئ عكس مخاوف من تعثر العملية السلمية بما فيها اتفاق وقف النار الهش الذي وقعه ليبيد ومسخادوف الخميس. ومعلوم ان الوضع السياسي لتشيتشينيا هو السبب الرئيسي لنشوب الحرب في الجمهورية الواقعة عبر القوقاز، ويطالب الشيشان بالاستقلال عن روسيا وهو ما ترفض موسكو حتى البحث فيه. وقد احبطت هذه المسألة كل المفاوضات السابقة التي اجراها الجانبان وكذلك اتفاقات وقف النار بينهما.

وفي هذا الاطار أبلغ ليبيد الى الصحافيين انه عائد الى موسكو بعد بروز "صعوبات قانونية" في المفاوضات ورأى ان ثمة حاجة الى تحليل في العمق للجوانب القانونية لمسودة اتفاق سياسي توصل اليها مع مسخادوف.

وكان تشيرنوميردين أفاد ان مبعوث الرئيس الروسي الى تشيتشينيا سيقترح في مفاوضات الاحد تسوية مهمة: استفتاء على انفصال الجمهورية بعد خمس سنوات. لكن يلتسين الذي محض مجدداً الاجراءات التي اتخذها مبعوثه حتى الآن تأييداً علنياً، حرص على ألا يطلق يد ليبيد كلياً في ما يتصل ببقاء تشيتشينيا جزءاً من روسيا.

وفي اتصال هاتفي بينهما السبت اوضح بيان صدر عن مكتب يلتسين ان "الرئيس خول ليبيد (...) توقيع اتفاق في شأن التنظيم السياسي للصراع في تشيتشينيا وتحديد الوضع السياسي للجمهورية على انها جزء لا يتجزأ من الاتحاد الروسي".

في غضون ذلك بدأت القوات الروسية الانسحاب من جنوب تشيتشينيا في اطار الاتفاق الذي وقعه ليبيد ومسخادوف الخميس، الا ان اعتراض الثوار القافلة العسكرية الروسية في غروزني عرقل انسحاب الروس من العاصمة الشيشانية.

وشوهد رتل من نحو ٤٠ آلية عسكرية روسية ينسحب من شاتوي وهي قرية جبلية في جنوب الجمهورية وسط هتافات السكان "الله اكبر، الله اكبر". وضم الرتل عشر دبابات وثماني ناقلات جند مدرعة وستة مدافع ميدان و١٥ شاحنة.

وقد ارجئ الانسحاب الذي كان مقرراً السبت، يوما لاتاحة الوقت للقوات الروسية لازالة الالغام التي زرعتها في المنطقة.

وفي غروزني ابلغ قائد قوات وزارة الداخلية في تشيتشينيا الجنرال اناتولي شيكيركو الى "انترفاكس" انه قرر تجميد سحب قواته من المدينة الذي بدأ السبت بعد استيلاء الانفصاليين على أسلحة قافلة من قواته. وأقر الناطق باسم الثوار مولدي أودوغوف بوقوع الحادث، وأكد لاحقاً ان الاسلحة المصادرة ستعاد الى القوات الروسية.

وفي اطار الاتفاق الذي يرمي الى جعل المدينة خالية من السلاح، شوهدت امس دوريات مشتركة روسية – شيشانية تجوب شوارع غروزني للمرة الاولى، مما جعل كثيرين من المدنيين فيها يتفاءلون باحتمالات المستقبل. وساعد المقاتلون الانفصاليون ايضاً في وصول الغذاء والماء الى وحدات روسية لا تزال محاصرة داخل المدينة التي احتلها المتمردون في هجوم مفاجئ في ٦ آب. (أب، رويتر)

اعادة انتخاب يلماظ زعيماً لحزبه

انقرة – و ص ف، رويتر – افادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ اعيد انتخابه السبت زعيماً لحزب الوطن الام، وهو حزب المعارضة الرئيسي في تركيا.

وقد حصل يلماظ على ١٠٣٢ صوتاً من اصل ١٢٠٢، في حين حصل منافسه الوحيد وزير الاقتصاد السابق ايسين شلبي على ١٧٠ صوتاً فقط خلال مؤتمر للحزب.

من جهة اخرى، قتل ٢٤ شخصاً هم ١٨ متمرداً كردياً و٤ جنود اتراك واثنان من حراس القرى، الميليشيات الكردية المؤيدة لحكومة انقرة، في اشتباكات منذ السبت في جنوب شرق الاناضول.

نيتروغليسيرين ومواد متفجرة اخرى في حطام طائرة "الجمبو" الاميركية

نشرت أمس صحيفة "نيويورك دايلي نيوز" الأميركية أن محققي مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" عثروا على آثار لمادة النيتروغليسيرين الشديدة الانفجار إلى جانب آثار لمواد متفجرة أخرى في حطام طائرة "البوينغ ٧٤٧" التابعة لشركة "تي دبليو أي" التي انفجرت وتحطمت في مياه المحيط الاطلسي قرب نيويورك في ١٧ تموز الماضي مما أدى إلى مقتل ٢٣٠ شخصاً كانوا على متنها. ونقلت عن مسؤول عن التحقيق طلب عدم ذكر اسمه، "عثرنا أيضاً على آثار للنيتروغليسيرين، والمعروف أن هذه المادة قابلة للذوبان في المياه، لذلك نستغرب أن تكون نتيجة الاختبار إيجابية على قطعة من الحطام بقيت وقتاً طويلاً في المياه. إنه أمر محير".

وأكدت ان المحققين تثبتوا بعد خمسة أيام من الانفجار من وجود آثار لمادة "بي آي تي إن" البلاستيكية المتفجرة، لكنهم لم يكشفوا ذلك إلا مساء الجمعة لأنهم لم يتمكنوا من الجزم حتى الآن بسبب انفجار الطائرة.

وأفادت مصادر في الـ"اف بي آي" أن التحقيق توسع ليشمل الركاب الذين نقلتهم الطائرة من أثينا إلى نيويورك قبل أن تقلع في رحلتها المشؤومة من نيويورك إلى باريس.

اجتماع إرهابي؟

ونشرت صحيفة "النيويورك تايمس" السبت أن اجتماعا لقادة عدد من المنظمات الإرهابية عقد في إيران قبل بضعة اسابيع من انفجار "الجمبو".

ونسبت إلى مسؤولين في أجهزة استخبارات لم تحددها إن "قادة منظمات إرهابية عدة من الشرق الاوسط تؤيدها الحكومة الإيرانية اجتمعوا في العاصمة الإيرانية لتدبير اعتداءات". وأوضحت أن إحداها هي "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة" التي يتزعمها أحمد جبريل. إلا أنها شددت على أن لا دليل على ارتباط اجتماع طهران بالانفجار. (و ص ف، أ ب)

شيراك: لن نغيّر سياستنا للهجرة

طرد ٥٧ افريقيا من فرنسا ومنح ٤٠ آخرين اجازات اقامة

طردت السلطات الفرنسية الدفعة الاولى من الافارقة الذين احتجزتهم الشرطة في عملية دهم لكنيسة سان برنار في باريس الجمعة الماضي، على رغم سعي رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه الى التوفيق بين الحملة على المهاجرين غير الشرعيين والوعود باظهار التزام اكبر للاعتبارات الانسانية. وتولت طائرة عسكرية "ايرباص أ ٣١٠" نقل ٥٧ افريقيا من المهاجرين غير الشرعيين الى مالي والسنغال وزائير والفليبين.

وفي محاولة لايجاد توازن بعد الحملة على المهاجرين غير الشرعيين، اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية انها ستمنح ٤٠ ممن اجلوا عن الكنيسة اجازات اقامة "لاسباب تتعلق بعائلاتهم وحالاتهم الصحية".

وافاد مصدر قضائي فرنسي ان القضاة الثلاثة المكلفين النظر في تمديد فترات احتجاز الافارقة افرجوا عن ٤٠ من اصل ٥٣ شخصا مثلوا امامهم. واضاف ان ثلاثة من الذين اطلقوا وضعوا في الاقامة الجبرية حتى ٣٠ آب الجاري، فيما سيبقى الـ١٣ الآخرون قيد الاحتجاز الاداري في انتظار ابعادهم عن فرنسا في مهلة اقصاها ستة ايام.

واكد محامو الدفاع عن الافارقة ان مرافعاتهم ستتواصل لمنع عمليات ترحيل اخرى محتملة. وقالوا انهم اقاموا ما مجموعه ٣١٦ دعوى استئناف بالوكالة عن الافارقة.

وكانت الشرطة اخرجت ٢١٠ معتصمين من الكنيسة بعد اشتباكات مع فرنسيين تظاهروا تضامنا مع المهاجرين غير الشرعيين. واطلقت جميع الاولاد ومعظم النساء.

وامام قاعدة ايفرو الجوية العسكرية غرب باريس التي اقلعت منها الطائرة التي تحمل المبعدين الافارقة، اشتبك اكثر من مئة شخص مع رجال الشرطة. ونقل مدني اصيب بجروح في سيارة اسعاف.

واشار مسؤولون في مكتب جوبيه الى ان رئيس الوزراء المحافظ مستعد لتخفيف اجراءات تطبيق قانون الهجرة الصارم الذي يعود الى عام ١٩٩٣ والذي هاجمته المعارضة اليسارية طويلا، الى ناشطين في مجال حقوق الانسان ومهاجرين، ووصفوه بانه غير عملي.

واعلن الرئيس جاك شيراك في نهاية اجتماع مع جوبيه في بريغانسون القريبة من طولون انه "ليس واردا العدول عن السياسة التي تتبعها فرنسا" على صعيد الهجرة. وقال انه في الامكان اجراء "تعديل في قوانين الهجرة، لكنه ليس واردا التراجع عن السياسة التي تتبعها فرنسا". واضاف: "لقد اخذنا خيارا يتسم بالحزم الشديد حيال الهجرة وفي الوقت ذاته بالتزام كبير جدا لتنمية الدول الفقيرة (...) نرى اليوم ان لدى الفرنسيين عموما على اختلاف انتماءاتهم السياسية انزعاجا متزايداً من المهاجرين. انه رد فعل غير عقلاني وغالبا ظالم".

(رويتر، و ص ف، أ ب)

اخبار دولية قصيرة

بون تدرس اتهامات بني صدر

بون – رويتر، أ ب – اعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، ردا على مطالبة المعارضة بقطع العلاقات مع ايران، ان الحكومة ستدرس ادلة على ان طهران امرت بقتل منشقين ايرانيين في الاراضي الالمانية، قبل اتخاذ قرار.

وكان الرئيس الايراني سابقا ابو الحسن بني صدر افاد امام محكمة المانية تحاكم خمسة اشخاص بتهمة اغتيال ثلاثة اكراد ايرانيين ومترجمهم في مطعم في برلين عام ١٩٩٢، ان اوامر بتنفيذ القتل اصدرها مسؤولون ايرانيون كبار.

ونقلت اذاعة برلين عن كينكل انه يعتزم درس محاضر جلسات المحكمة قبل الخروج باستنتاجات. وقال: "علينا بالطبع تقويم ما قاله بني صدر في المحاكمة. وبالطبع هذا امر ينبغي ان تكون له اهمية بالنسبة الى نوع علاقاتنا مع ايران".

حلف الاطلسي يعاقب جيش البوسنة

سراييفو – رويتر، و ص ف – صرح الناطق باسم حلف شمال الاطلسي الكولونيل ماكس مارينر ان الحلف قرر معاقبة الجيش البوسني بسبب حادثين وقعا في الفترة الاخيرة اظهر خلالهما الجيش، الذي يقوده المسلمون، "تجاهلا تاما" للقواعد التي وضعها الحلف للتحركات العسكرية البرية والجوية.

وقال في مؤتمر صحافي ان قوة تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة "ايفور" اجبرت قافلة للجيش البوسني على العودة لدى توجهها من زينيتشا الى بيهاتش ليل الخميس الماضي. وضمت القافلة ثمانية اوتوبيسات كانت تنقل بضع مئات من الجنود المدربين حديثا. واضاف ان الجيش البوسني انتهك ايضا انظمة الحركة الجوية للحلف اربع مرات رصد فيها نقل للقوات في طائرات هليكوبتر.

◄ انتخابات الشمال: فوضى ادارية وشوائب والنتائج متأخرة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – اللائحة الثانية تنذر بخرق اللائحة الاولى وان تكن حظوظ هذه بنيل حصة موفورة من الفائزين لا تزال معقولة.

على ان السمة البارزة التي ثبتت من خلال الانتخابات هي ان التشطيب كان سيد الموقف، وبدا قضاء عكار هاجس الجميع، اذ انفلت التشطيب على غاربه في هذه المنطقة على نحو قد يقلب كل التوقعات التي بناها المرشحون في اقضيتهم. وثمة من ذهب الى ان عكار "خزان الناخبين" ستقرر مصير النتائج، وان منها تنبع "كلمة السر" التي حولت الشمال كله مسرحا لمعركة غامضة لعبت فيها كل عوامل الاثارة وليس اقلها "انزال" لوائح مركبة ومفخخة باسماء وهمية فيما لعب التشطيب داخل اللائحة نفسها دورا مهما في بعض الاقضية كزغرتا حيث بدا الموقف تصفية حسابات محلية بين الزعامات المتنافسة.

ولم يقتصر التشطيب على اللائحتين الاولى (عمر كرامي، سليمان فرنجيه، عصام فارس) والثانية (احمد كرامي، عمر مسقاوي، مخايل ضاهر) بل دخلت اللائحة الثالثة (بطرس حرب، مصباح الاحدب، محمود طبو) بقوة على خط المنافسة بدليل ان بطرس حرب حصد، وفق النتائج التي فرزت حتى الفجر حصيلة مرتفعة جدا في معظم المناطق باستثناء عكار وبدا متقدما نحو الفوز الا اذا طرأ اليوم ما يقلب النتائج. كذلك تقدم من اللائحة الثانية بثبات احمد كرامي واحمد حبوس واحمد فتفت. وتقدم منفردا في الكورة فريد سعادة فيما راوح الوضع في بشري بين قبلان عيسى الخوري وحبيب كيروز من جهة وجبران طوق وبطرس سكر من جهة اخرى، ولا يعتد باي من هذه المؤشرات باعتبار ان الاصوات تحتسب على مجمل اقضية المحافظة، واحتمال "الانقلابات" يبقى مفتوحا كلما تقدم الفرز نحو نهاياته.

وحتى الاولى فجرا كانت وتيرة فرز الاصوات خصوصا في مدينة طرابلس وقضاءي المنية – الضنية تسير ببطء وفق روتين واحد، اي ان لجان القيد العاملة في قصر العدل وعددها خمس لمدينة طرابلس وثلاث لقضاء المنية – الضنية كانت تنجز تسجيل نتيجة قلم اقتراع واحد كل ساعة. وهذا يعني ان اتمام عملية التوزيع وجمع اصوات مدينة طرابلس من خلال ٣٦٠ محضر فرز تتطلب ٧٠ ساعة عملا من اللجان الخمس. وفي قضاء المنية – الضنية يتطلب ٦٠ ساعة. اما في عكار فالحاجة الى وقت اطول باعتبار ان عدد الصناديق وكثافة الاقتراع التي بلغت بحسب المسؤولين الاداريين نحو ٥٥ في المئة اي ما يعادل نحو ٨٠ الف صوت.

وعند الاولى والنصف فجرا كان عدد المحاضر التي تمكنت لجان القيد العشرين من فرزها قد بلغ نحو مئة في طرابلس والاقضية الشمالية الستة، من اصل ١٣٠٣ اقلام اقتراع.

وتم تناقل نتائج هذه الاقلام المئة عشوائيا باعتبارها وردت من الاقضية المختلفة. واعلن بعضها عبر الاعلام المرئي والمسموع، مما اعطى صورة مبهمة جدا عن النتائج المتوقعة.

حصيلة

واستنادا الى حصيلة اعدتها "غرفة العمليات" في بنشعي، مركز النائب فرنجيه، شاملة مئة قلم من البترون وزغرتا وطرابلس والكورة، كانت النتائج كالآتي: سليمان فرنجيه ٦٥٨٧ صوتا، نايلة معوض ٥٦٢٥، عصام فارس ٥٢٤٩، بطرس حرب ٥٢٢٥، طلال المرعبي ٤٦١٦، اسطفان الدويهي ٤٣٣٧، فايز غصن ٤٢١٨، كريم الراسي ٤٠٥٥، عبد الرحمن عبد الرحمن ٤٠١٤، عمر كرامي ٣٩٨٩، جهاد الصمد ٣٨٩٣، قبلان عيسى الخوري ٣٧٩٥، جبران طوق ٣٥٦٠، موريس فاضل ٣٥٥٦، فوزي حبيش ٣٤٨٦، احمد حبوس ٣٤٢١، فريد مكاري ٣٣٤٦، حبيب كيروز ٣٣٢٠، وجيه البعريني ٣٣٠٩، صالح الخير ٢٩٩٦، محمد عبد اللطيف كبارة ٢٩٦٧، سايد عقل ٢٨٦٢، نقولا غصن ٢٨١٨، احمد كرامي ٢٧٣٨، عبدالله الشمال ٢٦٤٢، سليم حبيب ٢٥٦٢، امين الحافظ ٢٥٥٣، جان عبيد ٢٥٣٦، سليم كرم ٢٤٧٠، علي عبيد ٢٤٥٧، قيصر معوض ٢٣٣٦، سليم سعادة ٢٢٩٩، محمد يحيى ٢١٨١، رياض صراف ٢١٦٥، بطرس سكر ٢١٣٧، عبد الناصر رعد ٢٠٦٩، مخايل ضاهر ٢٠٣٦، جورج سعادة ٢٠١٢، عبد الحميد خريطلي ١٧٥١، احمد فتفت ١٧٤٣، سمير الجسر ١٧٣٠، محمد الجسر ١٦٩١، عمر مسقاوي ١٥٩٥، هاشم علم الدين ١٥٤٩، روبير بولس ١٤٢٥، رياض رحال ١٣٣٤، جمال اسماعيل ١٣٢٩، محمد الفاضل ١١٩٦، حنا عينتي ١١٤٤، جورج ضو ١١٣٥، بهاء حرب ١٠٧١، سمير فرنجيه ١٠٤٥، غسان الاشقر ٩٦٨، فيصل المولوي ٩٦٤، اسعد هرموش ٩٤٦، علي العلي ٩٤٥، توفيق معوض ٩٢٦، خليل الشمس ٩٢٢، محمد الزعبي ٨٩٤، نجيب بولس ٨٥٦، خالد الضاهر ٨٣٧، خلدون نجا ٨٣٢.

وبدا واضحا استنادا الى هذه الحصيلة ان بطرس حرب حقق تقدما بارزا في طرابلس فيما تراجع الرئيس عمر كرامي.

ورفض الرئيس عمر كرامي في حديث لـ"النهار" التنبؤ بما ستكون عليه نتائج انتخابات الشمال قائلا: "الصناديق تقرر". واذ لفت الى اقبال اكثر على الاقتراع مقارنة بعام ١٩٩٢ اوضح انه ايا تكن نتيجة الانتخابات في الشمال فلن تكون ردود الفعل عليها حادة كما ظهرت في الجبل. وقال: "ايلي بتقرروا الناس ماشي الحال".

من جهته توقع الوزير عمر مسقاوي فوز اكثر من نصف اللائحة الثانية التي ينتمي اليها موضحا "ان الرغبة في التغيير اصبحت كبيرة جدا".

والتقت اوساط اللائحتين الاولى والثانية في طرابلس على القول ان نتائج الاقتراع في عكار ستغير الموازين. واحصي اكثر من ١٢ لائحة جرى تركيبها في طرابلس وحدها مما يشير الى حجم التشطيب في اللائحتين المكتملتين.

لائحة الحريري

في غضون ذلك انجز رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تشكيل لائحته التي باتت تضم ١٧ مرشحا مع انضمام المرشحين الارمن الخمسة اليها. والجديد ان الحريري الذي اكد امس انه شكل "لائحة شبه كاملة" لم يترك في مقاعد السنة سوى واحد شاغرا كما ترك المقعد الماروني شاغرا ايضا. وباتت لائحته كالآتي: رفيق الحريري، سليم دياب، عدنان عرقجي، بهاء الدين عيتاني، محيي الدين دوغان (سنة)، حسين يتيم، حسن صبرا (شيعة)، بشارة مرهج، عاطف مجدلاني (روم ارثوذكس)، ميشال فرعون (روم كاثوليك)، جميل شماس (اقليات)، خالد صعب (درزي)، خاتشيك بابكيان، جاك جوخادريان، يغيا جيرجيان، هاغوب دمرجيان، ابراهام ديديان (ارمن).

ومساء امس اخذت الصورة التذكارية للائحة في دارة الحريري في قريطم، على ان يعلنها مساء اليوم في خطاب يلقيه في مهرجان شعبي في الملعب البلدي.

اما على صعيد معركتي الجنوب والبقاع، فعلمت "النهار" ان اجتماعا سيعقد اليوم في البقاع لحركة "امل" و"حزب الله" وسيكون بمثابة محاولة اخيرة للتوصل الى ائتلاف بينهما في المنطقتين، والا فان كلا منهما سيمضي في لائحة مستقلة.

(ص ٢–١٤)

◄ روس يحاول إنقاذ القمة الاقتصادية ونتنياهو يستبعد حرباً مع سوريا

الملك حسين مستقبلاً وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا في عمان امس. (رويتر تيليفوتو)

الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا في دمشق السبت. (رويتر تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ بعيون مفتوحة وهدوء". وقال ان "الوضع حالياً يتطلب عيوناً مفتوحة ليل نهار لمراقبة الاحداث عن كثب وتفسيرها بهدوء وروية بعيداً عن الحماسة والتسرع".

روس في باريس

وأمس اعلن الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار إيلان ان المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس سيلتقي في باريس مساء اليوم المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الوكيل الاول لوزارة الخارجية الدكتور اسامة الباز في محاولة لتخفيف التوتر بين الجانبين.

ونقلت صحيفة "الاهرام" المصرية امس عن مصادر ديبلوماسية مسؤولة ان مصر أمهلت اسرائيل ثلاثة أسابيع لتحقيق تقدم في عملية السلام ، وان لم تفعل فستقرر تأجيل القمة الاقتصادية. وقالت ان القاهرة ستتخذ موقفها النهائي من انعقاد المؤتمر "منتصف ايلول المقبل في ضوء المعايير والمتطلبات التي تطالب بها مصر حكومة اسرائيل الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو في المقام الاول".

واكد بار ايلان ان محادثات باريس ستتطرق الى القمة الاقتصادية.

ورأى نتنياهو في لقاء ورجال أعمال امس ان في إمكان مصر الاضطلاع بدور مهم في إعادة إطلاق عملية السلام المتوقفة منذ أشهر.

وعلم من مصدر ديبلوماسي في القدس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي تلقى دعوة رسمية لزيارة مصر سلمه إياها السفير المصري لدى تل أبيب محمد بسيوني.

دمشق

وفي دمشق لاحظ وزير الاعلام السوري محمد سلمان في خطاب ألقاه في افتتاح المؤتمر العام الثاني للصحافيين السوريين ان "التوتر يتصاعد منذ صعود اليمين الاسرائيلي المتطرف إلى الحكم وإعلانه عدم الانسحاب من الجولان ، وتوسيع المستوطنات، وابقاء القدس عاصمة أبدية لاسرائيل ، وإبدال مبدأ الارض مقابل السلام بالتفاوض من دون شروط مسبقة، وخيار لبنان اولاً، الامر الذي يشكل إلغاء لكل الجهود التي بذلت قبل إنعقاد مؤتمر مدريد وبعده". وقال انه "عندما تعيد حكومة اسرائيل النظر في نهجها السياسي المعادي للسلام ، وتؤكد إلتزامها أسس عملية السلام ومرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام ، فإن الباب سيفتح لمعاودة المفاوضات".

وقال الامين العام القطري المساعد لحزب البعث سلمان قداح ان "سوريا إذ ترى الاهداف الاسرائيلية بوضوح لتؤكد تمسكها بالسلام العادل والشامل القائم على اساس قرارات الامم المتحدة ، السلام الذي ينهي العدوان ويعيد الاراضي العربية والحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني".

وأفادت الوكالة العربية السورية للأنباء "سانا" ان الجبهة الوطنية التقدمية عقدت إجتماعاً امس برئاسة نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة إستمعت فيه إلى تقرير شامل من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عن الوضع الاقليمي والدولي. وأوضحت ان قيادة الجبهة عرضت "ما آلت إليه العملية السلمية بفعل السياسة اللاسلمية والعدوانية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية والتي تحاول من خلالها الانقلاب على المبادىء والاسس التي انطلقت منها العملية السلمية". ورأت ان السياسة الاسرائيلية تشكل "نكسة خطيرة لعملية السلام ونسفا لكل ما تحقق على هذا الصعيد". واشارت الى "سياسة الاستفزاز والتصعيد والتهديد التي تعتمدها الحكومة الاسرائيلية" واعتبرتها "محاولة مكشوفة للتنصل من العملية السلمية". واتهمت الجبهة الحكومة الاسرائيلية بمحاولة "تضليل الرأي العام العالمي وطرح شعارات زائفة ومصطنعة وتغليب الامن الاسرائيلي المطلق على كل الاعتبارات متجاهلة ان السلام العادل والشامل وحده هو الذي يجلب الامن للجميع".

وزير الخارجية الياباني

وكان الاسد اكد لدى استقباله وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا "إلتزام سوريا العملية السلمية على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام". وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان المحادثات بين الاسد وايكيدا "دارت حول عملية السلام في المنطقة". وقال ان ايكيدا اعرب عن "تقدير اليابان لدور الرئيس الاسد في تحقيق الاستقرار في المنطقة وفي عملية السلام".

وانتقل الوزير الياباني إلى الاردن امس وأجرى محادثات مع الملك حسين تناولت العلاقات الثنائية وآفاق التعاون بين البلدين وخصوصاً في المجالات الاقتصادية إلى عملية السلام في المنطقة.

واعلن مسؤول ياباني ان بلاده منحت الاردن هبة مقدارها ٧٧١ مليون ين (نحو سبعة ملايين دولار) من اجل بناء جسر يربطه بالاراضي الاسرائيلية .

وفي وقت لاحق سافر ايكيدا إلى اسرائيل والتقى فوراً الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان، قبل ان ينتقل إلى غزة حيث أجتمع مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، ودعاه إلى زيارة اليابان بين ١٠ ايلول و١٣ منه ، وأعلن تقديم مساعدة مقدارها ١١ مليون دولار لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ومن المقرر ان يلتقي ايكيدا اليوم نتنياهو وليفي.

(رويتر، و ص ف، ي ب ا ، ا ش ا)

سيهانوك يستعد للعفو عن خمير حمر

بنوم بنه – ا ب – اعلن ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك السبت انه يعتزم اصدار عفو في غضون شهرين عن مقاتلي الخمير الحمر المعتقلين، الذين يجري زعماؤهم مفاوضات سلام مع الحكومة.

ويأتي اعلانه غداة تلبية رئيسي وزراء كمبوديا احد الشروط الملكية لاصدار العفو، باصدارهما بيانا مشتركا ايدا فيه العفو عن يانغ ساري صهر زعيم الخمير الحمر بول بوت.

واشترط سيهانوك ايضا ان يوافق مجلس النواب الكمبودي بغالبية الثلثين على العفو عن ساري المتهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية في فترة حكم الخمير الحمر التي امتدت من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩. ويتوقع ان يصدر العفو في ذكرى ميلاد العاهل الكمبودي الـ٧٤ في ٣١ تشرين الاول.

تأشيرات اميركية يقرأها الكومبيوتر فقط

واشنطن – رويتر – افادت وزارة الخارجية الاميركية ان كل مكاتب القنصليات الاميركية تصدر الآن تأشيرات لا تقرأها سوى اجهزة كومبيوتر، في اجراء يهدف في جانب منه الى منع ارهابيين مشتبه فيهم من دخول الولايات المتحدة.

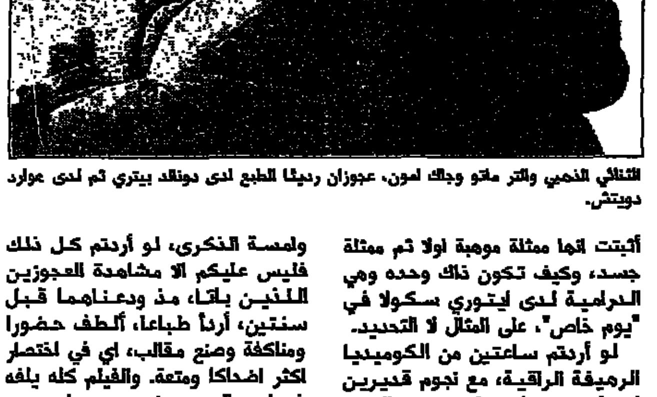
وصرح الناطق باسم الوزارة غلين ديفيس ان برامج الكومبيوتر التي تضع تأشيرات الدخول وتقرأها تفحص تلقائيا بيانات الشخص من خلال قاعدة بيانات تضم اكثر من اربعة ملايين اجنبي غير مسموح لهم بدخول البلاد.

وقال ان التأشيرات الجديدة التي تشمل صورة تكونها هذه الاجهزة لحائز جواز السفر، ستمنع ايضا تزوير التأشيرة والاسراع في عملية الفحص للقادمين الى الولايات المتحدة.

اثنان لا ثالث لهما: جاك لمون، والتر ماتو اطلالة كوميدية جديدة وهات المتعة والرونق

ثنائي نادر يلمع على الشاشة، لروحنا لأنظارنا، والالفة تواطؤ وشراكة، والموهبة اعجاز محلق، والاصالة علامة. ثنائي لا كأي ثنائي آخر، ظرفا كوميديا عتيق المذاق، كلما تقدم به الزمن صار طعمه ألذ وأقوى حدة. والكلام اياه ينسحب على رفاق من طينة الامس، زمن الشيء الحقيقي، مدى الحقبة الذهبية التي لا تستعاد اوروبيا وهوليووديا، وكانت فيها مثيلات صوفيا لورين الملتحقة بالعجوزين الرديئي الطبع، وقبلها زميلتها العريقة المنضمة اليهما آن مارغريت، والقدير العجوز بورغيس ميريديس، وكان نجما متنوعا في الاربعينات الخالدة، ثم مدربا لـ"روكي" في النتاج القريب.

الثنائي اللامع هذا، "العجوزان الرديئا الطبع" مذاك، طبعا هما جاك لمون ووالتر ماتو. بل انهما اليوم "عجوزان أردأ طباعا"(■)، بعدما مرت سنتان مذ جمعهما المخرج الشاب دونالد بيتري، ابن السينمائي المعروف دانيال بيتري، في الاطار الكوميدي الاول الذي استلهم تاريخ شراكتهما والتقائهما على الشاشة ثنائيا مقلقا وناجحا في كوميديات كلاسيكية لبيلي وايلدر ("كعكة الحظ" في ١٩٦٦، ثم "الصفحة الاولى" في ١٩٧٤، و"رفيق، رفيق" في ١٩٨١) وكانا اجتمعا في الاثناء مرة في ادارة جين ساكس ("الثنائي الغرضي" في ١٩٦٧) ومرة في "كوتش" (١٩٧١) الذي أخرجه لمون بنفسه. وفكرة جمعهما مجددا في شخصيتين جديدتين تليقان بموهبتيهما وتفاعلهما على الشاشة وتلائم السن التي بلغاها (ماتو في الثالثة والسبعين اليوم ولمون في الحادية والسبعين) هي للسيناري مارك ستيفن جونسون المتمتع بروح دعابة يحسد عليها، والذي جمع في ذكاء ملامح متفرقة من ثنائيات كوميدية او نصف كوميدية أدياها معا، ليجعل منهما في شريط دونالد بيتري "عجوزان رديئا الطبع" ثم في الحالي المعروض "عجوزان أردأ طباعاً" لهوارد دويتش، عجوزين صديقين منذ الفتوة اليافعة، متحابين لدودين دائمي المشادات والمصالحات، غزيري المقالب، واحدا نكد الطباع مثاليا (جاك لمون) وثانيا كثير التذمر. عجوزان متأففان لم يبق لهما سوى أمور قليلة تعفيهما من الاحساس بالوحدة والعزلة واليأس، وكلاهما أرمل وحيد، كأن يتسابقا (في الجزء الاول) الى الفوز بقلب جارتهما الفاتنة آرييل (آن مارغريت) رغم أعوامها الستين، فيفوز جون (لمون) ويتزوجها مثيرا حنق ماكس (ماتو)، او يسعيان في اقتران ولديهما، ابنة جون (داريل هانا)، وابن ماكس (كيفن بولاك)، او يترافقان الى صيد السمك هوايتهما المفضلة في نهر الواباشا الريفية الهادئة، ورهانهما ان يتمكنا يوما من اصطياد "السمكة المبتسمة" التي كأنها تسخر منهما كلما علقت بالصنارة ثم أفلتت مجددا. وفي حياتهما كان ايضا في الجزء الاول وبقي في الثاني العجوز غوستافسون (بورغيس ميريديس) والد جون، محتفظا بمرحه ودعاباته الجنسية المتمحورة كلها حول العضو الذكري، في ظرف شديد لا يؤذي ولا يجرح، وما برح رغم الشيخوخة وبعض الوهن في الذاكرة يحب النساء ويطاردهن. ولو فرغت حياتهم من اي شيء عمدوا الى المقالب المتبادلة غير الشريرة لمجرد اثارة الحنق والمداعبة.



الثنائي الذهبي والتر ماتو وجاك لمون، عجوزان رديئا الطبع لدى دونالد بيتري ثم لدى هوارد دويتش.

عذوبة وحنان

الشخصيات نفسها وروح الدعابة ذاتها والاطار الريفي عينه أبقى السيناري مارك جونسون عليها في هذا الجزء الثاني الذي وقعه هوارد دويتش في عذوبة لافتة وحنان ملحوظ لعلهما يجاريان الجزء الاول او يفوقانه، مع شبه تكرار (يسأل عنه السيناريو) لمواقف متطابقة او متوازية، والشبه ربما ايضا من هيمنة جاك لمون ووالتر ماتو حضورا وفاعلية، فتذوب من حولهما كل معالم التبديل والاضافة ويلبثان سيدين في الكادر المشتاق دوما الى اطلالتهما معا متناكفين او متصالحين، لا فرق. لكن صوفيا لورين، الضيفة الكبرى هنا من غياب مديد، تخطف – ينبغي الاعتراف – وهجا منهما، عجزت عنه آن مارغريت وحدها في السابق، ذلك ان لورين المحتفظة بموهبتها تمثيلا محتفظة كذلك بإثارتها، رغم الاعوام الاثنتين والستين التي لم تظهر سوى في تجاعيد اليدين، اما الباقي فعلى حاله تقريبا من الفتنة والاغراء (تمارسهما جمرا في مشهد الثوب الاحمر حيث تدلق الثلج على الثديين الحارين بالشهوة وتفقد رجال الحانة صوابهم). ومؤسف في اي حال أسر صوفيا لورين في حالة الاغراء لأنها أثبتت انها ممثلة موهبة اولا ثم ممثلة جسد، وكيف تكون ذاك وحده وهي الدرامية لدى ليتوري سكولا في "يوم خاص"، على المثال لا التحديد.

لو أردتم ساعتين من الكوميديا الرهيفة الراقية، مع نجوم قديرين اصيلين، ومواهب لن يجود الزمن بمثلها وكأنها تودعنا بأفلام خاتمة العطاء، ولو أردتم الابتسامة والدمعة معا، الحب والخيبة، الفرح والموت، وكل ما يؤلف متناقضات وجودنا الانساني، مع لمسة الحنان تلك ولمسة الذكرى، لو أردتم كل ذلك فليس عليكم الا مشاهدة العجوزين اللذين باتا، مذ ودعناهما قبل سنتين، أردأ طباعا، ألطف حضورا ومناكفة وصنع مقالب، اي في اختصار اكثر اضحاكا ومتعة. والفيلم كله يلفه في اي حال، ومع نجومه جميعا جو من الحنان والحنين المضمخين بالذكرى المستعادة والمشتهاة.

جورج كعدي

(■) "عجوزان أردأ طباعا" (Grumpier Old Men) أمبير وايليت.

على نبرة طرافة

■ لدى اطلاق الجزء الاول من حكاية العجوزين الرديئين طبعا جاك لمون ووالتر ماتو، حادثهما جان بول شاييه من "بروميير" الفرنسية ولم يتسن لنا حينذاك، مع المرور السريع للفيلم، الاستمتاع بآراء هذين الممثلين الكبيرين، والحوار معهما معقود على نبرة من الطرافة والذكريات والمقارنة بين زمنين مختلفين تماما يشرعان ايضا باب الانتقاد.

■ بيلي وايلدر أداركما مرارا معا...

– والتر ماتو: (رافعا حاجبيه) بيلي وايلدر؟ راوي حكايات رائعة مؤداة في حماسة كبيرة. مع ذلك، ليس نوع المخرج الذي أرغب في العمل معه اذ ليس من تدعوه مدير ممثلين. انه مخرج لحماية عمله سيناريا في شكل خاص. لو طرحت عليه سؤالا حول شخصيتك يحتد في سهولة. مثلا، لو سألته لم تجلس تلك الشخصية هنا، يجيبك انه كتبها كذلك عوض القول: "حسنا، هاك السبب، يجلس الرجل هنا لأنه اصيب بذبحة قلبية، عينه اليمنى تؤلمه، ساقاه تنثنيان وينبغي له الجلوس ليتعافى..." او "انه تغوط في سرواله ويجلس كيلا يروا ذلك!" لا تستطيع نقاشا مع رجل مثله... ذلك يعني، بيلي يملك موهبة عظيمة في الكتابة. وجهة نظره دوما واضحة وحريفة.

– جاك لمون: في العمق، افضل ميزاته امتلاكه رؤية شمولية ليس فقط للمخرج انما للسينمائي. انه أحد الاكبر في تاريخ السينما، مع كوروساوا، فلليني... ليس مديرا عظيما للممثلين بل هو سينمائي رائع.

■ ماذا أفادكما الانتقال بدوركما الى الاخراج؟

– والتر ماتو: فقهت اني لم أخلق لذلك وان ليس علي معاودة التجربة أبدا.

■ لم تكن راضيا على الاطلاق؟

– والتر ماتو: كلا.

■ لم اصبحت مخرجا اذن؟

– والتر ماتو: طبيب قلب صديق لي يمارس "هواية" الكتابة ويهتم بالمسرح والسينما. لا يزال حيا ويرسل الي، حتى اليوم، مسرحية كل شهر! انه كاتب غزير الانتاج. ليس جيدا جدا، انما غزير الانتاج. في اختصار، اقترح علي اخراج سيناريو "قصة غانغستر" الذي كتبه، واختيار ممثليه وفعل ما أشاء. أخذت زوجتي كارول نجمة. كل سبت صباحا، كنت أذهب الى "شوبز دراغستور" بحثا عن ممثلين يرغبون في التعاون معي. لم أكن استطيع التصوير الا في العطلات الاسبوعية، اذ في ما تبقى من الاسبوع كنت في "كينغ كريول" مع الفيس بريسلي. أكره الاخراج. لاني عاجز عن اعطاء أمر وأكره السيطرة على الامور. بينما، لتكون مخرجا، ينبغي ان تقول للناس ما ترغب. لست أبدا واثقا اني على حق، حتى وان ملكت فكرتي الصغيرة في ذلك.

■ هل أسعفك ذلك في عملك ممثلا؟

– والتر ماتو: لم يسعفني مطلقا. على العكس، جعلني أسوأ، اذ في خلال التصوير لم أكن أكف عن التساؤل كيف كان الممثلون الاخرون في المشهد معي.

■ سيد لمون: أدرت والتر في "كوتش" اي ذكريات تحفظ؟

– جاك لمون: اعتقد انني كنت محظوظا في عدم اضطراري الى ادارة نفسي مثل والتر. معه، كان سهلا لاننا كنا متفاهمين وكان يملك شخصيته. لم أكن في حاجة حتى الى ان اشرح له. عرضوا علي مرارا تكرار التجربة مذاك، لكني أخشى الا يجري الامر بالجودة نفسها.

■ كيف تفسران التناغم الجيد بينكما على الشاشة؟

– والتر ماتو: (سريع الاجابة). من الكره المتبادل. اننا نمقت أحدنا الآخر. (يضحك، ثم، في النبرة الجدية عينها). انه شخص لطيف. ذكي ولامع.

– جاك لمون: (متواطئا). هذا صحيح.

– والتر ماتو: انه رجل حسن. كائن بشري. (فجأة بالفرنسية شعار الثورة) عدالة، أخوة وحرية! من السهل النقاش معه والعمل معه. الأمر بهذه البساطة.

■ كيف ترثيان الى هوليوود اليوم؟

– جاك لمون: أشتاق الى هوليوود. تبدلت الازمنة. المهنة ايضا. اننا محظوظان لكوننا عرفنا تلك الحقبة، ولاستمرارنا طويلا وبقائنا حاضرين.

– والتر ماتو: (مستديرا نحو جاك لمون) في أي سنة حزت دورك الاول؟

– جاك لمون: في ١٩٥٣.

– والتر ماتو: انا في ١٩٥٥.

– جاك لمون: هذا بعيد. لسنا كثرا نحن الذين بدأنا في التلفزيون المباشر وما برحنا نعمل. بول نيومان، شارلتون هستون، والتر، انا، رود ستايغر. لكن الزمن الجميل العتيق كان حقا الزمن الجميل العتيق. كان ثمة ضغط أقل. اليوم، لا نلهو كما من قبل. كل فيلم بالغ الاهمية. يكلف غاليا جدا وثمة العديد من المخاطر. ماضيا، لم يكن بقاء شركة انتاج كبرى متعلقا فقط بنجاح فيلم او اثنين. لم يكن أحد ليشن هجوما ليومي تأخير في التصوير. معدل الكلفة لفيلم تبلغ اليوم ٣١ مليون دولار. هذا جنوني.

– والتر ماتو: (متفاجئا) ٣١ مليونا؟

– جاك لمون، وسطيا. هذا جنون، لا؟

– والتر ماتو: للتصوير فقط؟

– جاك لمون: نعم.

■ لك ايضا، سيد ماتو، هل اختفى شعور اللهو من المهنة؟

– والتر ماتو: بلى. أرى اكثر الشبان على حافة الذبحة القلبية. هذا يوترك قليلا.

■ فيلمك الاول والتر ماتو كان "رجل كينتاكي" (١٩٥٥) من اخراج برت لانكستر. هل اصابتك رهبة التصوير في فيلم هوليوودي انت الممثل من برودواي؟

– والتر ماتو: بلى، انما ليس بسبب ذلك، الاحرى لأن برت لانكستر كان مر اللسان ومفتول العضلات. فكرت توا انه سيضربني.

■ كيف كان تعامله معك؟

– والتر ماتو: له، كنت مثقفا، حين كان يتصرف مثل زقاقي في "فتى الشارع". مع الآخرين، كان يعبر عن نفسه كمثقف. معي، بدأ بنزع نظارتي، ثم راح يتلفظ بكلام بذيء. (يتلو نبرة لانكستر المبتذلة).

– جاك لمون: (موافقا). كان هكذا تماما.

■ ولك سيد لمون كيف جرت الامور مع جورج كيوكر في تصوير "كان ينبغي ان يحدث لك" (١٩٥٤)؟

– جاك لمون: مثل والتر، اصابتني الرهبة. كنت أنجزت اشياء كثيرة مباشرة على التلفزيون (اكثر من خمس مئة استعراض)، والكاميرا لم تكن تخيفني. كانت تخيفني اكثر فكرة صنع فيلم، العمل مع مخرج بذاك الاحترام الذي كان لكيوكر، ومع جودي هوليداي التي لم أكن أعرفها انما كنت شديد الاعجاب بها. كنت مرتعبا.

أي نوع؟

■ أي نوع من المخرجين كان كيوكر؟

– جاك لمون: عشرون دقيقة لأوضح لك ذلك. حين لديك عادة المسرح وتعمل فجأة للسينما، يجدر بك حرفيا الا تفعل شيئا. في معنى آخر، حركة كهذه (يمد ذراعه) تتحول للكاميرا الى مجرد حركة في النظرة. كانت لدي تجربة التلفزيون المباشر انما لا شيء يمكن مقارنته واقعا برؤية عينك تقيس مترا على شاشة السينما. في كل لقطة، كان كيوكر يقول لي، "هذا جيد، ممتاز. نصورها ثانية، وجاك، هذه المرة، أقل، اقل، اقل قليلا". في ختام اسبوع من هذا العلاج، أصبحت معدتي متشنجة، في النهاية، كنا نصور مشهدا طويلا جدا مع جودي هوليداي وتم في شكل رائع. تماما بعد قوله "اقطع" تبادلنا النظرات، كان المشهد صالحا. كان مشهدي الأهم، السبب الذي من أجله أردت تصوير ذاك الفيلم. كنت طائرا من الفرح.

قال: "رائع، نأخذه" قبل ان يضيف، "لكن نعيد تصويره، ومنه المرة، جاك، أقل قليلا". هنا، انفجرت – الامر الذي لا يشبهني – سائلا كيوكر لو يريدني ربما ألا امثل ابدا. تنهد: "يا إلهي، بلى، أرجوك، بلى" (يضحك). انها، اعتقد، افضل نصيحة تلقيتها في موضوع ادارة الممثلين.

■ ما هي، لكل منكما، أسوأ نصيحة تلقيتماها في مهنتكما؟

– والتر ماتو: في الثلاثينات، ذهبت لتجربة أداء بغية ان تكون ممثلا لمصلحة الـ"ناشيونال يوث ادمنستريشن" التي أسسها فرنكلين ديلانو روزفلت في خلال "العقد الجديد". كانوا يدفعون لنا دولارا واحدا في اليوم، او ثلاثين دولارا في الشهر. أخذني المخرج جانبا وسألني كم يبلغ طولي. أجبت اني لا بد أقيس مترا وخمسة وثمانين أو مترا وستة وثمانين. قال لي اني أبدو ذكيا وان خيرا لي التخلي عن فكرة الممثل والعثور على عمل في تجارة الملابس، بعد ثلاث سنوات يسعني ان اصبح بائعا وأكسب خمسين دولارا في الاسبوع، وأتزوج، وأمتلك شقة وحياة افضل، لم عدم التخلي عن فكرة الممثل السخيفة تلك؟

– جاك لمون: هذا يذكرني تماما بقصة طريفة. في هارفرد، كان انشغالي الوحيد تأليف الموسيقى والعمل في المسرح، حتى اني كنت قيد انملتين من الرسوب في الامتحانات. استدعاني المدير وأخطرني بالطرد ان لم أحقق تقدما ملحوظا. من حينها، كل شهر، كنت ارى المدير في مكتبه مرددا على مسمعي انني لن أكون ابدا صالحا لشيء. استمر الامر سنتين! ثم مرت الاعوام، اصبحت ممثلا، في هوليوود، نلت اوسكارا وأحيا نجوميتي. صورت "البعض يفضله ساخنا" عام ١٩٦٠، وعدت الى بوسطن للعب في مسرحية بعنوان "وجه بطل" حظيت بأسوأ نقد قرأته في حياتي. في الليلة التالية، كنت خجلا الى حد أني انتظرت اربعين دقيقة بعد انزال الستارة للخروج من المسرح. وعلى من وقعت؟ على المدير، زوجته وولديه. نظر الي في تعاظم قائلا: "نبهتك...".

■ نلتما كلاكما الاوسكار، بل نال السيد لمون اوسكارين في م تفكران حين تنظران الى تلك التماثيل؟

– والتر ماتو: اوسكاري، لا أنظر اليه ابدا. لمَ علي ان افعل؟ انه زبل حصان! وسأقول لك لماذا...

– جاك لمون: ننسى. حتى وان كان في لحظته ماتعا...

– والتر ماتو: لماذا... اذ بين المرشحين الخمسة البعض جيد والآخرون اقل جودة. (متوجها الى جاك لمون) ألم ينل بينغ كروسبي اوسكارا لأدائه دور الكاهن؟ ("أمضي في طريقي" لليو ماك كاري في ١٩٤٤). اذا كان بينغ كروسبي "المدندن" ممثلا، فأنا راقص كلاسيكي. أعشق الاوسكارات. انما أمسية عيد. "بارتي" النساء يلبسن للمناسبة، نرى أثداء من و...

– جاك لمون: انها سكرة موقتة ماتعة: عرفان بالجميل من زملائك، ان كان مبررا او غير مبرر. صعب جدا معرفة من الافضل حين يتعلق الامر بأدوار مختلفة، اني اوافق والتر تماما.

ج.ك.

الدمى التي ساورتنا باللعب والطرائف والأمزجة هي والأشرار في سباق الى الكنز

بيغي وكرميت الدميتان الشهيرتان في "جزيرة كنز الدمية"، المادة التلفزيونية للسينما.



توم بيرنجير هو "البديل" لدى روبرت ماندل، العنف بحجة الاصلاح.

الدمى، مع الشخصيات المرسومة، مادة فنية قديمة ومتجددة لديزني بلغت ذراها مع "كابوس ما قبل الميلاد" لهنري سيليك (انتاج تيم بورتون الذي رعته ديزني ووزعته). وتستمر اليوم مع النقل السينمائي الثالث لشخصيات "استعراض الدمى" التلفزيونية الشهيرة وفيها الضفدع اللطيف والاخرق كرميت والخنزيرة المتغاوية مس بيغي والدب فوزي والجرذ ريزو وغونزو وآل وسواها، كما فيهما عجوزا شرفة المسرح المعلّقان والمتظارفان هزءاً وتهكما ثقيلاً. والشخصيات التي ابتدعها جيم هنسون كانت قبل نتاج ديزني الحديث "جزيرة كنز الدمية"(■) في شريطين سينمائيين لجيمس فراولي ولفرنك اوز (المخرج المتخصص بهذا النوع وبالشريط الفانتازي الفنائي مثل الاعادة الحديثة لـ"مخزن الرعب الصغير" وهو ايضاً مؤدي صوت شخصية بيغي لمن يهمه الأمر).

ولعلّ اشرطة الدمى هذه لا تقل صعوبة عن الرسوم تحريكاً وتنفيذاً، رغم ميلي الى الاعتقاد ان عملية انجاز اشرطة الرسوم اشق واطول، الا اذا كان استخدام الدمى يتم في مناخ ابداعي خاص ومميز كما في "كابوس ما قبل الميلاد" الاعجازي حقاً.

لشريط الدمى الجديد من ديزني حشدت في "جزيرة كنز الدمية" الشخصيات الأليفة في الدمى مع الشخصيات الآدمية، وانقسمت لدى النوعين ابطالاً وأشراراً متسابقين الى الكنز الذي وقعت خريطته الدالة عليه في يد الفتى جيم، ومعه الكابتن سمولت (الضفدع كرميت في الشخصية الجديدة) ودمى اخرى متعاونة ضد القرصان الشرير لونغ جون (تيم كاري)، ولنا ان نتخيل حماوة المغامرة البحرية التي في القرن الثامن عشر ومع ذلك فيها الغمز على العصر الآني، ولنا ان نتصور كمية الافكار الغريبة والضحك المعد للشخصيات الظريفة، وحتى لعجوزي الشرفة اللذين وضعا في مقدمة السفينة المبحرة الى جزيرة الكنز حيث بيغي زعيمة جديدة. وفي سياق المغامرة، الى الضحك والتشويق البريء الموجّه طبعاً لجمهور فتي وعائلي، ثمة الاغنيات الجميلة الايقاع من باري مان وسينتيا ويل والموسيقى من هانس زيمر (مؤلف الموسيقى للأفلام العادية) والتجسيد المتقن من المخرج بريان هنسون للمشاعر الانسانية في شخصيات الدمى مع فناني التحريك البارعين الذين اخفوا ايديهم وخيوط اللعبة خلف الكثبان الصغيرة والسلالم والاغراض المرتفعة، وادعينا كباراً – لنشارك الصغار متعتهم – اننا لم نلحظ اللعبة ومضينا في الحلم والخرافة والضحك وروعة الالوان والاغنيات الى نعمة التصديق.

■

يمزّنا الواقع بعدئذ من خدر الحلم والبراءة فنلفي ذواتنا في احدى المغامرات الموتورة الآتيتنا من بلاد العم سام (الاحرى دعوته العمّ سمّ) حيث الشباب التائه، الفاسد والمفسد، وحيث المخدر والجهل واللامبالاة والحاجة الى من يروّض ويقمع ويربّي. والموضوع نفسه تعرفناه محورياً في "عقول خطيرة" مع ميشيل بفايفر الدائبة في اصلاح الشبّان الضائعين الذين يحيون بلا معنى، وثنيهم عن تمردهم تارة بالترهيب وتارة بالترغيب. وكان ظنّنا ان توم بيرنجير سيكون "البديل"(■) المثالي الشبيه ببفايفر في الشريط السابق، والظنّ خاب، وتبيّن ان الغاية والهدف من شريط روبرت ماندل الجديد (نعرف له ماضياً الناجح "إفإكس" التريلر الشائق الذي يتوسل مؤثرات السينما الخاصة ليضعها في الجريمة) هو المعركة الدموية في نصف الساعة الاخيرة حيث كأنه يتحول الى شريط مغامرات واطلاق نار رخيص ليتمكن بيرنجير المرتزق السابق ورفاقه من عرض مهاراتهم العنفية قتلا ومواجهة للأشرار! طبعاً لا يقاوم الشرّ الا بالقسوة، لكننا مجدداً في دوامة العنف المقفلة والمواجهات العنفية الرتيبة التي ما بقيت تقنع احداً. والقضاء على المخدرات وتقويم إعوجاج الطلاب الفاسدين والضالين لا يحتّمان – كما حصل – جعل المدرسة ساحة معارك دموية. وان كان التضخيم جائزاً في الفن فالمبالغة غير مستحبّة، و"البديل" غير لائق بمخرجه الماهر عادة والعائد من سنوات غياب، ولا بتوم بيرنجير احد المدمرين في حرب "الفصيلة"، ولا بديان فينورا الحارة المزاج والانوثة والتي كانت امس الى جانب بلتشينو ودونيرو في "حماوة" التشويقي. ومؤسف ان تلج المبالغات السينمائية حرمة المدارس حيث ضرورة التفهّم والاصلاح لا العنف والنار والمغامرة.

ج.ك.

(■) "جزيرة كنز الدمية" (Muppet Treasure Island) – فاندوم.

(■) "البديل" (The Substitute) – اسباس وأمبير وايليت.

المفكرة

السينما

■ اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "البديل" (الضرورات المهمة يدخل الشرطي توم بيرنجر استاذاً على التلامذة المتمردين والمروجين، ومرة اخرى لأزمة الشباب الاميركي في شريط لروبرت ماندل).
٢ – "سيلي مارد" (الباروديا المازحة والمتمة مع ليزلي نيلسون في مروره التهكمي بعدد من الافلام الشهيرة).
٣ – "فتيات العرض" (خلف النظرة المباشرة لبول فرهوفن الى نساء العرض العاري وكواليسه لانتقاد حاد لاخلاقيات المجتمع الاميركي، مع اليزابيث بيركلي وكايلي ماكلاكلن).
٤ – "المحلفة" (ديمي مور عضو الهيئة المحلفة في محاكمة رجال المافيا تقاوم تهديدات اليك بالدوين القاتل المأجور).
٥ – "فتى الكيبل" (هو الكوميدي الارفع ثمنا اليوم جيم كاري في شخصية تقني اللاقطات التلفزيونية الثقيل، ومعه ماثيو برودريك، والاخراج لبن ستايلر).

■ استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"اعشق المتاعب" (مع جوليا روبرتس تعشق الصحافة، مهنة المتاعب، ومثالها نك نولته).

■ الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"عن الحب والظلال" (انطونيو بانديراس وجنيفر كونلي حبيبان في التشيلي الديكتاتورية).

■ إلدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):
"مقاتل العصابات" (المرك لجمهور فتي مع دانيال ستورن).

■ إليت (ت: ٨٤٠٢٨٧):
١ – "البديل" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "عجوزان اردأ طباعاً" (جزء آخر من الاستعادة العريقة لمجد نجوم الكوميديا الذكية مع جاك لمون ووالتر ماتو، ومعهما صوفيا لورين، في محاولة إنعاش الماضي وعواطفه اللذيذة).
٣ – "فتى الكيبل" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "سيلي مارد" (راجع برنامج إسباس).

■ إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):
"الموت والبتول" (عرض ثان لشريط بولانسكي المقلق حول لقاء الضحية القديمة، سيغورني ويفر، بجلادها، بن كينغسلي، والجو مقلق وخانق متقن التنفيذ).

■ امبساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "دكتور جيكل ومسز هايد" (كوميدي ساخر من الشخصية الفصامية الشهيرة مستعينا بالمؤثرات للتحولات المضحكة، مع شون يونغ وتيم دالي).
٢ – "سلك بارب" (العارمة الثديين والاثارة باميلا اندرسون تغامر وتلعب جمهورا شابا).
٣ – "ابليسية" (شارون ستون العاشقة متواطئة مع الزوجة ايزابيل ادجاني في قتل الزوج تشاز بالمينتيري، في الاعادة الحديثة لشريط هنري جورج كلوزو الكلاسيكي).

■ أمبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
٢ – "البديل" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "عجوزان أردأ طباعاً" (راجع برنامج إليت).

■ برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"كن مختصراً" (السخرية السوداء في قلب هوليوود مع جون ترافولتا وداني دوفيتو وجين هاكمان).

■ بريزيدانس (ت: ٠٩/٢١٠٩٦١):
١ – "البحث" (جان كلود فان دام يبحث عن الكنز ويغامر).
٢ – "قبل ذلك وبعده" (المراهق متهم بجريمة القتل ووالداه، ميريل ستريب وليام نيزون ساعيان في انقاذه، اخراج باربيت شرودر).
٣ – "شهر عسل في لاس فيغاس" (نيكولاس كيدج رابح الجائزة الكبرى مع من يتقاسم سعادته، الزوجة سارة جيسيكا باركر او الشريكة روزي بيريز؟)
٤ – "١٠١ كلب دلمسي" (مغامرة طريفة بالرسوم لجمهور صغير وعائلي – الحفلة الاولى للساعة الخامسة).

■ بلانيت (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "فليبر" (الصبي ألايجا وود يقع في حب الدلفين الذكي، ومع خاله الكوميدي بول هوغان).
٢ – "اللحظة الحاسمة" (التشويق الفاعل واللاهث من البارع جون بادهام، مع جوني ديب المرغم على ارتكاب جريمة قتل وما العمل؟).
٣ – "مصاص دماء في بروكلين" (بين الرعب الحقيقي والضحك الساخر يلعب إدي مورفي شخصية مصاص الدماء ومعه انجيلا باسيت).
٤ – "براعة فائقة" (الحقيقة الافتراضية تمسي واقعا راعبا مع راسل كرو الخارج من عالم كومبيوتري مفترض للثأر والتدمير، ويواجهه دينزل واشنطن في ادارة بريت ليونارد، والفيلم يهم هواة العلم والخيال والتشويق).
٥ – "سابرينا" (إبنة السائق تغرم بابن العائلة الثرية في الكوميديا العاطفية الممتعة التي وقعها قديما بيلي وايلدر واعادها حديثا سيدني بولاك، مع هاريسون فورد وجوليا اورموند ومجموعة وجوه اميركية وفرنسية).

■ ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"سلك بارب" (راجع برنامج امبساد).

■ فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "الإنكليزي..." (الارادة الانسانية ترفع جبلاً، وتلك معجزة الناس في الريف الانكليزي الهادئ حيث أتى هيو غرانت لقياس ارتفاع الهضبة رمز عنفوانهم، والاخراج لكريستوفر مونغر).
٢ – "الدمية في جزيرة الكنز" (شخصيات الدمى الطريفة في مغامرة من ديزني).

■ كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "سابرينا" (راجع برنامج بلانيت).
٢ – "فليبر" (راجع برنامج بلانيت).

■ كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"فتيات العرض" (راجع برنامج إسباس).

■ كونكورد (ت: ٣٥٢٢٤٧):
(■ مقفلة موقتا).

■ لاساجيس (ت: ٣٣٦٠٧٥):
١ – "سلك بارب" (راجع برنامج امبساد).
٢ – "إبليسية" (راجع برنامج امبساد).
٣ – "الاميرة كارابو" (استعادة للحقبة الانكليزية في القرن الماضي عبر كوميديا خيال وحب ورومنسيات، مع فوب كيتس وكيفن كلاين وستيفن ريا، اخراج مايكل اوستن).

■ لاسيتيه (ت: ٩٢٧٣٠٠):
١ – "الاميرة كارابو" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ – "دلتا فينوس" (زالمان كينغ الاروتيكي يستعير هذه المرة ادب اناييس نن الاباحي ومغامراتها، مع اودري إنفلاند وكوستاس مانديلور).
٣ – رقابة ليلية" (مغامرات وتشويق مع بيرس بروسنان والكسندرا بول).
٤ – "حميم وذاتي" (ميشيل بفايفر وروبرت ردفورد مغرمان في اجواء العمل التلفزيوني، لاخراج جون افنيت).

■ مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
(■ مقفلة موقتا لاصلاحات).

■ مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):
"بلستون تريلا" (القرد الصغير متسلل ولص ماهر).

المسارح

■ مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "نادر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة (كل مساء ما عدا الاثنين).

■ مسرح الايفوار، سن الفيل (ت: ٤٩٠٨٦٠):
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا (فقط مساء الخميس والجمعة والسبت).

■ مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):
– قلت الملق"، لمنير كسرواني (كل مساء ما عدا الاثنين والسبت).

■ مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٢٤٩٠):
– "منيبعل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي (فقط الخميس والجمعة والسبت).

■ قاعة بيروت ميديا برودكشن، شارع سبيرس:
– "راديو شعر حديث"، نصوص في اخراج لفادي ابو خليل (كل مساء ما عدا الاثنين والثلثاء، الساعة الثامنة والنصف).

معارض

■ فندق رزق بلازا، برمانا:
– معرض جماعي لفنانين لبنانيين تنظمه غاليري مرايا (من ٢٢ آب حتى ٢ ايلول).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ زورو، ٨.٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨.٤٥ اي ستريت، ٩.٣٠ اخبار اي‌تي‌ان، ٩.٤٥ موريكو، ١٠.١٥ سيارة الجمعية، ١١.٠٠ الدقائق الخمس الاخيرة، ١.٠٠ في منتصف الليل، ٢.٠٠ اخبار سي‌ان‌ان، ٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣.٠٠ دكتور كوين، ٤.٠٠ اي ستريت، ٥.٠٠ بيبي فوك، ٥.٣٠ مايلاندر، ٦.٠٠ ادفنتشرز، ٦.٣٠ بولد اند بيوتيفول، ٧.٣٠ الاخبار بالعربية، ٨.٠٠ فواصل، ٨.٣٠ تحت طائلة المسؤولية، ١١.٣٠ فيلم اميركي، كويك.

■ هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

■ الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): كأنك وانت ترغب في الظهور مظهر الرياضي والمنطلق، تنسى ان القاعدة هي القاعدة، ويبقى عليك ان تعنى بمظهرك ولن تكون على اهبة في اي ظرف للاطلالة على الحياة من زاويتها الحادة والطريفة. وتحفظ لدى الاخرين صورتك النظيفة التي تليق بك دائما.

■ الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): تعمد الى الوضوح في علاقاتك ولا تدع اي عامل او سبب آخر ان تقع في الغموض والحيرة، وتلجأ الى تدابير تتجنب بها السرقات في بيتك، وفي اطارك الواسع. ولست من يتملون او يترنحون، وانما لك طريقتك واسلوبك، وتروح بهما مقداما في مجالك حتى النهاية.

■ الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): من هو الشخص العاقل الذي يرمي ماله من النافذة، او من اي زاوية ممكنة؟ ستكون في حيتك وثاقب نظرك، وتلجأ الى الحكمة القائلة بالهدوء والنعومة، وتنصرف الى التعاطي مع الناس بدءا من القاعدة ومن الضرورات الاساسية وليس عندك اي خطوة الى الوراء.

■ السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): بعض السأم، وبعض الامور التي هي اساسية، وتروح تزعجك وتحرجك من تيار العقل والحكمة. ولن ترضى بما يعاكسك ولا يقذفك دائما الى البعيد، الى الحالة المثلى التي تهمك وهي التي تنطلق منها في الاتجاهات الاساسية، وتكون في احسن حالاتك.

■ الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): لك القدرة والحكمة والثقة، وتنتقل معها الى الحركة المشبعة بالدرس والتي تريك الامور في وجهها الخصب والحقيقي، وتعثر على اللقيا التي ترضيك، ولن تكون في ومضة الحيرة او الارتباك، وانما تشعر بالايام ووخزاتها الخفيفة وتكون ذلك المنطلق.

■ العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): نوع من التراجع الممكن، من هبوط في الحيوية والايقاع. وتلجأ الى الحكمة والاعتدال والى الحياة في امتلائها الحقيقي وفي وحدها النضر الذي يمنحك الثقة والانتباه، وتروح دائما في الاتجاه الذي تريد، وتحصن الصبر حيث يكون ضروريا.

■ الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١) يكون لك الوعي الاساسي والمصوب في محله، امام مجازفات صغيرة في احد مشاريعك. وعندما تفكر مليا وحيدا تعثر على الحل، وتقع على النقطة الجوهرية التي توفر لك الحلاوة، كما تقع المحلة على الزهرة ويكون الجنى جيدا كما تشتهي.

■ العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢) دين قديم عليك، وتروح به تتطهر وتنطلق في اتجاهك المفتوح، وتحس الخطوات والسير على ارض الواقع والحصول على ما تبتغي من الحياة الممتدة امامك وهي تدعوك اليها، الى احتضان الافكار والعلامات، والوصول الى النقطة المركزية.

■ القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١) حذار الازعاجات الصحية الصغيرة، وبعض اوجاع الرأس، والتعب الجسدي الذي يجعلك تقف احيانا في طريقك ولا تكملها. تنظر جيدا الى الامام، الى الحلة الماثلة، ويكون لك الرأي الراجح والثقة الكبيرة التي ترسلك بعيدا.

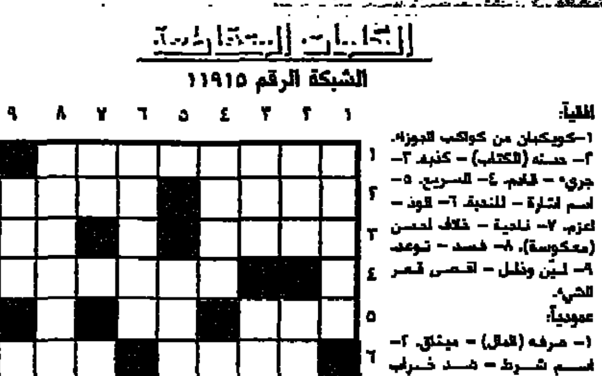
■ الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢)، مسألة في المكتب ولها حلها وانت تحده وتقع على الوضوح الكامل فيها، ولن ترتبك او تحس بالغمر والسأم، وانما تسير خطوات الى الامام الى الاهداف التي وضعتها، ولن ترغب في ما هو خارج عنك ولا يصب تماما في ساقيتك الواسعة.

■ الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط). في الحب ينبغي السيطرة والنظر المصيب، وما عليك ان تنكفئ او لن تغالي في المشاعر. وانما تعبر الايام وتروح مستكشفا ماذا فيها وما تحوي من العلامات والالوان. وتطل على الساحة من شرفتك وترى ان لك محلا فيها واسعا.

■ الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار) بعض الانزعاجات الطفيفة وما هو مزعج قليلاً، وتروح منخطعا في دروب الايام، وتحصل على النتائج الممكنة والصحيحة. ولن ترجع الى الوراء، الى النقطة التي ابتعدت عنها، وانما تسترسل في خيارك هنا، وصولا الى الحد الذي يريحك.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٩١٥



	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢					■				
٣			■		■				
٤							■	■	
٥	■		■			■			
٦				■					■
٧	■					■			
٨		■				■			
٩						■			

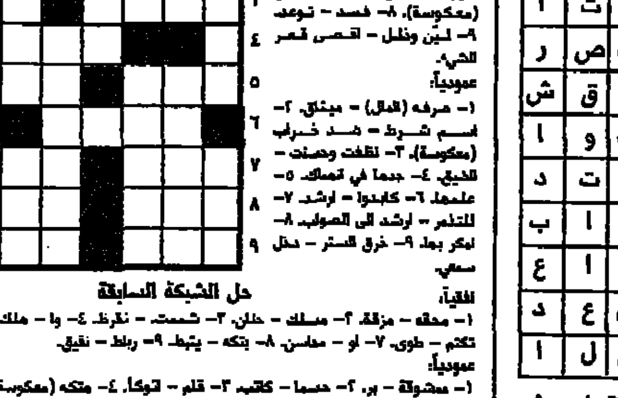
افقياً:
١– كويكبان من كواكب الجوزاء. ٢– حسنه (للكتاب) – كنبة. ٣– جريء – قائم. ٤– السريع. ٥– اسم اشارة – للتنبيه. ٦– الود – لعزم. ٧– ناحية – خلاف لحسن (معكوسة). ٨– فسد – توعد. ٩– لين وذلل – اقصى قعر الشيء.

عمودياً:
١– صرفه (المال) – ميثاق. ٢– اسم شرط – ضد خراب (معكوسة). ٣– نظفت وحسنت – للضيق. ٤– جدها في تمهلك. ٥– علمها. ٦– كابدوا – ارشد. ٧– للتذمر – ارشد الى الصواب. ٨– لمكر بها. ٩– خرق الستر – دخل سمعي.

حل الشبكة السابقة

افقياً:
١– محفة – مزقة. ٢– مسلك – حلان. ٣– شمست – نقرط. ٤– وا – هلك – دي. ٥– ... ٦– تكتم – طوى. ٧– لو – محاسن. ٨– يتكه – يتبط. ٩– ربط – نقيق.

عمودياً:
١– مشوقة – بر. ٢– حسما – كاتب. ٣– قلم – اتوكأ. ٤– متكه (معكوسة) – هـ ط. ٥– لف. ٦– محك – طحين. ٧– زتق – أولتق. ٨– ق ا ر ح – اسي. ٩– تطيم – نطق.



كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات. تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

من – بعد – ان – قرأت – رسالتك – الاولى – وقصتك – عاد – الربيع – لم – اعد – اجد – ما – اقدمه – اليك – من – يأب – الارشاد – والتوجيه – الا – النصيحة – بان – تطالع – ما – استطعت – الى – المطالعة – سبيلا.

ا	ف	ع	ة	ع	ل	ا	ط	م	ل	ا
ل	ك	ا	ن	ر	س	ا	ل	ت	ك	ي
ا	ت	د	ا	ع	ن	[illegible]	م	د	ع	ا
ر	ص	ب	ب	ت	ع	ط	ت	س	ا	ه
ش	ق	ا	ر	ى	ل	ا	م	ل	ا	ي
ا	و	ب	ا	ل	ي	ب	س	و	ل	ج
د	ت	أ	ر	ق	ن	م	ع	ه	ا	و
ب	ا	ل	ي	ك	ا	م	ل	م	و	ت
ع	ا	ج	د	ا	ل	ا	ا	د	ل	ل
د	ع	ي	ب	ر	ل	ا	ط	ق	ى	ا
ا	ل	ن	ص	ي	ح	ة	ت	ا	ز	و

الكلمة: مطربة لبنانية

السابقة: ابن رشد

متاهة

انتقل من حرف الالف المشار اليه بسهم لتصل الى حرف الياء المشار اليه هو ايضاً بسهم مروراً بكل الاحرف الابجدية بالتسلسل الالفبائي. يمكنك الانتقال بين الحروف في كل الاتجاهات.

د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	ا	ب	ت	ث
ذ	ز	ر	ذ	د	خ	ب	ب	ت	ح	ج
ر	س	ش	ص	ح	ت	ح	ت	ث	ج	ح
ز	ظ	ط	ض	ج	ث	ج	ث	ج	ح	خ
س	ع	ر	ذ	د	خ	ح	ج	د	ذ	د
ش	غ	ز	ص	ش	س	ز	ر	ذ	ر	ز
ص	ض	س	ص	ط	غ	ف	ق	ك	ش	س
ظ	ط	ش	ع	ظ	ع	غ	ك	ل	ص	ض
ع	غ	ص	ض	ط	ظ	ف	ق	م	ظ	ط
ق	ف	ض	ط	و	ل	و	هـ	ن	ع	غ
ك	ل	م	ن	هـ	م	ي	ل	ك	ق	ف

اعداد: جورج الاسمر

سميح دخيل شاهين في أربعينه يتحلّق له مؤبّنون عرفاناً للمربّي وأعماله





الحضور في النادي الحسيني. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

اقامت مدينة النبطية في حسينيتها حفلا تأبينيا في ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المربي سميح دخيل شاهين. وحضر الوزير ياسين جابر ورئيس دائرة التربية في النبطية بالتكليف مصطفى عواضة ممثلا وزير التربية روبير غانم والنواب عماد جابر وعلي عسيران وعبد اللطيف الزين والنائبان السابقان رفيق شاهين وانور الصباح والمفتش التربوي العام الدكتور محمد كاظم مكي والمطران سابا يواكيم وإمام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق ورئيس دير مار انطونيوس في النبطية الاب مارون مغامس والراهبات الانطونيات في النبطية ورئيس بلدية النبطية محمد اسعد شميساني وحشد من مديري المدارس والثانويات في المنطقة ومن المعلمين واساتذة الجامعة بالاضافة الى وفود من "حزب الله" ومن حركة "أمل" والنجدة الشعبية اللبنانية ووفود شعبية.

جابر

المربي حبيب جابر كان اول المتكلمين متمنيا على أولي الشأن تحقيق الآتي:

أولا، ان يطلق اسم سميح شاهين على المدرسة التكميلية للصبيان وهي التي ما زالت معروفة لدى الجميع باسم مدرسة سميح حين لم تكن المدارس تعرف الا باسم مديريها والصفوف باسم معلميها.

ثانيا، العمل جديا مع كل المعنيين على اخلاء منزل الفقيد من المهجرين بعد انصاف هؤلاء ويتسنى لعائلته ان تعود الينا فتتذوق من جديد طعم الراحة والاستقرار وكم اعتصر الألم قلوبنا يوم تشييع الفقيد دون ان يتسنى للجثمان الطاهر ان يستريح قليلا داخل منزله.

ثالثا، الغاء قلم الاقتراع المعروف بقلم حي المسيحيين والحاقه بأقلام اقتراع حي الميدان استبعادا للتمييز الطائفي القائم منذ عهد الانتداب.

ثم القى رئيس هيئة حماية البيئة في النبطية الدكتور ماجد البعلبكي كلمة الجمعيات والاندية في النبطية فقال: "... عظيم انت يوم حملت رسالة الانبياء وأتيت تبث العلم والمعرفة لأبناء المنطقة، وشوشات صوتك نسمع صداها في البيوت والمدارس، في غرف التدريس، في النوادي ومن فوق المنابر همسات قلبك ونبض العروق منا في قلوبنا أبا سهيل... الا يؤلمك ايها المعلم زمن تتحول فيه الحقيقة الى كذب ورياء، ألا يوجع قلبك وطن يعيش نصف جنوبه بين براثن الاحتلال والألم، وتتحول فيه المقاييس بحيث يصير المقاوم ارهابيا؟ في كل فترات الوجود يكون الدم سلطان الحياة الا في بلدي يبقى رماديا...".

سرور

والى المدرس ابرهيم سرور وكلمة الهيئات التعليمية: "... في هذه القاعدة الصامدة من جبل عامل الأشم في هذه المدينة الصابرة المؤمنة التي تعض على الجراح وتقوى على الألم، تزحف بشيبها وشبانها لتحتضن انسانا جنوبيا اقتلعته الاحداث الدامية وكلنا براء منها، ذهبت الى غير رجعة ليترصع جبينها بتاج الوحدة الوطنية الصادقة، فكان وداعك حلفا وطنيا اسلاميا ومسيحيا راسخا لا تنال منه المحن والعواصف، كان ذلك عرفانا بالجميل لأن ما قمت به في حياتك التعليمية والادارية يحصن هذه الوحدة اللبنانية العريقة ويؤسس للبنان وطنا عربيا حرا سيدا مستقلا...".

عواضه

والى مصطفى عواضة وكلمة وزير التربية الوطنية روبير غانم فقال:

"أن يكرم العلم في بلدي، دليل عافية وارتقاء والتربية والتعليم فعل ايمان وأخلاق وحضارة. فالعلم يمتلك مفاتيح خزائن الارض وما عليها ولا قيامة ولا حضارة لمن يهرب بنفسه بعيدا عن ملكوت العلم وسلطانه، بالعلم الحياة. والعلم طلب محمول في عقول الاصحاء الاذكياء. في معلم ما طلب المال الا ليستمر في العطاء.

أيها المعلم الحامل أبداً روحك تسكبها في قلب طفل هادف الى المعرفة، الى العلاء.

أيها المعلم المتحفز دائما لنصرة العلم في بلدي المتوثب أبداً لرفعة شأن الوطن.

قالوا فيك بأنك رسول العلم الى الارض، والله سبحانه وتعالى معلمك الاول، فعزته علم الانسان ما لم يعلم (...)

شرفني وزير التربية الوطنية والشباب، معالي الاستاذ روبير غانم شرف تمثيله في احتفالكم مع أسفه الشديد لعدم حضوره شخصيا وانتم تعرفون جيدا، وتعرفون ما في قلبه من حب وتفان في سبيل الوطن عامة والجنوب خاصة... وعليه قرر معاليه منح المربي الراحل الاستاذ سميح دخيل شاهين وسام المعارف عرفانا منه بدوره التربوي. ورفع اقتراحا الى مجلس الوزراء لاستصدار المرسوم اللازم".

يواكيم

ومن كلمة الاب يواكيم:

لقد كان فقيدنا رجلا مؤمنا، مستقيما ومتدينا، ومواطنا صالحا يحب الله ويكرم عبيده، يحترم الجميع ويعطي كل ذي حق حقه. وكان رب عائلة مثاليا: "ومن ثماره تعرفونه".

وكان مربيا صالحا، عرف ان يغرس في قلوب طلابه وطالباته محبة الله ومحبة الوطن مع مزيج من الاستقامة والاخلاص والتسامح: فكان سميحا اسما وفعلا.

والى جانب ذلك كله "لم يكن له عدو سوى الشر، ونجي سوى الحق، وعشير سوى الفضيلة والصالح العام، وأليف سوى نصاعة النفس واليد واللسان (...)".

صادق

وختاما القى امام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق كلمة قال فيها: "... اذا كان لزاما على المواطن الصالح ان يخدم ويعطي مجتمعه وتاليا وطنه، فمن الجميل والحكمة في أن ان يذكر المجتمع والوطن ابناءه العاملين والمخلصين بالخير ويعتز بهم، من هذا المنطلق تقف مدينتنا العزيزة في هذا الاحتفال التأبيني للاعراب عن الوفاء والتقدير لواحد من ابنائها ورجالاتها الذين اعطوها وخدموا اجيالها زهاء اربعة عقود متواصلة ونيف في واحد من أهم ميادين الحياة، عنيت به ميدان التعليم والتربية الذي على اساسه تتمايز وتتفاضل المجتمعات والشعوب في سلّم الرقي والنجاح والتقدم فهي بكل تواضع ومحبة تشعل في هذه الذكرى شمعة وفاء وتقدير وحب للراحل المعلم المربي، وميزة اخرى حفظتها وسجلتها للاستاذ سميح، بلدته، طيبته وسماحته وحرصه الأكيد الدائم على التعايش الكريم بين ابناء المجتمع والوطن، ويبرز ذلك في وضوح، في كلماته الموجهة وفي مجمل سيرته وتعاطيه الامور ان داخل صرح المدرسة ومع زملائه المعلمين ومع تلامذته وطلابه او خارج هذا الصرح. نتطلع ونحن نتكلم حول التعايش الذي تؤمن به جميعا الى ان يكون فاعلا بل ان يشكل تيارا مؤثرا في مواجهة كل الاحداث والمفاسد التي تتغلغل في المجتمع اللبناني. وان نقف متحدين في مواجهة أعداء الوطن ونرفع يدا واحدة، مسلمين ومسيحيين لواء التحرير والعزة والكرامة وضمانة لبنان الغد هو هذا التعايش الواعي والصادق والسمح والكريم".

وختاما القى الزميل سامي سميح شاهين كلمة آل الفقيد فشكر الحفل وامام المدينة ووزير التربية.

الأم تيريزا واعية ولا تحادث

من كالكوتا ان لم يطرأ اي تغيير ملموس على حالة الام تيريزا امس الاحد وقال الاطباء ان اي شيء يمكن ان يحدث لتقدم سنها.

وقال س.ك. سين المدير الطبي لمستشفى وودلاندز حيث تعالج الراهبة الحائزة جائزة نوبل للسلام منذ يوم الثلثاء مصابة بالملاريا ان حالة القلب تحت السيطرة.

وقال سين للصحافيين ان "عدم استقرار حالة القلب في نطاق السيطرة ولا تزال تحتاج الى جهاز للتنفس ولا تزال حرارتها مرتفعة قليلا".

وعندما سئل الى متى جهاز التنفس قال "قد يستغرق اياما. في هذه السن اي شيء يمكن ان يحصل".

وان الام تيريزا (٨٥ عاما) لا تتحدث الى اي شخص رغم انها غير فاقدة للوعي. وكان الاطباء منعوا زيارتها.

وكرست الام تيريزا الالبانية المولد حياتها لمساعدة المرضى والفقراء.

وسبق للبابا يوحنا بولس الثاني ان وجه تمنياته بالشفاء العاجل الى الام تيريزا التي ادخلت الى المستشفى في كالكوتا منذ خمسة ايام على اثر اصابتها بالملاريا.

وقالت الاخت ماري جين، احدى راهبات جمعية رسل المحبة التي اسستها الام تيريزا، ان "الفاتيكان اتصل هاتفيا بالمستشفى".

واضافت الراهبة ان "الهاتف يدق استمرارا"، وان "سفراء ورؤساء حكومات" تمنوا للام تيريزا شفاء عاجلا.

وفيما صرح بعض الاطباء ان حياة الام تيريزا لا تواجه خطر الموت، قالت الاخت ماري جين للصحافيين ان "حالتها لم تتحسن منذ مساء امس. فهي تتمتع بوعيها الا ان نبضات قلبها غير منتظمة".

و"ان الصلوات ترتفع ليل نهار من اجلها في كل دار من دور رسل المحبة في انحاء العالم".

وتدير الجمعية التي اسستها الام تيريزا في كالكوتا مئات من دور اليتامى والعيادات ومراكز لمعالجة البرص في دول عدة.

(رويتر – و ص ف)

الراعيات الحافيات يركضن للفوز فقط

لا يسمح بالاشتراك في سباق الراعيات التقليدي الذي يقام سنويا في جبل كيفروتيتفن قرب شتوتغارت سوى الراعيات المحترفات او ابنات الرعاة العاملين. وتعود قواعد السباق الذي انطلق ١٤٤٥ ومتنها ان على الراعيات الجري مسافة مئة متر حافيات في حقل من العشب. وهنا الراعية مارتينا كورز (١٧ عاما) – الى اليمين – تتصدر رفيقاتها.

(أ ب تيليفوتو)

روجيه غارودي في اللغة العربيّة ليتذكرنّ الغرب ان لا نهاية للتاريخ

"نحو حرب دينية؟ – جدل العصر" مؤلف لروجيه غارودي صدر حديثاً عن دار عطية للطباعة والنشر والتوزيع، مترجماً الى العربية، بقلم صياح الجهيم.

في مقدمة الجهيم عن موضوع ترجمته ان ليس المقصود حرباً بين الاسلام والمسيحية ولا بين الايمان وعدمه، وانما تلك المواجهة الاساسية بين "وحدانية السوق" اي المال وجميع الذين يريدون ان يكون لحياتهم معنى، أملاً ان يكون الجدل الذي يطرحه المؤلف في شأن "الوحدانية الجديدة" مثمراً يقرّب بين الشعوب ويساعد على تحررها من ذلك الجبروت الجديد. وتلي مقدمة للبرازيلي ليوناردو بوف وفيها يشبه غارودي في المجتمعات الغربية، بدوم هلدر كامارا رئيس الاساقفة البرازيلي ازاء الكنائس: الاول كان عليه توطيد البعد الديني في الاشتراكية والآخر اعادة اكتشاف منظور التحرر الذي افتتحته المسيحية. وغارودي علق اهمية متزايدة على البعد الروحي الصوفي للحياة فيما علّق هلدر كامارا اهمية على البعد التحرري للمسيحية. ويقول بوف ان النبي يلتقط الصرخات الآتية من عالم "المعذبون في الارض" ويستنكر المظالم بسخط مقدس: "غارودي من خلال كتابه هنا يتابع الاهتمام نفسه بمصير الانسانية لحظة تسيطر على العالم السوق وديكتاتورية النموذج الغربي للنمو. ان نموذج "العولمة" هذا قتّال على نحو عميق. فهو يكلف العالم هيروشيما جديدة كل يومين. ذلك ان عشرين في المئة من البشرية تحتفظ بثلاثة وثمانين في المئة من الثروة العالمية... في العالم اليوم انقسام كبير بين الذين يأكلون والذين لا يأكلون، بين المستأثرين لانفسهم بوسائل الحياة حتى التخمة استئثاراً انانياً وبين الذين تركوا لمصيرهم كي يموتوا قبل اوانهم". ثم يلفت الى ان "غارودي يجد في القديس بولس بذور مسيحية السيطرة. ولذلك فان "البولسية" السياسية تتمفصل في سرعة شديدة مع سلطات هذا العالم وتتشكل في بنية كدين للسيطرة الامبراطورية على هذا العالم. ومع البحث المستقصي ومع معنى ما هو راهن يعثر غارودي على تجربة يسوع الاصلية، وعلى دلالاتها التحررية للانسان كافة. هذه المسيحية هي وحدها الجديرة ان تمتد الى العالم بأسره. اما المسيحية الاخرى، مسيحية الغرب بما عليه عرض... ان تجربة يسوع الاصلية محققة اليوم عبر مسيحية التحرر في اميركا اللاتينية وفي افريقيا وآسيا، ونجد اقوى تعبير لها في جماعات القاعدة المسيحية وفي لاهوت التحرر. وعلى هذه المسيحية يتوقف، في رأي المؤلف، استمرار حياة الانسان". ويختم بوف ان الكتاب يدعو كلاً منا الى ان يكتشف في ذاته الله الذي يسكنه، والقدرة على التقاط الطاقات الكونية التي تحيا فيه. والطاقة المحيية لكل شيء.

النبي والتطرف

في الفصل الاول "حرب بين الاسلام والغرب؟" عنوانان عريضان: "يسوع المسيح نبي من انبياء الاسلام" و"التطرف الاسلامي، مرض الاسلام". يشير غارودي الى ان "يسوع لا يقول في اي مكان: انا الله. انا الابن الخاضع كل الخضوع لله. والترجمة الوحيدة الممكنة الوحيدة للخاضع لله هي "المسلم" امره لله". وفي ما يبدو محاولة للتركيز على عدم التساوي بين الأب وابنه يسوع بحسب قانون الايمان المسيحي، يتابع غارودي: "عندما يقول يسوع في انجيل يوحنا "انا والأب واحد" (يوحنا ١٠ – ٣٠) يوضح في الحال، انه بكلماته وافعاله، يجعل الله غير المنظور منظوراً". ويورد من انجيل يوحنا: "لا استطيع انا ان اعمل من نفسي شيئاً، كما اسمع احكم وحكمي عادل لأني لست اطلب مشيئتي بل مشيئة الأب الذي ارسلني" ثم يسأل "اين يقول يسوع انه انه الله، وانه مساو له؟ حتى بولس الذي غالباً ما ينسب الى يسوع صفات آلهة القوة القديمة، كالخلق والأمر، يعلن بما فيه من روح "التراتب" و"الطاعة" و"الرأس": "رأس كل رجل هو المسيح، ورأس المرأة هو الرجل، ورأس المسيح هو الله" (رسالة بولس الى الكورنثيين ١١ – ٣). وهنا ربما دافع للتساؤل لمَ يأخذ غارودي من بولس احياناً ما يدعم به أفكاره حين يكون رأى في مسيحيته بذور السيطرة؟. واذ يتكلم على المحبة والاخوة كأساس للوحدة العميقة بين التصوف المسيحي والصوفية الاسلامية يستشهد بحديث للرسول يروي هذه الكلمات عن محمد: "الانبياء اخوة من اصل واحد. امهاتهم شتى لكن دينهم واحد واقربهم جميعا الي يسوع ابن مريم، لان بيننا نحن الاثنين لم يكن نبي". ويورد ما كتبه السبستري في Roseraie de mystères ان هدف المسيحية هو ان تخلصنا من "انا" وتحررنا من تطبيق آلي للشريعة. ويضيف غارودي ان رجعة المسيح مألوفة لدى الصوفيين: "عندما ينزل يسوع في آخر الازمنة سيؤكد شريعة محمد ويعيدها لانها آخر الشرائع ونبيها خاتم الانبياء. سيكون يسوع حكما عدلا، لانه لن يكون في ذلك الزمان سلطان مسلم ولا امام ولا قاض ولا مفت... سيجتمع المؤمنون حوله ويعلنونه قاضيا لهم، لانه لن يكون هناك من هو اجدر منه. رفعه الله اليه لينزله في آخر الازمنة خاتما للقديسين، مطبقا العدالة بحسب شريعة محمد". ويختم غارودي هذا الباب بقول لابن عربي ان المسيحي وجميع المؤمنين بدين منزل لا يغيرون دينهم ان هم اسلموا.

في مسألة التطرف الاسلامي يقول ان ما اتفق الباحثون على تسميته التطرف الاسلامي مرض في الاسلام لانه يخلط بين الشريعة وهي الطريق الاخلاقية الابدية الشاملة التي افتتحها جميع الانبياء على اسم الله، وبين التشريع (الفقه) الذي يمكن ان تلهمه الشريعة في كل عصر لحل مشكلاته. ان القانون الالهي، الشريعة، يجمع بين جميع المؤمنين، حين ان دعوى فرض تشريع من القرن السابع في الجزيرة العربية، على ناس القرن العشرين عمل انقسامي يعطي صورة خاطئة ومنفرة للقرآن. ان ذلك جريمة في حق الاسلام. ان تلك الصورة الكاريكاتورية المشوهة للشريعة التي تمولها وتنشرها الآن بعض الانظمة هي "المستنقع الاسود" للاسلام. وتطرق الى موضوع المرأة وتعدد الزوجات في الاسلام والى ان حق الطلاق ممنوح للمرأة منذ عهد الرسول حين انها لم تمنح هذا الحق في الغرب الا في القرن العشرين.

افكار

في الفصل الثاني "بين الالحاد والايمان" يعرض لافكار كارل ماركس من اجل تحرير الطبقات المستغلة والمضطهدة ويرى ان الالحاد لم يكن مكونا ضروريا من مكونات الاشتراكية وان ماركس يشدد على ان الايمان ليس دائما وفي كل مكان "افيون الشعوب". ويعتبر غارودي ان الخيار بين الاشتراكية والبربرية مطروح اليوم اكثر من اي وقت مضى: البربرية التي تولد الانقسامات والاستبعادات القاتلة على مستوى العالم وعلى مستوى كل مجتمع، ام الاشتراكية التي ليست سوى البحث عن الوسائل لمنع هذا الاستقطاب، وذلك باعطاء الافضلية للوحدة البشرية ولكي يزهر في كل انسان ملء انسانيته.

ويستهل الفصل الثالث "حرب بين وحدانية السوق والمعنى" بأن يسوع لم يحدد اي برنامج سياسي ولا اي مذهب اجتماعي واجبين على جميع الشعوب وفي جميع الازمنة. ويقول ان مهمتنا ان نجمع جميع الناس ذوي الايمان – ايا كان ايمانهم – ضد العالم الحالي، عالم اللامعنى، ولن نخلق نواة لمقاومة اللامعنى، شاجبين ومقاتلين كل ما هو مناقض لوحدة العالم السمفونية، حيث يستطيع كل طفل وكل امرأة وكل رجل ان يطور تطويرا تاما جميع الثروات الانسانية التي حملها في ذاته، لكي يحمل كل شعب وكل ايمان اسهامه الى وحدة العالم المخصبة. وينتقد بقوة الواقع الاعلامي واصفا الاعلام بالاسم السياسي المستعار لوحدانية السوق، لافتا الى ان التلفزيون يخضع لقوانين السوق مستغلا "غرائز الدم والجنس" ومعتمدا نجوما تلفزيون وبرامج ترفيهية لالعاب الحظ واليانصيب على حساب الثقافة الحقيقية.

"الى اي اله نحن محتاجون" عنوان الفصل الرابع وفيه ان لفظة "الله" فارغة اذا قلصناها الى مفهوم. الله هو حقيقة الانسانية الكلية، اذا رأينا في الانسان الحي الوحيد الراغب رغبة واعية في ان يمنح حياته والعالم ومستقبله معنى... ان تاريخ الانسان وتاريخ الكون مغامرة واحدة ووحيدة. ولكي تعاش، ينبغي بالضرورة ان يتم تجاوزها وتحريرها – مهما يكن هذا التعبير ظاهر التناقض – مثل تاريخ الله. حينئذ فقط، وبهذا الالتزام الكلي، وفي المغامرة الكلية لانفجار الحياة، يكف اللاهوت عن ان يكون حرفة ليبرالية. ان الله لم يجعل من نفسه لا مسيحيا ولا يهوديا ولا غربيا، وانما جعل من نفسه انسانا. ويستشهد بما كتبه القديس غريغوار النيصي ان الله الذي اعلن عن نفسه اختلط بطبيعتنا القابلة للفناء لكي يؤله الانسانية اي يجعلها تشاركه الالوهية. ثم يعلق غارودي انه يجب تخليص الرسالة – لكي تحتفظ بشموليتها – من التعبير الثقافي الذي تعطيه التقاليد اليهودية عن الايمان الاساسي. حطم يسوع كل محرماتها. تحدى جميع الشرائع، الشريعة "في ذاتها" مع محظوراتها. انه البشارة بالفرح، البشارة "بعظات الجبل" التي هي نقيض الشريعة المجبرة، دعوة الى المحبة، الى المحبة التي انطلاقا منها يخلق كل عمل معياره الداخلي.

الابداع

ويركز غارودي في الفصل الخامس والاخير "الله الذي لا يكف عن الخلق" على اهمية الابداع الانساني من ضمن الاطار العام الخلق الالهي: "لكي نفهم اليوم فهما افضل ذلك الجانب من انحطاطنا الذي يرتسم حتما في فنوننا كما يرتسم في اقتصادنا وسياستنا وايماننا، نحن في حاجة الى الله، الى المعنى. وهذه الحاجة اكثر ظهورا، وعلى نحو مباشر، في الفنون منها اكثر من اي ميدان آخر، ان كان ذلك ليصبح المرء فنانا مبدعا ام ليتعلم "قراءة" الاعمال الفنية، اي ليتعلم المشاركة في ابداعها لا كمشاهد او "كمستهلك" بل كمحتف بها. ويشدد على ان الفن هو ما يجعل الفرد واحدا مع الكل، لا الغاء خصوصيته بل ليجعل منه احد الذين لا بديل لهم من المحتفين، بذلك العيد الكوني العظيم. هذه هي الرسالة المركزية ليسوع: رسالة "المملكة". جميع الامثال التي يوحي الينا من خلالها بتلك المملكة تحدثنا عن اوان البذار والحبوب التي ستفتح وتكبر. مملكة "حاضرة منا"، لا كمؤسسة جامدة، وموقف منته، بل كواقع متجدد الولادة ابدا "فينا وخارجا عنا"، وهو يتخمر فينا كلما شاركنا في هذا الخلق المستمر، على طريقة يسوع نفسه، حين يقول لنا "ابي يعمل حتى الآن وانا اعمل" (يوحنا ٥–١٧)، لان الخلق لم ينته. والعالم غير مغلق. انه مفتوح على امكانات جديدة. وكل منا مسؤول عنها.

في الخاتمة يقول غارودي: عسى ان يتذكر الغرب ان لا نهاية للتاريخ وان الانسان اله في طور ازهاره. اما هي ما سماه "ملحقات" فجملة اسئلة منها: هل من ادلة على وجود الله؟ هل مسيح القديس بولس هو يسوع؟ هل هنالك اتصال بين العهد القديم والعهد الجديد؟

حنان عاد

رجل وانتخابات

تخللت الانتخابات النيابية في مرحلتها الاولى مواقف متنوعة عديدة، وفئات متنوعة، منها الموالي، ومنها المعارض المشارك، ومنها المعارض المقاطع.

لكثر هذه الفئات تصلباً في مواقفها، فئة المعارضين المقاطعين. وارتكانها وجهات نظرهم وتبريراتهم، كما للآخرين وجهات نظرهم وتبريراتهم.

ومن ابرز المعارضين المقاطعين المحامي الاستاذ ابرهيم كنعان، الامين العام المجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الاوسط.

عمل في حقل المقاطعة الانتخابية على كل الجبهات وبكل الوسائل، عبر الخطابة والكتابة والتجمعات، شارحا آراءه وآراء زملائه، وليس بمجرد الشعارات.

ومن هذه الظاهرات المهرجان الشعبي الحاشد الذي عقده في دارته في قرنة شهوان مساء الجمعة ١٦ آب، اي قبل موعد الانتخابات في جبل لبنان بـ٤٨ ساعة، ودعا فيه الى المقاطعة.

والقى امام الجماهير خطابا سياسيا مهما شرح فيه موقفه من الناحية القانونية مع تفسير لامتناعه عن المشاركة في الانتخابات بالنقاط الآتية:

– مناخ الحرية ناقص.
– الخصم هو الحكم.
– سيادة لبنان منقوصة.

واعلن ان معارضة جديدة ستولد بعد ١٨ آب بحلة جديدة على برنامج يتمحور في خطوطه الرئيسية حول التواصل مع الجميع لبناء دولة القانون والعدل، فالمشاركة العمياء ليست هي الحل والامتناع هو بداية التغيير.

الاستاذ ابرهيم كنعان لا يكتفي بالتنظير، بل انه يعمل على برمجة المبادئ، موضحا ان المعارضة ليست معارضة لهواه وشعارات وليست هدفا بل هي وسيلة للتغيير في النظام ولتحسين امور سياسية واقتصادية ولا يعارض المعارضون ليتغيروا هم مقابل اغراءات او مراكز.

تعرض الاستاذ ابرهيم كنعان لمثل هذه الاغراءات وللفرص التي كانت متاحة له في هذه المرحلة، فصمد في وجهها.

وعندما يسأل عن اسباب امتناعه يجيب بقوله: على ماذا المشاركة في عملية فاقدة المضمون وما هي الفائدة منها ومن البكاء بعد الانتخابات على تزويرها وفضائحها التي بدأت مع القانون الانتخابي.

وانسجاما مع افكاره ومع مواقفه يحدد ابرهيم كنعان المعارضة ومهمتها بكلمات قليلة كقوله:

– ان المعارضة لتصحيح الخلل والمتعارف عليها في مختلف الانظمة الديموقراطية، والديموقراطية يجب ان تكون للتغيير مهما كانت صعبة فلا نعارض لنتغير بل لنغير واقعا مفروضا.

وكما كانت المعارضة ذات علاقة وثيقة بالمبادئ الديموقراطية، واما كان الموقف ضبابيا، فان المجال قد انفتح امام كنعان ليشرح ما يجب شرحه في هذا الصدد بقوله:

– يريدون ان يضعوا لنا اطرا نتحرك من خلالها ويريدون ان يحددوا حركتنا ومعارضتنا في آن واحد. وبامتناعنا رفضنا التأطير وبدأت طريقنا نحو التغيير، وهو المقصود.

هذه المراحل سلسلة متماسكة لا يمكن التخلي عن احداها ان تعرض الكل الخلل. لذلك فالامتناع هو الموقف الملائم الوحيد مع هدف الديموقراطية. ومن يريد ان يخدم وطنه وشعبه فالباب مفتوح امامه وفي امكانه ان يفعل ذلك من خارج هذه الاطر، بحرية واستقلالية اكثر بكثير من وجوده في داخلها لانه بذلك يعطي صك اعتراف اعتراضي لكل المخالفات والانتهاكات التي حصلت وتحصل دون ان يؤثر ولو على جزء بسيط منها.

وكان الاستاذ كنعان وزع بيانات تدعو الى المقاطعة وجاء في بعضها: "معا نمتنع ومعا نحافظ على كرامتنا".

ومثل الاستاذ كنعان دورا بارزا في مساعي التوفيق بين المعارضين، داخلا وخارجا.

وفي خلال الـ٤٢ الساعة التي سبقت يوم الانتخابات جرت مساع غايتها تجنب كل مهاترة او مزايدة بين ترويكا المعارضة في الخارج والمعارضة في الداخل التي يقودها الدكتور البر مخيبر، وشارك الاستاذ كنعان في هذه المساعي، وهو الواقف على مسافة واحدة من الدكتور مخيبر من تحالف الجميل – عون – شمعون. وقابل لهذه الغاية زعيم حزب الوطنيين الاحرار الاستاذ دوري شمعون. وهنا يثبت التواصل في التفكير بين واقع المعارضة واهدافها لدى الاستاذ ابرهيم كنعان وحرصه على توحيد الكلمة وتوضيح الافكار الاساسية.

كما وضع الاستاذ ابرهيم كنعان دراسة باسم المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية في اشرافه، حلل فيها عناصر القانون الانتخابي المثالي من خلال مضامينه الاساسية، وهي:

– تمثيل حقيقي ومتساوٍ وعادل لجميع الفئات
– تجسيد الانصهار والوحدة الوطنية في البلاد
– التطور التاريخي للنظام اللبناني، من خلال التجربة اللبنانية الغنية في هذا المجال.

واستند كنعان الى دراسة مقارنة لتحقيق مفاهيم الديموقراطية وابعاد العملية الانتخابية مستشهدا بما يجري عند غيرنا من البلدان.

وخلص الى ان الانصهار الوطني هو الهدف النهائي الذي يقتضي العمل على تحقيقه وليس نقطة بداية تفرض على مكونات متجانسة لمجتمع سياسي.

واقترح موضوعات لمناقشات ومشاريع جديدة لوضع قانون انتخاب قانوني جديد. وقال ان الانتخابات استحقاق وطني لا يجوز ان تؤثر فيه الاعتبارات الشخصية والعلاقات الاجتماعية الا في حدود المحافظة على الثوابت والقناعات والمبادئ الوطنية. ووصف العملية الانتخابية الحالية، بأنها مزيفة وبعيدة عن القواعد الدستورية والاصول الديموقراطية.

ان كنعان عالم دستوري وخبير بالشؤون السياسية والديموقراطية والاساليب الانتخابية ولذلك فهو يتكلم بخبرة ومعرفة عالية. ولذلك جدد مطالبته باعطاء متسع من الوقت لاعادة النظر الشاملة في قانون الانتخابات وتاليا تأجيل الانتخابات لمدة سنة على الاقل واجراء التعديلات اللازمة بحسب الدستور اللبناني ومقتضيات الوفاق الوطني.

الاستاذ ابرهيم كنعان يتابع تطورات المواقف والمستجدات الدستورية، وواكب المركز اللبناني للدراسات الحقوقية الانتخابات قانونا وآلية، وبقي العين الساهرة عليها، وشرحها، وهو لا يترك شاردة وواردة، من عناصر العملية الانتخابية والديموقراطية الا عالجه بثاقب بصره وعلمه الزاخر. ومن هنا كان موقفه الرافض والمقاطع للانتخابات والمقاطعة حق من حقوقه الدستورية والديموقراطية ووسيلة للتعبير عن موقفه باعتبار ان الخيار مفقود. ومن هنا وصوله الى التقسيمات الادارية للدوائر الانتخابية قائمة على الدائرة الفردية. وللحرص على الشفافية والثقة من خلال المراقبة اوالمقاطعة الشاملة.

الاستاذ ابرهيم كنعان رجل حق وعدالة يعتبر المشاركة حقا وواجبا، بشرط ان تتوافر عناصر النزاهة والحياد والمساواة في كل عملية او في كل تشريع انتخابي.

فاضل سعيد عقل

المعرض التاسع لجمعية التنمية في النبطية
الجنوب مرتبط بأرضه وورقة ضاغطة



عازار يقص شريط الافتتاح والى يمينه الشيخ قبلان. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

افتتح ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب سمير عازار المعرض التاسع لجمعية التنمية الاجتماعية والثقافية في النبطية.

وحضر الوزير ياسين جابر والوزير انور الخليل وممثل الوزير اسعد حردان السيد كمال الجمل والنواب ميشال موسى وعبد اللطيف الزين واحمد عجمي ومحافظ النبطية الجديد محمود المولى ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان ورئيس دير مار انطونيوس الاب مارون مغامس والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ورئيس بلدية النبطية محمد اسعد شميساني ورئيس دائرة التربية مصطفى عواضه.

النشيد الوطني اللبناني، ثم عرض للنوادي المشتركة والكشافة فالى العريف السيد احمد بيطار ورئيس الجمعية السيد حسن فقيه وكلمة عدد فيها المنجزات التي تمت. والى كلمة مدير المعرض القاها المهندس حسان صفا. ثم رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان متكلماً على ان هذا المعرض السنوي اصبح جزءاً من تراث هذه المنطقة.

والقى المفتي قبلان كلمة قال فيها: "لا نريد خلافات ولا فتنة تكفينا اسرائيل واعتداءاتها". ثم ناشد الرئيس بري: نريدك كبيراً كما اعهدك متحملا اعباء الناس، وانت للجميع لست لحركة "أمل" او لـ"حزب الله" او للمرشحين المنفردين، انت لهم جميعاً فاحتضنهم بقلبك الكبير. وانت ابو الجنوب وقائده.

ثم القى النائب عازار كلمة الرئيس بري وفيها: اليوم ايها الجنوبيون وبعد الطائف بالذات، وعت السلطة مسؤولياتها في الجنوب وبات ورقة ضاغطة في كل برنامج حكومي للتنمية. وهذا يلمسه المواطن من المنجزات على كل الصعد من اوتوسترادات ومستشفيات وكهرباء ومياه وهاتف، اضافة الى مركز المعوقين قام الرئيس الياس الهراوي بتدشينه. وختم ان التحرير والتنمية ربط الجنوب بارضه عبر تأمين احتياجاته من العمل والاستشفاء والتربية والثقافة والحياة الكريمة.

ثم قص النائب عازار والمفتي قبلان شريط الافتتاح وجالا والحضور في اجنحة المعرض.





وضع الحجر لمهنية باسل الأسد الرسمية
مراد: عرسال في قلب الوطن



مراد متحدثاً في الاحتفال. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

وضع امس وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد حجر الاساس لمشروع بناء مدرسة مهنية رسمية في بلدة عرسال في البقاع. وكان احتفال رسمي وشعبي في باحة مدرسة عرسال الرسمية مثابة عرس انتخابي لمرشحين بقاعيين، وبين الحضور وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ووزير السياحة نقولا فتوش وممثل وزير التربية الوطنية روبير غانم والنائب منير الحجيري وقائمقام بعلبك عمر ياسين وفاعليات.

وبعد الكلمات وضع حجر الاساس للمهنية التي اطلق عليها اسم "مهنية باسل الاسد الرسمية"، وتحدث احمد الفليطي باسم الاهالي عن المشروع انه "وسام شرف وعزة وكرامة لعرسال وعطاء تاريخي كبير من الدولة ومساهمة في رفع الاهمال والحرمان".

ورأى الوزير مراد ان المشروع بداية مشوار "تأخذ عرسال والمنطقة نصيبها من الوطن في مشاريع البناء والاعمار وما ينطبق على عرسال ينطبق على اماكن اخرى كثيرة في وطننا الغالي. ولدينا تفاؤل بان للجميع نصيبا في المشاريع المعدة والبرامج الموضوعة والخطط التي هي قيد التنفيذ لاننا آن لنا ان نودع النظرة المجتزأة الى الوطن وقسمته الى قلب واطراف فالكل في قلب الوطن. والكل واحد في بناء الوطن، بناء البشر قبل بناء الحجر وغرس الشجر".

ودعا الى ضرورة امتلاك "السلاح الامضى والاهم، سلاح العلم والمعرفة الذي به تمتاز الامم والشعوب وعليه تعتمد الثقافة والحضارة ومن خلاله ينمض الاقتصاد ويعمر الوطن وتترسخ الشخصية الوطنية التي تقاوم التطبيع. وتستمد روحها من تاريخ عريق وحضارة شاملة لتستشرف مستقبلا، يكون لها فيه مكان تحت الشمس في ظل عصر لم يبق معه دور للصغار، واصبح هاجس الجميع الاحتماء بالوحدة فاوروبا تحتمي بالوحدة، واميركا على جبروتها تعمل للاحتماء بالوحدة، وآسيا تسير على هذا الطريق، كثير على لبنان ان ينسق مع سوريا وان يتعاون معها؟ ونحن كما قال الرئيس الاسد، شعب واحد في دولتين وما بيننا صنعه الله، لم نصنعه نحن".

مجدي يعقوب زارع القلب
بغية السعادة وأطول عمر

من الاطباء المشهورين الذين حضروا المؤتمر الطبي الحادي والثلاثين للشرق الاوسط، في الجامعة الاميركية في بيروت ما بين ٩ و١٢ ايار الجاري الدكتور مجدي يعقوب.

منذ حوالى ثلاث سنوات طلب مني صديقي الدكتور جورج فواز ترجمة مقال نشر في جريدة "لندن تايمز" الواسعة الانتشار في عدد الاحد عن الطبيب الجراح مجدي يعقوب المتخصص بزرع القلب وقال لي: "انه طبيب مصري قبطي يعيش في بريطانيا وهو مشهور جداً". واعطاني الجريدة حيث المقال على صفحتين ومعه صور بالالوان للطبيب في غرفة العمليات يجري زرع قلب، وفيه كذلك صورة للمستشفى وللفريق الطبي ولبعض المرضى الذين عالجهم.

قلت للدكتور فواز: وما علاقتي بمقال عن طبيب جراح لم اسمع به وانا لا افهم من الطب شيئاً؟

اجاب: هذا الموضوع هام ويجب ان يصل الى القارئ اللبناني والعربي ليطلع على الطموح والعبقرية لدى هذا الرجل.

قلت له: اقرأ المقال واحاول.

قرأت المقال واعجبت بالشخصية الفذة التي تكتب عنها جريدة من اهم الجرائد في بريطانيا، وترجمته بتصرف متخلياً عن بعض التفاصيل واسماء العديد من الذين لا يهمون القارئ وبعض المصطلحات الطبية العويصة التي من الطبيعي ان نجدها في مقال علمي متخصص كهذا.

والمقال لم ينشر في حينه فنسيته.

وتشاء الصدف ان يأتي الدكتور مجدي يعقوب الى بيروت فاتصلت به وتحدثت معه وتذكرت المقال:

*

لنعد الى مقال جريدة "لندن تايمز" الذي يتحدث عن الصعوبات التي لاقاها الدكتور مجدي يعقوب لدى تركه وطنه مصر وانتقاله الى العيش في بريطانيا. نمط الحياة مختلف، وفريق العمل الذي يتعاون معه كذلك. كان مصراً على ان زرع القلب عملية ذات صدى بينما في المركز الطبي الذي عمل فيه لم يكن الجميع يشاطرونه الرأي، لماذا انفاق المبالغ الطائلة على عمليات زرع قلب قد يعيش بعدها المريض، بعملية الزرع، بضعة ايام او بضعة شهور؟ فما الفائدة من ذلك اذن، ولماذا كل هذا العذاب؟

في المقال سرد لكيفية العملية، وتفاصيل نقل القلب بطريقة علمية خاصة، بطائرة مروحية الى المستشفى، وكذلك نقل المريض المصاب في قلبه بالسرعة القصوى لكي تنجح العملية وقبل ان ترتخي عضلات القلب الذي سيزرع، الى تحضير المريض وهو في طريقه الى غرفة العمليات. واستنفار الفريق الطبي والتقرير اي مريض – من الكثيرين الذين ينتظرون دورهم – من حقه ان يفوز بالقلب الذي استؤصل من شخص مات اثر حادث؛ كل هذه الاسئلة تطرح عليه.

بيد ان الدكتور مجدي يعقوب استطاع بمهارته وجده ومثابرته وعناده ان يقنع الجميع بجدوى زرع القلب، وانه مكن العديدين بهذه العملية من العيش سنوات حياة طبيعية بحيث ان بعضهم عاد الى مزاولة اعماله كالمعتاد قبل ان يصاب قلبه بعطب.

*

من المعروف عنه انه كل سنة يزور وطنه مصر لعمليات زرع قلب للفقراء دون مقابل. ومن اجله تؤخر الطائرة التي ستقله من القاهرة الى لندن موعد اقلاعها حتى يكون انتهى من عملياته.

اعترافاً بفضله وخدماته منحته ملكة بريطانيا لقب "سير" سنة ١٩٩١. ومنذ اسابيع اقيم له حفل تكريم في لندن حضرته ديانا امير ويلز.

هذا هو الدكتور مجدي يعقوب الذي احيا عمليات زراعة القلب وكان اطلقها الدكتور بارنار في مدينة الكاب في جنوب افريقيا منذ ربع قرن ونال شهرة جعلته "نجماً" و"دونجوانا" في قلوب الحسناوات.

من حقنا ان نفاخر بهذا الطبيب الجراح الذي بات من اشهر الاطباء في العالم القادرين على شفاء المئات من المرضى واعطائهم املاً جديدة في الحياة.

ومن واجبنا ان نرحب بالدمث المتواضع الذي يجعل علاقته بمرضاه موصولة ولا يعرف المستحيل.

ونطالب بتكريمه لأنه كان يستحق كل تكريم.

تحية الى الدكتور مجدي يعقوب الذي يكبر به وطنه ونكبر به نحن وتكبر به الانسانية.

*

كانت محاضرته الاولى في سلسلة محاضرات المؤتمر الطبي بدأها بالكلام على السير بيتر مدور الطبيب الجراح الشهير اللبناني الاصل الذي حاز جائزة نوبل للطب. وهو معجب به ويعتبر نفسه تلميذه وخليفته.

وكانت محاضرة مليئة بالمعلومات العلمية المدهشة حول تطور التجارب لزراعة القلب ودور الخلايا في رفض القلب المزروع. وهو يؤمن بأن الابحاث الآن في العديد من المراكز الطبية المتطورة في العالم سوف تساعد على حل المشكلة في بضع سنوات وقبل نهاية هذا القرن.

وقال ان عمليات زرع الاعضاء سوف تتكاثر مثل زرع القلب والرئة والكبد، والاعضاء البشرية غير متوافرة بعدد كاف لذلك يلجأ الى اعضاء من الخنازير والشامبنزي.

وهو طبيب انساني لطيف متواضع همه ان يخفف آلاف الناس ويساعدهم على اطالة اعمارهم بدلاً من مواجهتهم الموت المحتم، يؤمن بتطور الطب الى آفاق جديدة.

يطمح الى جمع مبالغ ضخمة من الاموال لمتابعة الابحاث الطبية لمزيد من الاكتشافات حتى حل بعض المشكلات التي تعترض نمو الجينات والخلايا في شكل طبيعي في الجسم البشري.

يجري عشرات العمليات لزرع القلب والرئة والكبد في المراكز الطبية في انحاء العالم كل اسبوع.

ويقول ان هدفه ليس مجرد اطالة عمر الانسان عشراً او عشرين بل ان الاهم من ذلك جعل حياة هذا الانسان اوفر سعادة وهناء.

*

حاولت مقابلة مطولة معه ولم يكن وقته يسمح بذلك.

هذا الرجل الاسمر الذي جمع بين المهارة والذكاء وروح الانسانية والحكمة. غريب امر هذا الرجل الذي يبذل كل جهد ممكن لانقاذ حياة انسان من الموت المحتم الناجم عن المرض ولجعله يتمتع بسعادة الحياة وهناءها بينما اسرائيل تقتل الناس كأنهم ذباب تريد ابادتهم وتشويههم وتجربة سلاحها المتطور وقنابلها الحارقة والانشطارية والفراغية المسمارية عليهم.

قال الشاعر العربي القديم:

ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعني
بها كبداً ليست بذات قروحِ؟

ليطمئن الشاعر فلو عاد الى الحياة فان الطبيب الجراح مجدي يعقوب سوف يستبدل بكبده المقروحة واحدة سليمة ليس فيها قروح ويقدمها له دون مقابل.

وتبقى انت تتساءل بينك وبين نفسك هل من المعقول ان يموت امرؤ وهو يحمل في صدره قلباً كان يخفق في صدر سواه وهو غير الذي ولد معه؟

تلك هي اعجوبة الطب.

الدكتور ميشال جحا

امتحان الدخول الى الجامعات
مقاييس ترزح على الطالب

عندما تريد ان تلتحق بجامعة خاصة في لبنان للدراسة تخضع لامتحان دخول باللغة الاجنبية على اساسه رفضك او قبولك وتصنيفك. وامتحان القبول هذا يجب ان يزود الجامعة معلومات عن مستوى الطالب اللغوي. كما يجب ان يكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بما يجري داخل الجامعة بعد قبول الطالب. يعني ان الطالب يجب ان يعلم امورا معينة باللغة الاجنبية حتى يستطيع معها الدراسة داخل الجامعة بارتياح. فهناك اسئلة تطرح في هذا المجال.

١ – هل الطلاب الراسبون في هذا الامتحان غير مؤهلين ان يكونوا طلاب جامعة؟

٢ – هل من العدل ان يضيّع التلميذ فصلين كاملين وعشرة الاف دولار لدى تصنيفه؟

٣ – وهل من المعقول ان التلاميذ المقبولين في امتحان الدخول اهل للدراسة الجامعية؟

كل هذا يعتمد على نتيجة الطالب في امتحان اللغة. ولكن من يضمن ان الامتحان المعتمد يعطينا صورة واضحة عن مستوى الطالب؟ وهل يقيس هذا الامتحان واقعا ما نريده نحن ان يقيس؟ وهل هذا الامتحان موضع ثقة ومقياس سليم في تقييم التلاميذ لغويا؟

من خلال خبرتنا كأساتذة جامعيين نعلم ان بعض امتحانات الدخول الى الجامعات الخاصة غير عادلة اذ تحرم طلابا اكفياء من دخول الجامعة ويسمح لطلاب غير مؤهلين بدخولها. وهذا ما نلمسه عندما نتحدث للطلاب والاساتذة على حد سواء.

بعدما استقبلنا طلابنا الجامعيين الجدد في احد الفصول الجامعية وجدنا ان مستوى الانكليزية ضعيف جدا لعدد كبير منهم. عندما بدأ الاساتذة بحثا عن السبب او الاسباب في رسوب هؤلاء الطلاب في اول امتحان في صفهم بعلامات متدنية وهم الذين فازوا في امتحان الدخول الى هذه الجامعة! ومن نقاش طويل قررنا هذه الدراسة لما لهذا الموضوع من اهمية كبيرة في مستقبل التلاميذ والجامعات والبلد.

الدراسة: اجريت في احدى الجامعات الخاصة "المعروفة" في لبنان بعد الضجة حول صلاح امتحان الدخول الذي تعتمده تلك الجامعة.

الاسلوب: في فترة اجراء هذا البحث كانت هذه الجامعة تقبل طلابها على اساس فوزهم في امتحان دخول خاص بها او امتحان الـ TOEFL او امتحان جامعة اخرى "مشهورة"، (ب). وفي بداية الفصل يخضع الطلاب الفائزون في امتحان الدخول لامتحان تقييمي (dignostic) لمعرفة مستواهم ومشكلاتهم. ولبلوغ غايتنا جمعنا علامات الطلاب الفائزين في امتحانات الجامعة قيد الدرس (أ) وعلامات الامتحان التقييمي في اول الفصل وعلامات الـTOEFL من الطلاب الذين اخذوا هذا الامتحان وعلامات الطلاب في امتحان دخول الى الجامعة (ب) وقمنا بعملية مقارنة احصائية وفردية.

شارك في هذه الدراسة ٣٦٥ طالبا تحضيريا يدرسون كلهم في الجامعة، ومنهم من اخذ اضافة الى امتحان الدخول الى الجامعة (أ) امتحان الـTOEFL وامتحان دخول الى الجامعة الاخرى (ب) خضع له ٢٦١ طالبا من اصل ٣٦٥ وفشلوا جميعا فيه.

النتائج: يبين الجدول في الاسفل ملخص نتائج نسبة العلاقة بين العوامل المدروسة.

	جامعة أ	جامعة ب	TOEFL	تقييمي
جامعة أ	–	–33 (**)	.10	–.04
جامعة ب		–	.005	–.12
TOEFL				.04

(**) Significant at/ 05 level

تفسير النتائج: ترينا النتائج تباعد (negative correlation) نسبي مهم بين علامات جامعة أ او جامعة ب. معدل وسطي اختلافي مهم (significant different M ean) بين علامات الجامعتين (T=12.52 P < .05) في هذه الحالة قورنت علامات ٢٦١ طالبا خضعوا لامتحان الدخول الى الجامعتين. حتى ولو اخذنا الفرق في الامتحانين بعين الاعتبار (مثلا امتحان جامعة (أ) يحتوي على قسم سمعي، بينما امتحان جامعة (ب) لا يحتوي على قسم سمعي)، النسبة الفارقة السلبية (neg-ative correlation) ترينا وبدون شك ان هناك فرقا شاسعا بين الامتحانين. واذا ادعت جامعة (ب) ان امتحانها اهم بكثير من امتحان جامعة (أ)، وهذا حاصل فعلا، فهذا يجب ان ينعكس في تقارب نسبي ايجابي اعلى (higher positive correlation) بين جامعة (ب) والامتحان التقييمي من تقارب الثاني مع جامعة (أ). ولكن النتائج ترينا العكس.

ومع العلم ان امتحان الـTOEFL يتضمن جزءاً سمعياً، يبقى الامتحان الافضل الذي يتناسب لاحسن مع الامتحان التقييمي من امتحاني جامعتي (أ) و(ب) (r = .04). ومع العلم ان التقارب والنسبة ليسا مرتفعين فالعلاقة النسبية (directional behaviour) للتقارب منتظمة الاتجاه. وهذا يعني كلما كانت علامات الطلاب بالامتحان التقييمي عالية كلما كانت علامات الـ TOEFL عالية ايضا، وهذا الاتجاه النسبي هو عكس اتجاه جامعتي (أ) و (ب).

وبالنظر الى عينة من التلاميذ نرى الفارق الكبير غير المستقر في علامات امتحانات دخول الجامعتين وامتحان التقييم الاول.

علامة النجاح في الجامعتين هي ٥٠٠ وعلامة النجاح في الامتحان التقييمي هي ٦٠.

	جامعة أ	جامعة ب	امتحان تقييمي
تلميذ ١	٤٦٨	٦٠٠	٦٢
تلميذ ٢	٢٥٧	٥٠٠	٥٠
تلميذ ٣	٣١٥	٥٠٤	٥٧
تلميذ ٤	٤٥٢	٦٦٥	٦٢
تلميذ ٥	٣١٥	٥٠٤	٥٧
تلميذ ٦	٢٩٥	٦٠٠	٦٠
تلميذ ٧	٣٣٣	٥٢٨	٦٨

وهذه النتائج ترينا ولا شك ان امتحان الـTOEFL يبقى مقياسا افضل لدخول جامعة (ب) من امتحاني جامعتي (أ) او(ب). وما ورد في ورقة مجلس المنهاج للجامعة (ب) بعد اجتماع ٨ حزيران ١٩٨٨، ان امتحان دخول هذه الجامعة يجب ان يعتمد على مساوئه حتى ايجاد بديل افضل هو غير سليم، وهذا ما تثبته نتائج هذه الدراسة.

لذلك نتوجه الى الجامعات الخاصة والكليات حيث امتحانات الدخول ان يواكبوا تطور البحوث والدراسات في شأن الدخول اليها فيتجنبوا ظلم اي طالب يريدها. طبعا، لا يمكن ان نجد امتحان دخول "سحريا" يحل كل المشكلات بل علينا تطوير ما لدينا الى حد اقصى لتقليل نسبة الظلم لطلابنا، حتى لا نحرم من يستحق دخول الجامعة ونقبل من لا يستحق، على ما يحصل الآن. الا اذا كان دخول الطلاب الى بعض الجامعات الخاصة يتم بوسائل اخرى.

الدكتور علي الحسيني*

*مدير المركز اللبناني البريطاني للغات واستاذ محاضر في كلية التربية في الجامعة اللبنانية.

دورة المقاصد حفظاً للقرآن وتلاوة

انهت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت دورتها الصيفية الثانية حفظا وتلاوة للقرآن الكريم والعلوم الشرعية واشترك فيها ٢٠٠ طالب وطالبة واشرفت عليها لجنة مسجد سليم سلام وحضرها رئيس جمعية المقاصد تمام سلام وممثلون لدار الفتوى وحشد من الشخصيات الاجتماعية ولفيف من العلماء.

بدأ الحفل بعشر من القرآن الكريم ثم قدم العريف الشيخ عبداللطيف عربس السيد سلام الذي القى كلمة:

القرآن الكريم زادنا وسلاحنا في مواجهة المستقبل وفي بناء مجتمعنا وامتنا الاسلامية. هذا البناء نحرص عليه في المقاصد من خلال رسالة العلم ومن خلال ما تقوم به المديرية العامة للشؤون والخدمات الاجتماعية في مساجدنا وخلايانا.

وتكلم مسؤول الشؤون الدينية في جمعية المقاصد الشيخ علي ابو مرعي وامام مسجد سليم سلام الشيخ بدر بربير على اهمية التعلم وتعليم القرآن ليكون منارة في حياتنا.

وقدم الطلاب اناشيد دينية ومشاهد تمثيلية وختاما توزيع جوائز على جميع الطلاب.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا وعزيزتنا
الحاجة سميا محمد يوسف سليم
ارملة المرحوم احمد علوان الحركة
اولادها المحامي واصف والاستاذ فريز والقنصل العام محمد والمحامي وجدي والاستاذ شوقي والدكتور وسيم
ابنتها نهى زوجة الدكتور محمد بدرا
اشقاؤها المرحوم احمد والمرحوم خضر والعميد يوسف سليم.
التعزية اليوم الاثنين ٢٦ آب في منزل ابنها المحامي واصف في الروشة قرب الكارلتون بناية آل ثاني الطابق السادس.
الآسفون آل الحركة وسليم وانسباؤهم.

ننعى بمزيد من الاسى وتسليما بقضاء الله وقدره فقيدنا الغالي الاديب الشاب
أديب محمد النصولي
والده المرحوم الحاج محمد محمد النصولي
شقيقه ناجي النصولي
اصهاره خالد سوبرة ومصطفى محمصاني والمهندس مروان محمصاني وبدر سيفو والمهندس عبد اللطيف الزعني وحسان عانوتي.
وصلي على جثمانه عصر امس الاحد ٢٥ آب في جامع البسطة التحتا ثم ووري في جبانة الباشورة.
التعزية في الثاني والثالث في خلية جامع الفاروق (الرمل) بعد صلاة العصر وللنساء في منزل شقيقه في الظريف شارع الجزائر ملك النصولي الطابق الرابع.
الآسفون على شبابه آل النصولي وسوبرة ومحمصاني وسيفو والزعني وعانوتي وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
آمال يوسف البستاني
ارملة المرحوم فيليب عبدالله البستاني
ولدها نشأت وعائلة ولدها المرحوم عبدالله في المهجر ينعيانها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٦ آب في كنيسة مار يوسف في الدبية.
تقبل التعازي في منزل صهرها المرحوم الياس المتني في الدبية غدا الثلثاء ٢٧ منه وفي منزل ولدها نشأت في البترون يومي الاربعاء والخميس ٢٨ و٢٩ منه.

انتقل الى رحمته تعالى في مدينة حلب العربي الكبير
الاستاذ يوسف نوري مقال
تقبل التعازي في منزل شقيقه الدكتور فاتح مقال غدا الثلثاء ٢٧ آب في فردان شارع بشير القصار ملك الخطيب.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجيا خليل ثابت
ارملة المرحوم الدكتور جوزف سعد غصن
اولادها الدكتور سعد وانطوان
وكاتيا زوجة المهندس ليلي كرم عويس وعائلتها
وفيفان غصن حلو وعائلتها
وجانين زوجة الدكتور بطرس انطوان ليكي وعائلتها
شقيقها نجا خليل ثابت واولاده وعائلاتهم
ارملة شقيقها عبدالله، فيليبه الزغبي واولادها وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٦ آب في منزلها في عجلتون.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري أسعد عساف
زوجة جرجي جبور حداد
والدة مارون وعائلته
وسميرة ارملة المرحوم حليم الاسمر وعائلتها
وليلى وجوزفين
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ آب في منزل ولدها مارون في عين الرمانة شارع لطيف قرب صيدلية حرب بناية ليس الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

عائلات اشقائه المرحوم أديب والمرحوم جميل والمرحوم بولس
عائلة شقيقته المرحومة جميلة
وعموم عائلات غرزوزي ورحباني وعازار ومسرة وحنا وقهوجي وجندو ونصار وابي خير ومعماري وصليبي وكامل وكلاب وشاهين وايس وكته وشيخاني ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
توفيق الياس غرزوزي
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٥ آب.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٦ منه في كنيسة نياح السيدة في غرزوز.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ منه في منزل ابن شقيقه جورج في غرزوز.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٥ آب المأسوف عليه
منصور ابرهيم اسطفان
زوجته ماري يوسف البعينو
اولاده جورج وميشال وجان وعبدالله وعائلاتهم وشربل القائم باعمال سفارة لبنان في جنوب افريقيا
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٦ منه في كاتدرائية مار جرجس المارونية في حريا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الرعية ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ منه في منزل الفقيد في حريا قرب جامعة الروح القدس ونادي الضباط.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة
الحاجة زينب محمد حامد
ارملة المرحوم محمود علي حامد
اولادها عدنان وعسان العبدالله وعفيف وغالب ومحمد علي
صهراها ناصر الامين وشكر شكر.
تحل التعازي في منزل ولدها عدنان في رأس النبع قرب المحكمة العسكرية بناية السلام الطابق الثامن، يومي الثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ آب.
وتقام ذكرى مرور اسبوع على وفاتها الجمعة ٣٠ منه في حسينية النبطية الساعة العاشرة صباحا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل العبدالله وحامد.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجلا بو زيد سعد
ارملة المرحوم شكري يوسف جبور
شقيقة عبدو ومارون وصونيا وزهور
اولاد زوجها منصور وجوزف وميشال جبور (رئيس منطقة الاشرفية الكتائبية المعارضة).
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها امس الاحد ٢٥ آب.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٦ و٢٧ و٢٨ منه في منزل ولدها ميشال جبور في الاشرفية شارع السيدة قرب صيدلية السيدة مفرق جريدة "البيرق".

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد
الحاج احمد مختار عبدالله عيتاني
(ابو كمال)
والد كمال وحسن وايمن
شقيق الحاج عبد الرحمن (ابو محمد) رئيس جمعية آل عيتاني ورئيس الجبهة الموحدة لرأس بيروت والحاج محمد يحيى (ابو غسان) والحاج صلاح الدين (ابو وليد) والمرحوم الحاج نور الدين (ابو هشام) والحاج المفوض محمود (ابو عبدالله)
اصهاره الدكتور غازي الشعار والحاج جميل قاطرجي.
التعزية يومي الاثنين والثلثاء ٢٦ و٢٧ آب للنساء في منزل الفقيد في بئر حسن قرب مستشفى بيروت قبالة الضمان الاجتماعي بناية الشمس الطابق الرابع، وللرجال في المركز الاسلامي في عائشة بكار بعد صلاة العصر حتى المغرب.
الآسفون آل عيتاني وشاتيلا وعضاضة وشعار وقاطرجي.

ببالغ الاسى تنعى فقيدتنا الغالية المرحومة
سعاد حسن نطقجي
زوجة الدكتور عزة طرابلسي
والدة الحاج بشر وعبد الوهاب وحسان وسامر وهي زوجة عمر جان كلود ميل ونجوى زوجة مفيد بيضون
شقيقة فوزية ارملة المرحوم محمد عمر قليلات وماجدة زوجة عدنان مبارك.
وصلي عليها ثم ووريت ظهر امس الاحد ٢٥ آب.
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في عين التينة (فردان) شارع فيينا بناية طرابلسي اليوم الاثنين ٢٦ منه والثلاث الثلثاء ٢٧ منه والاسبوع الجمعة ٣٠ منه قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال.
الآسفون آل طرابلسي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
مسعود أنيس فضول
زوجته المرحومة ايفون صفير
ولداه روبير وعائلته ودوالي
اشقاؤه ميشال ونجيب وجان ونبيل وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٦ آب في كنيسة مار روكز في الحازمية.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ منه في منزله في منصورية المتن حي بدران بناية يزبك الرقم ٩ الطابق الارضي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
صوما موسى نعمه
نائب رئيس المجلس الملي السابق لطائفة السريان الارثوذكس – بيروت
رئيس جمعية مار بطرس وبولس للسريان الارثوذكس – المصيطبة
مؤسس الكشاف السرياني اللبناني
حامل وسام مار افرام السرياني
زوجته نجمه عزيز توما
اولاده فؤاد ونعيم وجورج ونبيه وحكمت وجوزف وانطوان في لبنان والمهجر
ابنته المرحومة جورجيت زوجة سليم حمادة وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٦ و٢٧ آب في منزله في المصيطبة شارع بشير جنبلاط بناية ابو الحسن الطابق الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
المحامي الياس يوسف نعوم
نقابة المحامين في بيروت
زوجته منى ايوب عون
ابنتاه ميرنا زوجة ايفان كازيف وعائلتها ونجلا زوجة خليل ابي نادر وعائلتها
شقيقاه عبلي وعائلته وادوار وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٦ و٢٧ آب في منزل الفقيد في مجمع جوزف الخوري في الفنار.

اولادها الدكتور سعيد فضول والمحامي يوسف فضول وزوجته
والدكتورة ماري كلود زوجة البروفسور ادوار الشالوحي وعائلتها والدكتورة دانيال زوجة الدكتور كريستيان جعاره
شقيقتها حكمت زوجة ايلي سليم بويز وعائلتها
وعموم عائلات روفائيل وفضول ولمع وشالوحي وجعارة وبويز وابي اللمع ومعربس ونوفل ونحاس ورزق ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بخالص الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
عفاف سليم روفائيل
ارملة المرحوم فريد سعيد فضول
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة بعد ظهر غد الثلثاء ٢٧ آب في كنيسة مار جرجس الشاوية في بيت شباب.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٨ و٢٩ منه في منزل الفقيدة في بيروت الاشرفية شارع الاخوة قرب الراعي الصالح بناية دوري واسيو.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على صباها
سلمى الدكتور علي خليل
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٦ آب، وتقبل التعازي للنساء في منزل والدها المرحوم الدكتور علي خليل في الشياح.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
الحاج سعد الدين ديب عباس
تتقدم بالشكر الجزيل من جميع الذين اسوها في مصابها بفقيدها الغالي سواء بحضورهم شخصياً او بارسالهم برقيات تعزية ويخصون بالشكر دولة رؤساء الوزراء السابقين واصحاب المعالي من وزراء ونواب حاليين وسابقين وضباط الجيش وقوى الامن الداخلي ورؤساء الهيئات الاقتصادية وجميع صناعيي منطقة الشويفات وجوارها والهيئات المدنية والروحية والاجتماعية وجميع الاهل والاصدقاء.

عائلة المرحوم
البير حبيب طربيه
تتقدم بالشكر من جميع الذين اسوها في مصابها الاليم بفقيدها الغالي سواء بحضورهم شخصياً او باتصالاتهم او بارسالهم الاكاليل وتبرعات سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

آل السيّد
وعموم اهالي العديسة – مرجعيون
ينعون فقيدهم الغالي المغفور له
السيد أحمد ابرهيم رضا
المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٤ آب
شقيق السيد خليل رضا
والد وفيق وشفيق ورفيق والمرحوم رضا.
تقام مراسم الدفن ظهر غد الثلثاء ٢٧ منه في مقام السيدة زينب في دمشق.
التجمع والانطلاق عند مستديرة شاتيلا الساعة السابعة صباحا.
النقليات الى دمشق مؤمنة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد شارع فردان قرب سيار الدرك ملك سعدالله شبارو.

أسرة سفريات الرضا
تنعى فقيدها الغالي المغفور له
السيد أحمد ابرهيم رضا
وتتقدم من آل السيد واهالي العديسة باحر التعازي القلبية راجية الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويلهمهم الصبر والسلوان.

في شرع النهار

أتزه انتخابات مزورة!

"امطري حيث شئت فلن خراجك يعود إليّ"!

على هذه "القاعدة" الواضحة والمعروفة، قدم "السيرك الانتخابي" عرضه الثاني في محافظة الشمال، فكانت "معركة" بلا لون ولا طعم ولا رائحة، ليس بسبب انعدام الفوارق نسبيا بين معظم المرشحين فحسب، بل للغياب النسبي للخطط والبرامج التي قدمها المرشحون، وخصوصا للاقتناع الشامل عند المرشحين والمقترعين بأن القرار في النهاية لن يخرج بالضرورة من صناديق الاقتراع!

كان العرض فاشلا تماما، وقياسا بأطروحات المرشحين وتحالفاتهم ولوائحهم المصطنعة الى حد بعيد، وقياسا بحوافز المقترعين التي اقتصرت على الحدود العائلية والمذهبية والخدماتية الضيقة، تحولت الانتخابات امس فصلا باهتا ومغرقا في الغموض والضياع والبرودة.

لقد دارت معركة الجبل فوق حدود المواجهة السياسية بين السلطة والمعارضة، وستدور معركة بيروت فوق حدود المبارزة على اثبات المرجعية والزعامة السياسية للعاصمة، بينما ستدور المعركة في الجنوب وفي البقاع الى حد بعيد، فوق رقعة المواجهة السياسية الشيعية خصوصا، وهي مواجهة ذات ابعاد داخلية لها انعكاسات اقليمية، فعلى أي من هذه الاسس مثلا دارت "معركة الشمال"؟

"هواء الشمال الانتخابي" لم يعد يغير شيئا، فلا الفوارق بين لوائح المرشحين موجودة ولا الاختلاف في الرجال والافكار موجود، ومع احترامنا للتميز الذي حاول المتنورون تسجيله في هذه السوق من "الضحالة المحمومة"، فان "استراتيجيا الكربون" التي صنعت اللوائح والرجال والمواقف، خلقت اختلالا كبيرا في التوازن بين العرض والطلب، الى درجة ان العائلة الواحدة وجدت نفسها منقسمة بين ثلاثة او اربعة مرشحين وان احد المرشحين خاض "المعركة" ضد صهره زوج ابنته.. فلماذا؟ وعلى ماذا؟ ومن أجل ماذا؟!

وفي ظل انعدام الفوارق عموما بين اللوائح والرجال، ومع غياب الاحزاب والبرامج، ومع الكثرة في أعداد المرشحين اصيب المقترعون بالزوغان الى درجة ان استطلاع "ماء – دلتا" الذي تنشره "النهار" كشف ان ١١ مقترعا من اصل ٧٤٨ تمكنوا من تسمية مرشحيهم للمقاعد الـ٢٨ في المحافظة كلها!

وهكذا كان الوضع عموما أشبه بالمخلوطة، ثم جاءت الفجوات الفاضحة في ادارة العملية الانتخابية: لوائح القيد تعود الى عام ١٩٩٢، مئات الاسماء طارت من اللوائح وبينها اسم احد المرشحين، ألوف اسماء المجنسين هبطت فجأة في الاقلام، أما الاموات فخرجوا على عادتهم الى الصناديق.

ان طبيعة التحالفات واللوائح وغياب البرامج والخطط وازدحام الزحمة بالمرشحين أدت الى التشطيب الذي وصل الى حلفاء اللائحة الواحدة، لكن المؤسف أن هناك تشطيبين لا تشطيبا واحدا. فاذا كان اقدام المقترعين على التشطيب الاول حقا واضحا ومفهوما تكرسه حرية الاختيار، فان التشطيب الثاني عند الفرز الذي تقدم عليه السلطة وفق الضرورة والمقتضى، يشكل تزويرا مرفوضا واستخفافا فظا بكل القيم والقواعد الديموقراطية. وفي انتظار النتائج التي قد يطول انتظارها نستطيع منذ الآن ان نزف اليكم بعض النتائج وأهمها:

١ – سقوط قانون الانتخاب على اساس المحافظة حيث تبين ان جهل المرشحين بمعرفة زملائهم في اللائحة الواحدة واللوائح المنافسة لا يقل عن جهل المقترعين، كان الله في عونهم، وقد كان عليهم امس اختيار ٢٨ شخصا من اصل ١٢٣.

٢ – سقوط كل الادعاءات عن لوائح الشطب الجديدة النقية والنظيفة.

٣ – سقوط العملية الادارية للانتخابات التي تشكل اساسا القاعدة الضرورية لقيام انتخابات نزيهة، فالفوضى كانت سيدة الموقف.

٤ – سقوط اي حق من حقوق الاعتراض عمليا، ما دام كل اعتراض بعد اقفال الصناديق يساوي "حجة الفاشلين" وما دام يوم الانتخاب لا يسمح لمشاغله بتقديم الشكاوى.

٥ – سقوط المعنى السياسي والبعد الوطني لـ"المعركة الانتخابية" في الشمال التي كانت، كما قلنا، حفلة "مخلوطة" لا أكثر ولا أقل.

وبعد: انها أتزه انتخابات مزورة اذا شئتم، ربما لتنوع أبواب الزعبرة والشطارة ولعب الكشاتبين!

يوسف بك كرم، لمن اعطيت صوتك أمس؟

راجح الخوري

الفتاة التي قضت في الختان قضية تنتمي فوراً الى حقوق الانسان

نظمت جماعة مصرية مدافعة عن حقوق الانسان حفل تأبين امس الاحد لصبية في الرابعة عشرة من عمرها لقيت حتفها من عملية ختان وحثت الجماعة الحكومة المصرية على حظر ختان الاناث العادة الفرعونية القديمة.

وتوفيت امينة عبدالحميد محمد في مستشفى خاص يوم السبت اثر اجراء عملية ختان لها.

وقالت صحيفة "الاهرام" ان الضحية توفيت لاصابتها بنزف حاد وان الطبيب الذي اجرى العملية لاذ بالفرار.

وجاء في بحث قامت به عام ١٩٩٥ مجموعة عمل ضمت قيادات نسائية ونشيطين من الجماعات المدافعة عن حقوق الانسان واطباء ورجال دين واكاديميين ان ٨٠ في المئة من الفتيات المصريات تجرى لهن عمليات ختان كل عام.

وقالت مها عطية عويس من المنظمة المصرية للدفاع عن حقوق الانسان: "سننظم يوما كل عام في ذكرى ضحايا الختان لنذكر الناس ان هذا حرام ويجب ان ينتهي.

"احد اهدافنا هو وضع قانون يجرم الختان ويعاقب كل من يمارسه ان كان طبيبا او ممرضا او حلاق صحة او قابلة".

وتتولى مها عويس تنسيق حملة المنظمة لمناهضة ختان الاناث التي بدأت عام ١٩٩٥ لتوعية الرأي العام على المخاطر التي تنطوي عليها العملية.

واصاب حادث وفاة امينة الرأي العام بصدمة لأنه شكك في صدقية الرأي القائل بأن اجراء الختان في مستشفى تحت اشراف الطبيب هو اكثر امنا.

وتلجأ الاسر في اغلب الاحيان الى قابلة او حلاق صحة لاجراء عمليات الختان دون معدات طبية معقمة.

وحظر وزير الصحة المصري اسماعيل سلام الشهر الماضي عمليات اجراء ختان الاناث في المستشفيات العامة. وقالت مها عويس ان الحظر يمنع ايضا الاطباء من عمليات ختان في عياداتهم الخاصة.

وان الامهات اللاتي استطلعت رأيهن خلال بحثها قلن ان عمليات الختان تحافظ على طهارة بناتهن ونظافتهن.

وذكرت ان مجموعة من اطباء الصعيد ترغب في الطعن في قرار الوزير امام المحاكم على اساس ان عملية الختان تكون اقل خطرا اذا قام بها طبيب مختص.

واضافت مها عويس: "طبيب قتل امينة امس انه لامر مريب. من المفترض انه شخص مسؤول لكنه تصرف باستهتار.

"انها سوق سوداء للختان. هناك ابواب خلفية. هناك اطباء يجرون عمليات الختان للاثراء دون احترام للطب او القسم الذي يؤدونه".

وتجرى عمليات ختان الاناث ايضا في العديد من دول افريقيا.

ويرى بعض المصريين ان عملية ختان الاناث تستند الى تعاليم الاسلام ويرى البعض الآخر انها تستند الى عادات قديمة لان الختان يسري على الفتيات المسلمات والمسيحيات على السواء.

وقال الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ان ختان الاناث ليس من الاسلام في شيء وايد قرار وزير الصحة المصري.

منى الطهاوي
(رويتر)

كيفوركيان يسلّم جثثاً واحدة فأخرى أصحابها مرضى شاءوا "حق الموت"

من ديترويت ان الدكتور جون كيفوركيان الطبيب المدافع عن "حق الموت" الذي يساعد مرضاه على انهاء حياتهم اذا استحال الشفاء مثار قلق منتقديه ومؤيديه على السواء، ويقول خبراء ان وقفه لن يكون امرا سهلا.

سلم الدكتور كيفوركيان خلال اسبوع واحد اربع جثث الى غرفة الطوارئ في احد المستشفيات، وكان القبض عليه بتهمة ارتكاب جنحة، ثم تساءل كثيرون هل اخصائي علم الامراض المتقاعد البالغ من العمر الآن ٦٨ عاماً فقد فعلا السيطرة على نفسه وعلى التيار الذي يمثله؟

وتقول الدكتورة ليندا امانويل نائبة رئيس مجلس الاخلاقيات في رابطة الاطباء الاميركيين: "في وقتنا الحاضر اصبح كل ما هو غريب امرا طبيعيا والاشياء المروعة لم تبق مروعة. وفي هذا المناخ يمكن ان تقع احداث مفزعة".

ويقول باتريك كينان استاذ القانون الدستوري في جامعة ديترويت/ميرسي انه ما لم يتحرك المشرعون لاستصدار قانون جديد لوقف مساعدة المرضى على الانتحار، سيظل المدعون مكتوفين غير قادرين على وقف الدكتور كيفوركيان وامثاله.

على مدى العامين الماضيين وجهت الى كيفوركيان تهمة مساعدة مرضاه على الانتحار ثلاث مرات. مرتان بمقتضى حظر انتهى العمل به الآن ومرة ثالثة بتهمة انتهاك القانون العام وبرئ في المرات الثلاث. واشرف كيفوركيان حتى الآن على ٣٨ حالة انتحار منذ ان بدأ عام ١٩٩٠ حملته "حق الموت" لمرضى استحال شفاؤهم.

ويقول كينان ان ريتشارد تومبسون مدعي مقاطعة اوكلاند الذي خسر فرصة اعادة انتخابه فترة ثانية لاسباب من بينها محاولات دفع كيفوركيان للمثول امام العدالة، لن يحاول على الارجح مرة اخرى التصدي للطبيب المدافع عن حق الموت.

ويضيف كينان: "في نظر المحلفين ما يقدم عليه كيفوركيان ليس جريمة في ولاية ميشيغان. حل هذه المشكلة يجب ان يأتي من المشرعين".

ويقول كينان عن كيفوركيان انه اذا لجأ الى اساليب غير متقنة او دفع مريضا متذبذبا مصابا بحالة اكتئاب الى الانتحار فيمكن ان توجه اليه تهمة القتل. وثارت تساؤلات كثيرة حول وفاة جوديث كورين في ١٥ آب وهي ممرضة من بيمبروك في ولاية ماساتشوستس كانت تعاني اعياء مزمنا ولا يعتبر من الامراض القاتلة. ولم تسفر عملية تشريح الجثة عن رصد مرض بعينه كما اظهرت تحقيقات الشرطة اللاحقة ان كورين كانت تقدمت بشكاوى الى الشرطة تتهم فيها زوجها فرنكلين باساءة معاملتها وحضر فرنكلين مراسم وفاتها بمساعدة كيفوركيان.

ويقول جيفري فيغار محامي كيفوركيان: "لا اصدق ان يقول الناس فجأة انه اصبح متهورا او انه متواطئ مع احد هؤلاء الازواج الذين اعتادوا ضرب زوجاتهم. اعتقد ان تلك الاتهامات لا يروجها الا معارضوه".

ويقول هوارد سايمون مدير دائرة ميشيغان في الاتحاد الاميركي للحريات المدنية الذي يؤيد حق الانتحار وفي آن واحد ينأى بنفسه بعيدا عن كيفوركيان: "ما دامت رابطة الاطباء الاميركيين غير مستعدة لجعل "مساعدة لمرضى على الانتحار" من الممارسات الطبية المشروعة عليها ان تتقبل مشاهدة كيفوركيان وهو يسلم جثة تلو اخرى الى مستشفى بونتياك او ستيوباثيك".

ويقول همفري: "يجب الا نترك سيرك الموت الجاري في ميشيغان يخرج عن نطاق السيطرة".

ديفيد لودار
(رويتر)

مقبرة فرعونية وما يساعد علماء المصريات على معرفة الأسرار في التحنيط

هنا اربع جرار عليها رسومات فرعونية في منطقة دهشور، ٣٥ كيلومترا جنوب القاهرة، حوت مواد كانت تستعمل في تحنيط المومياءات وقد تضفي ضوءا جديدا. (اب تيليفوتو)

القاهرة – و ص ف – صرح وزير الثقافة المصري فاروق حسني باكتشاف مقبرة في منطقة دهشور الاثرية في جنوب غرب القاهرة قد تساعد على معرفة التحنيط الذي يبقى سرا في نظر علماء المصريات.

ونقلت صحيفة "الاهرام" امس عن وزير الثقافة قوله: "عثر داخل المقبرة على اربعة اوان كانوبية موجودة داخل كوة في الجدار ومعها اناء من الالباستر من اواني العطور والمشروبات".

واضاف ان "اهمية الكشف تكمن في العثور في احد هذه الاواني التي كانت تخصص لوضع احشاء المتوفي على بقايا مواد تحنيط يجرى تحليلها بواسطة مركز البحوث والصيانة في المجلس الاعلى للآثار لمعرفة مكوناتها التي لم تزل سرا يحاول العلماء فك غموضه".

اما الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور عبدالحليم نورالدين فقال "بان الخبراء يتوقعون التوصل من خلال تحليل هذه المادة الى سر المواد التي كانت لدى قدماء المصريين في التحنيط".

اكتشفت المقبرة البعثة الاميركية العاملة في منطقة دهشور الاثرية برئاسة عالم الآثار ريتر ارنولد وهي تابعة لمتحف المتروبوليتان في نيويورك تعاونا مع بعثة المجلس الاعلى للآثار.

والمقبرة لاحد وجهاء الاسرة الثانية عشرة (من ١٩٩١ الى ١٧٩٠ قبل الميلاد) كانت محفورة في الصخور القريبة من منطقة دهشور جنوب هرم سنوسرت الثالث (من ١٨٧٨ الى ١٨٤٣ قبل الميلاد).

دخان مستعمل الى الصدر

قد تكون في مصعد او داخل سيارة سرفيس او في مكان يشبه يوم الحشرة، واذا بمدخن ينفث سيكارته في اي اتجاه يرتئيه، ولا يزعجه ان يكون قد ازعجك وملأ صدرك بسموم دخانه الذي دخل صدره اولا وخرج ليرسله مستعملا اليك.

في بلادنا للمدخن حق الاولوية والقرار في التصرف كيفما يشاء واينما يشاء ولا حق لك بان توجه له ملاحظة او عتابا او حتى اشارة لطيفة الى ان الدخان يزعجك.

ومن تكون انت لتجعله يتنازل عن متعة سيكارة داخل مصعد لا متنفس فيه طبعا. وكيف تسمح ان تكون لديك حساسية تجاه الدخان وتعبر عنها علنا؟

ولنفترض ان لا مشكلة صحية لديك، لكنك تكره الدخان ورائحته، مقتنعا بمضاره ولا ترغب ان تكون في جوار من لا يتوقف عن التدخين حتى لاستنشاق هواء نظيف.

هل هو حقك يضيع في وسط هذا الزحام من المدخنين؟ ولماذا ينظر اليك شزرا اذا قلت لسائق سرفيس او احد الركاب الجالسين الى جانبه مثلا ان الدخان الى امام انما يتحول الى وراء ومباشرة الى انفك ورئتيك؟

بحكم العادة، ربما يسكت كثيرون عن هذا الازعاج، او قد لا يعتبرونه كذلك ويتقبلونه كأي شيء آخر يتنشقونه خلال النهار. والذي يرفض ان تتحكم فيه العادة وتقاليد مؤذية في مجتمعه، هل يضرب رأسه بالحيط او يشرب من ماء البحر؟

ما يؤلم حقا، تلك الاعلانات المغرية للتدخين، تلك المصورة في وسط طبيعة خلابة واحصنة ورعاة بقر وانهر وسهول ووديان في بلاد الغرب الاميركي مترافقة مع موسيقى ساحرة، وهي ممنوعة من العرض في البلاد التي خرجت منها.

فالرئيس الاميركي بيل كلينتون وقع اخيرا قانونا يعتبر فيه النيكوتين مادة مخدرة تسبب الادمان.

والقانون الجديد يتضمن منع الآلات التي تباع فيها علب الدخان اوتوماتيكيا في انحاء البلاد، وكذلك منع بيع السكائر في المحلات للذين هم دون الثامنة عشرة.

انها سياسة جديدة تأتي منسجمة مع الحملة ضد التدخين في طول البلاد وعرضها حيث بات ممنوعا في كل الامكنة تقريبا الا الهواء الطلق.

اما عندنا فاننا لا نزال نصر ان نضع علب السكائر على طاولات في غرف الاستقبال في بيوتنا ونعرضها على زائرنا فور وصوله الينا حتى قبل ان يلتقط انفاسه.

ونصر ان نكسر قانون منع التدخين في المستشفيات وصالات السينما وغيرها، لاننا شعب لا يلذ له ان يكسر القوانين فحسب، بل تغيب عنه، او لنقل عن غالبه، تلك الكياسة والذوق الرفيع في التعاطي مع الغير.

والى ان نصبح شعبا يعرف معنى الذوق ابعد من الفم واللسان، سنبقى، نحن الذين يكرهون التدخين، نسكت على مضض او نغامر في التعبير عن استيائنا ونقبل ردود الفعل كما ستأتي. ولن تكون كما نشتهي. فهلم او حذار!

مي ضاهر يعقوب

النهار — مؤسسها ١٩٣٣ — المدير المسؤول: جبران تويني — رئيس التحرير: جوزف نصر — قسي الحاج — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب ١١-٢٢٦ – تلفون ٢٤٠٩٩٠/٥